
AL HAYAT
الحياة


طبعة القاهرة

AL HAYAT TUESDAY, 28 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11697

ان الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٥هـ العدد ١١٦٩٧

واشنطن مستعدة لمناقشة تعديل العقوبات على العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قدم رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس امس تقريراً الى مجلس الأمن عن زيارته لبغداد ولم يستبعد عودته للعاصمة العراقية.

وواصلت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت جولتها على عواصم دول اعضاء في مجلس الامن في اطار حملة لمنع تخفيف الحظر على العراق، وذلك عشية لجراء المجلس مراجعة دورية للحظر. واعلنت اولبرايت في براغ امس ان واشنطن مستعدة لمناقشة احتمال تعديل العقوبات المفروضة على العراق.

ونقلت وكالة الأنباء التشيخية عن اولبرايت قولها بعد اجتماعها مع الرئيس فاتسلاف هافل ان هذا التعديل يمكن ان يشمل رفعاً جزئياً للحظر النفطي لتامين الأموال اللازمة للامدادات الانسانية للعراقيين. لكنها شددت على ان استخدام هذه الأموال يجب ان يخضع الى رقابة دقيقة من

التتمة في الصفحة (٤)

سعود الفيصل الى واشنطن

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ توقعت مصادر مطلعة في البيت الابيض ان يجري وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كليتنون، هذا الاسبوع، حول مسائل متعددة ابرزها عملية السلام في الشرق الاوسط والعراق. ولم تكشف المصادر الاميركية موعد وصول الامير سعود الى واشنطن، واوضحت ان تحديد موعد اللقاء مع الرئيس كليتنون مرتبط بموعد وصول المسؤول السعودي. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون موضوع استمرار العقوبات الاقتصادية على العراق في مقدمة المسائل التي ستبحث خلال اللقاء. وذكرت المصادر ان الجانبين السعودي والاميركي كانا يحضران لتنظيم اجتماع على مستوى رفيع وان اللقاء ياتي في هذا الاطار. واعرب مسؤول في البيت الأبيض عن الأمل بأن يحضر الامير سعود الفيصل، مشيراً الى ان التحضيرات تجري لترتيب اجتماع له مع الرئيس كليتنون.

عشرات القتلى بانفجار ضخم في شمال العراق

□ لندن - من كامران قره داغي:

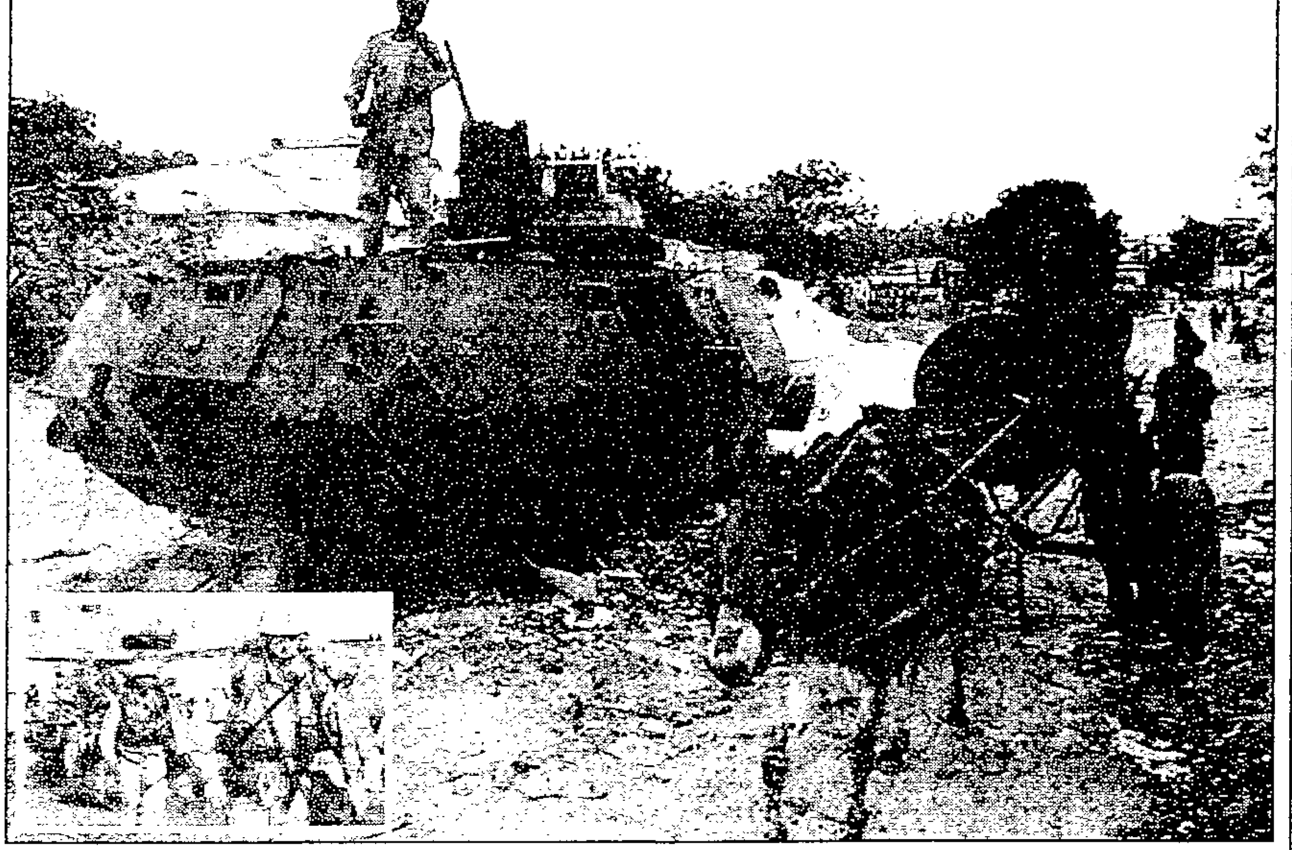
■ أكد ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني لـ «الحياة» ان سيارة مفخخة انفجرت صباح امس في سوق مدينة زاخو في شمال العراق قرب الحدود مع تركيا. وأفادت التقديرات الاولية ان الانفجار ادى الى سقوط «عشرات القتلى والجرحى». وقال الناطق ان الاتحاد الوطني الكردستاني «متهم» بتدبير الانفجار، ولم يستبعد ان يكون من تدبير طرف ثالث. ودان الاتحاد الحادث ونفى اي علاقة له به واتهم الاستخبارات العراقية بالعملية.

وقالت مصادر مستقلة لـ «الحياة» ان عدد القتلى قد يتجاوز المئة. لكن وكالة «رويتر» نقلت عن مسؤولين عسكريين اميركيين في تركيا ان ٥٤ شخصا على الاقل قتلوا واصيب كثيرون بجروح. من جهة اخرى ذكرت وكالة «فرانس برس» ان عدد القتلى هو ٨٠، نقلا عن السيد كوسرت رسول رئيس الحكومة الكردية عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني.

وأوضح الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) لـ «الحياة» ان السلطات الامنية في زاخو، التي تخضع لسيطرة الحزب، أفادته بأن السيارة المفخخة كانت من طراز «باسات» ورقمها «اربيل ٤٨٢٨٤» وأكدت ان حجم الانفجار يشير الى انها كانت محملة باكثر من ١٠٠ كيلوغرام من المتفجرات.

وتابع ان السلطات ذاتها تتهم الاتحاد الوطني (بزعامة السيد جلال طالباني) بتدبير الحادث بعد محاولة فاشلة لتفجير سيارة اخرى في صلاح

التتمة في الصفحة (٤)


مسلح صومالي فوق حاملة جند محطمة تابعة للأمم المتحدة. وفي الاطار طليعة «المارينز» الاميركية على ساحل مقديشو (ا ف ب/ا ب)

كريستوفر: مستقبل الصومال في ايدي ابنائه

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الاثنين ان مستقبل الصومال في ايدي ابنائه الآن.

وجاءت تصريحات كريستوفر فيما تستعد قوات مشاة البحرية الاميركية والايطالية لسحب القوات التابعة للأمم المتحدة من الصومال في ختام مهمة دموية فاشلة. واشار كريستوفر الى ان تمديد الرئيس الاميركي بيل كلينتون العام الماضي وجود القوات الاميركية في الصومال «كان بغرض تمكين الشعب الصومالي من التقدم للأمام» بالتصالح واعادة بناء بلده المخرب.

«أبو مازن»: لا بد من وقف المفاوضات لتحديد العقبات للانطلاق بها مجدداً

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان القيادة الفلسطينية ربما تتخذ في اجتماعها الشهر المقبل في تونس قراراً بوقف المفاوضات السلمية مع اسرائيل لمراجعة ما مضى ومعرفة العقبات والعثرات والطرق التي يمكن ان تتبع من اجل استئناف المفاوضات وضمان استمرارها بشكل صحيح. واوضح انه لا يمكن القفز عن قضايا المرحلة الأولى من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الى المرحلة النهائية الا انه يمكن البحث في قضايا المرحلتين معاً.

وشدد «ابو مازن» الذي قاطع اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير في القاهرة على «ان مثل هذا القرار في حال اتخاذه لا يعني القطيعة» مؤكداً ان لا رجعة عن المسار السلمي «فقد دخلنا من رفح وسنستمر ولن نتوقف».

ودعا «ابو مازن» الى «إحياء التنسيق العربي بين الاطراف الخمسة المعنية بعملية السلام وهي مصر وسورية والاردن ولبنان وفلسطين الذي بدا قبل مؤتمر مدريد» مؤكداً ان الفلسطينيين لم يخلوا بهذا التنسيق بالتوصل الى اتفاق اوسلو لأنه كان هناك اتفاق منذ البداية على ان طبيعة المسارات مختلفة وانه قد يتقدم مسار على آخر».

وشدد في تصريحات له في أبو ظبي امس على عدم إحالة موضوع تعثر المفاوضات على المسار

التتمة في الصفحة (٤)

لم تعد تميز بين «حزب الله» والارهاب

جنوب لبنان: واشنطن تتراجع عن «اتفاق الكاتيوشا»

□ واشنطن، بيروت - «الحياة»:

■ أبدت مصادر مطلعة في العاصمة الاميركية امس تخوفها من التغيير النوعي في موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون من الوضع المتدهور في جنوب لبنان، الأمر الذي دفعها الى التساؤل هل تراجعت واشنطن عن «تفاهم تموز ١٩٩٣» الذي رتبه وزير الخارجية وارن كريستوفر وسمي «اتفاق الكاتيوشا»، ام ان لديها الآن تفسيراً جديداً له؟

ولاحظت الأوساط الديبلوماسية ان الجانب الاميركي ابلغ الى الجانب اللبناني انه لم يعد يفصل بين «مقاومة» حزب الله في الجنوب وبين «الارهاب». وتشير هذه الأوساط الى ان المسؤولين الاميركيين كانوا في الماضي «يصمتون» عندما يتحدث المسؤولون اللبنانيون عن «مقاومة الحزب في الجنوب» وانهم يعتمدون الآن «خطاً متشدداً» ضد «حزب الله» و«الجبهة الشعبية - القيادة العامة» (بقيادة احمد جبريل) ويعتبرونهما «مجموعات ارهابية» تهدف الى تعطيل مسيرة السلام، ولا يفصلون «بين العمليات العسكرية في الجنوب او خارجه».

وتتخوف الأوساط الديبلوماسية من ان تتوقف واشنطن عن سياستها السابقة القائمة على الفصل بين العمليات ضد «الحزام الأمني» في جنوب لبنان وتلك الموجهة مباشرة ضد اسرائيل وأراضيها. وتخشى ان تجمع بين الاثنين، وبمعنى آخر ان تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية الجديدة. والمعروف ان «اتفاق الكاتيوشا» ضمن تعهداً يرتكز على ان اسرائيل لن تقوم بعمليات عسكرية ضد الاهداف المدنية في الجنوب وأن يتوقف «حزب الله» عن اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» على اسرائيل.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الحصار البحري الاسرائيلي على المرافئ

التتمة في الصفحة (٤)

الجزائر: زروال ينهي مشاوراته واجماع على الانتخابات في موعدها

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ يتوقع ان ينهي الرئيس الجزائري الأمين زروال مشاوراته التي بداها قبل ثلاثة اسابيع مع «شخصيات وطنية» هذا الاسبوع. وهو التقى حتى الآن ٢٧ شخصية من اصل ٥٠ وجهت اليها دعوات، بمعدل ثلاث شخصيات في اليوم. وكل شخصية على انفراد.

وينتظر ان تختتم هذه المشاورات بصدور بيان عن رئاسة الدولة يستعرض الاهتمامات المشتركة، والاجماع الذي حصل على صعيد القضايا المتعلقة بالانتخابات الرئاسية والوضع الراهن. وتكشف القراءة الاولى لقائمة المدعوين عن انتماء غالبية الشخصيات التي استقبلها زروال الى جبهة التحرير الوطني، سواء، بصفة هؤلاء «اعضاء» سابقين او حاليين، أو بوصفهم من ذوي النفوذ في الجبهة.

وتقول مصادر مطلعة ان الهدف من لقاء هذه الفاعليات هو تليين موقف جبهة التحرير من الانتخابات الرئاسية. وتفيد معلومات مؤكدة ان الشخصيات التي تتوقع الرئاسة «ترشحها» للانتخابات الرئاسية تمت دعوتها.

وترى مصادر مطلعة ان هناك اجماعاً لدى الشخصيات التي استقبلها الرئيس زروال على اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها قبل نهاية السنة مع تمسكه بالحوار والمصالحة الوطنية. إلا ان هناك قطباً يمثله خصوصاً رئيس الحكومة السابق السيد رضا مالك والناطقة السابقة باسم الحكومة السيدة ليلى عسلاوي، يرفض فكرة الحوار او المصالحة الوطنية مع «التيار الارهابي» (الجماعات الاسلامية المسلحة)، ويطالب بإجراء الانتخابات الرئاسية باي ثمن.

وافيد ان الاقتراحات التي قدمتها الشخصيات الـ ٢٧ للرئيس تجمع على ضرورة «عقد مؤتمر وطني للمصالحة يجمع بين ارضية ندوة الوفاق الوطني (مطلع العام الماضي) ومجموعة العقد الوطني الموقعة لاتفاق روما». وتطالب الرئيس باتخاذ اجراءات سياسية تسبق الانتخابات مثل: تنشيط الحياة السياسية والاعلامية، ورفع حال الطوارئ، واطلاق سراح المعتقلين إدارياً والبالغ عددهم حسب المصادر الرسمية ٦٤٧ معتقلاً.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرئيس

التتمة في الصفحة (٤)

صنعاء: اطلاق تجار واعادة فتح محلات

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ أمر النائب العام اليمني السيد محمد البدري أمس باطلاق سراح كبار التجار الذين احتجزوا وأحيلوا على النيابة للتحقيق معهم بتهمة مخالفة قرارات مجلس الوزراء بشأن معالجة الوضع الاقتصادي بشأن الجانب التموينية. وعلم ان النيابة أمرت بفتح المحلات التجارية والمستودعات والمؤسسات الصناعية التي أغلقت الأسبوع الماضي لمخالفة أصحابها التسعيرة التي حددتها الحكومة للمواد الغذائية الأساسية ورفع أسعارها ما تسبب في غليان واستياء واسع في اوساط المواطنين».

على صعيد آخر أعطى الرئيس علي عبدالله صالح توجيهات تقضي بالاسراع في الافراج عن المعتقلين في محافظة أبين (شرق عدن) ممن شاركوا في أعمال الشغب التي شهدتها مدينة زنجبار عاصمة

التتمة في الصفحة (٤)

بيكر والجنرال باول في بورصة المرشحين...

كلينتون يصعد المواجهة مع الكونغرس والجمهوريون يحضرون لمعركة الرئاسة

□ واشنطن - من حسن سندروسي:



■ بدأ نهاية الأسبوع الماضي التنافس على الترشيح عن الحزب الجمهوري في معركة الرئاسة الاميركية في ١٩٩٦، حين اجتمع في ولاية نيو هامبشاير تسع من الشخصيات الرئيسية في الحزب لحضور سلسلة من اللقاءات السياسية. وبين هذه الشخصيات ثلاث يرى المراقبون انها الأوفر حظاً للفوز بالترشيح: رئيس الغالبية في مجلس الشيوخ السناتور بوب دول، والسناتور المحافظ المتشدد فيل غرام، والحاكم السابق لولاية تينيسي لامار الكساندر.

الستة الآخرون كانوا الكاتب الصحافي الشخصية التلفزيونية المحافظة باتريك بوكانان، وهو من اعوان الرئيس السابق رونالد ريغان، والجمهوري المعتدل السناتور ارلين سبكتر، والمتنافس اليهودي الوحيد على الترشيح، والسناتور ريتشارد لوغار، وهو من الخبراء البارزين في السياسة الدولية، ووزيرة العمل في ادارة الرئيس جورج بوش عضو الكونغرس سابقاً لين مارتن، والنائب اليميني المتشدد روبرت دورنان، والاسود الوحيد عن بين المتنافسين الان كيز، وهو سفير الولايات المتحدة السابق لدى منظمة «يونيسكو». ويحضر السياسيون التسعة حفلة عشاء اقيمت لجمع التبرعات للحزب، والقى كل منهم كلمة قصيرة اعتبرت فاتحة لحملته.

العنصر الاهم المجهول في معادلة الترشيح رئيس الاركان السابق الجنرال المتقاعد كولن باول، الذي ما زال يتمتع بشعبية كبيرة بعدما ابرزه غزو بنما وحرب الخليج. ولم يعلن باول بعد هل يرشح نفسه للرئاسة، ولم يحدد هل يتنافس على الترشيح في صفوف الجمهوريين ام الديموقراطيين. ويرجح مراقبون انه سيرشح عن الجمهوريين اذا قرر خوض المعركة، لأن الرئيس بيل كلينتون، ما زال المرشح الأقوى بين الديموقراطيين في حال اراد البقاء في البيت الأبيض.

ويرى مراقبون ان الحاجة الى جمع مبالغ كبيرة من المال للحملة الانتخابية وتنظيم ادارة فاعلة لها تعني أن على المرشحين كشف نياتهم بحلول منتصف نيسان (ابريل) المقبل. وقال عشرون في المئة من الناخبين الجمهوريين في ولاية نيو هامبشاير أنهم يؤيدون الجنرال باول، وهي نسبة مذهلة في ارتفاعها كتأييد لشخص لم يعلن رغبته في الترشيح او يوضح مواقفه السياسية.

من المرشحين المحتملين الذين يقفون الآن خارج الملعب وزير الخارجية السابق جيمس بيكر الذي لا يتمتع بشعبية في أوساط يمين الحزب الجمهوري الذي برز باعتباره القوة السياسية الرئيسية في الكونغرس بعد الانتخابات النصفية. ويفتقر بيكر الى قاعدة جغرافية، فهو من تكساس لكن الامر الاكيد ان «الابن المفضل» للولاية

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559026

التتمة في الصفحة (٤)

اغتيال شمعون: شاهد يتراجع... وافادة خرياطي تضاربت

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ تسير محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفاقه في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته (وفي دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة)، في سباق مع الوقت، لأن لفظ الحكم يجب ان يكون قبل تموز (يوليو) المقبل موعد تقاعد احد قضاة المجلس العدلي جورج قاصوف، ما يعني احتمال معاودة المحاكمة من اولها اذا طلب ذلك القاضي البديل، مع الإشارة الى ان العطلة الصيفية للقضاء تمتد من تموز الى تشرين الأول (اوكتوبر).

وهذا ما يفسر السرعة التي يتوخاها رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله، في ادارة الجلسة، وطلبه من الجميع توفير الوقت، وهو استمع الى الآن الى ١٩ شاهداً، بينهم ثمانية امس، من اصل ٥٠ هم شهود الحق العام.

وعلى رغم ان بين شهود الأمس مسؤولين في «القوات» وحزب الأحرار، الا ان الأنظار اتجهت الى افادة عنصرين من «القوات»، هما خليل واكيم وايليا ايرز. فالأول قال انه طلب من الثاني (الذي يسكن الحدث قرب بعبدا) ان يحدد له مكان سكن شمعون في بعبدا، ويوافيه بالمعلومات وقد رسم في ضوئها خارطة للمبنى، والثاني انكر ذلك، موضحاً انه اضطر الى قوله في الإفادة الأولية في وزارة الدفاع بعدما ووجه بواكيم، وتحت عامل الخوف من دون ان يكون تعرض للضرب او التعذيب. ودفع موقف الشاهد ايرز الذي بدا لكثيرين بسيطاً، احد محامي الإدعاء الى الإحتفاظ بحق الإدعاء عليه اذا ثبت انه يكذب.

كذلك اتجهت الأنظار الى افادة عنصر ثالث في «القوات» (سيمون خرياطي) تضارب مضمونها مع مضمون افادات المتهم في الجريمة كميل كرم، لجهة ساعة انطلاق السيارات من مبنى الكرنتينا، وعددها والأشخاص الذين كانوا فيها، ولم يكن بينهم (بحسب افادة الشاهد) اي من المتهمين الماثلين او الفارين.

اما الدكتور جعجع فبقي في جلسة امس صامتاً على خلاف الجلستين السابقتين اللتين وجه خلالهما اسئلة الى بعض الشهود، في حين طلب من المتهم الثالث رفيق سعادة ان يؤكد او ينفي واقعة اوردها الخرياطي. وكانت اول مرة يتحدث خلال جلسات سماع الشهود.

ورفعت الجلسة الى الجمعة ١٠ آذار (مارس) المقبل لمتابعة الإستماع الى الشهود الذين بقي منهم ٣١.

وفي ما يلي وقائع الجلسة.

وقائع الجلسة

أحضر المتهمان رفيق سعادة وكميل كرم، في التاسعة والثلث، قفص الاتهام، وكانت القاعة شبه خالية الا من محامين وصحافيين ومواطنين وذوي متهمين، ووصلت السيدة تريسي شمعون ووالدتها السيدة باتي مورغان ومحامون ومناصرون ومحازبون من الاحرار في التاسعة والنصف، وسبقتهم شقيقة الدكتور جعجع السيدة نهاد كيروز.

اما قائد «القوات»، فادخل في التاسعة والدقيقة الرابعة والثلاثين، وقد احكم الطوق على المتهمين الثلاثة داخل القفص، وبعد نحو ربع ساعة حضرت زوجته السيدة ستريدا. والتامت هيئة المجلس العدلي في العاشرة الا ربعاً، برئاسة القاضي خيرالله، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات. وافتتحت الجلسة علناً وتشكلت الخصومة، ومثل المتهمون الثلاثة من دون قيد.

وخلال تسمية المحامين، ادخل الشاهد عبدالله الياس عزام، وهو مقعد على كرسيه، قبل مناداته، وبوشر فوراً الإستماع الى افادته، وفي هويته انه من مواليد القاهرة سنة ١٩٥٠، وانه عاطل عن العمل ومقيم في عين الرمانة، وان لا قربى او علاقة تمنع الشهادة. وبعد حلف اليمين القانونية، سئل: ما هي معلوماتك عن مقتل المهندس داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «لا معلومات لدي في شأن الحادث بالذات. ولكن اسألني اسئلة محددة، اجيب». وهل حضر الإجتماع الذي عقد بين المرحوم داني والوزير ايلي حبيقة في منزل جورج سرسق؟ اجاب «نعم، وقد استغرق ثلاث ساعات وتناول مواضيع عامة، مثل الوضع العام، وصار جو مزاح، ولم يكن ثمة شيء معين. وطرح موضوع عن امكان عقد مقابلة بين الريس داني والسوريين». كيف طرح ذلك؟ اجاب «دار الكلام على العلاقات وسوء التفاهم السابق، وفهم الريس داني ان الامر الواقع يتطلب ان يصير هناك علاقات». وهل كان المرحوم داني يخاف على حياته من ان يتعرض لخطر ما؟ اجاب «كنا نعيش جو خوف. وانا كنت موجوداً فوق، وكنت من يوم الاثنين الذي اعقبه ١٣ تشرين الاول (اوكتوبر) اطلع كل يوم الى بيت الريس داني. ولكن لعدم وجود مصعد، كنت ابقى في الاسفل، على المدخل، وفي ساحة امام الباب». وهل دار بحث على الامن في المنطقة، في حضورك، وهل شكا المرحوم داني ان عناصر مسلحين يأتون الى محيط منزله وما شابه؟ اجاب «كلا. وانا كنت كما قلت موجوداً طول الوقت فوق. ويوم الاربعاء، اي قبل مقتل داني، كنت هناك، واتت سيارة مرسيدس ٢٨٠، بنية، وفيها اربعة مسلحين يرتدون بزات قتال خضراً، مثل بزات الجيش. وطلعت السيارة نحو بيت عبد النور، حمي المرحوم داني، وتوقفت في النزلة قبالتنا تماماً. وانا لم اكن معي نظاراتي، ولا ارى عن بعد، ولم انتبه ان كانوا مسلحين. وكان معي شباب نتناول القهوة معاً، وهم قالوا لي ان الاشخاص في السيارة مسلحون، وقد خافوا قليلاً. فاقتربت من السيارة لسؤالهم عما يريدون، فاقلعت السيارة فوراً، ووقفوا على مدخل المبنى تحت، على بعد ٣٠ متراً من موقعي. وتوقفت السيارة وفتح الباب الخلفي، لجهة اليسار، وكان شخص يهم بالترجل منها، ظهرت رجله من الباب، فسحبت مسدسي وكنت اضعه تحت رجلي، فاقلعت السيارة وكانت رجل الرجل ما زالت خارجها. ثم مروا بعدئذ اربع مرات على الطريق الخارجية. ولم يعودوا يظهرون».

وسئل: هل عرف الى اي جهة تنتمي السيارة ومن فيها؟ اجاب «كلا». وهل دار بحث في امر هذه السيارة في الاجتماع المشار اليه؟ اجاب «كلا. لكنني تكلمت في اليوم نفسه مع المرحوم داني وطلبت منه ان يغادر منزله، ويأتي لينام عندي في عين الرمانة، في البدء رفض ولم يكن يريد ترك المنطقة فوق. وبقينا نتجادل حتى العاشرة من ليل الاربعاء. وعندما اقتنع مني بأن يغادر، وطلب مني ان اذهب الى منزل القنصل الفرنسي جان مارك سيمون، وهو في بعبدا وغير بعيد من منزل المرحوم داني، وذلك لسؤاله هل يمكنه ان يستقبل داني للمبيت عنده. وذهبت فعلاً وكانت العاشرة ليلاً، ولم يكن القنصل موجوداً بل كان خارج بيته، وكان يوجد شخص هناك اسمه نيكولا بوشو، فسألني عن الموضوع، فاطلعته عليه، فاستمهلني دقيقتين ليحضر سيارتين، وحضر بالفعل سيارتين مصفحتين رانج روفر ومرسيدس، ولحق به مع خمسة عناصر من الحراس لديه وهم فرنسيون، مع اسلحتهم كاملة. وصلنا الى منزل المرحوم داني وكان في انتظارنا تحت يحمل حقيبة معلقة في كتفه. صعد في احدى السيارتين مع موفد القنصل، ونام عند القنصل سيمون. وكانت تلك الليلة الوحيدة التي امضاها داني خارج البيت». وفي اي تاريخ حصل الاجتماع مع السيد حبيقة؟ اجاب «في اليوم التالي، اي الخميس».

وسئل: بعد الاجتماع، هل اطمأن السيد شمعون الى سلامته اكثر، واصبح يبيت في البيت ولماذا؟ اجاب «نعم، في البدء كان عصبياً جداً، ثم ارتاح شوي. ولا اعرف ما الذي اراحه». وهل السيد حبيقة طمأنه الى سلامته؟ اجاب «لم يجر الكلام على سلامته، انما عرض السيد حبيقة عليه ان يترك له حرساً من محازبيه. فرفض المرحوم داني، ولا اعرف لماذا، الا ان جورج سرسق شدد عليه كي يقبل. وانتهى الاجتماع عند هذا الحد، وقد عرض السيد حبيقة على المرحوم داني مسألة الحرس، بينما كانا واقفين على الباب، والسيد حبيقة يهم بالخروج».

وهل كان يعرف سبب خوف المرحوم داني، وهل كان يخاف من جهة معينة؟ اجاب «الوضع كان تغير فجأة بعد ١٣ تشرين، على الارض. وطبيعي ان يعيش المرء جو خوف، ما دام المصير مجهولاً، من لجل ان يعرف مصيره هو». وهل كانت لدى المرحوم داني قبلاً مخاوف من جهة «القوات»؟ اجاب «قبل ١٣ تشرين، حصل حادث الدكوانة، واخبرني اياها وقتها المرحوم داني، واطلعني على كل تفاصيل قصة الدكوانة والسيارة التي ارسلت لقتله».

وهل هذه المخاوف ما زالت في ذهنه؟ اجاب «مرة قال لي، في الاسبوع الذي تلا ١٣ تشرين، ان شخصاً جاء قال له ان عناصر من «القوات» يتجولون بثياب الجيش اللبناني في منطقة بعبدا. وسألت المرحوم داني اذا كان سأل هذا الشخص كيف يمكننا ان نتعرفهم ونميزهم؟ اجابني ان الشخص الذي اخبره لفته الى انهم احياناً ينسون ان يغيروا «الرنجر»، ويكونون لابسين «رنجر» اخضر، بدلاً من «الرنجر» الاسود للجيش اللبناني. وبعد هذا الحديث لم نشاهد اناساً من هذا النوع».

وهل لاحظ «الرنجر» الذي كان في رجل الشخص في السيارة؟ اجاب «ما فكرت اتطلع فيه». وكم كان يبعد عنك؟ اجاب «نحو ٢٠ او ٣٠ متراً، اذ توقفت السيارة عند الرافعة قبل مدخل البناء حيث منزل المرحوم داني». وسئل: قلت انك كنت تذهب يومياً من عين الرمانة الى بعبدا، اي طريق كنت تسلك؟ اجاب «عين الرمانة - حارة المجادلة، ثم طريق كريستال بالاس، اي طريق بعبدا العابية». وهل كان يمر على حواجز على هذه الطريق؟ اجاب «لا، ولا اي حاجز، ولا اعرف لماذا».

وبعد مقتل المرحوم داني هل عاد وتردد على بعبدا؟ اجاب «طلعت في يوم الجريمة نفسه، وبقيت في الاسبوع التالي اذ اتى الرئيس دوري (شمعون) من فرنسا، وكان اسبوع تعاز، وبقيت اطلع حتى الاحد». وهل قامت حواجز في ذلك الاسبوع على الطرق؟ اجاب «لا، ولكن كان الجيش السوري على البريد اي على مستديرة بعبدا، احياناً ينشر حواجز واحياناً لا».

وسئل: الاحد عندما صعدت الى بعبدا، يوم مقتله، ماذا عرفت عن طريقة حصول الحادث؟ اجاب «عرفت ما اخبرني اياه وجورج سركيس وهو عسكري في الجيش مفصول من ايام الرئيس (الراحل كميل) شمعون، وبقي كعنصر حرس عند المرحوم داني و«الخادمة» جانيت». وماذا اخبرك الاثنان؟ اجاب «اخبرتني جانيت ان اناساً طرقوا الباب، وسألت من، فاجابها «ابو جورج» الناطور. وفتحت الباب، ودخل عنصران بينهم واحد مارد اي طويل القامة، وسألها اذا كان داني موجوداً. فاجابهما طارق ان البابا هون. وقالت لي ان الطويل «عبط» داني وقال له: عايزك بكلمة. وعندئذ شاهدتهما يتعاركان. وكان العنصر الثاني دفشها والسري لاتكية الى الحمام. وقالت لي انها بعدئذ ما عادت رأت شيئاً. وعندما خرجت رأت الاربعة مقتولين، ما عدا المرحوم جوليان».

سئل: يومسها هل عرفت ان المهاجمين تركوا جهازاً لاسلكياً مكان الجريمة؟ اجاب «نعم. وقد اخبرني كل الموجودين. وصارت عجقة رهيبة يومها. ولم يخبروني اين وجدوه بل قالوا لي انهم وجدوا جهاز موتورولا. والمرحوم داني لم يكن يستعمل مثل هذا الجهاز. وقبل ١٣ تشرين كانت معه اجهزة، من ضمن شبكة مع البيت المركزي للاحرار في السنا، ولم تكن تعمل جيداً». وما كان نوع الاجهزة؟ اجاب «لا اذكر».

وقال الشاهد انه اعطى افادة لدى المحقق العدلي منير حنين، وانه يؤيدها. وسئل: تقول في افادتك انك صرت تطلع الى بعبدا لانك كنت تخشى على حياة المرحوم داني، بعدما تعرضت البناية التي كان يقيم فيها للقصف المركز من جانب القوات اللبنانية. فاين اصيبت البناية في هذا القصف؟ اجاب «في ١٣ تشرين، قال لي المرحوم داني ان البناية اصيبت بقذيفة مباشرة من الاشرفية. ووقعت في محيط البناية، وكان يخبرني هذا الامر في شكل طبيعي». وهل كان داني يعتبر انه مقصود بها؟ اجاب «قال لي انها موجهة من الاشرفية واكيد كان يعتقد انها تستهدفه».

وماذا اخبر جورج سركيس الشاهد؟ اجاب «اخبرني انه كان نائماً في بناية نبيل شكر المواجهة لمدخل بناية شاهين، وكان دوره ان يستلم الحراسة الساعة السادسة صباحاً. وبينما كان ينزل سيراً، كما اخبرني، ليذهب الى البناية، وخلال قطعه الطريق، شاهد سيارتين دخلتا الى مدخل بناية المرحوم داني. واقترب نحو السيارة الثانية، وكان ترجل من فيها، وقال لهم: مرحبا يا شباب. وسألهم ماذا جاءوا يفعلون؟ فقالوا له: جئنا لحراسة داني شمعون. عندها سألهم: من ارسلكم؟ فسحبوا عليه السلاح، وهرب، بعدما قالوا له: فل من هون. واخبرني انه خاف كثيراً وهرب».

وهل عرف سركيس احداً منهم؟ اجاب «بحسب ما قال لي انه بسبب الخوف لم يعرف احداً منهم. وقال لي ان لهجتهم لبنانية، وانهم كانوا يرتدون بزات جيش، وان السيارتين من نوع بدامف».

عويدات

وطرح القاضي عويدات اسئلة على الشاهد، ومنها هل يعرف نوع السيارة التي حضر فيها المسلحون يوم الاربعاء؟ اجاب «سيارة مرسيدس - ٢٨٠ لونها بني، ومدنية». وهل كانت تحمل لوحة؟ اجاب «نعم».

ثم سأله خير الله: هل اخبرك جورج سركيس عن لون السيارتين؟ اجاب «لا. انا لم اسأله».

ثم طرح المحامي جوزف مخايل (وكيل سركيس) السؤال الآتي: ذكر الشاهد في افادته ان خشيته على المرحوم داني زادت بعد سقوط الجنرال عون، ما السبب؟ اجاب «السبب ان يوم الاحد ١٤ تشرين، بعد اخبار تلفزيون LBC في الثامنة والنصف، عقد السيد جعجع مؤتمراً صحافياً وقال كلاماً هو الذي جعلني اخشى. كان (جعجع) يتكلم على الجنرال عون انه وافقه في احد الاجتماعات على اسماء اربعة لرئاسة الجمهورية، منها رينيه معوض ومخايل الضاهر وغيرهما. ثم قال ان في الاجتماع كان ثمة شهود، وسماهم ومن ضمنهم داني شمعون وفاروق ابي اللمع واضاف هذا بعده طيب فيكم تسألوه. كان يقول ذلك كان داني مات». وسأله خير الله: هل كان الثلاثة الأول ماتوا؟ اجاب «لا». وهذا ما دفعه الى التخوف؟ اجاب «نعم. ولنا اعتبرت هذا الكلام تهديداً او تحذيراً».

ثم سأل مخايل: هل في امكان الشاهد الذي لازم المرحوم شمعون من سنة ١٩٧٠ حتى مقتله ان يفيد عن الجهة التي كان يعتقد انها وراء الجريمة؟ اجاب «انا يمكنني ان اقوم بتحليلات، ولكن لا يمكنني الاستناد الى شيء. انما المؤتمر الصحافي للسيد جعجع ذكرني». واين كان الشاهد عند اندلاع المعارك بين الجيش والقوات؟ اجاب «اوقفت اربعة ايام في المجلس الحربي. وعندما اطلقوني ذهبت الى منزل المرحومة انغريد في الاشرفية. وبقيت معها نحو ثلاثة اسابيع».

وسأله خيرالله: وهل تعرضتم لخطر في الاشرفية؟ اجاب «انا اوقفت في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠. وسجنت ٤ ايام في المجلس الحربي. واكيد كنت خايف، وما كنت مبسوط ولكن خلال ايام توقيفي الاربعة، كانت حضرت الاجهزة (القواتية) وقطعت خطوط الهاتف. وكنا نحن نقيم في محل لعبده جابر في الطبقة الارضية، وكان محمياً. وفي الاسبوعين الاولين وضعوا علينا عناصر من القوات طوال الوقت، ويبقون معنا داخل المحل، فانزعجت منهم المرحومة انغريد، واتصلت بالاستاذ روجيه ديب، وطلبت منه ان يبقى العناصر خارج المحل. وقد حضر بالفعل واستجاب طلبها».

وسأل مخايل: هل سبق الشاهد ان رافق المرحوم داني الى مركز حزب الوعد في الحازمية؟ اجاب «ذهبت والمرحوم داني، السبت قبل وفاته، الرابعة بعد الظهر، الى المركز الذي كان فيه جماعة حبيقة، وهو اصلاً مركز اقليم بعبدا الكتائبي. واجتمعنا مع السيد اسعد الشفتري، احد معاوني حبيقة وكان حضر اجتماع الخميس في بعبدا، نحو ساعتين. وكان المرحوم داني طلب منه اذا ممكن ان يلاقوا له الدراجة. وحضر عناصر الجمعة مساء واعادوها، فكان نهابنا لشكر اسعد الشفتري على هذه البادرة. وقد نصحت المرحوم داني انه في الاجواء السائدة يجب الا يتنقل. لكنه اصر وقال لي: افضل ان ابدأ بالخروج. فذهبنا وقابلنا الشفتري. وبدأ الاجتماع بين المرحوم داني والشفتري قبل ان اصل، اي قبل لن ينقلني مرافقونا الى الطبقة الثالثة. ودار الكلام، في حضوري، على وضع الجبل والمهجرين وطريقة عودتهم». وسأل مخايل الشاهد عن طريقة خروج الشاهد من الاشرفية مع المرحومة انغريد؟ اجابه خير الله: «لماذا اطالة الموضوع».

وسأل المحامي إميل نجم (الأحرار): هل يعرف الشاهد، وهو يعرف طباع داني، لماذا اعتذر المرحوم عن عدم قبول الحراسة التي عرضها عليه السيد حبيقة؟ اجاب «سألته لماذا لم يقبل، فاجابني: افضل الا يكون ثمة اغراب هنا. اي عناصر غرباء ليسوا ممن نعرفهم. وكان المرحوم طلب الحراسة من رئيس الحكومة آنذاك الدكتور سليم الحص، وكان يريد عناصر من الجيش اللبناني، لا من غيره».

وسأل خيرالله: كيف كانت علاقة المرحوم داني بالسيد حبيقة قبل الاجتماع؟ اجاب «لم تكن ثمة علاقة، ولا اتصالات، على حد علمي».

شهادة ابي طايع

ثم ادخل الشاهد ايلي نصرات ابي طايع (مسؤول في القوات)، والدته ايفا شاهين من مواليد ١٩٥٨ من المعمرية - صيدا، وهو استاذ مدرسة وتلميذ جامعي، ومقيم في زوق مصبح، وبعدما حلف اليمين سأله القاضي خيرالله: ما هي معلوماتك عن مقتل المرحوم داني شمعون وعائلته؟ اجاب «ما عندي اي معلومات». وما هي الوظائف التي شغلها في القوات؟ اجاب «مررت في وظائف عدة اهمها الشعبة الرابعة، التي تعنى بالتجهيز والمواصلات واللوجستية. وهي تابعة لجهاز الاركان. وبعد ذلك تسلمت المفتشية العامة للاركان. وبعد حل الميليشيات، اصبحت مسؤولاً عن العلاقات العامة (في حزب القوات)». وعن مهمة المفتشية؟ اجاب «كان دورها مراقبة الدوام في الثكن والمخالفات البسيطة». وهل يؤيد افادته عند القاضي حنين؟ اجاب «نعم». وسئل: بالنسبة الى ثكنة صربا، ماذا حصل فيها بعدما استولت عليها القوات؟ اجاب «بعد خمسة ايام او ستة من سقوط ثكنة صربا عام ١٩٩٠، خلال حرب الالغاء، دخلتها بناء على امر من قائد القوات اللبنانية، فوجدتها فلتانة. ناس طالعة وناس فايتة. وهذا ما دفعه الى الطلب مني ان انهب اليها. عندما كنت اصبحت مفتشاً عاماً للاركان. وطلب مني القائد العام (جعجع) ان اشتغل شوية لوجستية لان المنطقة (الشرقية) صارت منطقتين، ومسؤولي اللوجستية في بيروت». ومن دخل الثكنة قبل مجيء الشاهد، من اجهزة القوات؟ اجاب «لا اعلم من دخل قبل من. انما كل العسكر دخل الثكنة. والمفروض اول شيء لواء الدفاع». واين ذهبت محتويات الثكنة؟ اجاب «انا عندما وصلت كانت هناك مجموعة من مجموعة الحماية مستلمة الثكنة. ولا اعرف اين اصبحت المحتويات قبل وصولي. وعند وصولي لم يكن باقياً في الثكنة الا ما لا يمكن نقله في سهولة، كشاحنة معطلة او جرافة من دون اطارات...». وهل بلغ الشاهد اي خبر عن الجهة التي قتلت داني شمعون؟ اجاب «كلا». واذا كان عناصر من القوات هم الذين ذهبوا الى بعبدا وقتلوا داني شمعون، هل يمكنهم ان يتوجهوا وان يقوموا بالمهمة من دون امر من القائد؟ اجاب «بحسب القانون مبدئياً كلا. ولكن انا لا يمكنني ان اؤكد». واذا كان العناصر من جهاز الامن؟ اجاب «الجهاز هذا تابع مباشرة للدكتور جعجع، وانا لا اعرف ممن يتألف. وكان على رأسه غسان توما».

وما كانت وظيفة طوني عبيد؟ اجاب «لا اعرف. ما كنت اتعاطى معه». وهل يعرفه؟ اجاب «كنت اشاهده في المهرجانات والاحتفالات. وجهاز الأمن كان مختلفاً تماماً عن عسكر الاركان. ولم يكن عناصره من هرمية الاركان». وعندما كان الشاهد مسؤولاً عن الشعبة الرابعة، لمن كان يتبع من المسؤولين؟ اجاب «لرئيس الاركان، مروراً بنائبه الاداري واللوجستي. وقد تعدد من تولوا هذا المنصب (نائب الرئيس)». وكيف تلقى الامر من السيد جعجع لتسلم ثكنة صربا؟ اجاب «بحسب الاصول، كان يجب ان اتلقى الامر بالتراتبية والتسلسل. ولكن في ذلك الوقت طلب مني رئيس الاركان تسلّم اللوجستية في الاركان. وطلب مني راجي عبدو رئيس جهاز الامن العسكري الشيء نفسه. فرفضت بحجة اني تارك اللوجستية. عندها تدخل معي الدكتور جعجع وطلب مني تسلّم اللوجستية في كسروان. فوافقت بعد عتابه اذ كان صار لي مدة تاركاً اللوجستية وتسلّم محلي اربعة مديرين او خمسة. وفي اول الحرب، مدير فلّ ومدير ما عاد يقبل يكفي، فلجأوا اليّ».

خيرالله: يعني شيلوك من اللوجستية زعلان. ورجعت رضيت؟ اجاب «نعم».

واستؤنفت الجلسة في الثانية عشرة والدقيقة الـ ٣٣، بسماع الشاهد توفيق رزوق الهندي، والدته يولاند يعقوب، مواليد ١٩٤٧ - بيروت، وهو استاذ جامعي في اختصاص الرياضيات، مقيم في بدارو وكان مستشاراً سياسياً للدكتور جعجع وصديقاً للمرحوم شمعون.

وبعدما حلف اليمين القانونية، سئل: هل لك معلومات عن مقتل داني شمعون وعائلته؟ اجاب: «ما لدي من معلومات، مستقاة مبدئياً من وسائل الاعلام. ويوم الحادث كنت في مجمع المنار في المعاملتين، حيث كنت اقطن موقتاً اثناء الحرب بين الجيش والقوات. كانت عادتي، كل صباح، ان اقلّب موجات الاذاعة، فعرفت من احدى المحطات بخبر مقتل داني وعائلته. ونظراً الى العلاقة التي كانت تربطني بالمرحوم داني وعائلته، انزعجت كثيراً، وبعد الترتيبات الشخصية صعدت الى غدراس والتقيت الدكتور جعجع».

وماذا دار من حديث؟ اجاب «كنت كل يوم اطلع الى غدراس واشاهد الدكتور جعجع بحكم مهامي معه. وفي مثل هذه الحالات، بالنسبة الى الحادث، كان من الافضل ان اكون قرب مصدر المعلومات، وفي الوقت نفسه للتحادث مع الدكتور جعجع. وعندما وصلت لم يكن يمكنني التأكيد هل كان الدكتور جعجع مطلعاً او لا. ولكن من حيث المبدأ كان من المفترض ان يكونوا اوصلوا اليه الخبر. وكون اليوم كان يوم احد وعادة هو يوم راحة بالنسبة الى الدكتور جعجع، قد يكون السكرتير الذي يوقظه يومياً، لم يتصل به، لانه لم ير ما يدعو الى ذلك وانا اتذكر في شكل عام انه لم يكن هناك معلومات محددة عن القصة. وشعرت ان الدكتور جعجع كان منزعجاً من العملية، وفي الوقت نفسه ساده نوع من القلق هو اصلاً ناجم عن عملية ١٣ تشرين. ومفاد هذا القلق التطورات داخل المتنين الشمالي والجنوبي، كانت مقلقة جداً، ومن اي ناحية؟ اجاب «دخول قوى متعددة المتنين وممارسات كنا نسمع بها، منشورة في الصحف ووسائل الاعلام، من مثل مشاكل وتعرضات تحصل في تلك المنطقة. وكانت «القوات» آنذاك موجودة في الاشرفية وكسروان وجبيل. وهذا الامر كان يقلق، لان كان من المفروض ان تطلع القوات من الاشرفية، ولن التخوف ان ما يحصل في المتنين يحصل في الاشرفية». وتابع الهندي «هكذا كان الجو. وحصل نوع من التحليل الاولي بيني وبين الدكتور جعجع، وحصل توافق على ان الحدث يأتي في سياق التطورات في المتنين ويشكل رسالة الى المنطقة الشرقية بأجمعها، بما فيها القوات».

وهل تابعتم بعد تلك الاخبار للحادث واعتم التحليل مع الدكتور جعجع؟ اجاب «الحقيقة اننا على قدر معرفتي لم نتمكن من الحصول على معلومات سوى ما كان موجوداً في الصحف، لاننا لم نكن موجودين في المتنين، ولم يكن لنا اتصال بالتحقيقات وبقيت المسألة غير محددة، وانطلاقاً من هنا اصبحت الامور من نوع التقديرات. وقد تكون القصة مثل قصص اغاثا كريستي».

سئل عن جهاز الموتورولا وهل بحث مع جعجع في امره؟ اجاب «ابداً. اذ لم يكن هناك ولا فكرة صغيرة ان القوات وراء الجريمة». وسئل: عملية ١٣ تشرين هل شاركت فيها القوات وفي اي شكل؟ اجاب «على علمي، ان القوات لم تشارك في العملية لا من قريب ولا من بعيد».

وسئل: بصفة ان القوات كانت على نزاع مع العماد عون وموافقة على اتفاق الطائف وما انبثق منه الم تكن مؤيدة لما حصل في ١٣ تشرين؟ اجاب «مؤيدة؟ فما حصل في ١٣ تشرين لم يكن بقرار من القوات، انما لم تنظر اليه سلباً». الم تكن القوات تعتبر حليفاً للشرعية الجديدة؟ اجاب «كانت الى حد ما حليفة للشرعية».

وهل دخول القوات (مناطق عون) في شكل او لخر، بعد ١٣ تشرين، كان صعباً بالدرجة نفسها التي كان فيها قبله؟ اجاب «لا يمكنني الاجابة. كان التحالف مع الشرعية الناتجة عن الطائف، انما لم يكن هناك تحالف مع حزب الوعد والحزب السوري القومي الاجتماعي».

وبصفة الشاهد مستشاراً سياسياً للدكتور جعجع في ذاك الوقت، وبحسب معلوماته عن القوات بطبيعتها وبانظمتها، هل كان في الامكان ان تقوم مجموعة من «القوات» باغتيال احد الاشخاص البارزين من دون امر من القائد؟ اجاب «كانت القوات تضم ٢٠ الف منتسب، ومن حيث المبدأ، لا يمكن ان يتم هذا الا بامر من الدكتور جعجع، انما في حقيقة واقع الامر، وفي احداث كبيرة كالتي حصلت آنذاك، وبوجود حال عدم ضبط الامور، اقول ممكن».

وهل حصل حادث من هذا النوع في اطار الممكن الذي قال به الشاهد؟ اجاب «ممكن، ولكن بما انني مستشار سياسي، لا علم لي بمثل هذا الامر». وكيف كانت العلاقة بين المرحوم داني شمعون والسيد جعجع، بحكم علاقة الشاهد بالطرفين؟ اجاب «في اختصار اقول انها كانت افضل علاقة بين اي قائد للقوات اللبنانية والمرحوم داني شمعون والاحرار والتيار الشمعوني».

وحاول القاضي حصر اجابة الشاهد في مرحلة ما يسمى حرب الالغاء، لكن الهندي تحدث عما سبق وقال بين ١٩٧٥ و١٩٨٦ كانت العلاقة بين القوات والاحرار تعتريها مشاكل. وفي ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ (انتفاضة جعجع على حبيقة) حصلت ثلاثة امور اساسية: اعادة الوحدة الى حزب الاحرار بزعامة المرحوم داني شمعون، واعادة احياء الجبهة اللبنانية واشتراك الاحرار فيها، واعادة اشتراك الاحرار في مجلس قيادة القوات. وكان المرحوم داني يتذمر من فقدان التوازن في علاقة القوات بين الكتائب من جهة والاحرار من جهة اخرى اي ان الاحرار كانوا يشكون من ميل القوات نحو الكتائب. وانا كان رأيي وجوب ايجاد التوازن وسعيت اليه مع الدكتور جعجع الذي اظن انه تجاوب معي انما ليس الى مدى كبير، نظراً الى ثقل وجود الكتائب في القوات اللبنانية. اما في المرحلة الاخيرة، فحتى بدء حرب التحرير، كانت العلاقة لا فيها حب كثير ولا فيها تناقض قوي، وفي اثناء حرب القوات والجيش، لم تعد الاوضاع على الارض تسمح لي بالاتصال، وحصل انقطاع. لكن تقديري ان التناقض ارتفعت درجاته في تلك المرحلة، من دون ان يصبح هذا التناقض عدائياً، اقله هذا هو تقديري».

وسأل المدعي العام الشاهد: هل يتذكر في اي ساعة وصل الى غدراس يوم الحادث؟ اجاب «نعم، وحسب اعطي ملاحظة ووضع شيء. عندما سألني القاضي حنين كان اول جواب اعطيته انني غير قادر ان اتذكر تماماً الوقت. وقلت له بالافرنسية ان ذاكرتي انتقائية، وقلت له ان الحادث مرّ عليه ثلاث سنوات ونصف السنة، وانني كنت كل يوم اصعد الى غدراس والتقي الدكتور جعجع وكانت ثمة احداث كثيرة... اي ان الوقت التقريبي الذي يمكنني ان اقوله هو بين الثامنة والنصف والتاسعة والنصف. ومع المحقق العدلي حددنا الوقت في طريقة غير دقيقة».

وعندما وصل الى غدراس هل كان الدكتور جعجع مستيقظاً؟ اجاب «عادة عندما اصل الى غدراس، اصعد الى مكتب السكرتير، وكان هذا يناديه. ويومها لا اتذكر تماماً اذا كنت بقيت انتظر قليلاً او انني نزلت وقابلت الدكتور جعجع».

وسأله خيرالله: هل كان جعجع يرتدي ثياب النوم؟ اجاب «اذكر انني دخلت المكتب الصغير المطل على غرفة نوم جعجع، وقد طلع منها وقابلني».

وسأل عويدات: بصفة الشاهد المستشار السياسي لجعجع هل كان يؤخذ رأيه عندما ترى القيادة ضرورة القيام بعملية امنية لها علاقة بالسياسة؟ اجاب «ابداً، ولا في اي شكل، ولم يكن يؤخذ رأيي باي عملية امنية او عسكرية او مالية». وحتى لو كانت في السياق العام للقوات؟ اجاب «اكيد، في السياسة العامة، ثمة علاقة على كل المستويات، ولكن في شأن عملية معينة خاصة، لم يكن يؤخذ رأيي، ولا باي شكل».

واثناء التداول بينه وبين جعجع هل ورد افتراض ان يكون ايلي حبيقة وجماعته على علاقة بالحادث؟ اجاب «قد يكون هذا احد الافتراضات». ومن اقترحه؟ اجاب «كان الافتراض نتيجة التشاور». وهل كان من توافق بينكما على هذا الافتراض؟ اجاب «لم يكن هو الافتراض الوحيد، بل كانت افتراضات كثيرة».

وهل نصح الشاهد الدكتور جعجع بتقديم التعازي الى آل شمعون؟ اجاب «شخصياً لا اذكر ولا اعتقد انه يحتاج الى نصيحة». وهل قدم تعازيه؟ اجاب «لا اعرفه ومن المتصور ان يكون قدمها».

وسأله خيرالله: هل حاولت بعدما سمعت النبأ الاتصال هاتفياً بجعجع؟ اجاب «لا اذكر ولكن كانت عادتي ان اطلع بدغري الى غدراس».

وسأل المحامي جوزف مخايل: عند وصول الشاهد الى غدراس هل كان يوجد لحد غيره، وهل اتى بعده احد؟ اجاب «ما اذكره انني انا رأيت الدكتور جعجع وحدي، ومن ثم ذهبت».

وسأل المحامي اسعد ابي رعد: هل سبق للشاهد ان سمع من الدكتور جعجع ان داني شمعون هو سليمان فرنجية ثان؟ اجابه: «كلا». وفي حال وصل الى الشاهد بين ١٣ تشرين و٢١ تشرين كلام عن لسان جعجع «ما بدي سليمان فرنجية ثاني في المنطقة»، ماذا يتبادر الى ذهنه؟ اجاب «كان يمكن ان يتوارد الى ذهني، بحسب نظرته (جعجع)، ان يكون الشخص ايلي حبيقة».

عبده جابر

وهنا ختمت افادة توفيق الهندي، ونودي على عبده سليمان جابر، والدته مريم، مواليد برغشيت ١٩٥٠، وهو صاحب شركة شحن جوي، وكان مرافقاً للرئيس كميل شمعون نحو ١٧ سنة. وحلف اليمين القانونية.

وسأله القاضي خيرالله: اين كنت يوم مقتل داني شمعون؟ اجاب «كنت في بيتي في بطحا في كسروان». وهل له معلومات عن طريقة حصول الحادث؟ اجاب «ابداً». وهل يعرف ما كانت العلاقة بين الدكتور جعجع وداني شمعون قبل مقتل الاخير؟ اجاب «انا بقدر اعرف حتى سنة ١٩٨٧ تاريخ وفاة الرئيس شمعون. وكانت العلاقة فيها جيدة اما بعد وفاة الرئيس شمعون فتركت السياسة، والتحقت بمكتبي». واثناء حرب القوات والجيش وفي بدئها ماذا حل بعائلة شمعون في الاشرفية؟ اجاب «عند بدء النزاع المسلح كنت انا مع المرحوم داني في بعبدا. وبعد يومين نزلت الى الاشرفية، في منزلي الملاصق لمنزل الرئيس شمعون، اما داني بقي في بعبدا. وعندما وصلت الى الاشرفية توجهت انا والاباتي بولس نعمان والاستاذ شاكر ابو سليمان الى منزل الرئيس شمعون، وكانت السيدة انغريد هناك مع عناصر من جهاز الامن في القوات والاستاذ مارون حلو الذي ابلغنا انه اجرى اتصالات حتى يخلي شباب «القوات» المنزل. وقد تركوه وبعدئذ بقيت السيدة في الاشرفية ٢٤ او ٢٥ يوماً، وبعدها التحقت بزوجها».

وسأل المحامي جوزف مخايل: ما هي ظروف عدم عودة السيد داني الى الاشرفية في حينه؟ اجاب «قلت امام المحقق العدلي ان مسلحين دخلوا بيت الرئيس ومكتب الحزب، ومن اجل ذلك لم يعد الريس داني الى الاشرفية». وهل بلغ الى الشاهد ان المسلحين اخذوا سيارات المرحوم داني؟ اجاب «عرفت انهم اخذوا السيارات، واستردها الاستاذ مارون حلو، باستثناء واحدة وهي من نوع جيب».

رجا الراسي

وبعدما ختمت شهادة جابر، نودي على الشاهد رجا فايز الراسي، والدته بولين، من مواليد الشيخ طابا - عكار ١٩٦٠، ولديه شركة تجارية، ولا علاقة او قرابة مع الطرفين وبعدما حلف اليمين، سأله القاضي خيرالله: هل لديك معلومات عن مقتل المرحوم داني وعائلته؟ اجاب «لا معلومات سوى ما تناقلته وسائل الاعلام».

وماذا كان يعمل في «القوات»؟ اجاب «خلال فترة الحادث، كنت رئيس الشعبة الرابعة في الاركان العامة، وموقعها في الكرنتينا او في الزوق، لا اتذكر». وعن وظيفة الشعبة؟ اجاب «مسؤولة عن كل الشؤون اللوجستية للمجموعة العسكرية، اي الاركان». واين كان عندما سقطت ثكنة صربا؟ اجاب «كنت وقتها في بيروت. وقد بقيت في بيروت طول حرب الالغاء».

وهل يعرف الاسماء الآتية: عاطف الهبر وجورج فغالي وايلي عقيقي وايلي عواد ونجا القدوم وغيرهم؟ اجاب «معرفة شخصية ابداً ولكن اعرف انهم كانوا في القوات، في جهاز الامن». ومتى ترك القوات؟ اجاب «بقيت حتى حلها، اي الى حين صدور مرسوم الحل عن مجلس الوزراء (٢٣ آذار / مارس ١٩٩٤). وكنت في المدة الاخيرة رئيساً للصندوق الوطني. وبعدما تغيرت التسمية كنت مدير الشؤون الادارية في المفوضية العامة، في الهيكلية العامة. والمفوض العام هو «الجنرال» فؤاد مالك».

وعندما تسلم الصندوق الوطني هل دفع مالاً منه لأشخاص ارسلوا الى الخارج؟ اجاب «دفعنا مرات عدة مساعدات مالية لأشخاص موجودين في الخارج». ومن هم؟ اجاب «لا اذكر اسماءهم الآن، لكن الاسماء مذكورة في افاداتي واخرها عند القاضي حنين. وكنت اعطيت افادات اخرى، ومنها واحدة لدى مديرية المخابرات».

وعرضت على الشاهد صورة مستند تحمل توقيع رجا موجه الى غسان، فقال انه صادر عنه. وسأله خيرالله: بامر ممن كنت تدفع؟ اجاب «بعدما تسلمت الصندوق الوطني من جورج انطون، وضعني في جو ان ثمة شباناً في الخارج يجب ان نؤمن لهم مساعدات مالية، ريثما يكون كل واحد دبر حاله ووجد عملاً». وحتى اي تاريخ استمر الدفع لهؤلاء؟ اجاب «في المستندات التي كانت عندنا في الصندوق، كل التفاصيل موجودة. واذكر الآن ان الدفع استمر حتى عيد الميلاد ١٩٩٣». وبعدها؟ اجاب «كان كل هؤلاء الشبان دبروا انفسهم».

وهل كان يتلقى اوامر لدفع مبالغ سرية من الصندوق الوطني؟ اجاب «تعبير «السرية»، سبق ان وضحته في التحقيق الاولي. وهو انه نظراً الى الضائقة المالية في القوات، كانت اي مساعدة مالية ندفعها، لا نحكي عنها امام الجميع، حتى لا يصبح كل الناس بدهم». ولماذا كان هؤلاء الشبان ارسلوا الى الخارج؟ اجاب «ما عندي فكرة، انما ما فهمته انهم مزعوجون في القعدة حيث هم، لاسباب تتعلق بدخول ناس كثيرين في تلك الفترة الى المنطقة. واكثر من هكذا لا اعرف».

وهل كان بين الاسباب امكان دعوة هؤلاء للتحقيق معهم في حوادث امنية؟ اجاب «ما دفعني الى التأكيد آنذاك ان الامر ليس هكذا، ان في احدى المرات مع الرسالة التي اطلعني المجلس عليها الآن، كان ثمة باسبورات مرسلة الى هؤلاء وعليها فيز واوقف الشاب الذي كان ينقل هذه الباسبورات، وبعدما اخلي اعيدت اليه وارسلناها بطريقة اخرى الى قبرص. واعتقدت ان لا شيء هناك».

وسأله المحامي طوني مارديني: هل كانت الاموال ترسل فقط الى الاشخاص الذين ذكرهم الشاهد في افادته ام الى اشخاص آخرين ايضاً؟ اجاب «في فترتها، كان لناس كثيرون يحصلون على مساعدات مالية، احياناً بغية السفر، واحياناً يكونون في لبنان انما ليسوا قادرين على تدبير عمل. وفي اوراق الصندوق الوطني لوائح توضح هذا الشيء».

وهل كل الاشخاص المحكي عنهم على انهم يتلقون مساعدة كانوا فقط ممن لهم صفة امنية؟ اجاب «كلا. كان في ناس كثيرون يتلقون مساعدات من اجهزة عدة، كجهاز الاغتراب والمفوضية العامة». ولماذا لم يذكر الشاهد سوى اسماء معنونة في افادته؟ اجاب «في اثنائها لم اسأل الا عن هذه الاسماء».

وسأل مارديني: بصفة الشاهد كان مسؤولاً عن جهاز اساسي في القوات اي الصندوق الوطني، هل كان يتصرف بما يراه مناسباً لما يعود الى هذا الجهاز، او كان يرجع الى الدكتور جعجع في كل شيء؟ اجاب «في شكل موجز، وفي الفترة التي تسلمت فيها الصندوق كان هناك خطوط عريضة متفق عليها، وهي المحاولة قدر الامكان ايجاد مداخيل جديدة وخفض النفقات، وحتى ضمن النفقات كان ثمة خط عريض هو ان نصرف اموالاً اكثر فاكثر في شغلات العمل السياسي، وخفض المصاريف تدريجياً عما كانت

انتقل الى رحمته تعالى
في روما المأسوف عليه
السفير
محمد الحاج قاسم صبرا
(الوزير السابق)
يعلن عن موعد الدفن لاحقاً
تقبل التعازي قبل الدفن في
منزل صهره جعفر الحاج
احمد صبرا
في برج البراجنة - الرويس
في ملكه.

مع افادة كميل كرم . . . وجعجع بقي صامتاً

المؤسسة العسكرية. وضمن هذه السياسة العامة كان عندي حرية تحرك، وكان في امكاني القيام باعمال عدة تصب في ذلك».

وسأل مارديني: عندما صودرت الجوازات واعيدت من اهتم بالموضوع؟ اجاب «عندما اوقف الشخص وحددت الجوازات، ابلغت عن توقيفه. وكان اسمه جاك زوفيكيان. وابلغت ذلك الى جوزف رزق المسؤول عن الطلائع، وهذه مجموعة سياسية تخضع لدورات تحضيراً للعمل السياسي. وقلت لجوزف رزق آنذاك ان جاك الذي اوقف يحمل جوازات ورسالة ومبالغ من المال. وكان جوابه لي بعد يومين: بسيطة، ننتظره ليطلع. وبعدما طلع جاك احضر الاوراق والباسبورات والرسالة. ثم عاد وسافر وارسلنا الاغراض معه».

وهل كان احد، كنبيل فوزي مثلاً، لا يزال يتلقى راتباً؟ فلم يطرح خيرالله السؤال.

ثم سأل المحامي جوزف مخايل في شأن المساعدات، هل كانت ثمة مقاييس لصرفها؟ اجاب «بحسب الاشخاص، في الخارج او في الداخل». ومتى كان يقرر؟ اجاب «كانت تقرر الامور بيني كرئيس صندوق وطني وامين الشؤون الداخلية جورج انطون ورئيس الجهاز المعني والدكتور جعجع».

وسأل المحامي عصام كرم: بصفة الشاهد كان رئيساً للشعبة الرابعة، هل تسلمت المسروقات من موجودات ثكنة محمد ناصر والمقر العام لقوى الامن والمالية؟ اجاب «اتصور اننا تسلمنا من الجمل اذنه».

وسأل: هل كانت الاموال التي قدمت الى الشبان عن اعمال قاموا بها، اجابه خيرالله: سألناه السؤال». وكيف كان جو التحقيق معه لدى مديرية المخابرات؟ فلم يطرحه ايضاً رئيس المجلس.

خليل واكيم

وبعد شهادة الراسي، استمع المجلس الى افادة خليل نقولا واكيم، والدته جورجيت، مواليد الاشرفية ١٩٥٠، وهو تاجر، وكان سابقاً في «القوات»، في جهاز الامن مسؤولاً عن استقصاء بيروت، وحلف اليمين القانونية.

وسأله خير الله: ما هي معلوماتك عن اغتيال شمعون وعائلته؟ اجاب «قبل مدة من ١٣ تشرين ١٩٩٠، طلب معلومات عن جماعة مكتب التنسيق الموالي للجنرال عون، ومن ضمن الطلبات، طلب معلومات عن المرحوم داني شمعون. وقد جاءني الطلب من نديم الاشقر الذي كان ضمن شعبة المعلومات في جهاز الامن. انا كلفت شخصاً اسمه ايلي ابواص المعروف بايرز وطلبت منه اذا كان يعرف عنوان سكن داني فاعطاني اياه. وبحسب ما اعطاني اياه، عملنا رسماً خارجياً للمنزل».

وما المعلومات التي اعطاها اياه ايرز؟ اجاب «معلومات شفهية، وانا وضعت الرسم في ضوئها». وهل ذهب ايلي او غيره الى محيط البناية لجمع المعلومات؟ اجاب «ما بعرف رئيس اذا كان حدا راح». وما تفاصيل المعلومات التي اعطاها ايرز حتى يتمكن من وضع الرسم؟ اجاب «قال لي كيف الشارع، وكيف حال البنايات الثلاث وطريقة تقسيمها والسور المحيط بها، والحاجز الحديدي على الباب. ولم يكن يعرف في اي طابق وفي اي بناية كان المرحوم داني يسكن. وهذا ما توافر لدينا وقد ارسلناه الى شعبة المعلومات، الى نديم الاشقر».

وما كان المقصود بالاستعلام عن هذه التفاصيل بالنسبة الى داني شمعون؟ اجاب «ان هذه التفاصيل تاتي في كل طلب معلومات. وان كل من كان ضد سياسة القوات، كنا نلاحق المعلومات عنه». وهل كان الشاهد يعرف ان هناك مشروعاً ما ضد داني شمعون؟ اجاب «كلا».

وعندما قتل داني وعائلته، هل ربط الشاهد في ذهنه بين الحادث وما اعطاه من معلومات؟ اجاب «كلا، لان المعلومات لم تكن فقط عن داني، انما عن آخرين مثل جماعة مكتب التنسيق: بيار رفول وجبران تويني وشخص من آل عزام، وبوسي الاشقر». وهل اعطى معلومات عن الجميع؟ اجاب «اعطينا معلومات ليس عن الجميع، عمن توافرت عنهم معلومات، ولم اعد اذكر من». وغير داني شمعون هل يتذكر احداً؟ اجاب «كلا».

وهل ارسل اناساً ليجلبوا له المعلومات كما فعل مع ايليا ايرز؟ اجاب «انا كلفت ايليا لانه كان عندي في المركز، وهو من منطقة الحدث، لذا كلفته». وهل جمع معلومات عن منزل جبران تويني مثلاً؟ اجاب «كلا».

والم يسأل عن الغاية من جلب المعلومات عن منزل شمعون؟ اجاب «كلا». ومتى طلبت منه المعلومات؟ اجاب «قبل ١٣ تشرين، بنحو شهر او اكثر». وهل كان يعرف غسان توما؟ اجاب «نعم. وكان رئيساً لجهاز الامن. وعلاقتي كانت مباشرة مع غسان منسى. ورئيس منسى هو غسان توما».

وهل يعرف ماذا حصل عند دخول «القوات» الاشرفية ومن استولى على ثكن قوى الامن؟ اجاب «بالنسبة الى ثكن قوى الامن، طلعت عليها مجموعات من التدخل برئاسة طوني عبيد، فاحتلت هذه المراكز. واعتقد انها اخذت في ما بعد محتوياتها». واطلع الشاهد على خريطة وسئل عن موقع منزل داني شمعون، وهل هو الذي وضعه؟ اجاب «نعم».

وسأل القاضي عويدات: هل يعرف الشاهد قبل ان يكلف ايرز جلب المعلومات اين يقيم داني شمعون؟ اجاب «كلا. كنت اعرف المنطقة حيث منزل داني شمعون». وهل شارك الشاهد في العملية على مبنى سيار الدرك؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي جوزف مخايل: هل سبق للشاهد ان اقتحم على راس مجموعة منزل الرئيس شمعون؟ اجاب «نحن لم نقتحم المنزل. وقتها اتصل بنا غسان توما ليلاً، وتوجهت انا وجورج فوريس الى منزل المرحوم داني، وكان ثمة شخص هناك لا اعرفه. طلبنا منه ان يرافقنا ويعطينا التلفون، لاننا كنا تبلغنا عبر الجهاز ان ثمة اتصالاً يجري بين منزل الرئيس شمعون والخارج. طلعنا وحكي الشخص مع زوجة المرحوم داني، واتصلت هي بالاستاذ روجيه ديب، وعلى الاثر اعطتنا التلفون».

والى اي طبقة دخلا؟ اجاب «لا اتذكر الى اي طبقة صعدنا. دخلنا بيتاً واحداً. كنا شخصين انا وفوريس فقط. وهل اخذا شيئاً؟ اجاب «لم ندخل المنزل وبقينا على المدخل حتى اخذنا التلفون وانصرفنا». وهل الشاهد كان على رأس المجموعة التي اقتحمت مكاتب النهار العربي والدولي في الاشرفية؟ اجاب «نعم».

وسأله خير الله: هل اعطيت افادة لدى القاضي حنين؟ وهل تؤيد ما جاء فيها؟ اجاب «نعم». وعما يقوله في الافادة ان المعلومات التي طلبها عن موقع المنزل والى اين يتردد داني وعائلته وعن سيارته ورقمها وخطيطة رسمها. فهل اعطاه ايرز هذه المعلومات؟ اجاب «ان طلب المعلومات ياتي دائماً على هذا الشكل. اما المعلومات التي اعطيتها عن داني شمعون، فهي ما سبق ان ذكرت».

وسأله: هل اعطى افادة لدى المحقق القاضي جوزف فريحة وهل يؤيدها؟ اجاب «نعم». وهل اعطى غيره افادات؟ اجاب «في وزارة الدفاع». وهل يؤيدها؟ اجاب «نعم».

وسأل المحامي مخايل: متى سلم الشاهد الخطيطة الى جهاز الامن؟ اجاب «قلت اني سلمتها قبل شهر او اكثر من ١٣ تشرين». وهل كان الشاهد مع مجموعة اقتحمت منزل «ابو ارز» ومركز السنا للاحرار؟ اجاب «انا لم ادخل منزل ابو ارز، بل الى مركز حراس الارز والى مركز الاحرار في السنا ذهبت لاحقاً».

وسأله المحامي عساف الهاشم: من كان المسؤول الامني عن بناية «السنا»؟ اجاب «بعدما صادرنا المركز، طلعت مجموعة من جهاز الامن في الكرنتينا وقعدت هناك، وكان ميلاد الحلو مسؤولاً ادارياً عنه. وسبب مكوثهم هناك لان مبنى الكرنتينا اصيب ولم يعودوا قادرين على استخدامه. فاستعملوا السنا، وكانوا يستعملون البناء بكامله، وهو من طبقات عدة، ٧، ٨، ٩، لا اعرف بالضبط». وسأله خير الله: هل كانت للبناء مميزات خاصة خصوصاً في شأن الاتصالات؟ اجاب «لا اعرف». وهل كان اعلى من غيره؟ اجاب «كان عالياً ولا اعرف اذا كان اعلى من غيره». وهل ركزت فيه اجهزة اتصال لاسلكية او اجهزة تنصت؟ اجاب «لا أعرف».

وسأل المحامي الهاشم: ما كان دور الشاهد في السنا؟ اجاب «لم يكن لي دور». وعن شخص اعرج اسمه عقل؟ اجاب «كان معي ولم يكن في السنا». وهل يصر ان عقل لم يكن مسؤولاً في السنا؟ اجاب «لا. لم يكن مسؤولاً، بل كان يحضر اغراضاً من السنا التي اصبحت المركز الرئيسي للشعبة اللوجستية العائدة الى جهاز الامن. وانا كنت مسؤولاً استقصائياً عن منطقة الاشرفية».

وهل كان يتم الاتصال بالسنا من دون المرور به؟ اجاب «نعم». وهل انتقلت قيادة الامن الى السنا في ذاك الوقت؟ اجاب «الادارة اللوجستية نعم. اما القيادة الامنية فربما بقيت في الكرنتينا لا اعلم».

اولم يلتق غسان توما في السنا؟ اجاب «كلا. لم التقه هناك». واوضح انه كان يذهب الى السنا «اذا كنت في حاجة الى اغراض، من مثل المآكل والمحروقات. ولم يكن هناك آليات».

وهل كان الشاهد يلتقي غسان توما وطوني عبيد في الاشرفية؟ اجاب «كنا نجتمع في الكرنتينا، وفي الاشرفية لا». واين كان حين وقعت جريمة اغتيال داني؟ اجاب «كنت في مكتبي في التباريس قرب كنيسة مار نقولا». اولم يحضر الى السنا يومها؟ اجاب «لا. ما جئت».

وساله المحامي ايلي جعجع (وكيل جعجع): اين تعرفت الى ايلي ايرز؟ اجاب «حضر ايلي الى مكتبي وكان يريد امراً». وهل اذا رآه يعرفه؟ اجاب «اذا شاهدته اعرفه، ولم يكن على علاقة بالقوات». اولم يره للمرة الاولى في وزارة الدفاع؟ اجاب «اعرفه قبلاً. ولكن شاهدته في وزارة الدفاع وتكلمت واياه». وكيف شاهده؟ اجاب «عندما افدت عنه قابلوني به». ودار جدل بين المحامي والقاضي في شأن اسم ايليا، هل هو ايرز او ابواص، وباي اسم كان الشاهد يعرفه؟ وسأل المحامي جعجع: هل تعرض الشاهد للضرب في وزارة الدفاع؟ اجاب «كلا». وهل اوقف عند «القوات» مرة ما؟ اجاب «كلا». وكم بقي موقوفاً في وزارة الدفاع؟ اجاب «اوقفت حتى صدور القرار الظني». وهل كل افاداته ادلى بها بملء ارادته؟ اجاب «نعم». وهل قدر ان يرسم خريطة للمنزل على مجرد الاقوال؟ اجاب خير الله «قال الشاهد نعم وقد سألناه السؤال مرتين».

وسأل المحامي اسعد ابي رعد: في افادة الشاهد لدى القاضي حنين ذكر ان طوني عبيد اتصل به وطلب منه ان يتجه الى ثكنة محمد ناصر التي تتعرض للسرقة من جانب مجموعات مسلحة؟ اجاب «انا عندما اتصل طوني عبيد بي، ارسلت اشخاصاً الى هناك، وكان هناك مدنيون وآخرون يلبسون البسة عسكرية ويأخذون اغراضاً من الثكنة. عملنا على اخراجهم، وتسلمت الثكنة الشعبة الرابعة في القوات، ولا اعلم من كان يمثل هذه الشعبة».

وبالنسبة الى المديرية العامة لقوى الامن؟ اجاب «انا لم انزل اليها، قد يكون العسكر دخلها او احد من التدخل». وسأل ابي رعد: هناك تقرير في الملف صادر عن المقدم علي الشاعر ورد فيه ان الشاهد ومجموعته دخلا المبنى المذكور؟ اجاب الشاهد «انا ومجموعتي لم ندخل».

وسأل ابي رعد: هل حصلت توقيفات لاشخاص مدنيين وغير مدنيين لتلبسهم بسرقات حصلت او لبيعهم مسروقات؟ اجاب «كلا. كانت شرطة القوات العسكرية اوقفت اشخاصاً من القوات اخذوا اغراضاً من الثكنة، وقد حجزتها عندها».

وكم عمل في الامن؟ اجاب «ثلاث سنوات». وهل هذه اول مرة يجمع معلومات؟ اجاب «تاتي الطلبات. وكنت جمعت معلومات عن اشخاص. وهذه شغلتي». وساله خير الله: مثل من؟ اجاب «لا اتذكر». وساله ابي رعد: وهل اعطى معلومات عن غير داني شمعون؟ اجاب «اعطيت انا معلومات عن اشخاص عدة خلال السنوات الثلاث. وكنت ما زلت في الاشرفية بين ١٣ تشرين و٢١ تشرين (تاريخ مقتل شمعون)».

وسأل ابي رعد: هل كان الخروج من الاشرفية ودخولها متيسراً؟ اجاب «نعم. والطرق التي فتحت مشيت. بس مش كلها». وهل كان على المعابر عناصر من القوات والجيش اللبناني؟ اجاب «نعم. وبعدئذ حضر الجيش واستسلم».

شهادة ايرز

وهنا ختم استجواب الشاهد واكيم، ونودي على ايليا اسحق ايرز، والدته هيلانة ميرزا، من مواليد ١٩٥٦ - بيروت، مقيم في الحدث - الانطونية، ويعمل حداداً افرنجياً. واقسم اليمين القانونية.

وهمّ القاضي خيرالله بطرح سؤاله، لكن ايرز طلب منه ان يتكلم قبلاً، فقال «اشكر الله ان اوصلني الى هنا والى هذه الدرجة لاقول الحقيقة». فعلق خيرالله «لقد حلفت يميناً. طيب». وساله: هل تعرف شيئاً عن الجريمة؟ اجاب «كلا». وهل اعطى معلومات لشخص كلفه بها عن موقع منزل شمعون؟ اجاب «نعم». وهل يعرف خليل واكيم؟ اجاب «ساقول ما قلته في وزارة الدفاع، اتذكر سنة ١٩٨٨ تقريباً حصل مشكل بيني وبين شخص في شأن حادث سير، فضربته واعتديت عليه لانه اهانني، ثم ذهب مع فتاة كانت برفقته. وبعد نحو اسبوع او اثنين، قصد منزلي شبان واخذوني الى مبنى جريدة العمل السابق، مركز الشرطة التابعة للقوات (النهر)، وسجنت هناك نحو شهر او شهر ونصف شهر، ووقتها تعرفت الى خليل واكيم، فقال لي: اذا بتساعدنا رح نساعدك ونفللك من هون. فسألته: ما المطلوب مني؟ اجاب بدك تكون معنا وما يحصل في المنطقة بدك تخبرنا. قلت له: انا عندي ولاد، وشغلي لولادي ما بقدر ساعد حدا. ومرّ يومان ثلاثة فاخذت افكر وقلت في نفسي: اعطيهم كم كلمة وبفل. وقلت لخليل واكيم: شو فيّي ساعد تساعد. وبعد يومين ثلاثة اتى اخلاء سبيلي، وما زالت ورقة الاخلاء معي (ايلول ١٩٨٨).

وبعد ذلك؟ اجاب «خرجت من السجن. فكل ما كان يحصل مشكل في الحدث مثلاً، فيراني خليل واكيم او اراه اثناء ذهابي الى عملي في الدورة ويسألني ماذا يحدث فاخبره بحادث حصل معي. فيقول لي: هذا حاصل من شهر. ويسألني: اليس من جديد؟ اقول «كلا بقيت العملية على هذا المنوال الى ان اوقفت في وزارة الدفاع. والخبريات التي كنت اعطيهم اياها، مشاكل واشياء بسيطة. وتابع «انا اشوري شرقي، وكنت في الاحرار خلال الاحداث، وحصل خلاف بين الاحرار والكتائب. فتركت الحزبين. ثم في فترة ثانية حصلت خلافات داخل القوات فانسحبت. ثم حصلت المعارك بين العماد عون والقوات، كذلك انسحبت. وانا لم اتعامل ضد اي مسؤول سياسي. خليل واكيم اتهمني انني اعطيته معلومات عن داني شمعون. المرحوم داني شمعون زارنا في سد البوشرية، وسمعنا ان ثمة اجتماعاً لطائفتنا. وخلاصة الاجتماع ان الطائفة ستساعد المرحوم شمعون والجنرال عون. فرد الخوري ايوان ان لا علاقة لنا بخلاف اخوين يتقاتلا».

خيرالله: حاج تاخذني وتجيبني. قلت انك لم تعط معلومات لخليل واكيم. فماذا تقول؟ اجاب «لم اعط خليل واكيم ولم ازوده اي كلمة. ما حصل لي الساعة ١٢.٣٠ - واحدة ليلاً وقرع الباب وكانوا يدعونني: ايلي ابواص. فوجدت شابين واقفين امام الباب. فقال لي احدهما: ايلي ابواص. فقلت له: نعم. وقد قال لي المخاطب: مخابرات امن دولة. فطلب مني ان اسير معه بعد ان ارتدي ثيابي. طلعت برات البيت وغمضولي عيني وما عرفت شيء. ووصلت ال مبنى لا اعرف اين. ثم اخذوني الى غرفة، وقدموا لي اوراقاً لاملأها بمعلوماتي عن القوات: فكتبت ما افدت به الآن وان لا صلة لي بالقوات لا من قريب ولا من بعيد. وصباحاً اتى شاب واخذ مني الاوراق. وانا كتبت ثلاثة اسطر او اربعة. وساقني مغمضاً الى مكتب مجاور، فسألوني كيف كتبت ما كتبت ولا تعرف شيئاً عن القوات. فاكدت انني لا اعرف. فقلت لهم ذكروني. فسألوني: الا تعرف خليل واكيم. فقلت لهم: بل اعرفه. واحضروا خليل، وفتحوا عيوننا، نحن الاثنين. وكنت صراحة في حال رعب مع انني لم اضرب ولم انخمش. واخذ خليل واكيم يقول لي: يا الياس قل هيك شيك اي انك انت راسملي الخريطة. وانا (الشاهد) ما صرلي مجال القدر احكي. فقلت ما قال لي خليل واكيم. وهذا ما حصل معي. وضعوني في غرفة، وانهارت اعصابي ولم اعد اعرف ماذا اقول. وفي اليومين التاليين، جاء القاضي فريحة على ما اعتقد، فحلفت امامه اليمين. وصرت خايف، اذا احكينا رح ناكلها واذا ما حكينا رح نعلق. وهذا ما حصل».

وساله خيرالله: هل ما دوّن لدى المحققين من افادة لك تحمل توقيعك صحيح ام لا؟ اجاب «صحيح. ولكن قلته غصباً عني وليس صحيحاً». ولماذا انهار علماً انه لم يضرب؟ اجاب «الله يخليك سيدنا. انا عندما اخذت من بيتي انهارت اعصابي، حتى من دون صفعة. اعتقدت ان حزب الله او ان احداً ما ياتي ليأخذني. وزوجتي كانت تصرخ...».

لماذا اصرّ عليه خليل واكيم حتى يتعامل معه؟ اجاب «من اجل اخراجي من الحبس عند القوات». ولماذا ركّز عليه ليأخذه عميلاً له؟ اجاب «صدق. لا اعرف لماذا اصر خليل واكيم حتى احضر معه. وتسنى لي لحظتين ان اقترب منه في الحبس (الوزارة) وسألته لماذا خربتلي بيتي يا خليل؟ اجابني: بدن يضللو يخبطو فيي حتى الله يفرجها، فاضطر الى ان يزت (يرمي) اسمي في النصف. وهذا ما قاله لي خليل واكيم. طولت بالي. علقة وعلقناها».

وساله القاضي عويدات: هل سبق الشاهد ان اجتمع مع خليل واكيم في الانطونية؟ اجاب «كلا. وبحياتي ما رايته هناك». ما هي قيمة المعلومات المطلوبة عن داني شمعون حتى تنتزع من الشاهد انتزاعاً، وما هي الخطورة منها وقد انتهت بالفعل بمنع المحاكمة عنك؟ اجاب «لانني اثبت براءتي وقلت شهادتي امام القاضي. وانا قلت ما قال لي خليل واكيم هو ان منزل داني شمعون في سنتر شاهين خلف السفارة البرازيلية. وانا لم اكن اعرف ان المرحوم داني يقيم في السنتر».

وقال المحامي جوزيف مخايل انه يحتفظ بحق الادعاء على الشاهد بجرم الافادة الكاذبة، في ضوء رجوعه عن افادته.

وقال المحامي عساف الهاشم: كيف كان يلتقي واكيم ليعطيه معلومات؟ اجاب «في السيارة اما ان يقصدني في عملي اما ان اراه على الطريق».

وسأل المحامي ايلي جعجع: كيف كانت حال خليل واكيم؟ اجابه خير الله «سألنا يا استاذ. اذا بتسريتو تابعوا الاستجواب، ووفروا علينا وقتاً».

سيمون خرياطي

ثم بدأ الاستماع الى الشاهد سيمون ادمون خرياطي، والدته فيوليت سلامه، من مواليد ١٩٦٥، جون - الشوف، يعمل الآن في شركة انترشيب لتخليص البضاعة. وحلف اليمين القانونية.

سئل: هل لديه معلومات عن ظروف مقتل داني شمعون وعائلته؟ اجاب «في الليلة التي سبقت مقتل داني شمعون، كنت في ثكنة التدخل في الكرنتينا. والمسؤول المباشر عني جان شاهين الملقب «اسد». فطلب مني الا اتولى حماية مدخل باب الثكنة. وذهبنا الى النوم. واثناء نومي كنت اسمع هدير سيارات فايتة ضاهرة على الثكنة، وكنت قائماً نحو الخامسة صباحاً، وشاهدت سيارتي «بيام فيه» من نوع ٥٢٥ و٥٢٨، احداهما فيها دبغات معجونة سوداء ولونها شمبانيا. اما الثانية فلم انتبه الى لونها. في الاولى كان يجلس جان شاهين الى اليمين قرب السائق. واستشبهت بشخصين قد يكونان جورج فغالي وكوبرا. ولم اكن اعرف اسمه الحقيقي. وفي التحقيق عرفت انه جورج غريب. ونحو التاسعة، يعود جان شاهين في سيارة باترول وبزة قوات. وطلب مني احد الشبان ان يعطيه راديو ليسمع اخباراً. ودخل المكتب وسمع نبأ اغتيال داني شمعون وعائلته عندها وبما ان الشباب يعرفون انني شمعوني وعائلتي شمعونية، فاخذوا يضحكون. وقال جان شاهين: بكرا يقولون ان جماعة حبيقة والسوريين عاملينها. واتصل بشخص عبر الهاتف، اما داخلي واما خارجي، وقال لمن يتكلم معه: الله يرحمه. وبعد مدة كان ثمة مهمة ببزات جيش لبناني على مناطق كان يسيطر عليها الجيش بقيادة العماد عون، وهي جلب اشخاص مطلوبين الى مبنى القوات في الكرنتينا، والغيت المهمة. وبعد مدة، وكنا في مناسبة عرس او امر آخر، وهذه بعدها مهمة، تسلمت مسدساً من عيار ٧ ملم. وكنت اريد الاحتفاظ به بدلاً من اعادته. فقال لي رفيق سعادة الذي استلمته منه: هذا المسدس يركب عليه كاتم ولا يمكنك الاحتفاظ به».

وسئل: وهل تعرّف الى غير جان شاهين في السيارتين؟ اجاب «جان شاهين اكيد معه لاني رأيته امامي، والآخرون استشبهت بهم. اما السيارة الثانية فلم اعرف من كان داخلها». واوضح «ان جورج فغالي وجان شاهين تابعان للتدخل وجورج غريب للصدم». وما كان يرتدي شاهين عندما رآه؟ اجاب «بزة جيش لبناني. وكذلك الاثنان الآخران». وما كان دور رفيق سعادة؟ اجاب «كان مسؤولاً عن مخزن سلاح. وكان تابعاً لثكنة التدخل ولطوني عبيد». وهنا دلّ الشاهد الى رفيق سعادة في قفص الاتهام والى كميل كرم «الذي كان عنصراً في ثكنة التدخل وكنت اعرفه معرفة عادية كما اعرف كثيرين هناك». وهل شاهد كميل كرم في تلك الليلة؟ اجاب «كلا. آنذاك لم اكن اعرفه. وبعد الحرب تعارفنا، وكنت ما زلت في الثكنة وكنت تابعاً للتدخل وتعرفت اليه». وتابع «ان شغل التدخل، الحرب على الجبهات، وفي ايام السلم جلب مطلوبين وحماية مسؤولين في القوات». وبعدما قال له جان شاهين الا يحرس باب الثكنة، الى اين ذهب ينام؟ اجاب «في مبنى داخل الثكنة». وهل بلغ اليه ان ثياباً للجيش اللبناني ارسلت عبر البحر الى ثكنة التدخل وتسلمها رفيق سعادة؟ اجاب «كلا. لان كان في الثكنة بزات جيش بدهن يسلموها اياها. وكانت معنا الكتيبة ٥٧ من الجيش اللبناني. وهؤلاء كانوا خارجين معنا في المهمة المكلفين بها. ومن ثم الغيت. وهي جلب اشخاص الى مبنى الكرنتينا. وهذه الكتيبة كانت تابعة لبول فارس وقتها، وكانت تبقى موجودة في الثكنة».

وهل عرف بعد ذلك من قتل داني شمعون؟ اجاب «كلا. ما عادت انجابت السيرة».

سئل: تقول انهم بداوا يتوجهون اليك باستهزاء بعد سماع نبأ مقتل داني شمعون؟ هل لاحظت انهم كانوا على علم مسبق؟ اجاب «كلا. لانهم كانوا معي في الثكنة. وجان شاهين لم يكن ليلتها فيها». ومن كان مسؤولاً عن جهاز الامن آنذاك والتدخل؟ اجاب «كان غسان توما مسؤولاً عن جهاز الامن وطوني عبيد مسؤولاً عن شعبة التدخل والحماية». وهل اعطى افادات لدى القاضيين حنين وفريحة وفي امكنة اخرى وهل يؤيدها؟ اجاب «نعم. وقد اعطيت افادات في وزارة الدفاع ولدى القاضيين».

وساله عويدات: هل سبق للشاهد ان شاهد جان شاهين بلباس عسكري في مرة غير التي ذكرها؟ اجاب «كلا». وهل شاهد السيارتين لدى عودتهما الى الثكنة؟ اجاب «كلا. وللثكنة مدخل ثان من ناحية الاطفائية. لكنني لم ار السيارتين لما عادتا. وبعدئذ لم اعد اشاهدهما».

وسأل المحامي طوني ماريني: من كان مسؤولاً امنياً عن الشاهد؟ اجاب «جان شاهين الملقب بأسد. وكنت انتمي الى شعبة الحماية والتدخل». ومن كان يتولى حراسة الثكنة عادة؟ اجاب «عادة، نحن كمجموعة موجودة في ثكنة التدخل. ونحن كنا مجموعة تابعة لامن بيروت، مع خليل واكيم، ومفصولة على التدخل». وما مهمة المجموعة؟ اجاب «عدا عن حماية الثكنة، جلب مطلوبين من المعابر ومن المنازل الى مبنى الامن في الكرنتينا». وهل كانت مهمة شعبة الحماية والتدخل ان تتولى حراسة الثكنة ام ان مجموعته مكلفة الحماية فقط؟ اجاب «نحن كنا مكلفين فقط الحراسة. ولكن كان هناك باب لجهة الاطفائية، حيث يتولى اشخاص تابعون للتدخل الحراسة، وهؤلاء لم يكونوا تابعين لخليل واكيم، ولم يكونوا من المقاتلين الشباب». وهل كان كميل كرم من مجموعة الشاهد او من الحماية والتدخل؟ اجاب «من الحماية والتدخل». وفي اي ساعة طلب جان شاهين من الشاهد الكشف عن الحراسة والانصراف؟ اجاب «لا اتذكر بالضبط. ولكن من بعد الظهر وطالع ٤، ٥، ٦. وبعدما تركت انا ونهبت السيارتان لم يكن هناك احد على باب الثكنة». وهل الشاهد، بعدما طلب منه ترك الحراسة وحتى الصباح، عاد ومرّ في باب الثكنة؟ اجاب «كلا». واين امضى وقته آنذاك؟ اجاب «من الرابعة الى التاسعة مساءً كنا نحن ما زلنا موجودين على مدخل الثكنة. الى ان نمنا نحو التاسعة». وفي اي غرفة ومع من؟ اجاب «كنت نائماً وحدي في غرفة. اما في المبنى فكان عدد من الغرف». وفي اي طبقة؟ اجاب «في طبقة ارضية. احياناً كان جان شاهين ينام معي في الغرفة. وقبله كان ينام شخص من عند خليل واكيم، كان آمراً للمجموعة واسمه فادي جبرايل».

وكيف كانت تنظّم الحراسة على المكتب؟ اجاب «نهاراً لم نكن نتشدد لان لا احد في الكرنتينا. وفي الليل ساعتين او اربعة، ولم يكن هناك شيء من الظن». وهل كانت تترك الثكنة من دون حراسة؟ اجاب: لم يكن من حاجة الى ان يبقى احد دائماً على الباب. كان الشباب يسهرون هناك». وهل كانت ثمة غرفة حراسة على الباب؟ اجاب «كانت موجودة، ولم يكن فيها شيء ومهجورة. لان شباب التدخل كانوا على الجبهة في غاليري خباز. وبقوا هناك حتى ١٣ تشرين». اولم يكن في الغرفة هاتف وطاولة؟ اجاب «كان فيها تلفون. انما لا انكر اذا كان يعمل وقتها. ولكن عمل بعد الحرب». وهل صادف ان اتصل الشاهد بغرفة الحراسة باحد او تلقى اتصالاً من احد؟ اجاب «بعد الحرب نعم. اما بتاريخ مقتل شمعون، ما كان في شي على ما اتذكر». ما دام لم يكن هناك حراسة لماذا طلب منه جان شاهين الا يحرس؟ اجاب «لم يكن هناك شيء منظّم. وبعد منتصف الليل كان يوجد حراس وعددهم نحو تسعة او عشرة، بحسب ما يكون الشخص مرتاحاً». ولماذا طلب شاهين من الشاهد شخصياً الا يحرس؟ اجاب «يقصد جان شاهين الا يخرج احد منا خارج المبنى تلك الليلة». وهل كان الشاهد المسؤول عن الحراسة ليتبلغ هذا الشيء؟ اجاب «لم اكن مسؤولاً عن الحراسة كحراسة، بل كنت انام واياه في غرفة واحدة، وقال لي ذلك، وكان الشباب موجودين». ومن هم الشبان؟ اجاب «لا اتذكرهم جميعاً. ولكن مخايل شويري، طنوس كيروز، حبيب رزق الله، بول كوكو، خضر درويش، ايلي درويش، ماريو روحانا، وهؤلاء لازم حدا منهم يكون سمع». وهل ابلغ الشاهد اياً منهم؟ اجاب «لم يبلغ احداً لانهم كانوا موجودين».

ولماذا طلب الشاهد من رفيق سعادة ان يبقي المسدس معه؟ اجاب «لان كل شخص من التدخل كان معه مسدس، وانا لم يكن معي. والمسؤول الاعلى عن الثكنة هو طوني عبيد. ورفيق سعادة لا يتصرف الا بحماية طوني عبيد». وهل يمكن الشاهد ان يصف بزة جان شاهين؟ اجاب «بزة جيش. اكيد بدها تكون مرقطة». واي نوع؟ اجاب «مرقطة مثل بزات المارينز. ولم يكن على رأسه بيري (قبعة)».

وسأل المحامي عصام كرم: ماذا كان تغيّر لو بقي الشاهد في الحراسة؟ اجاب «نحن تابعون لخليل واكيم وكنا جدداً في الثكنة ولا نعرف كل الشباب. ويمكن ما كان في لزوم نعرف شو ممكن يصير في الليل». ومتى خرج النين خرجوا ومتى عادوا؟ اجاب «انا اجبت عن السؤال. كانت نحو الخامسة عندما كان يطلع الضوء. وجان شاهين عاد وحده عند التاسعة». وعلق خير الله «سألناه السؤال وقال ان ثمة باباً آخر».

وسأل كرم: هل يعرف الشاهد نوع السلاح الذي كان يحمله الشبان؟ اجاب: «كلا». ولماذا تنبه الى الساعة الخامسة؟ اجاب «قلت نحو الخامسة عندما كان يطلع الضوء». وكم كان عدد المجموعة التي راحت ولم ترجع؟ اجاب «في السيارة الاولى كان السائق والى جانبه جان شاهين واثنان في الخلف. اما الثانية فلم انتبه الى من كان فيها». والى اين كان هو متوجهاً في الساعة الخامسة؟ اجاب «كنت خارجاً من المبنى حيث كنت، لاتوجه الى مدخل الثكنة». ولماذا اعطى الشاهد الافادات التي اعطاها عن رفاقه؟ اجاب «انا حكيت الشي الذي رايته».

وسأل اسعد ابي رعد: منذ متى كان الشاهد مفصولاً الى ثكنة التدخل؟ اجاب «بعد ٣ اشهر من بدء الحرب. صرنا نجلب الاشخاص من المعابر ومن بيوتهم. فكان عناصر التدخل، اذ كان هؤلاء على الجبهة. ونحن نزلنا الى الثكنة في منتصف الحرب تقريباً». وعن كتيبة الجيش؟ اجاب «كان نحو عشرين عنصراً من الكتيبة ٥٧ اتوا قبل نهاية الحرب، اي قبل ١٣ تشرين». وهل كان رفيق سعادة مسؤولاً عن المخزن منذ وصوله الى الثكنة؟ اجاب «لم يكن لي تعلق مع رفيق سعادة وقتها. ولم اكن اعرف تماماً ماذا كان يفعل. وعرفت ذلك في ما بعد. والمسدس الذي اخذته من رفيق بعد الحرب في العام ١٩٩١».

وسأل المحامي ابي رعد رفيق سعادة: هل يذكر الواقعة التي يتكلم عليها الشاهد؟ فنهض من مقعده في القفص وقال «قد يكون الشاهد طلبه مني، ولكنني لا اذكر الواقعة. وقد اكون قلت له ان هذا المسدس يركب عليه كاتم صوت. وانا لا يمكنني ان اسلمه سلاحاً ليبقيه معه. وانما لا اذكر الواقعة بالضبط. اما بالنسبة الى العامين ١٩٩١ او ١٩٩٢ فلا اعتقد انهما صحيحان».

وكانت سبقت اجابة سعادة مشادة كلامية بين جهتي الادعاء الشخصي والدفاع، لان الاول اعتقدوا ان احد وكلاء الدفاع اوما الى المتهم سعادة لينكر الواقعة. وهذا ما كذبوه. وبعدما علا الصراخ من الجهتين، تدخلت مطرقة القاضي خير الله وقال: «صار لنا كل النهار هنا، فلماذا اثارت هذه المشاكل، وهل الدعوة متوقفة على اشارة؟».

وسأل ابي رعد: هل كانت تمر اوقات وابواب الثكنة مفتوحة من دون حراسة؟ اجاب خرياطي «اعود واقول كانت الحراسة غير منظمة». وهل العبارة الواردة في افادته لدى المحقق العدلي حنين المنقولة عن لسان جان شاهين «قتلوه السوريين مع جماعة حبيقة وبكرا بيقولوا حبيقة قتله». فهل هذه العبارة صحيحة؟ اجاب «هذه العبارة صحيحة، وقد يكون ثمة شريكة في الجملة». وعلّق ابي رعد: وشريكة الخدمة والحراسات ايضاً؟

وهنا ختمت افادة الشاهد، وقد بلغت الساعة الرابعة والربع، فتقرر ارجاء الجلسة لمتابعة الاجتماع الى بقية الشهود، الى التاسعة والنصف صباح الجمعة ١٠ آذار (مارس) المقبل.

موفد جزائري يبحث في الرباط مساعي عقد القمة المغاربية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأ سليمان الشيخ وزير الثقافة الجزائري امس زيارة الى المغرب يقابل خلالها كبار المسؤولين، للبحث في قضايا تطاول محور العلاقات الثنائية والوضع في منطقة المغرب العربي، والمساعي التي تبذلها الجزائر لعقد قمة قادة الدول المغاربية الشهر المقبل. وتندرج زيارة المسؤول الجزائري في سياق جولات نحو العواصم المغاربية يقوم بها مبعوثون من الرئيس الامين زروال وشملت تونس وموريتانيا والمغرب والجماهيرية الليبية التي كان مقرراً ان تترأس الدورة المقبلة للاتحاد المغاربي، لولا انها ابدت اعتراضاً سياسياً على ذلك، كونها لا تزال تعاني الحصار الجوي المفروض بسبب أزمة لوكربي. ولم تنجح مساعي الدول المغاربية في التخفيف من ازمتها.

وشكلت زيارة المبعوث الجزائري للمغرب بادرة انفتاح جديد في علاقات البلدين. وجاءت عقب استضافة الجزائر اجتماعات مغاربية شارك فيها مسؤولون مغاربة، وبحثوا مع نظرائهم الجزائريين في تطوير العلاقات الثنائية التي يعتريها الفتور منذ صيف العام الماضي، اثر احداث فندق اطلس اسني، واغلاق الحدود بين البلدين. وكان تقرر عقد اجتماعات للجان المعنية بالتعاون المشترك، بعد ان عرفت علاقات الرباط والجزائر تحسناً ملحوظاً، في ضوء مشاركة رئيس الوزراء الجزائري السيد مقداد سيفي ووزير الخارجية محمد صالح دمبري في اعمال القمة الاسلامية التي استضافتها الدار البيضاء العام الماضي، وعقد الطرفان على هامشها اجتماعات ركزت على البحث في العلاقات الثنائية ووسائل تجاوز الازمة الراهنة.

في غضون ذلك دعا مسؤولون حزبيون مغاربة الى معاودة النظر في اجراءات فرض التاشيرة على الرعايا المتحدرين من أصول جزائرية. ولاحظ ايضاً ان محكمة فاس ركزت على الجانب الاجرامي في حوادث الاعتداءات المسلحة، دون ان تربط ذلك بالموقف من تدهور علاقات البلدين، علماً ان السلطات المغربية سبق لها ان اتهمت مصالح الاستخبارات الجزائرية بالضلوع في التخطيط لتلك الهجمات. وقال مسؤولون جزائريون في معرض التعليق عن ذلك انهم يأملون ان تقدم لهم السلطات المغربية تفاصيل كاملة عن خلفيات تلك الاحداث وامكان تورط جهات جزائرية متشددة ازاء المغرب في التخطيط لها. والارجح ان السلطات المغربية التي ابدت تعاوناً ملحوظاً مع عواصم اجنبية، في مقدمها فرنسا والمانيا، قد تكون ابلغت الجزائريين معلومات في هذا الصدد من خلال طرف ثالث، يرجح ان يكون فرنسا التي تابعت عن كثب تفاصيل محاكمة فاس ووقائع التحقيق مع المتورطين.

وقالت مصادر مغربية ان اغلاق الحدود من طرف الجزائر وانعكاسات فرض التاشيرة تسببا في تراجع ملحوظ لمستوى المعاملات الاقتصادية والتجارية القائمة بين البلدين. اذ تضررت مناطق الحدود المشتركة كثيراً من تلك الاجراءات، ما يعني امكانية معاودة النظر ازاءها، في حال ابداء الجزائر رغبة مماثلة.

ورات المصادر في اختيار الرئيس الامين زروال وزير الثقافة سليمان الشيخ للقيام بهذه المهمة بداية انفتاح جديد، كون الوزير الشيخ ينتسب الى تيار المعتدلين الذين يدعون الى حوار مع المغرب وتجنب عوامل المواجهات بين بلدين محكوم عليهما بالتعايش. وكان السفير الجزائري في الرباط مهد للزيارة بالاجتماع الى مسؤولين مغاربة في قطاعات الاقتصاد والتجارة، للافادة من هذا التطور. اذ يبدو ان المسؤولين المغاربة عاتبون على وزير الخارجية صالح دمبري، كونه اتهم الرباط في الفترة الاخيرة بعرقلة تنفيذ خطة الامم لاجراء استفتاء الصحراء، ودعا المغرب الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع جبهة بوليساريو.

كذلك فان مصادر حزبية مغربية قللت من اهمية الانباء التي نشرتها اجهزة اعلام جزائرية حول استضافة المعارضة المغربية اجتماعاً ثالثاً لاحزاب المعارضة الجزائرية المشاركة في لقاءات روما. الا انها لا تمانع في القيام باي بادرة لجهة تعزيز الحوار بين الفصائل الجزائرية.

وكان وفد حزبي مغربي زار الجزائر في الفترة الاخيرة في سياق الاعداد لمؤتمر اتحاد البرلمان العربي المقرر عقده الشهر المقبل في المغرب. وخلال تلك الزيارة تبادل الجانبان الحديث في وسائل تعزيز العلاقات الثنائية وتجاوز الازمة. الى ذلك تتوقع المصادر ان يبحث وزير الثقافة الجزائري مع المسؤولين المغاربة في الوضع الراهن في منطقة المغرب العربي، بخاصة في ضوء الموقف الليبي الرافض رئاسة دورة الاتحاد، ما لم يلتزم الشركاء المغاربيون موقفاً يدعم الجماهيرية الليبية في خلافها والدول الغربية. وتسعى الجزائر في ضوء ذلك الى الحصول على اتفاق ازاء عقد القمة المغاربية في العاصمة الجزائرية، تكون مناسبة للبحث في كافة القضايا، وضمنها الموقف من طلب مصر الانضمام الى بلدان الاتحاد المغاربي، وحض ليبيا على مسايرة التزامات الاتحاد المغاربي، والموقف من الحركات الاسلامية المتشددة وقضايا امنية وسياسية اخرى.

رابين وموفد ألماني ناقشا قضية أراد وسط معلومات جديدة عن احتجازه في إيران

■ القدس المحتلة – ا ف ب، ا ب – ابلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين مسؤولاً المانياً كبيراً امس انه يعتبر أن إيران تشكل تهديداً لاستقرار الشرق الأوسط وناقش معه موضوع رون أراد الطيار الإسرائيلي الذي فقد عام ١٩٨٦ في لبنان.

وأعلن مكتب رابين ان رئيس الحكومة الإسرائيلية اتفق مع ضيفه يواكيم بيترلينخ، موفد المستشار هلموت كول، على أن يزور الأخير الدولة العبرية في مطلع حزيران (يونيو) المقبل. وكانت آخر زيارة لكول لاسرائيل تمت في العام ١٩٨٤.

واكد المسؤول الالماني بعد اللقاء الذي تم في القدس انه «كان من الطبيعي» ان يبحث مع رابين موضوع الطيار اراد الذي أسقطت طائرته فوق لبنان قبل تسع سنوات.

وافادت صحيفة «فرانكفورتر الغماينة تسايتونغ» في عددها الصادر امس ان أراد قد يكون محتجزاً في سجن ايفين في طهران. ونقلت الصحيفة الالمانية معلوماتها هذه عن الماني من أصل تركي كان مسجوناً في ايفين واطلق سراحه في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي. وأكد الالماني ان شخصاً اجنبياً آخر كان محتجزاً في السجن قد يكون رون اراد.

ورفض بيترلينخ اعطاء تفاصيل عن نقاشاته حول هذه المسألة مع رابين. وقال للصحافيين ان «قضية رون اراد ليست من اختصاصي». ونفى أن تكون الحكومة الألمانية نسقت عملية تسريب معلومات عن مفاوضات سرية تجري مع إيران في شأن أراد. وكان يرد على نواب إسرائيليين اتهموا بون اول من امس بتسريب هذه المعلومات تبريراً لقيامها بتطوير علاقاتها الاقتصادية مع الجمهورية الإسلامية.

وقال بيترليخ: «لم اسمع اي اتهام رسمي صادر عن الحكومة الإسرائيلية». وأضاف ان مصير أراد والعلاقات بين المانيا وإيران أمرين مختلفين تماماً. وقال: «هناك حالة رون أراد الانسانية وهي قضية منفصلة ولا علاقة لها على الاطلاق» بهذه العلاقات. وأشار كوبيلاي مميلي الذي اعتقل بتهمة التجسس بينما كان عائداً من افغانستان ومن رحلة دراسية، إلى ظروف الاعتقال في سجن ايفين. وقال: «لا استطيع التصديق أن أحداً يمكنه البقاء سنوات في السجن الانفرادي. ان تكون يهودياً أو إسرائيلياً أمر سيئ للغاية هناك».

دعم دمشق للإسلاميين تأكيد منها ان لا سلام من دونها
كريستوفر يسعى لتقدم على المسار السوري يضعف امتدادات المعارضين الفلسطينيين

□ بيروت – من وليد شقير:

■ هل تؤدي زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المنتظرة الاسبوع الثاني من شهر آذار (مارس) المقبل الى تحريك جديد للمفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي، تحت غبار التصعيد الذي يشهده الجنوب هذه الايام ويشمل الحصار البحري على مرافئ الصيادين في صور والصرفند وصيدا؟

تقول المصادر الحكومية والوزارية في بيروت ان مهمة كريستوفر في المنطقة هذه المرة هي من الاهمية بمكان تجعلها منعطفاً سياسياً في مسار التسوية، اذ عليها يتوقف احداث قفزة جديدة للخروج من المازق الذي وصلته عملية السلام بسبب تعثر اتفاق غزة – اريحا على المسار الفلسطيني.

وتنقل هذه المصادر عن مسؤولين لبنانيين زاروا دمشق خلال الايام الاخيرة قولهم انه يفترض بالوزير الاميركي ان يحمل معه افكاراً جديدة نتيجة الجهود التي بذلتها الادارة لسبر غور الموقفين السوري والاسرائيلي، في محاولة للتوصل الى جوامع مشتركة بين الجانبين بعد فشل الاجتماعات الديبلوماسية – العسكرية الثنائية، التي عقدت آخر السنة الماضية في واشنطن في احداث ثغرة في جدار المواقف الجوهرية المتناقضة حول الانسحاب من الجولان وترتيب الاولويات في ما يخص الترتيبات الامنية والتطبيع.

وتلفت مصادر وزارية واسعة الاطلاع الى ان تاريخ مفاوضات السلام اذا شاء المرء العودة الى الذاكرة، يدل على انه كلما وصل الاميركيون والاسرائيليون الى مازق ما بالنسبة الى المسارات التي كانوا ركزوا على تحقيق انجازات فيها وخصوصاً المسار الفلسطيني يعودون الى بذل الجهود على المسار السوري، في محاولة لانقاذ الفشل او التعثر والتأخر في تنفيذ المسار الآخر.

وتؤكد المصادر ان العودة الى ارشيف الاحداث خلال السنتين الماضيتين، يفضي الى هذه النتيجة لانها تدل على ان واشنطن وتل ابيب سعتا في كل مرة الى التعويض بطرح افكار توحي بأن الامور يمكن ان تاخذ منحى جديداً على المسار السوري، وهذا ما يدعو الى الاعتقاد ان البحث في خطوات معينة على هذا المسار، لابقاء عملية السلام حية، قد يكون مفصلياً خلال الزيارة التي سيقوم بها الوزير الاميركي الى المنطقة وتشمل دمشق والقدس. فاجواء التشاؤم والياس والاحباط باتت تحيط بهذه العملية، ليس فقط على الصعيدين الفلسطيني والعربي، بل على الصعيد العالمي ايضاً، استناداً الى التصريحات العلنية للمسؤولين الغربيين وللقادة العرب، ومنهم الرئيس المصري حسني مبارك.

وفي مقابل هذا الافتراض تقول المصادر الوزارية ان اجواء المسؤولين السوريين لا تنم عن وضوح بالنسبة الى ما سيحمله الوزير الاميركي، الا ان بعض المسؤولين اللبنانيين يعتقد ان ثمة مبررات اخرى تدفع الى تعزيز الافتراض القائل بان واشنطن ستسعى الى تحريك المسار السوري بافكار جديدة للخروج من المازق الذي وصلت اليه عملية السلام. ومن هذه المبررات، ان الوضع على الجبهة الاسرائيلية – اللبنانية يشهد تصعيداً يرمز الى حقيقة واحدة في ظل جمود عملية السلام والعقبات التي تعترضها، هي ان هذا السلام سيبقى معرضاً للاهتزاز اذا استمر يتجاهل سورية ولبنان. فتصاعد عمليات المقاومة في الجنوب وما تلحقه من خسائر بـ «جيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي، وتدابير الجيش اللبناني التي ادت الى تعطيل قدرة اسرائيل على القيام بعمليات امنية في المناطق المحررة ضد الامن الداخلي، تربك الامن والنفوذ السوريين فيه بالاضافة الى احتضان دمشق لعدد من القوى المعارضة لاتفاق غزة – اريحا سواء في العاصمة السورية او عبر حرية حركتها في لبنان، والتصعيد في مواقف المعارضين الاسلاميين لهذا الاتفاق وللاجراءات الاسرائيلية ضد عملياتهم في فلسطين، هي دلالة واضحة على صعوبة تثبيت اي اتفاق سلام بدون استكماله باتفاق مع سورية وبالتالي لبنان. ويعتقد بعض المسؤولين اللبنانيين انه يفترض بواشنطن ان تفهم مغزى الاحداث التي تحمل هذه الدلالة كحقيقة موضوعية. فالسلام السوري – الاسرائيلي الذي يأخذ في الاعتبار المطالب والثوابت السورية، يحقق السلام الشامل من جهة، وينهي الامتداد الاقليمي للقوى الفلسطينية والعربية الاخرى المعارضة له. وهذا الامتداد الاقليمي يتركز في دمشق، تحديداً، وفي لبنان استطراداً.

الا ان مصادر حكومية تنقل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري عدم استبعاده ان تلجأ اسرائيل الى تفريغ زيارة كريستوفر من محتواها السياسي ليطغى عليها الجانب الامني، كما في كل مرة قبيل كل زيارة يقوم بها الى المنطقة فتلجأ الى التصعيد على الجبهة الجنوبية.

ويعتبر رئيس الحكومة ان علينا ان نتوقع ان تصعد اسرائيل اجراءاتها التي كانت بداتها قبل فترة عبر الحصار على صيادي الاسماك في صور والصرفند وصيدا والذي يمتد احياناً الى الدامور بظهور زورق بحري اسرائيلي امامها، حتى مجيء الوزير الاميركي، ليصبح التفاوض حول تهدئة الوضع الامني بدلاً من ان يتناول كيفية معالجة العقبات وحلحلة العقد على المسار السوري للمفاوضات، لان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين لا ينوي الاقدام على خطوة جديدة في اتجاه السلام حتى لا يؤدي ذلك الى اتساع المعارضة لحكومته.

وتقول مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة»، ان زيارة كريستوفر ستكون شاهداً على سلوك كل فريق حيال المرحلة المقبلة. وهو سلوك تبدو معالمه منذ الان واضحة ازاء التصعيد الحاصل في الجنوب. فالجانب الاسرائيلي يعتبره رسالة بوجوب وقف اجراءات الجيش التي تاتي تحت عنوان تثبيت سلطة الدولة. والجانب الاميركي يؤكد انه طلب من تل ابيب ومن سائر الافرقاء ضبط النفس وعدم الانجرار الى اي عمل عسكري يخرق الهدنة المضبوطة. وسورية سعت، بحسب المصادر الرسمية هذه، لدى المقاومة الى ضبط النفس ومواكبة زيارة كريستوفر بشيء من ضبط النفس وعدم الانجرار وراء التصعيد الاسرائيلي. وتؤكد المصادر ان هذا الامر كان مدار بحث بين القيادة السورية وبين مستشار وزير الخارجية الايراني محمد كاظم الخنساري الذي زار بيروت ودمشق. وتشير معلومات هذه المصادر الى ان المسؤولين السوريين تفاهموا مع الخنساري على وجوب التصرف في لبنان وفق حسابات دقيقة لا تعطي الاسرائيليين اي حجج تحقق لهم طغيان البحث الامني على البحث السياسي خلال زيارة كريستوفر، او تؤدي الى تقويض اتفاق تموز (يوليو) عام ٩٣ الذي تناول منع اطلاق الكاتيوشا على الاراضي الاسرائيلية في مقابل عدم اعتبار ضربات المقاومة داخل الشريط الحدودي المحتل خرقاً لهذا الاتفاق.

الجزائر: قتل مدرسة وشرطي وطفلته واعتداء على قرية وتفجير ضريح ولي

■ الجزائر – رويتر، أ ف ب – أعلن في الجزائر أمس عن عمليات عنف جديدة حصدت في الساعات الماضية رجال أمن ومدرسين ومواطنين مدنيين. كذلك سجل هجوم على ضريح لحد الأولياء الصالحين في وهران. وعرض التلفزيون الجزائري في نشرته الاخبارية المسائية الاحد صور جثتين مزقهما الرصاص لشرطي وابنته (٣ سنوات) قتلتهما «مجموعة مسلحة» مساء السبت.

وكان القتيلان في سيارة قرب برج الكيفان (الساحل الشرقي للعاصمة الجزائرية) عندما اطلقت عليهما النار مجموعة مسلحة كانت في سيارة اخرى وعرض التلفزيون جثتي الأب وابنته عاريتين على محمل كان على ارض مشرحة لحد المستشفيات. وبدا الأب مصاباً بجروح في ذقنه اما ابنته التي تمهلت الكاميرا في تصويرها فتحمل جروحاً في ساقها وفي خاصرتها اليسرى وفي صدرها عند مستوى القلب وفي وجهها.

وهذه هي المرة الثانية التي يعمد فيها التلفزيون الى عرض صور اشخاص قتلوا خصوصاً منذ العملية الوحشية التي استهدفت شقيقتين قالت السلطة ان اسلاميين مسلحين قطعوا رأسيهما في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأوردت صحيفة «ليبيرتيه» امس ان شخصاً قتل واصيب ثمانية آخرون بجروح في هجوم شنته السبت مجموعة مسلحة على قرية سيدي عبدالله (٢٠ كلم الى غرب العاصمة الجزائرية).

وقال احد سكان القرية ان سيارة توقفت حوالى الساعة الثامنة مساء امام مقهى القرية المكتظ وترجل منها رجلان مسلحان ببنادق صيد وأفرغا سلاحهما على القرويين الذين كانوا في المقهى قبل ان يعودا الى السيارة ويفران مع بقية المجموعة.

وهي المرة الثانية التي تهاجم فيها مجموعة مسلحة قرية سيدي عبدالله خلال ثلاثة اشهر. ففي ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) هاجمت مجموعة من نحو مئة رجل هذه القرية الزراعية الصغيرة وقتلت عشرة اشخاص. وقتل القرويون وقتها ستة من المهاجمين. وفي اليوم التالي قتلت قوات الأمن ثمانية آخرين.

وغالباً ما تشن المجموعات المسلحة الاسلامية هجمات على القرى خاصة في منطقة القبائل.

وأوردت صحيفة «الوطن» امس ايضاً ان مجموعة اسلامية مسلحة نسفت ليل الجمعة – السبت ضريح «القبة» المشيد منذ اكثر من ثلاثة قرون تخليداً لاحد الائمة في منطقة وهران (غرب الجزائر) لكنها لم تلحق به اضراراً جسيمة. وأوضحت الصحيفة ان السلطات الجزائرية قررت اعادة ترميم هذا الضريح الذي بناه البيك التركي محمد الكبير في العام ١٧٨٨. وتهاجم المجموعات الاسلامية اضرحة الأولياء اذ تعتبر ان تقديسها يخالف تعاليم الاسلام.

وكانت الاذاعة الجزائرية بثت ان «ارهابيين» قتلوا الاحد خديجة عيسى، المدرسة في المعهد الوطني للزراعة في الحراش (الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية). ولم تقدم مزيداً من التفاصيل عن ظروف الجريمة أو عن هوية المعتدين.

وكان الكاتب يوسف سبتي المدرس في هذا المعهد ذبح العام الماضي في الغرفة التي يسكنها في احد اجنحة هذه المؤسسة التعليمية.

وتعتبر خديجة عيسى المدرسة الثالثة التي تقتل في العاصمة الجزائرية منذ مطلع شهر رمضان في الأول من شباط (فبراير) الجاري. فقد قتلت مدرسة لم تكشف هويتها في الثاني عشر من شباط كما قتلت المدرسة فاطمة الزهراء اورايس (٤٧ عاماً) في السادس عشر منه قرب معهدها في البيار في العاصمة.

كلينتون يصعد المواجهة

تتمة الصفحة الاولى

هو السناتور غرام. ويرى مراقبون ان امل بيكر الوحيد هو البروز كمرشح تسوية في المؤتمر الحزبي، اذا فشل المؤتمر في الاتفاق على مرشح في الجولة الأولى من الاقتراع. معروف أن نيو هامبشاير هي الولاية الأولى التي تجري فيها الاقتراعات الحزبية لاختيار المرشحين، وتعتبر مؤشراً رئيسياً الى مجرى الاقتراعات في الولايات الأخرى، وحظ المرشح في الانتخابات الرئاسية.

وتفيد استطلاعات الرأي الأخيرة في الولاية ان السناتور دول يحرز تقدماً كبيراً على منافسيه. واشار استطلاع الى انه يتمتع بتأييد ٤٥ في المئة من الجمهوريين، في مقابل ١٠ في المئة لأقرب منافسين له وهما غرام وبوكانان. وسيجري الاقتراع في نيو هامبشاير بعد نحو سنة، وهو وقت طويل في عالم السياسة، لكن التوقعات ترجح حفاظ دول على تفوقه.

ومن نقاط قوته خبرته الواسعة في الكونغرس، وخدمته العسكرية في الحرب العالمية الثانية، وكونه من اشهر الشخصيات السياسية في الولايات المتحدة. اما نقطة ضعفه فهي الجانب السلبي من شخصيته الذي انكشف بعد فشله امام بوش في اقتراع مماثل في ١٩٨٨، اذ لجأ الى اسلوب التشهير والاتهام الشخصي. وحاول دول منذ ذلك الوقت ازالة هذا الانطباع، وبدا ايجابيا واثقا بنفسه خلال زيارته الأخيرة لنيو هامبشاير. نقطة الضعف الاخرى هي سنه المتقدمة (٧١ سنة)، ويحاول تحويلها الى نقطة قوة بالتركيز على انه «من جيل الحرب»، وتعهده عدم الترشيح للرئاسة مجدداً اذا فاز في ١٩٩٦، ما يتماشى الآن مع مزاج الراي العام الاميركي الذي يفضل فترة محددة للمسؤولين في البيت الابيض والكونغرس.

ويرى مراقبون ان دول لن يجد صعوبة في الحصول على التمويل لمعركة الرئاسة في حال فوزه في الترشيح، اذ له شبكة من المؤيدين في انحاء البلاد تضمن له تنظيماً قوياً. وتفيد تقارير ان عشرين ألفاً من الجمهوريين تطوعوا للعمل لمصلحته في نيو هامبشاير. منافسه الاخطر على الصعيد الحزبي هو السناتور غرام، المعروف بطموحه الحاد وهو جمع الآن ملايين الدولارات لخوض المعركة. ويتمتع بسجل قوي كاحدى أهم الشخصيات المحافظة في الكونغرس، وبتأييد ولاية تكساس الغنية ذات الكثافة السكانية، وبشعبية في الولايات الجنوبية قد تلعب دوراً حاسماً لمصلحته. وهو ايضاً المرشح المفضل بالنسبة الى ناشطي الحزب الجمهوري، لكن مراقبين يرون انه يفتقر الى الجاذبية الشخصية ولا يحسن الاستفادة من دور التلفزيون الذي لا غنى عنه لأي مرشح.

لامار الكسندر، الحاكم السابق ووزير التعليم السابق في ادارة بوش، يخوض المعركة كـ «مرشح من خارج واشنطن»، مركزاً على خبرته في القطاع الخاص ونجاحه كحاكم لولاية تينيسي. وعلى رغم ان استطلاعات نيو هامبشاير الاخيرة اعطته نحو ٣ في المئة فقط من الاصوات، فان مطالبته بنقل اوسع السلطات من واشنطن الى الولايات تتماشى مع المزاج الحالي للرأي العام. وهو غير معروف على الصعيد الوطني ويبذل الآن جهوداً واسعة للتغلب على هذه العقبة، مستغلاً جاذبيته الشخصية ومهارته في التعامل مع التلفزيون. ويعيد الى الاذهان خوضه المنافسة للترشيح حاكم الولاية الصغيرة المغمور الذي تمكن من التغلب على الصعوبات ليفوز بالرئاسة... بيل كلينتون. اما المنافسون الجمهوريون الآخرون فلا يثيرون كثيراً من الاهتمام، على صعيد الحزب او لدى الرأي العام.

في الوقت ذاته يدخل الرئيس كلينتون مرحلة تصعيد للصراع مع الكونغرس، الذي يسيطر الجمهوريون على مجلسيه بعد انتصارهم الساحق في الانتخابات النصفية الخريف الماضي. وبدأ كلينتون حملة بمناسبة مرور الأيام الخمسين الأولى من المئة يوم التي خصصها الجمهوريون لوضع برنامجهم «العقد مع أميركا» موضع التنفيذ. ومحور الحملة «فضح» الجمهوريين كحلفاء للفئات الغنية ضد الفئات الوسطى والفقيرة. واعلن كلينتون ان الجمهوريين اقروا غالبية مواد البرنامج، وانه يتفق مع عدد منها، لكنه حذر من انه سيستعمل حق النقض ضد النقاط التي يرفضها، خصوصاً المتعلقة بخفض الانفاق العام الذي يهدد كبار السن والأطفال والاسر العاملة. واعتبر مراقبون ان من بين اهداف الحملة رفع الروح المعنوية لدى الديموقراطيين بعد الانهيار الكبير في شعبيتهم الذي كشفته انتخابات الخريف.

ابو مازن»: لا بد

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطيني الى اجتماع لوزراء الخارجية العرب يعقد في آذار (مارس) القادم في القاهرة، وقال: «انني لا أحبذ إحالة هذا الأمر على وزراء الخارجية لأن المعني بالأمر هو الجهات التي تفاوض». كذلك دعا الولايات المتحدة الى البحث عن اساليب جديدة لدفع مفاوضات السلام المتعثرة في الشرق الأوسط. وقال اننا «لا نطلب من واشنطن ان تضغط على اسرائيل. ولكن عليها ان تبحث عن اسلوب جديد يختلف عن الأسلوب الخاطئ المتبع حالياً باجراء مفاوضات علنية اعلامية، اكثر منها اعمال ومفاوضات سياسية».

وتأتي دعوة «ابو مازن» قبيل جولة ينوي وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي القيام بها في السابع من آذار (مارس) المقبل في عدد من دول المنطقة لتنشيط عملية السلام وتجاوز المشكلات القائمة فيها.

ووصف «ابو مازن» الوضع الراهن للمفاوضات بانه «صعب»، لكنه اكد ان «لا تراجع عن عملية السلام». واضاف رداً على سؤال عن مستقبل اتفاق اوسلو الذي كان احد ابرز مهندسيه ان «التعثر الحالي في العملية السلمية لا يعني ان احداً يفكر في التخلي عن مسيرة السلام التي تحتاج حالياً الى وقفة تأملية لمعرفة الوضع الامني وكيفية ترتيب العلاقات الفلسطينية – الفلسطينية والوضع الاقتصادي واسلوب المفاوضات واللجان حتى نستطيع ان ننطلق انطلاقة جديدة في المفاوضات». واكد ان «الخروج من هذا المازق يتطلب التفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن مفهوم الأمن وأن تنتهي السلطة الفلسطينية من إعداد مؤسساتها لتلقي أموال الدول المساهمة في عملية التنمية في غزة واريحا، وان تقدم الدول المانحة أموالها فوراً، وان توافق اسرائيل على اجراء الانتخابات الفلسطينية في اسرع وقت حتى يتم الانتهاء من المرحلة الأولى لاتفاق اوسلو والبدء في البحث في قضايا المرحلة النهائية اضافة الى مسالة النازحين. وقال انه لا يمكن القفز عن قضايا المرحلة الأولى الى قضايا المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، ولكن يمكن بحث قضايا المرحلتين معاً.

واضاف انه «يجب على اسرائيل ايضاً ان تعجل في الوصول الى اتفاق مع سورية ولبنان» مؤكداً ان مبدأ السلام الشامل في مقابل الانسحاب الشامل الذي وافقت عليه سورية «موقف سليم» ويمكن الوصول به الى حل اذا لم تترجمه اسرائيل باسلوب التاجر.

وذكر ان الاسباب التي أدت الى الطريق المسدود امام المفاوضات تعود الى التصادم في وجهات النظر وبخاصة في ما يتعلق بموضوع الأمن. واضاف انه على اسرائيل ان تفهم ان اي سلطة لا تستطيع ان تمنع العمل العسكري والاعمال الاخرى التي يقوم بها بعض الشباب ضد الاسرائيليين لأن اي دولة مهما كانت قوتها لا تستطيع ان تمنع انساناً يريد ان ينتحر او ان ينفذ عملية.

وقال انه لا يوافق على مثل هذه العمليات الانتحارية لانه مؤمن بالسلام وضرورة بناء الاقتصاد والعمل شيئاً فشيئاً «حتى نسترجع او نستعيد وطننا من أيدي الاسرائيليين». وشدد على «ضرورة تفويت الفرصة على الاسرائيليين اذا كانوا يريدون من عملية الحكم الذاتي المحدود ضرب الفلسطينيين بيد الفلسطينيين». وقال ان «المرحلة الراهنة تتطلب إيجاد معادلة تضمن للمعارضة الدينية والقومية حقوقها وللدولة القيام بواجباتها». كما أكد في هذا الصدد ضرورة قيام الحكومة الاسرائيلية بكبح جماح المعارضة والتطرف الاسرائيليين وان تحول دون ارتكاب عملية مثل عملية الحرم الابراهيمي التي فتحت الباب للقيام بمجموعة من العمليات للرد عليها. ونفى ما ذكر عن اعتزاله العمل السياسي وقال انه لا يزال عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة التي تعتبر مرجعية السلطة الفلسطينية، كما لا يزال يعتبر رئيساً للجنة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. وأكد «ضرورة العمل على اعادة التضامن العربي والبدء في اجراء المصارحة والمصالحة العربية». وطالب الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لدفعها الى توقيع اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وان تتفهم الموقف المصري الذي يربط التوقيع على المعاهدة بتوقيع اسرائيل عليها، ووصف الموقف المصري بانه «سليم ومدعوم عربياً».

صنعاء: اطلاق تجار

تتمة الصفحة الاولى

المحافظة منتصف الشهر الجاري.

وذكرت مصادر مسؤولة في صنعاء أمس ان «توجيهات علي صالح جاءت من منطلق الحرص على احترام حرية التعبير والرأي ضد سياسة الدولة وتمسكاً بالنهج الديموقراطي الذي اختارته البلاد منذ الوحدة في ٢٢ أيار (مايو) ٩٠». واشارت الى ان «التوجيهات قضت بعدم احتجاز اي مواطن يعبر عن وجهة نظر مخالفة للنظام شرط عدم قيامه باعمال تمس الأمن وتهدف الى زعزعة الاستقرار او السيادة في البلاد». وكانت زنجبار شهدت في ١٦ شباط (فبراير) الجاري تظاهرة احتجاجاً على ارتفاع الاسعار واستمرار انقطاع الكهرباء عن المحافظة تخللتها اعمال شغب قامت بها «عناصر» اتهمتها الجهات الأمنية «بالارتباط بالعناصر الانفصالية في الحزب الاشتراكي الموجودة خارج البلاد».

وقال الرئيس اليمني ان بلاده «لن تسمح بان تكون منطقة عبور للمخدرات الى اية منطقة اخرى في الخارج». وطالب «أجهزة الأمن والنيابة باتخاذ كل الاجراءات الرادعة طبقاً للقانون والدستور وعدم التهاون او التساهل مع المجرمين ومهربي المخدرات». والتقى علي صالح مساء أول من امس المسؤولين في السلطة القضائية واجهزة الأمن وذلك بعد ضبط رجال الامن الاسبوع الماضي كميات كبيرة من المخدرات في مطار صنعاء الدولي».

وفي محافظة صعدة (شمال صنعاء) ذكرت أنباء موثوق بها أمس ان «قنبلتين اطلقتا على مبنى الأمن المركزي أول من أمس ما ادى الى مقتل ثلاثة أفراد من وحدة الأمن وضابطين». واشارت الى أنه «عقب اطلاق القنبلتين اطلقت ست قذائف أخرى في المناطق المجاورة لمدينة صعدة دون معرفة مصادرها». وقالت مصادر أمنية ان «اصابع الاتهام موجهة الى عناصر خارجة عن القانون تبحث الاجهزة الامنية عنها منذ بداية شهر رمضان المبارك لارتكابها اعمال نهب وقطع للطرق وعمليات تهريب للعملة وللمواد الغذائية المدعومة حكومياً».

عشرات القتلى بانفجار

تتمة الصفحة الاولى

الدين (مقر بارزاني والمكتب) قبل اسبوع، واعتراف سائقها بانه نفذ اوامر الاتحاد وكان يخطط لعمليات تخريبية اخرى.

ونفى ناطق باسم الاتحاد الوطني في لندن اي علاقة بالانفجار ودانه معرباً عن «الحزن» على الضحايا. وقال لـ «الحياة» ان «أعداء الشعب الكردي، خصوصاً النظام العراقي، وراء هذا الحادث الارهابي». واكد استعداد الاتحاد للتعاون مع الحزب الديموقراطي للتحقيق في الحادث وكشف الجناة.

الى ذلك اتهم في اربيل رئيس الوزراء الكردي في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من نيقوسيا «اجهزة الاستخبارات التابعة لبغداد بانها وراء الانفجار». وأعرب عن «الاستنكار الشديد لهذه الجريمة البشعة باسم الحكومة والمكتب السياسي للاتحاد».

حقوق الانسان

من جهة اخرى دانت منظمة «العفو الدولية» انتهاكات لحقوق الانسان في كردستان العراق تشمل اغتيالات وتعذيب سجناء وقتلهم. وجاءت هذه الاتهامات في تقرير يتألف من ١٤٠ صفحة هو حصيلة تحقيقات وبحوث ميدانية خلال خمس زيارات للمنطقة لجرتها المنظمة على مدى ثلاث سنوات كشفت عن «ازمة لحقوق الانسان» في المنطقة. وأشار التقرير الى وجود «مناخ من الخوف أخذ يستفحل في اقليم كردستان العراق الذي شهد موجات من الاغتيالات وتعذيب السجناء وقتلهم». واضاف ان «كثيرين من أهالي اقليم كردستان العراق ينتابهم شعور عميق بالاحباط وخيبة الأمل بعدما ادركوا ان وعود القادة السياسيين للاكراد باحترام حقوق الانسان واعلاء شأنها لم تكن سوى عبارات جوفاء».

وتناول التقرير نمط الانتهاكات التي ارتكبتها قوات تأتمر بأمر الاحزاب السياسية «في مقدمها الحزب الديموقراطي الكردستاني الموحد (بزعامة بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) اللذان يسيطران على مقاليد السلطة في المنطقة». وأوضح «سجل الانتهاكات المروع الذي عرضته المنظمة ان قوات هذين الحزبين قامت بتعذيب اشخاص معتقلين لديها، وان كانت انكرت اعتقالهم، واقدم افرادها على القتل وظلوا بمنأى عن العقاب والمساءلة. كما وقعت انتهاكات مماثلة على ايدي قوات «الحركة الاسلامية في كردستان العراق» التي تعتبر «القوة السياسية الثالثة في المنطقة». وأشار التقرير الى ان حزبي طالباني وبارزاني «حالا دون اجراء تحقيقات جديدة في خصوص عشرات الاغتيالات السياسية وحوادث قتل السجناء والمتظاهرين المسالمين، اذ اغتيل بعض اعضاء السلك القضائي وتلقى آخرون تهديدات بالقتل». واضاف انه خلال القتال في صيف العام الماضي قامت قوات هذه الاطراف الثلاثة «بقتل عدد من المقاتلين عمداً بعد استسلامهم، بل جرى التمثيل بجثث بعضهم كما زعم، واختطف بعض المدنيين بسبب انتماءاتهم السياسية وتعرضوا في غضون ذلك للتعذيب».

ولاحظت المنظمة في تقريرها ان مرتكبي هذه الجرائم «لا يزالون طليقين، بل يشغلون مواقع قيادية تتيح لهم ممارسة ما لديهم من سلطات، الأمر الذي يقوض ثقة الجماهير باقرار العدالة وسيادة القانون». واضاف ان الجناة «يعرفون جيداً انهم لن يعاقبوا على جرائمهم، بل قد ينالون مكافآت في المقابل».

وختمت «منظمة العفو الدولية» بدعوة المجتمع الدولي الى ان «ينهض بدور رئيسي في حماية حقوق الانسان في اقليم كردستان العراق، وأن يطالب القادة السياسيين الاكراد بوقف هذه الانتهاكات الوحشية».

الجزائر: زروال ينهي مشاوراته

تتمة الصفحة الاولى

زروال يتمسك بالانتخابات الرئاسية، ولا يعارض اي مبادرة تقوم بها الشخصيات التي تم استقبالها، وقالت ان هناك «تخوفاً مشتركاً» من مقاطعة «احزاب روما» للانتخابات الرئاسية، خصوصاً بعد تسرب معلومات تفيد ان عملية جدولة ديون الجزائر لدى المؤسسات المالية قد تؤجل، وان هناك «نية» لتمديد العمل باتفاق «ستاند باي» وهو يعني بالنسبة الى السلطة «حصاراً اقتصادياً». ولا يستبعد مراقبون سياسيون في الجزائر ان يشرع الرئيس بعد عيد الفطر مباشرة في اتخاذ اجراءات عدة وصفت بـ «المهمة» على ان يتم تقديم قانون الانتخابات الرئاسية الى المجلس الوطني الانتقالي.

ولوحظ ان هناك اجماعاً على ضرورة مراجعة المادة المتعلقة بشروط الترشيح، ومنها التي تخص عدد التواقيع المطلوبة والتي تبلغ ٧٥ الفاً، وهو الاجماع نفسه الذي تضمنته ردود الجمعيات والاحزاب والشخصيات على المذكرة الاستشارية التي سبق للرئاسة ان بعثت بها الى المعنيين بالأمر.

جنوب لبنان: واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

اللبنانية قد يشكل «خرقاً فاضحاً» لـ «اتفاق الكاتيوشا» كونه موجهاً ضد اهداف مدنية. وتقول الأوساط نفسها ان سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة اثار اخيراً مع المسؤولين الاميركيين قضية الحصار، وان هؤلاء ابدوا قلقهم الشديد «من توسيع حزب الله نشاطاته الارهابية في الجنوب». واكدوا عزمهم على «الاستفسار من الحكومة الاسرائيلية» عن طبيعة عملياتهم البحرية.

ومن جهة أخرى، كان متوقعاً امس ان يجدد وزير الخارجية كريستوفر قراره تمديد حظر سفر الاميركيين الى لبنان لمدة ستة أشهر اخرى.

وفي بيروت، كشف مصدر مقرب من اللجنة النيابية المكلفة التحضير لاحياء يوم ١٤ آذار (مارس) المخصص للتضامن مع اللبنانيين المقيمين في الشريط الحدودي والاسرى في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام، وللتذكير بالقرار الرقم ٤٢٥ ان النواب اعضاء اللجنة اقترحوا خلال زياراتهم لرؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، مجموعة من المقترحات، لانجاح هذا اليوم ومن المقترحات احتمال دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد استثنائياً يوم ١٤ آذار في الجنوب على ان يترك للمعنيين تحديد المكان في ضوء التطورات الامنية، ويخصص للبحث في اوضاع الجنوب، وكذلك دعوة المجلس النيابي الى الانعقاد، بمشاركة الرئيس الهراوي، وفي حضور اعضاء السلكين الديبلوماسي والقنصلي المعتمدين لدى لبنان، على ارض الجنوب. وشمل الاقتراح النيابي ان يتوجه الهراوي من هناك، في حال حضوره، بكلمة تدعو المجتمع الدولي، الى مناصرة قضية الجنوب والعمل للافراج عن الاسرى. وأوضح المصدر المقرب من اللجنة التحضيرية، ان هاتين الفكرتين لا تزالان مدار بحث بين الرؤساء الثلاثة، ولقيت تشجيعاً منهم.

واشنطن مستعدة لمناقشة

تتمة الصفحة الاولى

الأمم المتحدة، علماً ان هذه الرقابة ترفضها بغداد لتطبيق القرارين ٧٠٦ و٧١٢.

ويسمح القراران للعراق ببيع كمية نفط محدودة على ان تستخدم عائداتها لشراء اغذية وادوية خصوصاً توزع باشراف الأمم المتحدة.

ولم توضح اولبرايت طبيعة رفع الحظر النفطي جزئياً علماً ان اوساطاً اميركية في نيويورك تتداول فكرة معاودة التفاوض على تطبيق القرارين ٧٠٦ و٧١٢. ونقلت وكالة «رويتر» عن السفيرة قولها: «سبق ان اكدت الولايات المتحدة انها مستعدة لتعديل بعض جوانب القرارين لافساح المجال لبيع نفط لأغراض انسانية». واضافت: «سننتقل الى مناقشة نظام الرقابة كي يتسنى لنا التأكد من حصول الأشخاص المعنيين على المساعدات الانسانية والا تضيع (الاموال) على تجديد القصور او على أي شيء يمكن ان يثير تهديداً في المنطقة». وابرزت اولبرايت صوراً تظهر قصوراً ذكرت ان الرئيس صدام حسين يشيدها، وقالت ان «الولايات المتحدة مهتمة بمعاناة الشعب العراقي ولكن على صدام ان ينظر في المرآة عندما يقول انه مهتم بمحنة الشعب العراقي. انها افعاله التي تمنع العراقيين من الحصول على ما يحتاجون». وكانت لمحت الى موقفي فرنسا وروسيا، وكررت ان لأميركا ما يكفي من التاييد في مجلس الامن لمنع تخفيف الحظر على العراق.

ويصل نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى نيويورك نهاية هذا الاسبوع، ويبدأ وفد عراقي محادثات في موسكو امس. ولمح سفير العراق لدى الامم المتحدة الى استعداد بغداد لقبول التفاوض مجدداً على تطبيق القرارين ٧٠٦ و٧١٢ شرط الا يكون ذلك بديلاً عن تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

وصرح اكيوس الى «الحياة»، بانه ابلغ مجلس الامن ان «خطوات واضحة وايجابية جداً» تحققت في مجال الأسلحة الكيماوية «ما يشكل تقدماً ملموساً يضعنا على طريق التوجه بسرعة الى نتيجة مرضية في هذا الملف. وحققنا ايضاً تقدماً في ميدان الصواريخ لكن الفجوات بيننا وبين العراق في ميدان السلاح البيولوجي ما زالت قائمة، وهو لم يتخذ القرار السياسي، على المستوى الرفيع المطلوب في هذا المجال. ومع ذلك وافق المسؤولون العراقيون على اقتراحات واجراءات وأساليب اقترحتها لتنظيف السجل البيولوجي».

ولم يستبعد العودة الى بغداد خلال النصف الثاني من آذار (مارس) لاستئناف العمل من اجل تنظيف سجل العراق في الميدان البيولوجي. وقال انه اقترح على الجانب العراقي ان يستأنف المفاوضات في نيويورك لكن المسؤولين العراقيين دعوه الى العودة الى بغداد لتسهيل المهمة، ولمح الى انه عائد لأسباب عملية.

وتحركت الولايات المتحدة في اطار احياء التفاوض على شروط القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يسمحان للعراق ببيع كمية محدودة من النفط بشروط دولية رفضها العراق معتبراً انها تنتقص من سيادته. وكانت الامانة العامة للأمم المتحدة فاوضت بغداد على هذه الشروط لكن العراق اكد انها تتناقض مع مقتضيات السيادة خصوصاً ما يتعلق بفرض رقابة الأمم المتحدة على توزيع المواد الغذائية والطبية على العراقيين. ولمحت الأوساط الاميركية خلال اليومين الماضيين الى انها مستعدة لفتح ملف الشروط ومعاودة التفاوض عليها بما يسمح باقناع بغداد بالموافقة على بيع كمية محدودة من النفط او بتوجيه الاتهام اليها بانها المسؤولة عن معاناة الشعب العراقي.

وقال مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون لـ «الحياة»: «اذا كان لدى الامانة العامة او مجلس الامن استعداد لاخذ تحفظات العراق المعروفة في الاعتبار، لدينا استعداد لاعادة درس الموضوع». واضاف: «في كل الاحوال لن يكون ذلك بديلاً عن تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي ربطت بين امتثال بغداد لكل مطالب اللجنة الخاصة وبين رفع الحظر النفطي عن العراق».

يذكر ان اكيوس يقدم تقاريره الى مجلس الامن عن امتثال العراق لمطلب اللجنة شهرياً، وكلما عاد من زيارة لبغداد، وكذلك لدى المراجعة الدورية للحظر وكل ستة اشهر.

وكان متوقعاً ان يغادر اكيوس نيويورك ليل امس متوجهاً الى موسكو لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس. ويصل الى نيويورك نهاية الاسبوع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز عشية مراجعة مجلس الامن الحظر الدولي على العراق.

وفد عراقي في موسكو

وفي موسكو اجرى وفد عراقي يضم وكيل وزارة الخارجية رياض القيسي ومدير هيئة التصنيع العسكري اللواء عامر رشيد محادثات في مقر وزارة الخارجية الروسية امس تتعلق بتنفيذ بغداد القرارات الدولية عشية مراجعة مجلس الأمن الحظر المفروض على العراق.

واكد مصدر قريب من الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان مشاركة اللواء عامر رشيد في المحادثات التي تستمر اليوم تمنح موسكو فرصة «الاطلاع المباشر» على سير تنفيذ العراق العقوبات المتعلقة بنزع السلاح. وأوضح ان هناك «نقاطاً بيضاً» اثارتها لجنة اكيوس تتعلق بتساؤلات عن برامج تسلح سابقة في العراق. وذكر ان هناك حاجة لتوضيح «عدم التطابق» بين كمية المواد المستوردة وتلك المتلفة التي يمكن ان يصنع منها السلاح الكيماوي، وجود تساؤلات مماثلة تتعلق بالسلاح البيولوجي. وأشار الى «مساعدة» العراق «واقناعه» لانجاز تنفيذ كل القرارات الدولية. وزاد ان روسيا ستستقبل اكيوس هذا الأسبوع لاستكمال معلوماتها.

وعلمت «الحياة» ان وكيل الخارجية الكويتية قد يصل الى موسكو بعد عيد الفطر لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس عشية المراجعة المقبلة للحظر التي سيجريها مجلس الأمن.

وذكر مصدر ديبلوماسي في موسكو ان الاجتماع المقبل للمجلس «قد يختلف» عن اجتماعاته السابقة «نظراً خصوصاً الى تحركات واسعة. وتوقع ان يزور وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف بكين قبل الزيارة الرسمية لرئيس الوزراء الكويتي ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح للصين، او بعدها.

واشار الى ان جولة السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت تاتي ايضاً ضمن هذه التحركات. واعتبر خبير روسي في شؤون الشرق الاوسط تحدثت اليه «الحياة»، ان واشنطن «متفائلة اكثر مما ينبغي» بتاييد اعضاء مجلس الامن موقفها المتشدد حيال تخفيف الحظر. وقال ان الاجتماع المقبل للمجلس سيوضح هل تحظى الولايات المتحدة بالفعل بـ «تاييد من دون تحفظ».

استقبله الملك حسين وناقش مع الكباريتي الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب

عبدالمجيد يبحث وبن شاكر دور الجامعة في احتواء الخلافات العربية

□ عمان – «الحياة»:

■ استقبل العاهل الأردني الملك حسين امس الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي اجرى ايضاً محادثات مكثفة مع رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ووزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي، حول دور الجامعة في مواجهة تحديات عملية السلام واحتواء الخلافات بين الدول العربية.

وقال السيد عبدالمجيد ان محادثاته تركزت على سبل الخروج من الازمة التي تواجه عملية السلام، خصوصاً في المسار الفلسطيني – الإسرائيلي، ودور الجامعة في المرحلة المقبلة لجهة تعزيز العمل العربي المشترك.

ودان الأمين العام للجامعة العربية بشدة الإجراءات الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان، بما فيها محاصرة الشواطئ اللبنانية. وقال انه يعتبر «هذا الحصار عملاً استفزازياً يؤدي الى مزيد من التوتر في المنطقة». وأضاف ان هذه الاجراءات «لا تساعد اطلاقاً على خلق الجو المناسب لمسيرة السلام التي تعترضها صعوبات كثيرة».

وصرح الكباريتي من جهته بان من اهم واجبات مؤسسات العمل العربي المشترك «العمل على اعادة بناء الثقة بين الدول العربية وتحقيق الحد الادنى من التضامن، حفاظاً على الأمن القومي العربي».

وقال عبدالمجيد تعقيباً على محادثاته مع الوزير الاردني ان توقيت زيارته للاردن جاء مناسباً بهدف التحضير لاجتماع وزراء الخارجية العرب في ٢٢ آذار (مارس) المقبل، خصوصاً وان الاردن يترأس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية.

وأشار الكباريتي الى ان جدول اعمال الدورة المقبلة للجامعة العربية سيبحث «بجدية» موضوع انشاء محكمة عدل عربية لفض النزاعات بين الدول الاعضاء. وقال ان غالبية الدول العربية وافقت من حيث المبدأ على انشاء هذه المحكمة على رغم وجود «بعض التحفظات من دولة او دولتين».

وأضاف ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون ايضاً في تعديل ميثاق الجامعة العربية، بحيث يكون التصويت معتمداً على نظام الغالبية بدلاً من الاجماع، اضافة الى بحث مسألة تمديد معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية في حال استمرار رفض اسرائيل التوقيع عليها. واشار في هذا السياق الى ان هناك ورقة عمل مصرية وأخرى اردنية حول هذا الموضوع.

وقال الوزير الأردني ان هناك اقتراحاً سودانياً بادراج بند في الاجتماع الوزاري المقبل يدعو الى رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، مشيراً الى ان ثمة مشاورات مكثفة تجري بين الدول العربية للاتفاق على ادراج هذا البند وضمان الخروج بقرار يساهم في احراز تقدم نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان الجانب الأردني دعا الدكتور عبدالمجيد الى محاولة التوصل «الى حل وسط» بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية لجهة معالجة موضوع الحظر الاقتصادي على العراق، والحؤول دون فشل الاجتماع الوزاري المقبل على خلفية هذا الموضوع. ولوحظ في تصريحات وزير الخارجية الأردني استخدامه تعبير «اعادة بناء الثقة» بين الاطراف العربية بدلاً من تعبير «المصالحة العربية» الذي كان يستخدم في السابق.

الشرع: توقيعنا المعاهدة النووية رهن بتوقيع اسرائيل

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع مجدداً رفض سورية توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ما لم توقع اسرائيل عليها، واتهم اسرائيل بـ «ادخال الارهاب» الى منطقة الشرق الاوسط وبـ «الضغط على الدول العربية لتجديد توقيع» المعاهدة.

واستبق الشرع وصول وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى منطقة الشرق الاوسط بالتشديد على الثوابت السورية ورفض «التخلي عن ذرة من تراب الوطن».

وقالت مصادر رسمية ان كلام الوزير الشرع اتى في بيان القاه امام اعضاء مجلس الشعب (البرلمان) في حضور رئيسه السيد عبدالقادر قدورة ووزير الدولة لشؤون المجلس السيد نبيل الملاح. ونقلت المصادر عن الشرع قوله: «ان الوضع العربي يمر منذ سنوات بانعطافات محفوفة بالمخاطر وهي بشكل ما استثنائية في دقتها وصعوبتها وتوجهاتها». واشار الى ان «الوضع العربي المتردي ليس جديداً (لكنه) أخذ منحى خطراً من السلبيات والتداعيات والصفقات المنفردة، وبذلت سورية جهوداً كبيرة للحفاظ ولو على الحد الأدنى من التضامن العربي».

وزاد الوزير السوري ان دمشق «تحاول الحفاظ على المصالح العربية العليا وان تضمن الحد الأدنى من الأمن العربي وتحقيق السلام العادل الشامل» في الشرق الأوسط لافتاً الى ان قمة الاسكندرية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك اتت في تلك الاطار و«أحيت حداً معقولاً من التضامن العربي، لتأكيد موقف سورية بعدما انحرف البعض عن مسيرة السلام». واوضح الشرع ان القمة جاءت بعدما «حصلت انحرافات من بعض الذين لم يحافظوا على الوعد والعهد»، وأن اسرائيل عملت على «اجهاض نتائجها وتحقيق المزيد لصالحها على حساب العرب وامنهم واستقلالهم».

واتهم وزير الخارجية السوري اسرائيل بـ «ادخال الارهاب الى المنطقة عندما بدأت تسلب العرب حقوقهم واراضيهم في فلسطين من منظمات صهيونية ارهابية». وأضاف انها لم توقع إلى الآن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية «على رغم الضغوط الدولية (...) وتجري اسرائيل مشاورات مكثفة تضغط الدول الغربية من خلالها على الدول العربية لتجديد توقيع المعاهدة». واكد الشرع: «لن نوقع على التجديد ما لم توقع اسرائيل» عليه. وكانت سورية وقعت على المعاهدة في العام ١٩٩٢ وفق ضمانات دولية بان يوقع الجانب الاسرائيلي عليها.

وذهب الوزير السوري الى «اننا نشهد ونعود الى شكل من اشكال الاستعمار القديم باساليب مختلفة»، وقال ان الوضع الدولي «لا يزال سيئاً وتركت المتغيرات الدولية ثغرات كبيرة فيه». غير انه اكد التزام سورية عملية السلام وفق مواقفها المبدئية «وعدم التفريط بذرة من تراب الوطن وضمان الحقوق العربية ومستقبل الامة ومواجهة التحديات الهادفة الى تفريق العرب وتفكيكهم والهيمنة» على المنطقة.

اليابان تقدم ٥ ملايين دولار لاصلاح طرق غزة

□ غزة – «الحياة»:

■ وقعت السلطة الفلسطينية والحكومة اليابانية يوم امس اتفاقاً اقتصادياً تبرعت اليابان بموجبه بمبلغ ٥ ملايين دولار لدعم مشروع رصف واصلاح شوارع قطاع غزة باستعمال المواد اللازمة المنتجة محلياً.

وقال نبيل الشريف الذي وقع الاتفاق ممثلاً عن الجانب الفلسطيني مع السفير الياباني في اسرائيل هارو هيكو بيشاوة ان من المتوقع لهذا المشروع استيعاب نحو الفي عامل خلال الشهور الستة المقبلة، اذ ستقوم اليابان وفق هذا الاتفاق بدفع رواتب العاملين الفلسطينيين في هذا المشروع الذي سيبدأ تنفيذه الشهر المقبل.

اسرائيل تطرد ضابطاً فلسطينياً والاردن ينفي دخوله اراضيه

■ القدس المحتلة، عمان – رويتر – قالت مصادر امنية اسرائيلية ان اسرائيل طردت امس ضابطاً امنياً بارزاً في منظمة التحرير الفلسطينية وارسلته الى الاردن لتورطه «في هجمات على اسرائيليين قبل اتفاق السلام بين اسرائيل والمنظمة عام ١٩٩٣».

وقالت ان محمد جميل عيسوي كان معتقلاً منذ ١٦ كانون الثاني (يناير) الماضي للاشتباه في دخوله قطاع غزة الواقع تحت حكم فلسطيني باسم مزيف «وتورطه في هجمات مسلحة ضد اسرائيل».

ونقلت قوات الامن الاسرائيلية عيسوي بالسيارة صباح امس الى جسر اللنبي لارغامه على عبوره الى الاردن.

لكن الاردن نفى ان يكون عيسوي دخل الى اراضيه. وقال مسؤول اردني كبير ان «هذا الرجل لم يعبر الجسر امس (الاحد) او اليوم (الاثنين)»، مضيفاً ان عمان ترفض منذ فترة طويلة قبول الاشخاص الذين يتم ترحيلهم من اسرائيل.

ويتم اغلاق الجسر الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت غرينتش).

وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لوكالة «رويتر» انه لم يتصل الفلسطينيون او الاسرائيليون بالاردن بخصوص هذا الامر.

ويعيد الاردن ايضاً الفلسطينيين الذين لا يحملون تصريح دخول الى اسرائيل خشية تقطع السبل بهم في المملكة الاردنية الهاشمية.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المسؤولين الفلسطينيين.

وتقول اسرائيل ان عيسوي الذي خدم في «القوة ١٧» الخاصة المسؤولة عن حراسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انضم لاحقاً الى جناح اكثر تشدداً في حركة «فتح» التي يرأسها عرفات والمعروف باسم القطاع الغربي الذي تضعه اسرائيل في اللائحة السوداء.

وقالت مصادر امنية ان اسرائيل رفضت طلباً قدمته السلطة الفلسطينية بالسماح لما يصل الى ٤٠٠ عضو في القوة يقيمون الآن في الاردن بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي.

وكان مسؤولون فلسطينيون قالوا [illegible] ووقع الاردن واسرائيل معاهدة سلام في تشرين الاول (اكتوبر).

عمّان: الاعتداء على الديبلوماسي الفرنسي حادث معزول لا علاقة لأي تنظيم به

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر رسمية امس ان الاعتداء الذي تعرض له ديبلوماسي فرنسي بعد ظهر الجمعة الماضي في المنطقة الجنوبية كان «حادثاً منعزلاً» لم يستهدف المصالح الفرنسية في الأردن. واكدت المصادر ان المهاجمين اللذين اعتقلا إثر الحادث «كانا يستهدفان التعرض لمواطنين غربيين بغض النظر عن جنسياتهم».

ويذكر ان السكرتير الثاني في السفارة الفرنسية في عمان، جيل هلين، اصيب برصاصة في بطنه خلال الهجوم والاشتباك المسلح مع افراد دورية الأمن العام التي كانت في الموقع في منطقة وادي الموجب على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة عمان.

وقال السفير الفرنسي في عمان، برنار باجوليه، ان هلين في حالة صحية جيدة بعد العملية الجراحية التي أجريت له واستمرت نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة تم خلالها خياطة امعائه «وبعض الاجزاء الأخرى من جسمه» بعد ازالة الرصاصة.

واكد السفير الفرنسي في تصريحات صحافية ان الحادث «لم يكن يستهدف الديبلوماسي الفرنسي كونه فرنسياً او عضواً في السفارة الفرنسية، ولكن لسوء الحظ كان (الديبلوماسي) امام المهاجمين».

واعرب باجوليه عن امتنانه وتقديره لـ «الاهتمام الكبير والمتميز» الذي لقيه الديبلوماسي الفرنسي. ويذكر ان الملك حسين والملكة نور زارا هلين في المستشفى بعد اجراء العملية بنجاح في المدينة الطبية بالقرب من عمان، للاطمئنان عن صحته.

وتضاربت المعلومات حول ما اذا كانت خلفية الاعتداء سياسية. وقال مصدر حكومي إنه يستبعد ان تكون عملية الاعتداء جاءت على خلفية سياسية، مشيراً الى ان السكرتير الثاني في السفارة الفرنسية كان برفقة زوجته عندما وقفا للاستراحة وتناول الطعام في مكان الحادث على موقع جبلي مشرف على وادي الموجب. واضاف ان الديبلوماسي وزوجته «كانا يتناولان الطعام على الطريق العام واثناء فترة الصيام في شهر رمضان، ما قد يكون اعتبره المهاجمان استفزازاً لمشاعرهما الدينية وما افضى الى شجار تبعه اشتباك مع افراد الأمن العام».

غير ان مصادر التحقيق قالت إنّ النتائج الاولية للتحقيق مع كل من سالم عبدالله (٢٥ عاماً) ويعمل آذناً في مدرسة، وأحمد قاسم (٢٢ عاماً) ويعمل في محل مفروشات، يشير الى ان هدفهما هو الاعتداء على السياح. وقالت المصادر ان المهاجمين اعترفا بانهما قاما بتصنيع متفجرات «شعبية»، لكنهما لم ينفذا ما عزما عليه بسبب وجود عناصر امن في منطقة الحادث التي القبض عليهما بعد اعتدائهما على الديبلوماسي الفرنسي.

وقالت مصادر اخرى ان منفذي الاعتداء ينتميان الى الحركة الاسلامية في الاردن، غير انهما كانت يتصرفان «من منطلق شخصي» وانه «لا علاقة لاي تنظيم كان بهذه العملية».

الى ذلك (ا ف ب) شجبت جماعة الاخوان المسلمين الاعتداء الذي استهدف السكرتير الثاني في السفارة الفرنسية، واكدت في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» امس الاثنين نسخة عنه، ان الاخوان المسلمين «لا علاقة لهم من قريب او بعيد بهذا الحادث الذي يشجبونه».

وبينما شددت الجماعة على «سياستها القائمة وموقفها الذي لم يتبدل حول رفضها العنف بكل وسائله واشكاله ومصادره»، اوضحت ان معارضة اتباعها «لاتفاق السلام واستحقاقاته تتم بوسائل غير عنيفة».

واعتبرت ان «الحادث لا يعدو كونه فردياً محدوداً»، كما دعت «الجهات الرسمية والشعبية الى معالجته في اضيق الحدود وفي اطاره الصحيح وتدارس اسبابه ودوافعه لاستخلاص العبر». وشددت ايضاً على ان «امن وطننا ومواطنينا واستقراره وتعميق الوحدة الوطنية بين ابنائه هو احدى المرتكزات الرئيسة للجماعة في الاردن».

اسرائيل تلغي الدوريات المشتركة بين الشرطة والمستوطنين ... ولكن!

■ القدس المحتلة – رويتر – قال ناطق باسم الشرطة ان اسرائيل الغت الدوريات المشتركة بين الشرطة والمستوطنين المسلحين في الضفة الغربية المحتلة التي اثارت احتجاج عضو يساري في البرلمان.

لكن الناطق قال ان الشرطة حصلت اول من امس على موافقة المدعي العام مايكل بن يائير على تشكيل وحدات من المتطوعين الذين يرتدون زياً رسمياً يمكن للمستوطنين الانضمام اليها في اطار شرطة «حرس الحدود» شبه العسكرية.

وقال ان بن يائير قرر في اجتماع مع كبار ضباط الشرطة ان الدوريات الحالية التي يشارك فيها مستوطنون مسلحون في سيارات وثياب مدنية غير مشروعة ولا بد من الغائها.

وكان عضو البرلمان عن حزب «ميريتز» اليساري ران كوهين اثار القضية الاسبوع الماضي عندما اعرب عن استيائه من تسيير المستوطنين والشرطة دوريات مشتركة قرب منطقة اريحا الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني. وقال ان رجال الشرطة سيجدون صعوبة في اعتقال اي مشتبه به من المستوطنين بعد مثل هذه العلاقة الوثيقة مع الشرطة.

ويعيش نحو ١٠٠ الف مستوطن في مستوطنات بين مليون فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

الشرطة الاسرائيلية تعتقل عناصر خلية لـ «حماس»

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن شيمون ليفي قائد المنطقة الجنوبية للشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة اعتقلت اخيراً عناصر خلية لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مسؤولة عن هجمات بالقنابل.

ولم يكشف ليفي هويات اعضاء هذه الخلية او عددهم وقال: «انهم اعترفوا بوضع قنبلتين في السابع من [illegible]

الأردن يأمل من اجتماع طابا اطلاق آلية للتعاون الاقتصادي

تحليل اخباري

■ عمان – أ ف ب – يأمل الأردن بأن يسفر الاجتماع الاقتصادي العربي – الإسرائيلي المقرر عقده في طابا (مصر) اليوم على إطلاق آلية للتعاون الاقتصادي بين أطراف عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأكد وزير الصناعة والتجارة الأردني علي أبو الراغب أن اجتماع وزراء التجارة لكل من الأردن ومصر وإسرائيل والولايات المتحدة ومسؤول الاقتصاد في السلطة الفلسطينية سيتطرق إلى سبل اقامة «مجلس للتجارة الاقليمية ومجلس للاستثمار» اضافة إلى تفعيل المبادرة الفردية للقطاع الخاص». وأضاف في حديث إلى وكالة «فرانس برس» قبل مغادرته عمان إلى القاهرة أمس ان الأردن سيقوم خلال الاجتماع بالترويج أيضاً لقمة عمان الاقتصادية حول الشرق الأوسط المقرر عقدها قبل نهاية هذا العام، وذلك بعد ان تم الاتفاق بصددها خلال قمة الدار البيضاء الاقتصادية حول الشرق الأوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

ويتوخى المسؤولون الأردنيون من قمة عمان أن تساهم في ترجمة قرارات قمة الدار البيضاء إلى مشاريع انتاجية. وكانت تلك القمة (التي حضرها ممثلون عن ٦٠ حكومة و١٦٠٠ شركة من القطاع الخاص) رسمت أسس بناء نهضة اقتصادية مبرمجة وخطوطاً عريضة لاستراتيجية اقليمية للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقال أبو الراغب إن الخطوة العريضة للاجتماع الخماسي اليوم ستدور حول ثلاثة محاور: التجارة والاستثمار ودور القطاع الخاص.

وأوضح أن المؤتمرين سيبحثون في امكانية «إلغاء الحواجز الجمركية لتنشيط التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار (...) وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في تمويل مشاريع البنية التحتية والسياحة والتجارة والصناعة».

وأشار أبو الراغب [illegible] الى ان الأردن يستعد لمرحلة السلام عبر وضع مشاريع قوانين جاهزة للتطبيق خلال الأشهر القليلة المقبلة «وقبل قمة عمان الاقتصادية». وكانت لجنة ملكية وضعت في ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي مشروع قانون جديد لتشجيع الاستثمار أكثر ليبرالية من المطبق حالياً يعود إلى العام ١٩٨٧. والهدف من مشاريع القوانين هذه هو «اجتذاب الرساميل الأجنبية ونقل التكنولوجيا والتحول إلى اقتصاد السوق»، بهدف تخفيف الاجراءات الادارية وتخفيض الرسوم الجمركية. وأكد الوزير الأردني أنه سيعود اليوم الأربعاء إلى العقبة (٣٧٥ كلم جنوب عمان) برفقة وزير التجارة الأميركي رون براون. وأوضح أن الوزير الأميركي سيلتقي في العقبة المطلة على البحر الأحمر رئيس الوزراء زيد بن شاكر ومجموعة من الوزراء الأردنيين لتطوير التعاون الثنائي. ومن هناك سيتوجه الوزير الأميركي مباشرة إلى الكويت ثم قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة. وقبل طابا والعقبة زار براون الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل.

يشار إلى أن واشنطن تشكل أكبر مورد لعمان، إذ وصل حجم المستوردات الأردنية من الولايات المتحدة إلى ٣٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩٤ مقابل صادرات بقيمة ١٠ ملايين دولار.

وكان براون دعا الأردن في زيارته الأخيرة العام ١٩٩٣ إلى تخفيض الرسوم الجمركية من أجل زيادة حجم التبادل التجاري واجتذاب رساميل القطاع الخاص الأميركي. وأقدمت الحكومة الأردنية قبل ثلاثة أشهر على تخفيض هذه الرسوم على مجموعة من السلع أهمها السيارات.

ومنذ إبرام معاهدة السلام مع إسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي يعتبر الأردن أنه لم يبدأ بعد بالاستفادة من فوائد السلام. كما دعا الملك حسين مواطنيه في مناسبات عدة إلى عدم الافراط في تعليق الآمال على السلام.

وفي حديثه الأحد أمام ٢٩ برلمانياً إسرائيلياً [illegible] الخارجي المقدر رسمياً بـ ٦ بلايين دولار، [illegible] ٣٢٠ مليون دولار [illegible] خلال السنوات القليلة المقبلة.

وحدة خاصة في الشرطة الاسرائيلية لـ «مكافحة الارهاب» في القدس

■ القدس المحتلة – آ ف ب – اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية انها قررت تشكيل وحدة دراجين ستكون مهمتها مكافحة الارهاب في القدس [illegible]

طراز «ام – ١٦». وتم اختيار عناصر هذه الوحدة من بين «القوات الخاصة» في الشرطة الاسرائيلية. [illegible]

فلسطينيون».

وكانت اسرائيل احتلت القسم الشرقي من القدس وضمته في العام ١٩٦٧ [illegible]



الأسد اتصل بهما مهنئاً و مصر والأردن والبحرين والامارات ترحب بالخطوة

الملك فهد وعلي صالح يتبادلان التهنئة بتوقيع مذكرة التفاهم

□ جدة، دمشق، صنعاء - «الحياة»:

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح جرى خلاله تبادل التهنئة لمناسبة التوقيع في مكة المكرمة على مذكرة التفاهم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.

وبحث الملك فهد وعلي صالح خلال الاتصال الذي تم مساء أول من امس الاحد في سبل تعزيز لواصر العلاقات الاخوية بكل ما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

واعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد اتصل مساء أول من امس بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعد الاعلان عن التوصل الى مذكرة التفاهم بين الرياض وصنعاء.

واوضح ان الحديث تناول في الاتصالين «الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين المملكة والجمهورية اليمنية». وأعرب الاسد عن ترحيب سورية بالاتفاق وبالروح التي سادت المناقشات التي ادت اليه. واضاف ان الملك فهد «نوه بالجهود التي بذلت للوصول الى حل الخلاف العارض بين البلدين الشقيقين».

واكد الرئيسان الأسد وعلي صالح «اهمية حل النزاعات العربية بروح الاخوة القومية والحرص على ازالة الخلافات الطارئة عن طريق المحادثات الاخوية والشعور بالمسؤولية القومية».

وكان الأسد كلف نائبه السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع مهمة الوساطة بين الرياض وصنعاء وتبادل مع الملك فهد والرئيس اليمني رسائل في مناسبات عدة عن مجريات المفاوضات.

وفي المجال ذاته، رحبت وسائل الاعلام السورية الرسمية امس بالاتفاق السعودي - اليمني. وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان مذكرة التفاهم «تشكل صفحة جديدة ايجابية في العلاقات العربية - العربية وتوفر امكانية لتدارك كل ما يمكن ان يعكر الاجواء في الساحة العربية». واضافت ان سورية «حين بادرت لتجنب الاقتتال بين الاخوة اليمنيين والسعوديين كانت تنطلق من ان وحدة العرب في تضامنهم». واكدت ضرورة «عدم الانسياق وراء طروحات او افعال استفزازية ضارة بالشعب العربي وبحرمة الاوطان».

وتلقى الملك فهد اتصالاً هاتفياً في اليوم نفسه من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة أمير دولة البحرين الذي هنأه على التوقيع على مذكرة التفاهم.

واعتبر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الأوسط ان ما تم التوصل اليه «يمثل نموذجاً يحتذى لحل كل الخلافات العربية - العربية ومعالجة مسالة الحدود بين البلدين».

واكدت الامانة العامة للجامعة العربية في بيان اصدرته اول من امس ان هذه الخطوة تشكل «لبنة مهمة على طريق دعم ترسيخ التضامن العربي بين ابناء الاسرة العربية الواحدة وتعد نموذجاً في حل الخلافات بالطرق والوسائل السلمية وفي اطار عربي اخوي».

واعربت دولة الامارات العربية المتحدة عن تهنئتها الصادقة لخادم الحرمين الشريفين والرئيس علي عبدالله صالح لتوصل البلدين الى مذكرة التفاهم. ووصف مسؤول في وزارة الخارجية مساء اول من امس تلك الخطوة بأنها «تعزز التضامن بين الدول العربية وتكفل استتباب الامن والاستقرار في المنطقة».

ورحبت سلطنة عمان من جهتها بتوصل السعودية واليمن الى مذكرة التفاهم واعتبر وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز الرواس في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية ان مذكرة التفاهم «خطوة مهمة لتدعيم الامن والاستقرار في المنطقة».

واكدت اذاعة صنعاء ان التوقيع على المذكرة «تتيح المجال للعمل على تطوير العلاقات الاخوية وتعزيز التعاون في مختلف المجالات بما يمكن من تنمية المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين في اليمن والسعودية».

واضافت ان الشعبين السعودي واليمني «ظلا عبر تاريخ طويل يمثلان نسيجاً موحداً لغة ودينا وتقاليد ومصالح ومصيراً مشتركاً وكانت مذكرة التفاهم الخطوة التي لا بد منها لحل المشكلات الحدودية بين البلدين واعادة العلاقات الى مجاريها الطبيعية». واوضحت الاذاعة ان ابناء اليمن استقبلوا انباء التوقيع على مذكرة التفاهم بارتياح.

واضافت الاذاعة انه «اذا كانت مهام اللجنة العسكرية تعتبر على درجة كبيرة من الاهمية فان تشكيل لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين يوطد الثقة في جدية النوايا على المضي قدماً في اتجاه حل المشكلات الحدودية والتفاعل بروح اخوية صادقة في المجالات المختلفة بما يحقق المصالح المشتركة وينمي التعاون على اوسع نطاق».

ورحب الأردن امس الاثنين (أ ف ب) بمذكرة التفاهم معرباً عن امله بان تكون «خطوة حقيقية في الاتجاه الصحيح لحل المشكلة حلاً جذرياً». واعرب وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي في تصريحات للصحافيين بعيد لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد الذي يزور الاردن حالياً عن امله «بان تكون المذكرة خطوة حقيقية في الاتجاه الصحيح». وقال: «لقيت المذكرة ترحيباً كبيراً لدى الاوساط الأردنية، ونعتقد انه كان يجب تسوية الخلافات الحدودية من خلال البيت العربي».

صدام يستقبل جيرينوفسكي

العراق يتوقع شروطاً أميركية جديدة واولبرايت متفائلة بحملتها لابقاء الحظر

■ بغداد، براغ - أ ف ب، رويتر - واصلت السفيرة الاميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت جولتها على عواصم دول أعضاء في مجلس الأمن في حملة ديبلوماسية لمنع تخفيف الحظر على العراق.

ويتوقع ان يجري المجلس منتصف آذار (مارس) المقبل مراجعة للحظر، في اجراء دوري كل ستين يوماً.

واكدت اولبرايت في براغ امس تفاؤلها بجولتها وبتأييد الغالبية في المجلس ابقاء الحظر الدولي على العراق، معربة عن املها بان تراجع روسيا وفرنسا موقفيهما، في حين استقبل الرئيس صدام حسين في بغداد فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي الروسي (قومي متشدد).

واستبعدت بغداد تغييراً في موقف مجلس الأمن الشهر المقبل، وتوقعت «شروطاً اخرى تعجيزية» في «القائمة الاميركية».

واعربت اولبرايت في تلميح الى روسيا وفرنسا عن املها بان يراجع اعضاء المجلس الراغبون في تخفيف الحظر موقفهم بعد ان يشهدوا شدة المعارضة لتوجههم. وقالت: «هناك اعضاء في المجلس يودون ان يروا تغييراً في نظام» العقوبات. وزادت انه يمكن تعطيل مثل هذه الخطوة طبقاً لأحكام مجلس الأمن. ووصفت جولتها بانها «كانت مشجعة للغاية». واعتقد ان من يفكر في تحريك الأمر بطريقة سابقة لاوانها سيتوقف عن ذلك حين يعرف اننا لا نتمتع فقط بتأييد الأصوات السبعة المطلوبة لتعطيل مشروع القرار (بتخفيف الحظر) بل نتمتع على الأرجح بتأييد غالبية (اعضاء) المجلس في ما يتعلق بهذه القضية المهمة».

وكانت اولبرايت زارت لندن ومسقط والكويت قبل العاصمة التشيكية.

في بغداد اكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي صفاء العمر ان تهديد اولبرايت باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي محاولة لتخفيف الحظر يعكس «تخوف» واشنطن من الموقف الحالي في مجلس الأمن. وقال لوكالة «فرانس برس» ان تصريحات السفيرة الاميركية «مؤشر الى الضعف في الموقف الاميركي والقوة في الموقف الساعي الى الغاء الحظر او تخفيفه».

وشكك في امكان اتخاذ مجلس الأمن موقفاً لمصلحة العراق خلال المراجعة المقبلة للحظر لكنه أكد ان «الموقف المناهض للسياسة الاميركية ازاء العراق يزداد قوة». ولم يستبعد ان تلجأ الولايات المتحدة الى «طرح شروط تعجيزية جديدة تدعم الموقفين الاميركي والبريطاني المتشددين». وتوقع «شروطاً اخرى في القائمة الاميركية».

الى ذلك استقبل الرئيس العراقي في بغداد جيرينوفسكي الذي وصف اللقاء بانه «مفيد وعميق». وصرح الى الصحافيين بان البحث خلال الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات تناول العلاقات العراقية - الروسية والوضع الدولي والمساعي المبذولة لرفع الحظر او تخفيفه.

وكان جيرينوفسكي وصل الى بغداد الأحد الماضي على رأس وفد من خمسين شخصاً يمثلون اوساطاً سياسية واقتصادية روسية. واكد خلال توقفه في عمان السبت انه سيصر على ان تسعى الحكومة الروسية الى رفع الحظر وانه سيجري اتصالات مع فرنسا والصين.

أميركيون يتظاهرون في بغداد تأييداً لرفع الحظر

■ بغداد - رويتر - دعا ناشطون أميركيون ودعاة سلام شاركوا في تظاهرة في بغداد أمس الولايات المتحدة الى عدم وقف الجهود المبذولة لتخفيف الحظر المفروض على العراق.

وقال دان تيرنر الناطق باسم مجموعة ضمت ٣٦ شخصاً: «نعبر عن آسفنا العميق ومشاركتنا الوجدانية في عذاب الناس هنا». واوضح ان ١٦ أميركياً يشاركون في مسيرة سلام ومعهم أشخاص من عشر دول أخرى.

واستقبل حامد يوسف حمادي وزير الثقافة العراقي المجموعة في مكتبه.

بغداد: رئيس قسم رعاية المصالح الفرنسية يصل اليوم

■ بغداد - أ ف ب - ذكر مصدر في السفارة الرومانية في بغداد أمس أن رئيس قسم رعاية المصالح الفرنسية في العراق جان فرنسوا نوديتو سيصل إلى العاصمة العراقية اليوم لتولي مهماته.

وأوضح المصدر لوكالة «فرانس برس» ان قسم رعاية المصالح الفرنسية سيفتتح بعد عيد الفطر.

• وكان وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه أعلن في السادس من كانون الثاني (يناير) الماضي خلال زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لباريس قرار فرنسا فتح قسم لرعاية مصالحها في سفارة رومانيا لدى العراق.

الاعدام لعراقيين دينا بالقتل والسرقة

■ بغداد - رويتر - أفادت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية أمس أن محكمة عراقية قضت باعدام شخصين شنقاً لادانتهما بالقتل والسرقة.

وكتبت الصحيفة أن محكمة أصدرت حكماً بشنق رضا جابر وتحسين حسين لادانتهما بسرقة منزل وقتل ابن صاحبه وابنته.

وتفشت ظاهرة انتشار الجريمة والسرقة في العراق في ظل انعكاسات العقوبات الاقتصادية المفروضة على هذا البلد.

عملية «الدرع المتحد» تبلغ ذروتها اليوم

«المارينز» يعدون للانسحاب النهائي من الصومال واشتباكات جديدة تندلع في مقديشو

□ مقديشو - من علي موسى:

■ اتخذت قوارب انزال اميركية امس مواقع قبالة مطار مقديشو وعلى متنها قوات من مشاة البحرية الأميركية (مارينز) تستعد لتأمين انسحاب آخر عناصر القوات الدولية في الصومال. وفي غضون ذلك تواصلت امس المعارك المتقطعة بين الميليشيات الصومالية في حي برمودا في جنوب العاصمة الصومالية.

ونقلت حوامات بحرية جنود «المارينز» لتامين شاطئ مقديشو اثناء عملية الانسحاب. وهبط افراد من البحرية الايطالية من طائرات هليكوبتر للمشاركة في العملية ذاتها التي تسمى «الدرع المتحد».

وقال الجنرال انتوني زيني القائد الأميركي للعملية ان طائرات الهليكوبتر التي تغطي عملية انسحاب آخر القوات الدولية من الصومال لن تحلق فوق المدينة وانما ستركز فقط على منطقة القوات الدولية. وأوضح ان هذا القرار اتخذ استجابة لطلب قادة الفصائل الصومالية.

وعلقت على جدران سور المطار ملصقات كتبت باللغة الصومالية تحذر الصوماليين من الاقتراب من القوة المكلفة عملية الانسحاب وتنبيههم الى ان عرقلة عمل القوة تعرضهم لخطر الاصابة بنيرانها.

واستنكر الصوماليون امس (أ ف ب) «الاستفزاز» من جانب الجنود الأميركيين الذين يعتزمون تعليق لافتات رسمت عليها رؤوس موتى على حواجز أمام الميناء والمطار طوال المرحلة النهائية من انسحاب الأمم المتحدة.

وكتب على احد الملصقات «خطر! وجودك في داخل هذا المعسكر تهديد للقوة الدولية فيه. إذا دخلت فقد تعرض نفسك لخطر القتل او الاصابة بجروح». وكتب على ملصق آخر: «انتبه انك تدخل منطقة عسكرية تشرف عليها قوة دولية مشتركة تلقى جنودها الأمر بإطلاق النار على المتطفلين».

وقال صحافي صومالي ان هذه الملصقات كتبت بلغة صومالية رديئة. واضاف «وكتبها بلا شك صوماليون لجأوا منذ عشرين سنة الى الولايات المتحدة»، موضحاً أن الشبان الصوماليين الذين احتشدوا على الجانب الآخر من الحواجز لا يتفوهون إلا بكلمات مثل «قتل» او «اطلق النار».

واعرب صومالي مدني يعمل في اطار عملية الأمم المتحدة في الصومال عن اسفه لأن «الأميركيين لم يتعلموا شيئاً من تجربة الصومال».

ووصل الأميركيون الى الصومال في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ في إطار عملية «اعادة الأمل» الانسانية التي اتاحت انقاذ صوماليين من المجاعة وغادروها في آذار (مارس) ١٩٩٤ بعدما فقدوا ٣٦ رجلا في معارك مع ميليشيات الجنرال محمد فارح ويعد نحو سنة من تلك عادت قوات «المارينز» الى الصومال للقيام بعملية محدودة جداً لاجلاء آخر قوات الأمم المتحدة ومعداتهم.

ويقوم جنود اميركيون منذ بضعة أيام بمهمة استطلاع لكن عملية «الدرع المتحد» ستبلغ نهايتها اليوم الثلثاء بوصول ١٨٠٠ من مشاة البحرية الأميركية و٣٠٠ من الجنود الايطاليين.

وعندما غادر الأميركيون الصومال في آذار (مارس) الماضي كان عدد كبير منهم يشعر بالمرارة ويتذكرون رفاقهم الذين قتلوا وسحلت جثثهم في شوارع مقديشو المغبرة تحت صيحات الجماهير الهائجة.

ويتهم الصوماليون من جهتهم الأميركيين وبعض عناصر الأمم المتحدة بقتل آلاف الصوماليين خلال عمليات القصف واطلاق النار العشوائية.

وقال علي عثمان الملقب (آتو) الزعيم القوي لقبيلة هبر جدر قبيلة الجنرال عيديد ان «على الأميركيين ان يحرصوا على عدم القيام باي عمل تحد، إذ لا تستطيع أن تستفز الناس وترهبهم على أرضهم».

واضاف «آتو» الذي اعتقله الأميركيون عندما وضعت الأمم المتحدة جائزة للقبض على الجنرال عيديد في العام ١٩٩٣ ان انسحاب قوات الأمم المتحدة سيجري بهدوء. لكن «للخلاف العائلي» كما قال، منذ بعض الوقت بينه وبين الجنرال عيديد يشمل انسحاب قوات الأمم المتحدة تحت حماية الأميركيين. واضاف: «نريد أن نراهم ينسحبون في سلام، لكنه اعرب ضمناً عن تخوفه من «استفزازات» من الجانب الصومالي.

واعتبر «آتو» ان الصدامات التي شهدتها مقديشو طوال اليومين الماضيين «ليس لها أبعاد سياسية او عشائرية، ووقعت بسبب سوء تفاهم بين ميليشيا ازالت حواجز على طريق عام وحراس يرافقون سيارات يستأجرها برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة. ويعتقد أن هذه السيارات يملكها «آتو».

واستؤنفت المعارك المتقطعة بالأسلحة الرشاشة ومدافع الهاون قبل ظهر امس الاثنين في حي برمودا في جنوب العاصمة الصومالية.

ويشرف على قسم كبير من هذا الحي القريب من المطار والميناء رجال زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد الذي ينتمي الى فرع أبغال، ويشرف على القسم الباقي من الحي رجال فرع مورصادي (فرع آخر في قبيلة هوية) الذين انتقلوا الى معسكر الجنرال محمد فارح عيديد الذي ينتمي الى قبيلة هبر جدر. وكان الرجلان توصلا الاسبوع الماضي الى «اتفاق سلام».

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» ان التخوم المباشرة للمطار كانت هادئة. وكانت مواجهات عنيفة جرت الأحد بين الميليشيات المتصارعة عند مستديرة «الكيلو - ٤» القريبة من المدخل الرئيسي للمطار الذي تعرض ايضاً لرشقات نارية في الوقت الذي وصلت عملية انسحاب قوات الأمم المتحدة من الصومال الى مرحلتها النهائية.

تأييد مسقط إبقاء الحظر على العراق مرتبط بتحديد التزاماته «بلا تأويل»

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ أكدت مصادر عمانية مطلعة ان المحادثات التي اجراها السلطان قابوس بن سعيد مع السفيرة مادلين اولبرايت موفدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، السبت الماضي في شأن الحظر الدولي المفروض على العراق ارتكزت الى اقتناع عماني لم يتبدل بوجوب تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي واتخاذ خطوات جدية لرفعها، وهو ما وعدت به الولايات المتحدة ربما للمرة الأولى منذ حرب الخليج.

وقالت المصادر ذاتها ان العاهل العماني شدد خلال لقائه اولبرايت في مسقط على ضرورة التعامل مع العراق على اساس «أجندة دولية واضحة» غير قابلة للتأويل أو الاضافة من مرحلة الى اخرى. وطرح على السفيرة أهمية تحديد النقاط التي يجب على العراق الالتزام بها واعلانها في صورة جلية لا تحتمل اللبس، واعلان القضايا التي التزم بها ونفذها بالفعل.

واعتبرت سلطنة عمان ان مثل هذا التحديد المعلن لمسؤوليات العراق والتزاماته وإدراكه ما له وما عليه سيمثل حافزاً لبغداد لانجاز ما بقي عليها من التزامات. وسيحول دون جعل مسألة الحظر أو مسألة محاسبة العراق ملفاً مفتوحاً بلا نهاية.

وشدد السلطان قابوس على أهمية التمييز بين الأمور التي تخص المجتمع الدولي والامور الداخلية العراقية التي قد يهتم بها المجتمع الدولي لكنها تظل شأناً ذاتياً عراقياً أسوة بما هو مطبق في حالات عديدة مماثلة في العالم.

وركزت عمان على ان وضع هذه القواعد التي تتمثل في وجوب تخفيف معاناة الشعب العراقي، بما في ذلك البحث في تفعيل القرارين ٧٠٦ و٧١٢ بما يتيح للعراق زيادة الكمية النفطية التي سمح له ببيعها وتقدر عائداتها بنحو ١,٦ بليون دولار، وتحديد جدول أعمال واضح لالتزامات العراق، غير قابل لزيادته أو توسيعه في مراحل مقبلة، وتقدير القضايا التي تعتبر اموراً تخص الشعب العراقي، وفي الوقت ذاته قواعد اساسية كي تتوفر «النظرة العادلة» في التعامل الدولي مع هذا الملف، وليس لتحقيق أغراض أو أطماع محددة لطرف. كما تضمن ان تقود في المستقبل الى رفع معاناة الشعب العراقي والسماح له باستئناف حياته ومسيرته في شكل طبيعي.

وشددت المصادر العمانية على ان الموقف العماني في مجلس الأمن من قضية تأييد ابقاء الحظر على العراق سيتحدد في اطار هذا الطرح وعلى اساس عناصره.

الخرطوم: السلطات الاثيوبية لم تعتقل سودانيين

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت السفارة السودانية في بريطانيا في بيان صحافي اصدرته امس انه «لم يتم اعتقال اي مواطنين سودانيين لصلتهم بالاحداث المؤسفة التي شهدها احد مساجد مدينة اديس ابابا».

واوضحت انه «بالاشارة الى ما نشرته صحيفة «الحياة» يوم الجمعة ٢٤ شباط (فبراير) عن اعتقال السلطات الاثيوبية ستة سودانيين متطرفين بينهم امرأة لصلتهم باحداث المسجد تؤكد السفارة عدم اعتقال اي سوداني». واضافت ان مواطناً سودانياً يدعى محمد الحافظ محمد علي يوسف وهو يعمل مشرفاً تربوياً في مكتب رابطة العالم الاسلامي في اديس ابابا «تعرض لمساءلة قصيرة بسبب قرب ملامحه من الملامح العامة للاثيوبيين واخلي سبيله بعد اثبات انه سوداني».

وتابع البيان: «وتوضح السفارة انه ليس للسودان صلة من قريب او بعيد بالصراع الدائر بين مجموعتين من مسلمي اثيوبيا أشار اليهما الخبر. وليس من شأن السودان التدخل في شؤون الآخرين». ولاحظ ان البيانات الصادرة عن الحكومة الاثيوبية «لم تتضمن اي اشارة لدور اجنبي سوداني او غير سوداني في الحادثة».

المجلس الاعلى للمهندسين يحذّر من هدم العمل النقابي

مصر: مطالبة بفرض الحراسة على نقابة المحامين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في تطور جديد للازمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية، رفع محامون امس دعاوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري طالبوا فيها بفرض الحراسة على نقابة المحامين وتعيين حارس قضائي لإدارتها بدلا من مجلس النقابة الحالي اسوة بالحكم الذي صدر الاسبوع الماضي بفرض الحراسة على نقابة المهندسين. الا ان الامين العام لنقابة المحامين البنا اكد ان تلك الدعاوى ستبوء بالفشل، مشيرا الى ان الحكم الذي صدر بفرض الحراسة على نقابة المهندسين استند الى ان نصف اعضاء مجلس النقابة انتهت مدة عضويتهم من نحو عامين، وهو الامر الذي يختلف بالنسبة الى مجلس نقابة المحامين لجهة عدم انتهاء مدة احد من اعضائه.

وأكد البنا في تصريح الى «الحياة» ان فرض الحراسة على النقابات امر غير قانوني ويتعارض مع المبادئ الدستورية.

وعتب البنا على «الزملاء الذين اقاموا الدعوى وطالبوا بفرض الحراسة على نقابتهم» وقال: «هم لا يهاجمون التيار الاسلامي الممثل حالياً في مجلس النقابة وانما يحطمون ويهدمون ويضربون الحرية النقابية في صميمها ويعارضون إرادة آلاف المهندسين الذين انتخبوا المجلس الحالي، ولو كانوا فعلا يمثلون الغالبية كما يدعون فلماذا لم يلجأوا الى الجمعية العمومية الطارئة ليعرضوا عليها ما يرونه من مآخذ على المجلس الحالي؟». وختم بقوله: «انهم يحطمون الديموقراطية ويحفرون قبورهم بايديهم، فالتيار الاسلامي موجود في مجلس النقابة اليوم وقد لا يكون موجودا غدا وستبقى القواعد والقوانين والاجراءات التي تقيد ديموقراطية النقابات وحريتها ليعاني منها الجميع».

واصدر المجلس الأعلى لنقابة المهندسين بيانا اعتبر فيه الحكم بفرض الحراسة على النقابة «عودة الى عهود القهر والظلام» وانه يأتي في اطار سلسلة الحرب الخفية التي يديرها من لا يريدون لمصر الاستقرار والتقدم ويحاولون «زعزعة امنها ودفعها الى أتون صراع مظلم مخيف».

وذكر البيان ان ما يحدث هو عملية «لهدم العمل النقابي في مصر وعلى رأسه نقابة المهندسين عن طريق تحطيم العملية الديموقراطية والانتخابات النزيهة التي افرزت مجلسها الاعلى لتستبدل به تعييناً غير ذي صفة لادارتها وادارة اموالها»، مشيرا الى ان الحكم بفرض الحراسة على النقابة «حكم غير مسبوق في تاريخ الحياة المصرية ويستحيل تنفيذه ويهدد الحريات العامة التي حماها وضمنها الدستور والقانون والمعاهدات الدولية العديدة التي وقعت عليها مصر والتزمت احكامها فاصبحت جزءا من قانونها يجب عليها احترامه حتى لا تشوه صورتها عالميا».

واكد البيان ان جموع المهندسين «استبد بها الخوف على مشاريع النقابة وانجازاتها واموالها من الضياع والتي تطورت تطورا مذهلا في السنوات الثماني الاخيرة سواء بمشاريعها او في مجال الارتقاء بمهنة الهندسة وحمايتها او في تنمية مواردها او في المشاركة في القضايا الوطنية والقومية»، مشيرا الى ان «اموال النقابة كانت مهددة بالضياع في شركات متعثرة وارصدة في البنوك وتدنى مستواها في عام ١٩٨٥ الى حد كفايتها بالكاد لقيمة المعاشات الضئيلة انذاك وان المقارنة بين عامي ٨٥ و١٩٩٤ اكبر دلالة على مدى حسن ادارة المجلس الحالي لاموال النقابة بامانة وبشكل غير مسبوق في السنوات التي سبقته والزعم بان هناك مآخذ على موازنة النقابة زعم باطل، الامر الذي حدا بالجهاز المركزي للمحاسبات ان يقول إنه ليست هناك مخالفات مالية في نقابة المهندسين».

واوضح البيان ان فرض الحراسة على النقابة تحت زعم وجود خلافات بين اعضاء مجلسها هو «زعم باطل» وذكر ان المجلس «يدير النقابة باسلوب ديموقراطي يحقق مصالح المهندسين وهو ما ظهر بتأييد الجمعيات العمومية المتتالية للمجلس الحالي وقراراته».

ورداً على حيثيات الحكم بفرض الحراسة التي اشارت الى انتهاء مدة نصف اعضاء المجلس الحالي قال البيان: «وفقا للمادة ١٢ من قانون النقابة يستمر المجلس في مباشرة اختصاصاته الى حين انتخاب مجلس آخر. وحاول المجلس منذ انتهاء مدة نصف اعضائه ان يجري انتخابات التجديد النصفي طبقاً للقانون وحال دون ذلك اعتذار اللجنة القضائية عن عدم الاشراف وهو ما تكرر ثماني مرات في اوقات مختلفة بعدما قام المجلس بواجبه نحو إعداد كل متطلبات العملية الانتخابية».

واعرب البيان عن ثقة المجلس الاعلى للمهندسين بان «جميع القوى الوطنية والمواطنين الحريصين على مصلحة البلاد واستقرارها سيتخذون موقفا صلبا وواحدا في مساندة الحرية والديموقراطية».

وناشد جموع المهندسين «الوقوف في معركة الحق مع نقابتهم دفاعا عن ارادتهم ومكاسبهم وعدم السماح لأحد بالنيل من وحدتهم والتفافهم حول نقابتهم او تزييف ارادتهم».

جرح شرطي وطفلة في اشتباك في المنيا

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس اشتباكا بين افراد دورية للشرطة وعدد من المتطرفين اسفر عن اصابة شرطي وطفلة كانت تمر بالصدفة قرب مكان الاشتباك، في حين تمكن المتطرفون من الفرار.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان دورية من رجال الشرطة كانت تتفقد الوضع الأمني في منطقة الحلاجة جنوب مدينة ملوي، توقفت قرب احد المنازل لتفتيشه والبحث عن المتطرفين الفارين، لكن افراد الشرطة فوجئوا بعدد من المتطرفين يطلق عليهم النار من بنادق آلية فوقع اشتباك بين الطرفين اسفر عن اصابة الشرطي شعبان عباس والطفلة شاهندة طه انور بجروح وتم نقلهما الى المستشفى.

واضاف المصدر ان قوات الامن طاردت المهاجمين وتبين انهم خمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، لكنهم تمكنوا من الفرار والاختباء في مناطق المزارع الكثيفة، مشيراً الى ان الشرطة شنت حملات واسعة النطاق على مخابئ المتطرفين في المدينة واعتقلت ١٧ من اعضاء «الجماعة»، باشرت معهم التحقيقات بهدف تحديد هوية المهاجمين.

وكانت قرية بني خالد التابعة لمدينة ملوي شهدت توترا مساء اول من امس بسبب مقتل مسيحي واصابة آخر على يد ثلاثة متطرفين.

واوضح المصدر الامني ان ثلاثة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اقتحموا مخزنا للغلال يمتلكه مواطن مسيحي يدعى محفوظ راشد باسيلوس واطلقوا عليه النار من بنادقهم الآلية فقتلوه فوراً كما اصيب مسيحي آخر كان معه وقت الحادث ويدعى نشأت لمعي جوني ونقل الى المستشفى في حال خطرة. واضاف المصدر ان الحادث ادى الى حدوث حال من التوتر داخل القرية واتخذت السلطات اجراءات لتفادي وقوع صدام بين المسلمين والمسيحيين فيها. وقال أن الشرطة سيطرت تماما على الاوضاع في القرية وتمكنت من اعتقال ١٢ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

من جهة اخرى، شهد سجن الوادي الجديد (غرب اسيوط) استنفارا امنيا بسبب وفاة احد قياديي الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» داخل السجن.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتوفي يدعى عادل احمد طه وهو من قياديي الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وكان من اعوان جمال فرغلي هريدي قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة» في اسيوط وكان اعتقل منذ ثلاث سنوات بسبب اشتراكه في تنفيذ «عمليات ارهابية» عدة في اسيوط.

واضاف المصدر ان طه من منطقة الشرابية في العاصمة وكان يقوم بايواء هريدي في منزله عندما اعتقل بعد فراره من اسيوط.

ونفى المصدر الامني ان يكون طه قتل اثناء مشاجرة وقعت بين قوات الامن والمتطرفين داخل السجن قبل ايام بعدما تظاهروا بسبب سوء المعاملة.

وفي اسوان، تمكنت قوات الأمن من اعتقال أربعة متطرفين اثناء حملة شنتها امس على مدينة ادفو. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الاربعة هم وائل عثمان وعبد الحميد شوقي وسرحان فاروق وياسر رضوان وعثرت معهم القوات على كمية من الاوراق والمستندات المهمة.

واضاف المصدر ان القوات نجحت خلال الفترة الماضية في اعتقال عدد كبير من المتطرفين ما ادى الى تهدئة الاوضاع في اسوان، اذ لم تقع حوادث عنف اخيراً.

القاهرة ترفض شروط الخرطوم لتسوية الخلافات

■ القاهرة - «الحياة» - رأى مصدر مصري مسؤول ان تصريحات الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أول من أمس التي أشترط فيها وقف نشاط المعارضة السودانية في مصر، والانسحاب من حلايب لتحسين العلاقات بين البلدين، هي «انعكاس لمسلسل التناقض في التوجهات المعلنة للسياسة السودانية في شأن العلاقة مع مصر».

واستغرب المصدر قول البشير ان على المصريين ألا يتوقعوا حدوث انفراج في العلاقات في ظل وجود المعارضة في القاهرة والقوات المصرية في حلايب. وقال: «خبرتنا تجعلنا لا نتوقع تحسنه ليس للأسباب التي تحدث عنها الرئيس البشير بل لاسباب تتعلق بعدم وضوح الرؤية والتذبذب وتناقض تصريحات المسؤولين السودانيين». واضاف: «مطلبنا كان دائماً توحيد الصوت السوداني كي نعرف مع من نتحدث».

وزاد «من المدهش اعلان شروط بعد توجيه وزير الخارجية السوداني الجديد السيد علي عثمان محمد طه رسالة الى نظيره المصري السيد عمرو موسى الأسبوع الماضي تتضمن دعوته لزيارة الخرطوم، واعلان موسى قبول الدعوة».

لكن المصدر أعرب عن ترحيب القاهرة بتأييد السودان الموقف المصري من استمرار الالتزام بالمعاهدة الدولية لحظر انتشار الأسلحة النووية، والمطالبة بتوقيع اسرائيل المعاهدة وعدم مد سريان المعاهدة الى أجل غير محدد.

وأوضح المسؤول المصري انه «بصرف النظر عن الخلافات القائمة مع النظام الحاكم في الخرطوم، هناك جذور وعلاقات أزلية وخصوصية في العلاقة، وموقف مصر لا يتعلق بأمنها فقط بل بالأمن القومي العربي كوحدة لا تتجزأ، والتأييد العربي للموقف المصري ضروري ونرحب به».

جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية (٣ من ٥)

ابتداء الجهاد الحربي الميداني ضد الايطاليين

محمود السيد الدغيم *

■ بدأت مرحلة الجهاد ضد الغزو الايطالي عندما هاجم الاسطول طرابلس وقصفها في ١٩١١/١٠/٣م وتغير المتصرف الدكتور رشيد الشركسي فحل محله المتصرف شفيق بك فعين بشير السعداوي (قائمقام) الساحل -ساحل آل حامد القريب من الخمس) فأخذ على عاتقه تنظيم صفوف المجاهدين لمقاومة العدوان الايطالي، يساعده الشيخ عبدالرحمن الزقلعي، والشيخ عمر النعاس، ثم اصبح رئيساً للمجاهدين في منطقة الساحل، وقاد مركز الخمس شفيق بك ثم خلفه القائمقام الركن خليل بك عم انور باشا. وقاد الجناح الثالث من المجاهدين علي بحري من مصراته.

حاول الايطاليون ارهاب المجاهدين الليبيين والعثمانيين، لكن المجاهدين لم يستسلموا لفتح الاسطول النار على منطقة الخمس في ١٩١١/١٠/٢٠م. وفشلوا في النزول الى البحر الليبي إلا بعد حرق منطقة الساحل بقصف متواصل مدة أربعة أيام. وتحصن المجاهدون في مرتفع المرقب المطل على الخمس، واستنهضوا همم الليبيين لمقاومة العدوان فارسلوا وفداً الى سرت لاقناع سيف النصر شيخ قبيلة اولاد سليمان للمساهمة بالجهاد، لكن أولاد سليمان رفضوا الدعوة فعاد الوفد أدراجه وكان مكوناً من نوري السعداوي من مصراته، وفرج بن ابراهيم، وفرحات القاضي من مسلاته، ومحمد بن عامر من سرته، والضابط العسكري علي فائق امسيك الغرياني.

استمر بشير السعداوي ومن معه بالدفاع عن المرقب حتى ١٩١٢/٢/٢٨م فاحتله الايطاليون، وحاول المجاهدون استرداد المرقب فشنوا العديد من الهجمات المعاكسة، وكان اقواها هجوم ١٩١٢/٦/١٢م فتمكنوا من اقتحام المرقب بقيادة بشير وشقيقه احمد، وتصفية القوات الايطالية التي تحتله. لكن روما دفعت بقوات اضافية كثيفة اجبرت المجاهدين على مغادرة المرقب، وانتقلت المعارك الى معسكر السوالم، وفلاجة، ومصراته. واستمرت في الغرب بقيادة آل السعداوي، بينما قاد المعارك في برقة انور باشا والسيد احمد الشريف.

انهيار المقاومة ورحيل العثمانيين

اسفرت المفاوضات العثمانية - الايطالية عن معاهدة لوزان في ١٩١٢/١٠/١٨م فمنحت السلطنة العثمانية ليبيا الاستقلال، لكن ايطاليا قررت احتلالها، وكان رئيس أركان حرب الجيش العثماني في ثكنة العزيزية فتحي بك فذهب للتشاور معه وفد ليبي مكون من المجاهدين: نوري السعداوي من مصراته، وعلي الحاج مفتاح التريكي، وحامد القاضي من مسلاته، ومحمد الترجمان، واحمد بن سنان من الخمس. وانضم للوفد: محمود عزيز قائمقام زليطن، واعيان ليبيا: احمد المريض، والصغير المريض، وعلي بن تنتوش قائمقام العزيزية، وفرحات بك الزاوي، وعبدالرزاق البشتي مفتي الزاوية، ومختار كعبار، والهادي كعبار، وعقدوا الاجتماع مع نشأت بك وفتحي بك وسليمان الباروني. واسفر عن تقديم المساعدات العثمانية لسليمان الباروني. فرحل الباروني الى جبل يفرن ولاحتكر الذخيرة والمؤونة، ولم يقدم منها شيئاً لآل السعداوي ومن معهم من المجاهدين. وقرر المجاهدون ارسال وفد للتفاوض مع الطليان، وشكلوه من نوري السعداوي، وفرحات الزاوي، وعبدالرزاق البشتي، والصغير المريض، والهادي كعبار، فرفض نوري مفاوضة المحتلين وذهب البقية من اعضاء الوفد الى طرابلس. وقابلت المفوض الايطالي، واسفر الاجتماع عن تعيين اعضاء الوفد كمستشارين للمفوض الايطالي براتب قدره خمسون ليرة ذهبية. فخاب أمل آل السعداوي. فالباروني رحل بالمال والعتاد والمؤن الى جبل يفرن، واعضاء الوفد الليبي المفاوض، قنعوا بالتطبيع وانهارت مقاومتهم امام بريق الذهب، وقررت بقايا القوات العثمانية الرحيل الى اسطنبول.

هجرة آل السعداوي والمجاهدين الى الشام

هكذا لم يجد آل السعداوي ومن معهم من الوطنيين الليبيين سوى طريق الهجرة بحراً، فركب البحر: نوري وبشير السعداوي، وقومندان الخمس خليل بك ومختار بك الفقي المسلاتي، والعديد من اسر المجاهدين، وبعد رحلة العذاب البحرية وصلت الباخرة الى حيفا في فلسطين، ومن هناك انتقلوا بالقطار الى دمشق فاستقبلهم والي دمشق ناظم باشا، وأمن لهم إقامة طيبة. وبقي نوري السعداوي في دمشق مع المهاجرين بينما تابع بشير والقومندان خليل بك السفر الى حلب ثم عادا الى طرابلس الشام وركبا البحر الى ميناء مرسين التركي، ورحلا من مرسين براً الى مدينة قونية عاصمة السلاجقة سابقاً، ثم قصدا اسطنبول فوصلا اليها في مطلع كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٣م.

بشير السعداوي في اسطنبول

نزل بشير ضيفاً على رفيق سفره وجهاده وهجرته القومندان خليل، وبعد أيام حصل انقلاب أطاح الوزارة الائتلافية التي شكلها الصدر الأعظم مصطفى كامل باشا في ١٩١٢/٧/٩م، وهكذا عاد جماعة «الاتحاد والترقي» الى السيطرة على الحكومة في ١٩١٣/١/٢٣م فقتلوا وزير الحربية ناظم باشا، وتولى زعامة البلاد الثلاثي الاتحادي (انور بك، طلعت بك، جمال باشا) وشكلت وزارة محمود شوكت. ووصل نوري السعداوي الى اسطنبول فالتحق بشقيقه بشير، لكن القومندان خليل ودعهما بعد الانقلاب ليسافر بقيادة احدى الوحدات العسكرية بتكليف من ابن شقيقه انور بك. وقبل سفره رتب لبشير عدة اجتماعات مع انور بك، كما رتب له اجتماعاً مع طلعت بك. واصبح السعداوي ومن لحق به من المجاهدين المهاجرين ضيوفاً على الدولة العثمانية، وبدأ يتردد على زيارة الشيخ عبدالعزيز جاويش (١٨٧٦ - ١٩٢٩م) الذي كان يصدر في اسطنبول مجلة «الهداية». كما كان يزور السيد حسن بن الشيخ محمد ظافر المدني المصراتي وشقيقه بكري ظافر واقاربه، وكانت لهم مكانة محترمة في اسطنبول ولا سيما ايام الشيخ محمد ظافر المدني الشاذلي (١٢٤٤ - ١٣٢١هـ ١٨٢٩ - ١٩٠٣م). عموماً عاش بشير وشقيقه نوري اياماً مريرة في اسطنبول حيث المؤامرات والانقلابات والعدوان الأوروبي المستمر.

بشير في مدينة ريزة ونوري في بيروت

صدر أمر توظيف نوري السعداوي في ديوان المحاسبة في بيروت فرحل اليها، وعين بشير مديراً للتحريرات، أي وكيل متصرف في مدينة ريزة الواقعة في شمال شرقي تركيا على ساحل البحر الأسود فالتحق بعمله وحمل معه رسالة من الدكتور رشيد (متصرف الخُمس الليبية سابقاً، ومتصرف ريزه لاحقاً) الى محام من مدينة ريزه هو حافظ خلوصي. وأمن حافظ خلوصي لبشير إقامة مريحة في ريزة، وبدأ حافظ خلوصي بترجمة مقامات الحريري الى اللغة التركية بمساعدة بشير، فترجم (٣٢) مقامة من (٥٠) مقامة.

واحب اهالي ريزه بشير لما راوه من تدينه واريحيته واخلاصه في عمله، وصاروا يتقربون اليه، فساهم بتعليمهم امور دينهم مستعيناً بمكتبة المفتي الذي كان يسكن في بيته، وداب على اعطاء دروس في تفسير القرآن الكريم في الجامع، وبلغ من تعلق مفتي ريزة بالسعداوي انه جعل من رسائله نصوصاً لدراسة مادة البلاغة، لا سيما رسالته الى المفتي التي يقول فيها: «يا شيخ الترك: إني رجل رضعت من ثدي النوائب، وربيت في حجر النوائب، لا إقبال يغرني، ولا إدبار يزعجني».

واثناء وجوده في ريزة تعرضت المدينة لضغط من الأسطول الروسي، ولم يرضخ السعداوي للضغط الروسي بل تعامل معهم بشمم وكبرياء. وبدأت الحرب العالمية الأولى فبدأ بشير بتجهيز المعلومات عما يمكن اعداده «لسفر برلك» من قوات «الربيف» وصار وجود السعداوي في ريزه مصدر قلق روسي - عثماني، لان الروس وجدوا به عدواً لهم في ريزه، وللخروج من هذا المأزق منحته الحكومة اجازة مدتها ثلاثة اشهر فسافر الى بيروت ليرتاح من متاعب الطورانيين الذين تكاثروا في اسطنبول، وجاهروا بتعصبهم القومي في مجلتهم «اجتهاد» التي كان رئيسها الدكتور عبدالله جودت، التي ردت عليها مجلة «الصراط المستقيم».

بشير في بيروت

وصل بشير الى بيروت حيث يقيم شقيقه نوري، وبعض المجاهدين الليبيين، وتعرف على قادة «حزب اللامركزية» ذلك الحزب الذي دعا الى فصل سورية الكبرى والعراق عن السلطنة العثمانية، واجتمع السعداوي مع عبدالوهاب بن حسين الانكليزي الدمشقي احد قادة حزب اللامركزي، لكنهما اختلفا لأن السعداوي عارض فكرة فصل سورية والعراق عن دولة الخلافة العثمانية باعتبارها مستوردة من الاستعمار الأوروبي والغاية منها تدمير الخلافة الإسلامية، وتمزق شمل العرب. وبعد انقضاء الاجازة عاد السعداوي الى اسطنبول.

عودة الى اسطنبول

عاد بشير الى اسطنبول، وقصده الذهاب الى ريزه، وقبل مغادرة عاصمة الخلافة آنذاك زار قومندان اسطنبول خليل بك، فأخبره خليل بك بضرورة تريثه وعدم الذهاب الى ريزه، وطلب منه ان يقيم في منزل انور باشا، وكان ذلك. وترافق السعداوي ونوري بك شقيق انور باشا. وفي ١٩١٤/١٠/٣١م دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى، وفي ١٩١٤/١١/٤م اعلنت روسيا الحرب على السلطنة العثمانية، وفي ١٩١٤/١١/٥م اعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب عليها ايضاً. وبعد اعلان الحرب قابل السعداوي القائد سليمان العسكري في وزارة الحربية بحضور انور باشا وطلعت باشا وخليل بك وكان موضوع الاجتماع اعلان الحرب في الاقطار الاسلامية ضد اعداء السلطنة العثمانية. ورأى السعداوي ان اعلان الجهاد الليبي يجب ان يكون ضد ايطاليا. اما القائد سليمان العسكري فكان متحمساً لاعلان الحرب، فتم تكليفه بقيادة القوات العثمانية في العراق ضد الانكليز. ودخل الحرب التي اسفرت عن استشهاده في معركة الشعيبة العراقية في ١٩١٥/٤/٤م الى جانب احمد السيد الدغيم والآف العساكر السوريين والعراقيين. وبعد استشهاد سليمان العسكري منحت رتبة الباشوية للقومندان خليل وارسل لقيادة الجيش السادس في العراق. وارسل نوري باشا شقيق انور باشا الى ليبيا. اما بشير السعداوي فصدر تعيينه بوظيفة قائمقام ينبع البحر في شبه الجزيرة العربية على الساحل الشرقي للبحر الاحمر.

من اسطنبول الى المدينة المنورة الى ينبع البحر: غادر بشير اسطنبول فوصل المدينة المنورة في شباط (فبراير) سنة ١٩١٥م فقابل والي المدينة المنورة اللواء الركن بصري باشا، وتابع سيره الى ينبع البحر من دون قوة حماية فوصلها باعجوبة، وبدأ اصلاح امور ينبع البحر المتخلفة، واخبر الباب العالي بتدهور الاوضاع الاجتماعية والدينية جراء جهل، ففوضه الباب العالي باصلاح ما يستطيع اصلاحه ففتح المدرسة وعين فيها المعلم خليل الحوار، وساهم السعداوي بالتدريس ايضاً، وكتب تمثيلية «نهضة الاسلام» التي مثلها التلاميذ والدرك امام شيوخ العشائر. واصطدمت جهوده البناءة بتصورات الشريف حسين - مكماهون، التي بدأت تتضح بوصول البواخر الانكليزية الى ميناء رابغ. وعرف السعداوي ان الشريف حسين واتفق الانكليز على اعلان الثورة على الخلافة الاسلامية في (٩ شعبان ١٣٣٤هـ ١٩١٦/٦/١٠م) فاعلم الباب العالي. وجاءت الاوامر السلطانية بتوسيع دائرة نفوذ السعداوي وفوضته باتخاذ الاستعدادات لمواجهة الثورة، فابخر الزاد وبعض العتاد الحربي وبدأت الثورة. واصدر فيصل امراً باغتيال بشير جاء فيه «ان ذبح قائمقام ينبع يستوجب لممنونية سيدنا - الحسين - فاجروا الايجاب وعرفونا». لكن الخطاب الذي ارسله فيصل الى شيخ قبيلة جهينة لم ينفذ بل اراه الشيخ للسعداوي فكتب السعداوي رسالة الى الامير فيصل جاء فيها: «اطلعت على الكتاب الذي ارسلته الى الجهيني، واني اجيبكم: بان الله عز وجل لم يخلق قائمقام ينبع البحر لينبح نبح الشاه مرضاة لسيدك، وانا رجل مسلم، سبق ان جاهدت في بلادي قبل ان أعيّن في منصبي، واوفد الى هذه الارض المقدسة، وقد بقيت أؤدي عملي على خير وجه حتى قمتم انتم بحركتكم هذه ضد الدولة، واعتقادي ان هذه الحركة خروج على السلطان. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من خرج على السلطان شبراً واحداً فقد مات ميتة جاهلية»، والباري عز وجل يقول: (ومن يتولهم منكم فانه منهم) (سورة المائدة، الآية: ٥١) وانتم قبلتم تولية الانكليز، وفي حديث - إن صحت نسبته الى رسول الله - «اذا أنت بايعت رجلاً وسددت له صفحة يدك ثم خرج آخر ينازعه فاقتلوا ذاك الآخر كائناً من كان» ولذلك فانني اعتبركم قد واليتم الاجنبي المحارب، وفي هذا خروج من الاسلام. - ومع ذلك فاذا كنتم تعتقدون انفسكم على حق في حركتكم هذه، فلماذا لا تبينوا لي وجهة نظركم، حتى اذا اقتنعت بانها صحيحة صرت من اعوانكم - واما اذا كنتم انقلبتم على الدولة لتقتلوا المسلمين في سبيل شهواتكم، وتنفيذ ماربكم، فلا يسعني الا ان أبشركم بالخذلان وسوء المصير».

وبعث السعداوي الرسالة مع الشيخ دخيل الله القاضي الى الامير فيصل بن الحسين، وتبع ذلك وصول المدمرات الانكليزية التي تحمل العساكر الافارقة والهنود، وبعد قصف عنيف تم انزالهم في ينبع في ٢٨ رمضان ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦/٦/٢٩م وانتصروا على السعداوي، وانذاك وصل دخيل الله القاضي من المدينة المنورة فاصطحب معه بشير السعداوي وانصاره وخرجوا من ينبع البحر الى ينبع النخيل، وهناك اشتبكوا مع عملاء الشريف حسين، فقتلوا اثنين من قطاع الطرق وتابعوا الى بواط ومنها الى المدينة المنورة حيث التقى السعداوي مع بصري باشا وفخري باشا والشريف حيدر شريف مكة، ولم يرتح السعداوي لأحوال الشريف حيدر لضعف امكاناته القيادية، وفي ١٩١٧/١/٢٥م وصل الأمير فيصل (والثعلب الانكليزي) لورنس "T.E. LAWRANCE" الى منطقة الوجه، وازاء ذلك الموقف الخطير، طلب جمال باشا حضور بصري باشا وبشير السعداوي الى دمشق لبحث احوال شبه الجزيرة العربية.

من المدينة المنورة الى دمشق الى جزين: غادر بصري باشا وبشير السعداوي المدينة المنورة لمقابلة جمال باشا، واثناء المقابلة قال جمال باشا للسعداوي: جهّز نفسك لمهمة الموت ستأخذ الاموال الى قواتنا في اليمن. وأرجئت المهمة وعاد السعداوي الى المدينة المنورة وشارك قوات فخري باشا في معركة ابي وهيبة، ومعركة بيار علي في كانون الأول سنة ١٩١٧م، ثم اذن فخري باشا للسعداوي بالذهاب الى دمشق مقر القيادة العثمانية في سورية وفور وصوله الى دمشق استدعاه والي الشام حسن تحسين بك لمقابلته، وابلغه تعيينه مدير تحريرات في متصرفية جبل لبنان عند المتصرف اسماعيل حقي بك فرفض الوظيفة فتم تعيينه في وظيفة قائمقام، في قضاء جزين في مطلع سنة ١٩١٨م. وقابل السعداوي اسماعيل حقي في بعبدا وتلقى التعليمات الخاصة بوظيفته في جزين ثم غادر بعبدا الى جزين كأول قائمقام مسلم يشغل هذه الوظيفة هناك، فشكّل لجنة لحلّ المشاكل برئاسة فيليب ناصيف وعضوية فؤاد عزوري وسليم المعويني، كما شكل في كل قرية جمعية للاعاشة والتعاون، وكان يقوم بجولاته مصطحباً معه الخوري بطرس ابو كيف الذي مدحه بقصيدة عندما زارا معاً دير المخلص، مطلعها:

أعَاد البناء من رمس مرقده عمر؟
أم اشتبه الاثنان في الذكر والأثر؟

ودخل الجنرال اللنبي الى القدس سنة ١٩١٧م، وتاهب فيصل لدخول دمشق تحت حراب الانكليز، وبدأ انسحاب العثمانيين من لبنان في ١٩١٨/٩/٣٠م، وتسارعت الاحداث وزحف فيصل والانكليز على دمشق في اول تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩١٨م، وفي الثاني منه دخل فيصل دمشق وفي الخامس منه شكل «الحكومة العربية الهاشمية المستقلة»، وغادر الوالي اسماعيل حقي بيروت الى رياق في ١٩١٨/١٠/٢م، وخضعت بيروت لرئيس البلدية عمر الداعوق، وابرق رئيس الوزارة الموقتة في دمشق الامير سعيد الجزائري رسالة الى البطريرك الياس الحويك يحضه فيها على تاسيس الحكومة العربية في جبل لبنان وشكلت في دمشق وزارة رضا الركابي، فاوفدت شكري الايوبي باشا حاكماً على لبنان، ومعه حوالى مئة عسكري بقيادة جميل الألشي، ثم عين لرئاسة الحكومة اللبنانية حبيب باشا السعد، واجتمع حبيب السعد مع بشير السعداوي في بعبدا وطلب منه الاستمرار بالوظيفة فرد عليه قائلاً: «لو أردت أن اخدم الأجنبي لسهل عليّ أن اخدم الاجنبي في بلادي ليبيا بدلاً عن التغرب عن الاوطان والعيش في المهاجر فاحرى بي إن قبلتُ خدمة الاجنبي ان اخدم ايطاليا: لا انكلترا وفرنسا». وصدق حدس السعداوي لأن ما يحصل على ارض الواقع ليس إلا فقرة من فقرات اتفاقية (سايكس - بيكو). وفي الواقع أُنزل العلم الفيصلي في ١٩١٨/١٠/٩م ورفع مكانه العلم الفرنسي، وكان بشير السعداوي قد غادر لبنان بعد وداع شقيقه نوري وأفراد العائلة، ووصل الى حلب ثم عاد الى بيروت فودع الأهل ثانية وتوجه الى اسطنبول.

من بيروت الى اسطنبول

وصل السعداوي الى اسطنبول فوجد قوات الاحتلال على ابوابها فلم يمكث فيها طويلاً اذ ذهب الى مدينة بورصة التركية فقابل فيها احمد الشريف - الذي وصل الى مجلس المبعوثان بجهود الشيخ المدني - واليوزباشي محمد صالح حرب، وبدأ بحث طرق تحرير ليبيا من الاحتلال الايطالي عملاً بمبدأ «حق تحرير المصير» الذي اعلنه الرئيس الاميركي ولسون في ١٩١٨/١/٨م. وبدأ التنقل ما بين بورصة واسطنبول لحشد التأييد اللازم لطرح قضية ليبيا على مؤتمر الصلح في باريس، وعندما اوشك على السفر احتلت اليونان ازمير في ١٩١٩/٣/١٤، وشكل مصطفى كمال اتاتورك مؤتمراً وطنياً في أرض روم في ١٩١٩/٧/٢٣م كما شكل حكومة معارضة للسلطان، فاعلنت حكومة اسطنبول ان مصطفى كمال - ابن زبيدة خانم - خارج على القانون، وبدأ الدعم الأوروبي لانصار مصطفى كمال والمتمردين على الخلافة حتى سيطروا على الأناضول. وبذلك فقد السعداوي الأمل بالحصول على الدعم العثماني، وتحطمت آماله بعدما حاول الايطاليون مفاوضة احمد الشريف السنوسي، وسألوه عن مطالبه فقال: «إحضار خزانة الكتب والجارية من الجنوب». وغضب السعداوي وعاتب احمد الشريف، فقال الشريف: «يا ابن الحلال هؤلاء لا يرجى منهم اي خير، فالأحسن ان يأتوا لنا بالكتب لئلا تضيع» فخابت آماله بالسيد أحمد الشريف السنوسي على رغم احترامه وتقديره له وقرر الرحيل حزيناً.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

أوكرانيا تواجه قضايا الجوع والحدود

"سلة الخبز" في اوروبا تحولت الى مشكلة نووية

□ لندن - من محمد وردة:

■ اوكرانيا التي كانت ذات يوم «سلة الخبز» في اوروبا تحولت بعد انفصالها عن الاتحاد السوفياتي السابق الى سلة من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى جانب امتلاكها قنابل نووية تهدد العالم.

على المستوى الاقتصادي تشهد البلاد أزمة خانقة لم تعرف اوكرانيا مثيلاً لها طوال تاريخها. فالبنية التحتية تكاد تكون شبه خربة. اذ ان المرافق الصحية والاجتماعية والخدماتية وشبكة المواصلات والاتصالات والمدارس وغيرها تتدهور يوماً بعد يوم في حين لا تبدو في الافق القريب اية بوادر تشير الى تحسن الاوضاع.

وتؤكد مصادر البنك وصندوق النقد الدوليين ان معدل التضخم في الخزينة الاوكرانية تتجاوز مئة في المئة. وكانت الحكومة السابقة اصدرت خلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ كميات هائلة من الاوراق النقدية التي تشمل «كوبونات» (او «قسائم») في محاولة لتحريك السيولة النقدية في البلاد الا ان المراقبين الاقتصاديين وصفوا الخطوة «بقصر النظر» حين انعكست سلباً على الثقة في النقد الوطني. وارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية بمعدل ٣٠ مرة خلال العام الماضي وتكون بذلك قد اقتربت من مستوياتها في الاسواق العالمية بينما الرواتب الشهرية ومعدل دخل الفرد الوسطي ما زال بحدود ٢٠ دولاراً منذ انفصال الجمهورية عن الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩٩١.

ويؤكد زوار كييف ان وجبة العشاء العائلية لشخصين تكلف ما يعادل راتب الموظف الاوكراني لاسبوع كامل. ويبلغ سعر كيلو الفراولة نحو خمسة دولارات وسعر كيلو الكرنب يعادل سعر كيلو لحم العجل - اي دولار.

هذا الفارق الشاسع بين دخل الافراد ومصاريفهم اليومية خلق سوقاً سوداء مزدهرة ونظام ظل اقتصادي لا يخضع للقوانين او البرلمان او حتى الرئيس نفسه. بل يسود اعتقاد بان ثمة «مافيا» سياسية واقتصادية تبرم الصفقات عن طريق المقايضة والرشاوى والابتزاز والتهديد والتزوير وغير ذلك من الاعمال غير المشروعة.

وتقدر الديون الروسية على اوكرانيا اليوم بحوالى ٥.١ بليون دولار. وتستبعد امكان تسديدها في المستقبل. لا بل يعتقد انها مرشحة للتزايد ذلك لان كييف ما زالت بحاجة ماسة الى الوقود الروسي من النفط والغاز اللذين لا تنفك موسكو في استخدامهما في عملية الضغط السياسي على اوكرانيا لفرض حلول غير متوازنة للقضايا العالقة بين الدولتين.

ويذكر ان عجلة الاقتصاد في البلاد ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع ماكينة الاقتصاد الروسية خصوصاً لجهة تزويدها بالمواد الاولية وعلى رغم تسلم المؤسسات الصناعية والزراعية المملوكة للقطاع العام فان غالبيتها ما تزال قائمة والدولة مستمرة في تحمل نفقاتها.

والرئيس ليونيد كوتشما الذي تمكن من ازاحة ليونيد كرافتشوك اول رئيس للجمهورية بعد استقلالها عن الاتحاد السوفياتي السابق في العام ١٩٩١ على قاعدة حلّ المشاكل العالقة بروسيا بوسائل لا تؤدي الى اضرار اقتصادية او سياسية لا سيما ان الجمهورية تضم نحو ١٢ مليون نسمة من اصول روسية وهؤلاء حريصون على تعزيز العلاقات مع موسكو ويذهب بعضهم الى حد المطالبة بالوحدة مع روسيا

واذا كان الرئيس السابق ليونيد كرافتشوك فشل في تشكيل فريق قوي ومتجانس من المستشارين الاقتصاديين مما جعل اوكرانيا تتخلف اشواطاً حتى عن روسيا نفسها او غيرها من الجمهوريات المستقلة في مسيرتها نحو الاقتصاد الحر فلا شك ان مهمة كوتشما ليست سهلة ذلك ان الجمهورية المرهقة بالمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تواجه حالياً ثلاث قضايا يتوقف على حلها مستقبل اي حكومة وبالتالي مستقبل اي برنامج للاصلاح:

- المشكلة الاولى هي مخزون اوكرانيا من تركة الاتحاد السوفياتي السابق من اسلحة الدمار الشامل التي تبلغ ١٨٠٠ رأس نووي مما يجعل كييف ثالث القوى قوة نووية في العالم ولم تسلم منها الى موسكو لغاية اليوم سوى ٢٠٠ رأس وعطلت ٤٦ صاروخاً من طراز «اس. اس ٢٤» العابرة للقارات، على رغم كل المساعي الاميركية والضمانات التي قدمتها واشنطن الى كييف والقاضية برفع سقف مساعداتها الى ٧٠٠ مليون دولار سنوياً. كذلك توقيع اتفاق يقضي بضمان عدم تصويب اية صواريخ نووية اميركية الى اوكرانيا ابتداء من ٣٠ ايار (مايو) الماضي وكل هذا لتشجيع كييف على تسليم مخزونها النووي الى روسيا الا ان الحكومة الاوكرانية لم تف بالتزاماتها في هذا الصدد نتيجة للتباين الحاد حول هذه القضية في البرلمان الاوكراني. اذ يبدي القوميون المتشددون تخوفاً من صعود التيار القومي في روسيا الذي يمثله فلاديمير جيرينوفسكي الذي لا يفتأ ان يطلق الدعوات لاعادة عظمة روسيا وتمددها الى المياه الدافئة.

ومشكلة الرؤوس النووية التي تماطل كييف في تسليمها الى روسيا تثير قلقاً كبيراً لدى الدوائر الغربية لا سيما في ظل تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية في اوكرانيا. اذ يخشى ان تدفع بحكومة البلد الى تسريب بعض هذه الاسلحة الى دول مثل كوريا وايران وباكستان وغيرها من الدول الراغبة في الحصول على هذا السلاح مقابل العملات الصعبة.

وفي الوقت ذاته تمتلك كييف من مخلفات الاتحاد السوفياتي السابق ايضاً امكانات كبيرة في مجال تصنيع الصواريخ والمواد المتعلقة في الفضاء وهو الامر الذي يثير قلق الدول الغربية. وكان نائب الرئيس الاميركي آل غور خلال زيارته الى كييف وموسكو في ايار الماضي قد وقع مع نائب رئيس وزراء اوكرانيا فاليري شماروف آنذاك اتفاقاً يقضي بالتزام كييف شروط نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ الفضائية الى دول غير اعضاء في هذا النظام، الا ان الشكوك في ذلك ما زالت كبيرة. كذلك اعلنت وزارة الدفاع الاميركية في الوقت ذاته عن اول مشروع لتحويل الصناعات الدفاعية الاوكرانية الى صناعات مدنية نووية مؤكدة ان شركتي «ويستنغهاوس الكتريك كوربوريشن» الاميركية و«كارترون بروركشن اسوسييشن» الاوكرانية ستقومان بتنفيذ هذا المشروع.

مع ذلك فان اوكرانيا ما زالت تعتزم الاحتفاظ بقسط من صواريخ «اس. اس ٢٤» العابرة للقارات و٤٢ قاذفة ثقيلة تحمل ٦٧٢ رأساً نووياً وتعهدت بتدمير ٣٦ في المئة من صواريخها و٤٢ في المئة من الرؤوس النووية ولم تستبعد ان تقوم في وقت لاحق بإزالة بقية اسلحتها النووية.

- المشكلة الثانية المتفجرة بين موسكو وكييف هي حول الاسطول السوفياتي السابق الذي يتمركز في موانئ البحر الاسود الذي يضم نحو ٣٠٠ وحدة وحوالى ١٥ غواصة نووية وروسيا من جهتها تطالب اوكرانيا بالالتزام تعهداتها في التنازل عن حصتها في الاسطول مقابل اعفائها من ديونها لروسيا الناجمة عن واردات الطاقة طبقاً لبروتوكول نوايا وضعه الرئيس بوريس يلتسين والرئيس الاوكراني السابق ليونيد كرافتشوك في مساساندرا عام ١٩٩٣.

الا ان اوكرانيا تشكك منذ ذلك الحين بصلاحية البروتوكول مستندة بذلك الى اتفاق سابق ابرم في يالطا في آب (اغسطس) ١٩٩٢ وينص على ان تتقاسم روسيا واوكرانيا الاسطول حتى نهاية العام الجاري.

وكانت اوكرانيا قررت من جانب واحد حلّ وحدة الاسطول المتمركزة في اوديسا لتدخل في عداد الجيش الاوكراني لان «نسبة ضخمة من الرجال الذين يخدمون في هذه الوحدة مواطنون اوكرانيون ابدوا رغبتهم في الخدمة في القوات المسلحة الاوكرانية».

ولم يشك احد من المراقبين بان هذه الخطوة جاءت رداً على انتقال سفينة تحمل معدات بحرية قدرت قيمتها بنحو ١٠ ملايين دولار كانت قد غادرت الوحدة لتنضم الى مركز اسطول البحر الاسود في ميناء سيبا ستوبول الذي يسيطر عليه الروس وكانت تقع اشتباكات بين الجانبين عندما تحركت القوات الاوكرانية لمنع انتقالها ولما فشلت في ذلك هاجمت الوحدة واسرت ثلاثة ضباط روس اعتبرتهم محرضين على عملية انتقال السفينة، الا انها افرجت عنهم بعد ان تلقت انذاراً شديد اللهجة من قيادة الاسطول الروسي. وما زالت مشكلة تقاسم الاسطول قائمة بين البلدين على رغم ان الرئيس كوتشما فاز بالانتخابات على قاعدة تسوية هذه القضية «حبياً مع روسيا».

- المشكلة الثالثة التي ما زالت من دون تسوية بين البلدين هي قضية جمهورية القرم الذاتية الحكم في اوكرانيا التي يبلغ تعداد سكانها ٢.٣ مليون نسمة اغلبهم من اصل روسيا وكانت القرم قررت بعد انتخابات العام الماضي التي اسفرت عن فوز الزعيم الروسي يوري ميشكوف بالغالبية الانفصال عن اوكرانيا والانضمام الى روسيا اذا لم توافق كييف على قيام فيديرالية بين البلدين تعطي جمهورية القرم حقوقاً تسمح لمواطني الجمهورية بحمل الجنسيتين كذلك تعليم اللغة الروسية الى جانب الاوكرانية ومنحها سيادة كاملة على دخلها الوطني. وكل هذه الامور ترفضها اوكرانيا وتعتبر الجزيرة جزءاً لا يتجزأ من اراضيها. بينما موسكو تشدد على اعطاء حق تقرير المصير لسكان الجمهورية، الذي بالتأكيد سيكون لصالح موسكو.

وكانت روسيا القيصرية قد ضمت القرم في العام ١٧٨٣ ثم اهداها الكرملين الى اوكرانيا في العام ١٩٥٤ لتصبح جمهورية ذات حكم ذاتي ضمن جمهورية اوكرانيا.

ويذكر ان القرم كانت تاريخياً مقر دولة التتار الذين انقرضوا من الجمهورية بعد ان شتتهم قيادة الكرملين الشيوعية وقبلها قيادة بطرسبورغ القيصرية الى بقاع روسيا المتعددة.

وهكذا يبدو ان جدول اعمال الرئيس الاوكراني الجديد كوتشما مزدحم بالمعضلات فهل ينجح في اعادة بلاده لتكون «سلة خبز» في اوروبا؟

لا شك ان العام الجاري سيجيب عن ذلك.



الرئيس الاوكراني السابق. (أ ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

العبرة بالسياسات

■ بالاشارة لما جاء في الخبر المنشور في جريدتكم الموقرة يوم الجمعة بتاريخ ١٠ شباط (فبراير) في الصفحة الاولى، تحت عنوان «تعديل في السودان يضع متشدداً في وزارة الخارجية»، نرجو التكرم بنشر التعقيب التالي:

كنا - بداية - نتمنى ان تركز الصحيفة في تناولها للخبر على محتواه الموضوعي بدلاً من التركيز على اشخاص المسؤولين، واطلاق النعوت والتصنيفات غير المستندة للواقع في حقهم، مما يقارب التجريح ومحاولة تشويه صورتهم حتى قبل ان يبدأوا ممارسة مهماتهم في مواقعهم الجديدة، لما في ذلك من ظلم ومجافاة لمعايير الموضوعية التي ينبغي لها ان تسود.

ثانياً: ان عبارات «التشدد» ورديفاتها، صارت تستخدم من قبل الاعلام الدولي الموجه كدعاية سياسية ضد كل من يمارس حقه في الاختلاف مع رؤية المراكز المهيمنة على العالم اليوم، وبالتالي فانها في معظم الاحيان، لا تعكس حقيقة مواقف وطبيعة من يتم دمغه بذلك، وانما تعكس عداء الجهة التي تطلق تلك الاتهام.

تاسيساً على ما سبق، فان الوصف الذي اطلقته الصحيفة على السيد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية بانه متشدد، وابراز ذلك في واحد من اكبر العناوين بالصفحة الاولى، امر مرفوض لانه مخالف للحقيقة. فلم يُعرف عن السيد علي عثمان اي تشدد في الراي او الموقف، بل على العكس فان كل من تعامل معه لمس فيه سعة افق وسماحة نفس واستعداداً لانهائياً للحوار والاخذ والعطاء. ولفائدة القراء غير السودانيين، نشير الى ان السيد علي عثمان سياسي معروف على نطاق واسع بالخبرة السياسية العريضة منذ ان كان رئيساً لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم دورة ٧١ - ٧٢ ثم قاضياً اشتهر بعديد من الاحكام التي اصبحت سوابق قضائية ارتبطت به، فمحامياً بارزاً الى جانب كونه برلمانياً معروفاً ظل عضواً في كل البرلمانات التي مرت على السودان منذ نهاية السبعينات ممثلاً لواحدة من اهم دوائر الخرطوم الشعبية (الخرطوم شمال). وكان رقيباً لمجلس الشعب الخامس وزعيماً للمعارضة في البرلمان الذي حلته ثورة الانقاذ الوطني. ثم عمل وزيراً للتخطيط الاجتماعي حيث كانت آخر انجازاته مؤتمر النظام الأهلي، الذي كان ملتقى جامعاً للقبائل السودانية ومثّل منعطفاً لدور القبيلة كرافد ايجابي وكقطاع اجتماعي فاعل في التوجه السوداني الجديد. وبلا شك فان شخصاً بمثل تلك الشعبية وهذه الخبرة والعلاقات السياسية الواسعة لا يمكن وصفه بالتشدد إلا تجنياً وافتئاتاً على الحقيقة.

وكذلك فان محاولة إلصاق صفة التشدد بالسيد غازي صلاح الدين وزير الدولة في الخارجية أمر باطل، اذ ان كل مراقب منصف يجد في السيد صلاح الدين استنارة وثقافة عميقة تسندها وطنية صادقة وجراة في الراي والفكر.

ايضاً فان الحديث عن ان وزارة التخطيط الاجتماعي اقيمت أصلاً ليتولاها السيد علي عثمان محمد طه والاشارة الى انها كانت بمثابة مجلس وزراء مصغر، كلاهما غير صحيح. فالوزارة كانت قائمة من قبل في شكل وزارة الرعاية والاصلاح الاجتماعي التي سبق ان تولاها السيد حسين ابو صالح. وتمت لاحقاً اضافة مصالح ووزارات اخرى لها، عندما تم تقليص عدد الوزارات الاتحادية، لتصبح وزارة التخطيط الاجتماعي. ومن الوزارات التي ضمت اليها وزارة الشباب والرياضة ووزارة الارشاد والتوجيه، ووزارة شؤون الاغاثة والنازحين، ديوان الزكاة (كان وزارة قائمة بذاتها خلال العهد الحزبي)، ديوان التكافل الاجتماعي، ديوان التامينات الاجتماعية. وبالتالي كان لها ثلاثة وزراء دولة للمساعدة في تسيير شؤونها المتعددة المناحي، هذا مثلها مثل وزارة المالية والتي بها ثلاثة وزراء دولة ايضاً. وقد حلّ السيد محمد عثمان الخليفة محل السيد علي عثمان محمد طه في وزارة التخطيط الاجتماعي، والأول من المعروفين بعلاقتهم الوطيدة بالسيد محمد عثمان الميرغني، الزعيم الطائفي المعروف، وكان مؤسساً ومديراً عاماً للبنك الاسلامي السوداني (الذي يرأس مجلس ادارته أحمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السابق). ولا ندري لماذا أغفلت الصحيفة الاشارة الى هذا الجانب، طالما اختارت ان تركز على الاشخاص، والذي هو أهم وله دلالاته. مثلما ان لوجود السيد عثمان عبدالقادر وزير الطرق والاتصالات (انصاري) او السيد بدر الدين سليمان (قومي عربي) أو السيد كبشور كوكو وزير التربية والتعليم (اتحاد جبال النوبة).

ومرة أخرى نشير الى ان العبرة ليست دائماً بالأشخاص وإنما بالسياسات والتوجهات، ولثورة الانقاذ الوطني توجهاتها وثوابتها الوطنية المعروفة.

ختاماً نرجو ان ترى هذه التوضيحات طريقها للنشر لإزالة ما قد يكون أحدثه ذلك الخبر من التشويش في بعض الاذهان.

عبدالمحمود نور الدائم الكرنكي المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في لندن

في معارك ضارية وقعت في محيط غروزني

الشيشانيون يؤكدون قتل ٧٨ جندياً روسياً

□ موسكو - «الحياة»:

■ أكد الشيشانيون انهم قتلوا ٧٨ جندياً وضابطاً روسياً خلال اليومين الماضيين في معارك قرب غروزني وداخلها فيما قصف الطيران الروسي امس عدداً من البلدات والمراكز الماهولة. ولم تعلق موسكو على اقتراح شيشاني لتشكيل فرقة نظامية من الميليشيات المسلحة والحاقها بالجيش الروسي.

وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان معارك ضارية جرت في جنوب غروزني وجنوبها الشرقي وفي سطها، وذكر ان ٧٨ جندياً وضابطاً روسياً قتلوا خلالها. وقال ان الطائرات الاستراتيجية والمدفعية الروسية قصفت مدينة ارغون التي جرت قربها اشتباكات عنيفة.

ومن جانبها اعترفت وزارة الداخلية الروسية بتعرض قواتها لنيران المدفعية والهاونات والقناصة وذكرت ان ١٥ شخصاً جرحوا ولكنها نفت بشدة ان يكون ٧٨ عنصراً قتلوا في المعارك. وقالت انها «ابادت» ٥٨ مسلحاً شيشانياً واشارت الى ان اهداف الغارات الجوية كانت «مواقع عسكرية» جنوبي ارغون.

وأصدرت الحكومة الروسية من جانبها بلاغاً اشارت فيه الى ان قواتها اقامت طوقاً ثانياً حول غروزني ما «يستثني على الاطلاق» امكان دخول مقاتلين الى العاصمة. وذكرت ان قوات الأمن الداخلي ستنجز خلال الأيام المقبلة «تمشيط» المدينة و«ابادة» المسلحين المتبقين فيها.

وذكرت وزارة الطوارئ الروسية ان جسرين على الحدود بين الشيشان وداغستان نسفا ليل الأحد - الاثنين ولكنها اكدت ان الحركة على واحد منهما استؤنفت صباح امس. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن محمد غوسايف وزير القوميات الداغستاني قوله ان هذا العمل «استفزاز» يهدف الى جر جمهورية داغستان الى النزاع الشيشاني.

وكان موسى سيرجويف ممثل الرئيس جوهر دادايف في القوات المسلحة الشيشانية أكد ان «الأوان لم يفت» لتحقيق تسوية سلمية. واقترح على موسكو التي تطالب بتسليم سلاح الشيشانيين ان توافق على تحويل المسلحين الى عناصر في فرقة نظامية تعمل وفق نظام التعاقد وتصبح في وقت لاحق جزءاً من القوات المسلحة الروسية.

واضاف ان ذلك سيكون مكسباً للطرفين لأن «روسيا والشيشان محكوم عليهما ان تعيشا معاً».

ويرى المراقبون ان هذا اول تصريح من مسؤول شيشاني يتضمن اشارة الى احتمال التخلي عن مطلب الاستقلال الكامل. ولم ترد موسكو على هذه المقترحات ولكن وكالة «ايتار تاس» نقلت عن مسؤول عسكري ان العرض لم يصل عبر «قنوات متفق عليها».

جنود روس يقصفون مواقع شيشانية جنوب غروزني (اف ب)

أكد ثقة الولايات المتحدة بالأمين العام للحلف

غور يربط سرعة توسيع «الاطلسي» بتطور العلاقات مع روسيا

□ موسكو، بروكسيل - «الحياة»:

■ ربط نائب الرئيس الاميركي آل غور سرعة انضمام دول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق الى حلف الاطلسي بتطور علاقات الحلف مع روسيا، بينما اكد مسؤول روسي امس الاثنين ان الكرملين لن يعترض على توسيع الحلف في حال توافرت ضمانات لأمن روسيا.

لكن غور شدد، في مؤتمر صحافي عقده في مقر الحلف في بروكسيل، على ان موسكو لن تكون لها سلطة لمنع الدول الراغبة في الانضمام الى الحلف من ان تفعل ذلك. وأوضح ان «عملية توسيع الحلف ستتم موازية للطريقة التي تتطور بها العلاقات بين روسيا وحلف الاطلسي وتتعمق».

وأضاف «لن يكون هناك لأي دولة غير عضو في الحلف حق استخدام فيتو على طريقة توسع الحلف». وأوضح ان الحلف سيتوسع «تدريجاً من دون مفاجآت لروسيا».

وفي السياق ذاته اكد مسؤول روسي رفيع المستوى امس الاثنين ان موسكو لن تعترض على توسيع حلف الاطلسي في حال توفير ضمانات للأمن الروسي. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المسؤول قوله ان هذه الضمانات بحثت في اثناء مشاورات اجراها غيورغي محمدوف نائب وزير الخارجية الروسي مع نظيره الاميركي ستروب تالبوت في واشنطن.

وأكد المسؤول ان موسكو تطالب بالامتناع عن «زحف الهياكل العسكرية والاسلحة النووية لحلف الاطلسي شرقاً» في حال انضمام دول اوروبا الشرقية الى هذه المنظمة. وأضاف ان موسكو لم تتخل عن برنامج الشراكة مع الحلف وان العمل به سيبدأ بعد «توضيح تفاصيل» تتعلق بانضمام بلدان جديدة الى الاطلسي، وتوقع ان يتم اتفاق نهائي في لقاء بين وزيري خارجية البلدين لم يحدد موعده.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان الموقف من توسيع حلف الاطلسي سيكون موضوعاً أساسياً للقاء يعقده اليوم الثلثاء الرئيس بوريس يلتسن مع مسؤولي وزارة الخارجية الروسية.

من جهة اخرى أكد غور ثقة الولايات المتحدة في أمين عام حلف الاطلسي ويلي كلاس، فيما تتزايد الضغوط السياسية عليه في بلاده.

وارتبط اسم كلاس بفضيحة رشوى مالية كانت قدمتها شركة طائرات الهليكوبتر الايطالية من طراز «أغوستا» للحزب الاشتراكي الفلمنكي في ١٩٨٩ عندما كان وزيراً للمال.

وتطاول الفضيحة أيضاً اقطاب الحزب مثل وزير الداخلية رئيس الحزب لويس توباك، والمفوض الأوروبي كارل فان ميرخت (بلجيكا).

وحملت عليهم الصحافة البلجيكية بشدة واتهمتهم بالكذب لانهم نفوا في البداية علمهم بالصفقة المالية في مقابل فوز المؤسسة «اغوستا» بعقد بيع عدد من مروحياتها الى قوات الطيران البلجيكي ثم عادوا واعترفوا بعلمهم.

وأكد غور بعد اجتماعه مع كلاس «ثقة الولايات المتحدة الكاملة» في قيادته. ورأى مراقبون ان نائب الرئيس الاميركي تفادى التدخل في الشؤون السياسية البلجيكية وأكد ثقة الولايات المتحدة في ما يتعلق بالتزام الأمين العام تنفيذ توصيات مجلس وزراء خارجية الحلف.

هددوا بالهجوم على الملاذات الآمنة الخاصة بالمسلمين

الصرب يكرهون الرئيس التركي على إلغاء زيارته لساراييفو للمرة الثانية خلال عام

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ألغى الرئيس التركي سليمان ديميرل للمرة الثانية خلال عام زيارته لساراييفو بسبب الموقف الصربي الرافض اعطاء ضمانات بسلامته، فيما قوّم ديميرل الوضع في البوسنة بانه يمر في مرحلة حرجة للغاية.

وفي ساراييفو بدأت امس جلسة برلمان البوسنة - الهرسك التي افتتحها نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش بكلمة اكد فيها أن الصرب لا يحترمون اتفاق وقف النار ويواصلون العدوان.

في غضون ذلك تواصلت المعارك العنيفة حول مدينة فيليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش وهدد الصرب بالهجوم على الملاذات المسلمة الآمنة شرق البوسنة إذا استمرت الحرب.

ونقلت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب أمس عن القائد الصربي في شرق البوسنة الجنرال نوفيتسا سيميتش قوله «إن الفيلق الذي يقوده انهى تنظيمه وتدريب مراتبه على العمليات الهجومية التي سيكون القيام بها أمراً حتمياً إذا لم تتوقف الحرب نهائياً».

وأفاد بيان الجيش البوسني الذي صدر أمس «ان المعتدين واصلوا هجوماتهم بمساندة المدفعية على خطوط دفاعات الفيلق الخامس حول مدينة فيليكا كلادوشا ونقل الاعداء قوات جديدة إلى جبهات المواجهة في مقاطعة بيخاتش من بينها وحدات المتطوعين من صربيا وكرايينا الكرواتية».

من جهة أخرى، بدا برلمان البوسنة - الهرسك أمس جلسة جديدة وذكرت اذاعة ساراييفو ان نائب الرئيس البوسني أيوب غانيتش استهل الجلسة ببيان عن الوضع خصوصاً في مقاطعة بيخاتش والأمور المتعلقة بالطرق الآمنة واجلاء المرضى والجرحى والكشف عن الأشخاص المفقودين وتبادل الأسرى ونقل المساعدات الانسانية ومحاكمة مجرمي الحرب».

خرق وقف النار

وأكد في البيان ان «الجانب البوسني وحده يحترم التزاماته بموجب اتفاق ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي الخاص بوقف النار لمدة أربعة اشهر بينما يخرق صرب البوسنة الاتفاق باستمرار».

وتساءل «إلى متى ستبقى مثل هذه الهدنة صامدة؟» وأكد ان «قناصة الصرب عادوا إلى قتل المواطنين في ساراييفو وتوزلا في وقت يتواصل خرق الصرب للهدنة في بيخاتش».

ونقلت اذاعة ساراييفو أمس عن الناطق باسم القوات الدولية الكسندر ايفانكو قوله «ان النار أطلقت صباح اليوم (أمس الاثنين) على طائرة تابعة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في مطار ساراييفو وان التحقيق يجري لمعرفة مصدر النار على رغم ان الطائرة لم تصب بأذى».

وتزامن اطلاق النار مع الموعد الذي كان مقرراً سابقاً أن تحط فيه طائرة الرئيس التركي سليمان ديميرل في مطار ساراييفو في زيارة للعاصمة البوسنية.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان «الصرب كانوا فتحوا السبت الماضي النار على البعثة التركية التي جاءت للإعداد لزيارة الرئيس التركي وهي في المطار، كما اطلقوا أمس (أول من أمس الأحد) نيران القناصة على ضاحية مسلمة قرب المطار فاصابوا شخصين بجروح».

وأتت هذه الحوادث اضافة إلى رفض الصرب اعطاء ضمانات بسلامة الرئيس ديميرل إلى إلغاء زيارته لساراييفو والتوجه إلى مدينة سبليت الكرواتية على ساحل البحر الأدرياتيكي والانطلاق منها على متن طائرة هلكوبتر إلى مدينة زينيتسا حيث ترابط الكتيبة التركية العاملة ضمن القوات الدولية وسينتقل بعد ذلك إلى العاصمة الكرواتية زغرب للاجتماع بالرئيس فرانيو توجمان.

وكان برنامج الرئيس التركي في ساراييفو يتضمن الاجتماع بالرئيس علي عزت بيكوفيتش ورئيس الوزراء حارث سيلايجيتش وإلقاء كلمة في مجلس البرلمان البوسني.

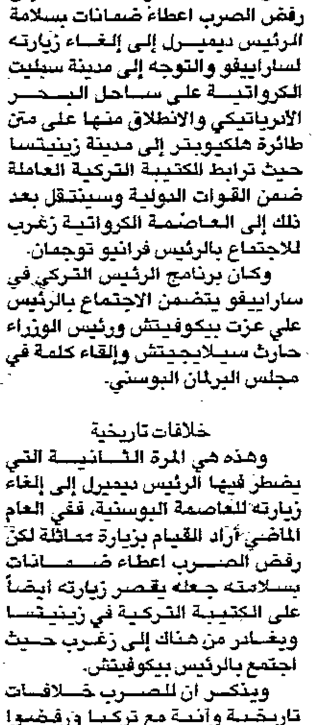
خلافات تاريخية

وهذه هي المرة الثانية التي يضطر فيها الرئيس ديميرل إلى إلغاء زيارته للعاصمة البوسنية، ففي العام الماضي أراد القيام بزيارة مماثلة لكن رفض الصرب اعطاء ضمانات بسلامته جعله يقصر زيارته أيضاً على الكتيبة التركية في زينيتسا ويغادر من هناك إلى زغرب حيث اجتمع بالرئيس بيكوفيتش.

ويذكر ان للصرب خلافات تاريخية وآنية مع تركيا ورفضوا الموافقة على مشاركة الجنود الأتراك ضمن القوات الدولية، مما جعل الأمم المتحدة تضع الكتيبة التركية في مدينة زينيتسا للفصل بين الجنود البوسنيين والكروات وطالما اتهم الصرب الكتيبة التركية بنقل الأسلحة إلى الجنود البوسنيين ونفت الأمم المتحدة هذه الادعاءات.

ونقلت اذاعة ساراييفو عن ديميرل قوله «على المجتمع الدولي ان يكثف جهوده ويعمل بسرعة من أجل ارغام صرب البوسنة على القبول بخطة السلام الدولية من دون شروط».

وعبر ديميرل عن «دعم تركيا للحفاظ على استقلال وسيادة اراضي البوسنة - الهرسك».





جندي من القوات الدولية في مطار ساراييفو قبل الاعلان عن الغاء زيارة ديميرل (أ ف ب)

واشنطن تقيم علاقات مع «طالبان» للتنسيق في مكافحة زراعة المخدرات

■ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ أفادت مصادر باكستانية مطلعة «الحياة» امس ان واشنطن بدأت باقامة علاقات مع حركة الطالبان الاسلامية التي ظهرت قبل ستة اشهر، وتسيطر على تسع ولايات. وأوضحت المصادر ان مسؤولين رسميين في قسم مكافحة المخدرات في واشنطن سيلتقون مندوبين عن الحركة في ولاية هلمند الافغانية لبحث وسائل مكافحة مختبرات تصنيع المخدرات. وكانت الحركة اتلفت حديثاً عدداً من حقول المخدرات.

وتتحدث المصادر الاميركية في اسلام آباد عن زيارة ربما يقوم بها رئيس مكتب مكافحة المخدرات الاميركي في نيسان (ابريل) المقبل الى اسلام آباد وسيلتقي الرئيس الباكستاني ورئيسة الوزراء.

يذكر ان الولايات الجنوبية الغربية الافغانية التي استولت عليها حركة طالبان حديثاً من امراء الحرب الافغانية مشهورة بزراعة المخدرات.

الهند: اجراءات أمنية لمنع متشددين هندوس من هدم أحد المساجد

■ فارانساي (الهند) - رويتر - تدفق عشرات الآلاف من الهندوس النشطين على مدينة فارانساي المقدسة امس الاثنين بعد ان طالب متشددون «بتحرير» مسجد يرجع الى الحقبة المغولية.

وفرضت الشرطة اجراءات أمن مشددة في البلدة التي كانت تعرف في الماضي باسم بناريس خوفاً من تكرار ما حدث عام ١٩٩٢ حين دمر الهندوس مسجداً في بلدة ايوديا، ما فجر موجة اضطرابات راح ضحيتها اكثر من ٣٠٠٠ شخص.

واقامت الشرطة المتاريس والبوابات الكاشفة عن المتفجرات التي تعمل بالاشعة في الازقة القريبة من معبد اله الهندوس شيفا.

واخذت مجموعة من المتشددين الهندوس تردد وهي تقترب من مواقع المعبد «لقد هزمنا ايوديا والآن جاء دور كاشي/ فارانساي».

وقال مسؤولون ان ما يصل الى ٥٠ الف شخص زاروا المعبد بحلول ظهر امس الاثنين من شتى انحاء الهند في مناسبة الليلة الكبيرة لشيفا.

وراقبت الشرطة مجموعات المصلين المسلمين الذين قدموا لاداء الصلاة في المسجد الملاصق للمعبد.

وبنى معبد فيشوانات ملاصقاً للمسجد الجامع الذي يعرف باسم جامع اورانجزيب الحاكم المغولي لشمال الهند في القرن السابع عشر. ويقول المتشددون الهندوس ان الجامع بني على موقع معبد استولى عليه الفاتحون المسلمون.

وجاء قرار تشديد الاجراءات الامنية بعد نداء وجهته حركة فيشوا هيندو باريشاد المحظورة أو مجلس الهندوس العالمي لتحرير الموقع.

تجدد المعارك على الحدود بين الاكوادور والبيرو

■ باغوا (البيرو) - أ ف ب - اعلنت احدى اذاعات ليما نقلاً عن مصادر عسكرية ان «معارك» ضارية وقعت اول من امس الاحد على الحدود بين البيرو والاكوادور اثر «تسلل» اكثر من ألف جندي اكوادوري الى اراضي البيرو في سلسلة جبال كوندور.

وافادت المصادر نفسها انه تم بعد ٣٢ يوماً من الاشتباكات المسلحة اجلاء ما لا يقل عن عشرين جندياً بيروفياً جريحاً من القاعدة الجنوبية وتيوينزا، الموقعين اللذين استولت عليهما البيرو وتحاول الاكوادور استعادتهما وكذلك من كويفا دي لوس تايوس.

وأكدت الاذاعة البيروفية «راديو بروغراماس» نقلاً عن مصادر عسكرية ان القوات الاكوادورية شنت هجوماً كثيفاً صباح الاحد مستخدمة المدفعية والهاون ثم اعقبته بهجمات جوية.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر متطابقة امس الاحد ان الجيش البيروفي وضع في حالة تأهب قصوى على طول الحدود مع الاكوادور بسبب تحركات كبيرة للقوات الاكوادورية في هذه المنطقة.

وبحسب هذه المصادر فإن التحركات جرت خلال اليومين الأخيرين في اطار محاولة الاكوادور «استعادة المواقع التي خسرتها».

وأكد مسؤولون عسكريون ان المعارك استمرت مساء الأحد بالوتيرة نفسها، موضحين ان دوي الرصاص كان يسمع في تيوينزي.

ولايتي يقوم بجولة أوروبية «لتصحيح مفهوم الأوروبيين لإيران»

■ طهران - أ ف ب - ذكرت صحيفة «إيران نيوز» أمس الاثنين أن وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي سيقوم الأسبوع المقبل بجولة في أوروبا تقوده إلى دولتين من الاتحاد الأوروبي هما اليونان والنمسا وإلى سلوفاكيا.

واوضحت الصحيفة نقلاً عن مصدر في وزارة الخارجية ان هذه الجولة تهدف إلى «تصحيح مفهوم الأوروبيين لايديولوجية إيران وثقافتها».

واضافت ان «وزير الخارجية ينوي تصحيح سوء التفاهم هذا من خلال تطوير العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي وسيقدم لهذه الدول نظرة واقعية عن الجمهورية الإسلامية في إيران».

يذكر ان هذه الزيارة الثانية لوزير الخارجية الإيراني لدول في الاتحاد الأوروبي منذ أن قرر المجلس الأوروبي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ تجميد تبادل الزيارات السياسية «على مستوى رفيع» بين دول المجموعة الأوروبية وإيران.

وترافق هذا القرار مع قرار آخر باقامة «حوار انتقادي» مع طهران واتخذ بعد موجة الاعتداءات التي طاولت معارضين إيرانيين في عدد من الدول الأوروبية وبعد رفض إيران إلغاء فتوى هدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

ومنذ القرار زار ولايتي اليونان في شباط (فبراير) ١٩٩٤ في حين ان نظيره اليوناني كارلوس بابولياس هو وزير الخارجية الوحيد في إحدى دول الاتحاد الأوروبي الذي قام بزيارة لطهران في حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

١٢٢١ حادث اغتيال في تركيا في ظروف «غامضة» منذ ١٩٨٩

اثينا تربط الوحدة الجمركية مع انقرة ببدء مفاوضات لانضمام قبرص الى اوروبا

■ اثينا، انقرة - أ ف ب - اعتبر رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو بدء المفاوضات في شأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي «المسألة الاساسية» لرفع الفيتو اليوناني عن الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

وكانت اليونان وضعت اربعة شروط لرفع هذا الفيتو لكن باباندريو لم يشر في تصريحات ادلى بها اول من امس الى محطة تلفزيونية خاصة الا الى تحديد موعد لبدء المفاوضات حول انضمام قبرص. وقال ان اليونان ترغب في ان تجرى المفاوضات بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر الحكومي حول اعادة النظر في المؤسسات الاوروبية المقرر عقده في ١٩٩٦.

واضاف ان بلاده لن ترفع الفيتو طالما لم تلب «هذه المسألة الاساسية على الاقل».

ومن المقرر توقيع وثيقة الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا في السادس من آذار (مارس) المقبل. وبالاضافة الى تحديد موعد لبدء المفاوضات بين قبرص والاتحاد الاوروبي كانت اليونان تطالب حتى الآن بتعهد واضح في شأن علاقات الاتحاد الاوروبي مع قبرص حتى انضمامها وبضمانات لصناعة النسيج اليونانية وبالتكتم على المبالغ الدقيقة المنصوص عنها في البروتوكولات المالية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا.

ولم يشر الناطق باسم الحكومة اليونانية ايفانجيلوس فنيزيلوس السبت الماضي الى هذا الشرط الاخير لكنه ذكّر بمطالب اثينا لرفع الفيتو.

حقوق الانسان

يذكر ان دولاً أوروبية ربطت توقيع الاتحاد الجمركي بين الاتحاد وتركيا بتحسين سجلها في مجال حقوق الانسان، خصوصاً معاملة الاكراد.

وفي هذا الصدد اعلن رئيس الجمعية التركية لحقوق الانسان اكين بيردال السبت الماضي ان ١٢٢١ شخصاً قتلوا في تركيا في ظروف غامضة منذ العام ١٩٨٩.

واشار في ندوة حول «عمليات الاغتيال التي يرتكبها مجهولون» الى ان عدد عمليات القتل التي تجري في ظروف غامضة يزداد سنوياً في تركيا. واوضح ان ٤٢ شخصاً قتلوا بين ١٩٨٩ و١٩٩١، فيما قتل ٣٦٢ آخرون في ١٩٩٢ و٥١٠ في ١٩٩٣ و٢٩٢ في ١٩٩٤. وقتل ١٥ شخصاً في كانون الثاني (يناير) الماضي فقط. واضاف ان «عمليات القتل والتعذيب وسوء المعاملة باتت روتينية في تركيا».

من جهة اخرى صرح رئيس مؤسسة حقوق الانسان ياوز اونين ان «عمليات العنف المنظم» تجري في تركيا واتهم السلطات بانها تقف وراء هذا العنف.

وجاء في تقرير وضع باشراف اونين ان نحو ٤٠٠ معتقل قتلوا بين ١٩٨٠ و١٩٩٤ وتم التحقق من قتل ١٧ منهم تحت التعذيب.

الثلاثاء ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ رمضان ١٤١٥هـ العدد ١١٦٩٧
AL HAYAT TUESDAY, 28 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11697



ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٥٥٥	
الين الياباني	٩٦,٦٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٣١	

(١٧,٠٤ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٧٥,٧٠
السعر السابق
٣٧٥,٧٥

الخسائر قد تصل الى بليون دولار

أسواق البورصة والقطع تحتوي أزمة انهيار "بيرينغ" أعرق مصرف استثماري في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ تمكنت اسواق الاسهم والقطع في بريطانيا ومعظم المراكز الاوروبية الاخرى من استعادة السيطرة على الازمة التي لحقت اعلان «بنك اوف انغلاند» (المصرف المركزي البريطاني) فشله في العثور على من يشتري عمليات مصرف «بيرينغز» الذي يعتبر اعرق المصارف الاستثمارية في بريطانيا وواحدا من مؤسسات دولية قليلة لعبت دورا تاريخيا في تمويل الحروب وتعزيز نفوذ بريطانيا في العالم. (راجع ص ١٠)

واتضح في وقت متقدم من ليل الاحد ان ادي جورج حاكم «بنك اوف انغلاند» لم يتمكن من اقناع الجهات التي اتصل بها لشراء المصرف المتعثر نظرا الى الخسائر المحتملة التي يمكن ان يتكبدها والتي لا يمكن حتى تقديرها في الوقت الراهن. كما انه اوصى جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني بعدم التدخل لانقاذ المصرف لأن ذلك يعني تقديم شيك حكومي على بياض.

وفيما ترك «بنك اوف انغلاند» مصرف «بيرينغ براذرز» لمصيره الاسود، تبين امس ان ذلك جرى اثر اتصالات مع المصارف المركزية الرئيسية في العالم بدأت الجمعة للبحث في مضاعفات الازمة المحتملة. الا ان المصارف لم تجد سببا كافيا لترتيب حملة انقاذ بسبب محدودية هذه المضاعفات، كما لم يصدر عن بنك التسويات الدولي، الذي يتخذ من بال (سويسرا) مقرا له ويعتبر مصرف المصارف المركزية في الدول الصناعية ما يدل على انه يخطط لعقد اجتماع طارئ لدرس انعكاسات الانهيار، فيما يُنتظر ان تناقش هيئات الاشراف على البورصات في العالم جوانب انهيار مصرف «بيرينغ» في اجتماع مقرر سابقا سيعقد في سيتشي الشهر المقبل.

واكد ادي جورج، في مقابلات تلفزيونية واذاعية امس رمت الى تهدئة النفوس، ان المشكلة التي دهمت «بيرينغز» محصورة به وحده ولا صلة للمصارف الاخرى بها. وزاد ان الاسواق ستتوصل بعد الصدمة الاولى الى نتيجة مفادها عدم وجود ضرورة للمبالغة في ردود الفعل على انهيار المصرف.

وتبعه في هذا الاتجاه كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني الذي القى في مجلس العموم بيانا شرح فيه موقف الحكومة من الازمة التي قضت على المصرف.

واعطى حاكم المصرف المركزي البريطاني الانطباع بأن الانهيار جاء نتيجة مضاربات رتبها متعامل بريطاني واحد يدعى نك ليسون في شركة تابعة لمصرف «بيرينغز» في سنغافورة تحمل اسم «بيرينغز للتعاملات الآجلة» من دون ان يخوله كبار المسؤولين في المصرف بذلك وان المضاربات التي شملت مؤشر «نيكاي» الياباني الذي يتابع تحرك اسعار اسهم الشركات الـ ٢٢٥ وسوقي تبادل العملات الدولية في سنغافورة واوساكا ادت الى خسائر قُدّرت في صورة اولية بما يراوح بين ٦٥٠ مليونا و٨٠٠ مليون دولار.

ومنذ مطلع السنة الجارية ساد اعتقاد بأن اسهم الشركات اليابانية مرشحة للارتفاع نتيجة تحسن المناخ الاقتصادي في البلاد. الا ان التحسن لم يأت كما كان متوقعا. ثم اضعف زلزال كوبي ثقة المستثمرين بعدما قدّر خبراء خسائر تلك النكبة بـ ٦٠ بليون دولار. وجاء «زلزال» بيرينغز المالي ليهز الثقة مجدداً وبعنف مما ادى الى افقاد مؤشر «نيكاي» امس اربعة في المئة، او ٦٦٤,٢٤ نقطة ليغلق على ١٦٨٠٨,٧ نقطة.

وبما ان وجود «بيرينغز» قوي في طوكيو وفي بقية المراكز المالية والاستثمارية الآسيوية تسبب هبوط اسعار الاسهم هناك وفي سنغافورة (خسر مؤشرها الرئيسي ٢٠ نقطة او نسبة واحد في المئة تقريبا) في زيادة خسائره الدفترية التي ارتفعت، وفق تقديرات عامة، الى اكثر من بليون دولار. وقد تواصل هذه الخسائر الارتفاع اذا استمر ضعف اسعار الاسهم في تلك المراكز، مع الاشارة الى ان الخسائر الحقيقية لن تتضح الى ان يتأكد المحققون من مدى انكشاف المصرف.

وذكر ادي جورج ان ليسون تمكن من اخفاء الخسائر عن ادارة المصرف عن طريق «التآمر» مع زملائه في قسم التسويات. الا ان مصرفيين استثماريين ومحللين اتصلت بهم «الحياة» امس استبعدوا ان يحصل متعامل واحد على تفويض بالتصرف بمئات ملايين الدولارات. وبالتالي استبعدوا احتمال التصرف بمبلغ يعادل رأس مال المصرف نفسه، كما حدث بالنسبة الى مصرف «بيرينغز». اذ ان ما يحدث في العادة هو ان يُخصص لكل متعامل مبلغ معين يتاجر به ضمن حساب خاص يحدده كبار المسؤولين بناء على خبرة المتعامل وثقتهم به.

ولم يتضح كيف خسر «بيرينغز» كل هذه الاموال نظرا الى ان ضياعها يعني تقريبا انهيار الاسهم اليابانية بنحو الثلث او اكثر. وهذا لم يحدث. الا ان محللين تكهنوا امس باحتمال قيام ليسون بالتعامل في الاسواق الآسيوية من خلال حسابات عدة يتصل معظمها بما يعرف باسم المشتقات الاستثمارية التي يمكن ان تكون عقودا آجلة أو خيارات أو تبادلات «سواب» تعكس اسعار الاسهم او السندات او العملات او اي ادوات استثمارية اخرى، ويمكن ان تحقق ارباحا معتبرة خلال فترات قصيرة نسبيا ويمكن في الوقت نفسه ان تسبب خسائر كبيرة. الا ان التفاصيل لن تُعرف قبل استجواب ليسون الذي يجري البحث عنه حاليا في سنغافورة وماليزيا.

وضحايا الاستثمار في المشتقات اكثر من ان يعدوا. وقيمة الخسائر التي لحقت ببعض هؤلاء اعلى بكثير من خسائر «بيرينغز» فمن المتضررين شركة «شوا شل» اليابانية التي خسرت ١,٧ بليون دولار. بينما ضيّعت مقاطعة اورانج في كاليفورنيا مبلغا مشابها. ولكن بما ان بعض استثمارات المشتقات يمكن ان يؤثر في حركة التعامل المباشر بالاسهم او العملات مثلا، تتزايد مطالبة السلطات المالية الدولية بالتدخل لوضع القيود على هذا النوع من الاستثمارات.

وكان من نتائج انهيار «بيرينغز» تراجع الجنيه الاسترليني امام المارك الى ادنى مستوى على الاطلاق. اذ هوى بعد ساعة من بدء التعامل صباح امس الى ما دون ٢,٣٠ مارك مقابل ٢,٣٣٤٩ مارك تقريبا الجمعة الماضي. الا ان تطمينات حاكم مصرف انكلترا المركزي والاعلان عن قيامه بضخ مبلغ ١٠٠ مليون جنيه في اسواق المال ساهما في تمكن الاسترليني من استرداد بعض خسائره في تعاملات ما بعد الظهر ليستقر على ٢,٣٠٩٥ بخسارة ١,٤ فينيك.

وتدهور مؤشر «فايننشال تايمز» المتوسط لأسعار الشركات المئة الاولى الى ما دون مستوى ٣٠٠٠ نقطة في الساعة الاولى من التعامل ايضا الا انه بدأ يسترد انفاسه في ما بعد. واقتصرت الخسارة قبيل الاغلاق على تسع نقاط تقريبا ليصل معها الى ٣٠٢٨ نقطة. الا ان اسهم المصارف الاستثمارية استبقت الخسائر التي لحقت بها فخسر «هامبروز» خمسة بنسات ليصل الى ٢٢٩ بنسا. وفقد «شرودرز» ٢٥ بنسا ليصل الى ١٤٨٥ بنسا. وضيّع «ووربورغ» ٣١ بنسا ليستقر على ٦٨٩ بنسا. وفقد «كلينوورت بنسن» ٣٧ بنسا ليصل الى ٤٨٤ بنسا.

ولم تبد بورصة نيويورك اي اهتمام بمصير «بيرينغز»، اذ بوشر التعامل عبر الاطلسي وقد سجل مؤشر «داو جونز» زيادة بمقدار خمس نقاط تقريبا. الا ان الدولار تابع تراجعه ازاء العملة الالمانية مدفوعا بنزوح المستثمرين الى المارك الذي ارتفع امس الى مستويات جديدة ازاء البيزيتا الاسبانية والليرة الايطالية اضافة الى الاسترليني.

متعاملون في بورصة سنغافورة امس. (أ ف ب)

الغضب والحزن يسيطران على موظفي بيرينغز بعد التأكد من انهياره

□ لندن - من نيكولاس نتون:

■ بعدما ادرك كبار المسؤولين في مصرف «بيرينغ» ان محاولة انقاذ مؤسستهم باءت بالفشل، تخلوا عن وقارهم واتزانهم اللذين كانوا يتحلون بهما دائماً.

وأعرب العاملون في المصرف المنهار عن غيظهم وحزنهم لتخلي جارهم في شارع «ثرد نيدستريت» أي «بنك أوف انغلاند» (المصرف المركزي البريطاني) عنهم وعن مؤسستهم بعدما كان هذا الحل وسيلة انقاذ مؤسستهم من أزمة شائكة قبل قرن من الزمن. وقال أحد كبار المسؤولين الغاضبين: «لا أصدق أنهم سيتركون مؤسستنا تنهار، وانا لا أعرف ما اذا كان لا يزال عندي وظيفة».

ويبدو ان هذه المؤسسة العريقة تخلت عن وقارها وهدوء أعصابها بعدما أصابها ما أصابها من انهيار. إذ أغلقت كل أبوابها. وأعلن المسؤول الأعلى عن الأمن فيها، من على رأس السلم المؤدي الى الطبقات العليا من مبنى المؤسسة، انه لن يسمح لأحد بالاقتراب من المبنى وتجاوز الحواجز الحديد المثبتة على رصيف الشارع خارج مبنى المصرف التي تبعد مترة امتار عن الباب الرئيسي، وذلك تحت طائلة استدعاء الشرطة.

وكان وصول الحراس القضائيين في وقت متقدم من ليل الاحد الى مبنى المصرف المنهار هو الذي اشعر العاملين فيه مباشرة بما آلت اليه مؤسستهم.

وقال احد المسؤولين التنفيذيين: «الأمر كله مؤلم فقد بات الحراس القضائيون، الذين يعج المكان بهم، يحددون الأمكنة التي يتعين على كل منا ان يجلس فيها».

وبدأ الصراع بين العاملين في المصرف الذين اتسموا في السابق بالمحافظة على روح التعاون والزمالة. وترددت أحاديث عن وجوب استقالة كبار المسؤولين في المصرف بدافع الحفاظ على الكرامة والشرف. وانحى احد كبار المسؤولين باللائمة على زميل له لأنه تسبب في الأزمة. وقال: «اذا لم يستقل فسيكون عرضة للاعدام من دون محاكمة».

ولكن لعل المرارة التي سادت أجواء المصرف، على رغم اشتهاره بالاتزان والوقار، لم تكن فعلاً غريبة عنه وعن العاملين فيه. فالذين يؤرخون لهذا المصرف العريق ليسوا غرباء عن تبادل الاتهامات و«الشتائم» بين كبار العاملين فيه. فعندما اشرف المصرف على الافلاس تقريباً عام ١٨٩٠، قال توم بيرينغ المسؤول عن فرع المصرف في نيويورك آنذاك عن زميل له يدعى نيد ريفلستوك: «لقد كان متهوراً في النشاط التجاري... وأصيب بغرور النجاح وتخلى عن القواعد القديمة الراسخة والتقاليد التي تشكل جزءاً من المؤسسة. وقام بما يدل على غباوة لا يمكن تصورها».

ولما اقترب منتصف ليل الاحد - الاثنين كانت الاضواء في مقر مصرف «بيرينغ» الرئيسي في الرقم ٨ من ساحة «بيشوبغيت» لا تزال مضاءة حتى الطبقة العشرين من المبنى حيث كان كبار الاداريين في المصرف لا يزالون يحضرون اجتماعاً كان بدأ قبل فترة طويلة. لكن السكون المطبق كان يخيم على المنطقة خارج المبنى. وكان برج مصرف «ناث وست» المسمى «نورثورس» يلتف بظلام دامس.

اما في الطرف الآخر من شارع «ثريدنيدل ستريت» فقد كان العاملون في مبنى «بنك انكلترا» يغادرونه، اذ كان المصرفيون وحاكم بنك انكلترا ادي جورج تخلوا عن محاولة انقاذ المصرف المنهار. ولم يبق على سلم مبنى مصرف «بيرينغ» سوى علب البيتزا الفارغة واكياس «ماكدونالد» التي كانت فيها وجبات سريعة قبل ذلك، فضلاً عن علب المشروبات الفارغة مما دل على وجود عدد كبير من المهتمين الذين كانوا يتابعون آخر أخبار المصرف المنهار، فيما كانوا «يمزون» أنفسهم بوجبات سريعة.

ر. توضيحي من رئيس مجلس ادارة الـ «ميدل ايست»:

استهجن التشكيك في أوضاع الشركة والأموال التي نطلبها هي لاحداث التغيير النوعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ جاءنا من رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست) السيد عبدالحميد فاخوري توضيح يرد فيه مجدداً على ما نُشر في «الحياة» في ٢٤ شباط (فبراير) الجاري من كلام لمصادر عدة عن أوضاع الشركة. وفي ما يأتي نص التوضيح - الرد:

كنت اتمنى ولا ازال على جريدة «الحياة» وغيرها من الصحف تشترط على كل من يريد ان يبدي رأياً في «ميدل ايست» ان يكشف هويته لأن هذه الشركة من شأن وطني ولما لهذه الآراء من انعكاسات تؤثر سلباً او ايجاباً لا في ميدل ايست وحسب بل في مجمل الشأن الاقتصادي، مع ملاحظة عامة.

اولاً: اما ما جاء في المقال عن مصادر الطيران الفرنسي وخصوصا على خط ابداء الرأي فهذا ما انكره صراحة اذ ان لـ «ار فرانس» ممثلين في مجلس ادارة الشركة كونها تملك ٢٨,٥٠ في المئة من اسهمها. وهم حريصون كل الحرص على ابداء رأيهم مباشرة في مجلس الإدارة. ولم نلق منهم، والحق يقال، الا كل تجاوب مع طروحاتنا والخطط التي سبق ان قدمناها وتفاهمنا معهم عليها.

ثانياً: بالنسبة الى القول المعاكس المصرفية، اريد ان اعلق عليها بالآتي: ان القول ان مستوى الشركة يتدنى يومياً في مواجهة منافسة الشركات العالمية مردود. ولعل الإنصاف يقتضي القول ان جهوداً جبارة بُذلت ولا تزال وادت الى ارتفاع ملحوظ لمستوى الشركة، ما جعل «ميدل ايست» قادرة على مواجهة المنافسة القائمة من حيث الخدمة في مكاتبها وعلى متن طائراتها. وان جلّ ما نبتغيه هو تحديث هذه الطائرات علماً بأن حصة «ميدل ايست» هي ٥٣ في المئة من مجموع حركة النقل من بيروت واليها عام ١٩٩٤.

ثالثاً: اما التشكيك في قيمة موجودات الشركة فهو امر نستهجنه، اذ ان التخمين تم من جانب خبراء محللين عُينوا بحسب الأصول من المحكمة المختصة في لبنان.

رابعاً: القول ان الشركة تحتاج سنوياً الى ما بين ٢٠ و٣٠ مليون دولار قول يجب ان يُستكمل لأن ذلك هو في حال عدم تنفيذ مخططات الشركة. اما اذا نُفذت هذه المخططات وتحولت الشركة الى شركة رابحة فهي ليست في حاجة الى هذه الأموال.

خامساً: اما بالنسبة الى موظفي الشركة والقول ان همهم الوحيد اصبح تقاضي اجورهم في نهاية الشهر فقول يؤسف له وظلم لهؤلاء الموظفين. اذ انهم ما زالوا يبذلون جهوداً جبارة للنهوض بالشركة. ولقد قامت الشركة على سواعدهم وهم املها في المستقبل للنهوض بها عندما تنفذ مخططات الشركة.

سادساً: في ما يتعلق بأن شركة «انترا» لو كان الوضع طبيعياً لأتت بالأموال المطلوبة وضختها في الشركة، يمكن التعليق عليه بالقول: لو ان الأوضاع طبيعية لكانت الشركة هي التي قامت بتوفير الاموال بنفسها ولم تكن في حاجة الى «انترا». الا ان الأوضاع التي تعرضت لها الشركة خلال الحرب والخسائر الهائلة التي تكبدتها هي التي جعلتها تتقدم بمخططاتها الحالية كي تتأمن الأموال اللازمة لها عبر مساهميها عكس ما كان يحصل في الماضي عندما كانت الشركة تعتمد على نفسها لتوفير هذه الأموال من القروض التي كانت تأخذها من المصارف المحلية والاجنبية.

سابعاً: هناك قول آخر ان الشركة تحتاج الى ١٠٠ او ١٥٠ مليون دولار. ولكن اذا ضُخت هذه الاموال ولم يتم اللجوء الى تغيير في وضع الشركة فإنها ستواجه مشاكل اكبر في غضون سنة. وحقيقة الأمر ان ما هو مطلوب من اموال بهذا المقدار، اي ١٠٠ او ١٥٠ مليون دولار، هو لإحداث التغيير النوعي في الشركة سواء كان تحديث طائراتها او تحديث مختلف اجهزتها واعادة بناء الهيكلية التي تتحدث عنها ضمن الأوضاع الحالية في الشركة.

ثامناً: بالنسبة الى موضوع لجنة الطيران المدني يجدر القول، انصافاً للحقيقة، ان كل ما اوصت به مقتبس من اقتراحات ادارة «ميدل ايست». واما الإستراتيجية التي وضعتها الشركة وحاجتها الى الاموال فاقتبست ايضاً من «ميدل ايست».

تاسعاً: في ما يتعلق بالإقتراح الذي تقدمنا به كـ «ميدل ايست» لتكليف شركة عالمية متخصصة درس اوضاع شركتنا فيجب تصحيح ما ذُكر في العدد الماضي على لساني من ان مجلس الوزراء هو الذي طلب التريث. وحقيقة الامر ان من طلب التريث هو مجلس ادارة «انترا» وليس مجلس الوزراء اللبناني.

وفي النهاية لا بد من تلخيص الرأي الذي ما زلت اذكره منذ ما يزيد على سنة، وهو ان شركة طيران الشرق الأوسط لديها المخططات اللازمة لتحديث اسطولها وبنيتها، كل ما هي بحاجة اليه هو توفير الاموال اللازمة لذلك. وان التأخير في توفير هذه الاموال والتشكيك في الشركة هو بمثابة إلحاق ضرر بالغ بالإقتصاد اللبناني خصوصاً في هذه الأيام التي نتحدث فيها عن طريقة مواجهة الاوضاع المقبلة على المنطقة ودور لبنان في هذه الأوضاع.

أبو ظبي: انتهاء أعمال تصفية "نسكورب"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلن في ابو ظبي امس انتهاء اعمال تصفية «الشركة الوطنية للاوراق المالية والاستثمار» (نسكورب) التي انهارت في تموز (يوليو) عام ١٩٩٠ بعد تكبدها خسائر بلغت ١٣٠ مليون درهم تزيد بمقدار ٥٠ مليون درهم عن رأس مالها البالغ ٨٠ مليون درهم.

واكد الحارس القضائي للشركة في بيان اصدره امس انتهاء اعمال تصفية الشركة. وقال إنه سيتم خلال ايام بيع الاثاث ومكتب التصفية بالمزاد العلني. وقال إنه بهذه الخطوة تكون شركة «نسكورب» قد انتهت واقعياً وقانونياً.

وشملت عمليات التصفية بيع ممتلكات الشركة في الولايات المتحدة وتصفية مديونياتها ازاء عدد من المصارف الاميركية. وتمت عملية البيع لحساب ورثة المرحوم الشيخ سرور بن سلطان الظاهري وممثلهم الشيخ محمد بن سلطان الظاهري الشقيق الاكبر للمرحوم الشيخ سرور الذي كان يملك نسبة ٢٥ في المئة من قيمة العقارات التي تملكها الشركة في الولايات المتحدة.

وبلغت قيمة هذه الصفقة ١٦,٥ مليون دولار ذهبت في معظمها لتغطية ديون الشركة لعدد من المصارف الاميركية تبلغ قيمتها نحو ١٤ مليون دولار وضرائب متأخرة على العقارات بقيمة نصف مليون دولار.

كما وضع احد المصارف الدائنة يده على احد العقارات وفاء لمديونية مستحقة على الشركة، وذلك بعد انقضاء المهلة التي اعطتها المصارف للحارس القضائي للتصرف بالعقارات بمعرفة الشركة والقيام بتسديد الديون من حصيلة البيع.

وجاء انهيار الشركة نتيجة تكبدها خسائر تبلغ ١٣٠ مليون درهم بسبب عملياتها في «اسواق العملات الأجنبية والأوراق المالية».

ودانت المحاكم في ابو ظبي المدير العام للشركة وعدداً من معاونيه بتهمة اساءة استخدام الصلاحيات والتزوير. وقضى ثلاث سنوات في السجن افرج عنه بعدها بقرار من محكمة الاستئناف. لكن قرار الافراج تعرض للنقض مما اعاد القضية مجدداً الى المحاكم. وينتظر ان تأخذ فترة طويلة أخرى ليكون الوجود الواقعي والقانوني للشركة انتهى مع استمرار وجودها في المحاكم.

المصرف ساهم في تمويل الحروب ضد الفرنسيين والاميركيين

انهيار "بيرينغز" يعزز هرب المستثمرين الى الأدوات والعملات الأكثر أماناً

□ لندن – «فايننشال تايمز»:

■ يتوقع المحللون ان يؤدي انهيار مصرف «بيرينغز» الاستثماري البريطاني الى استمرار الاتجاه الذي ظهر اخيراً لدى المستثمرين والمتمثل في الهرب الى الاسواق والموجودات ذات النوعية الجيدة. وهو الهرب الذي استفادت منه في صورة كبيرة الموجودات التي يعتبرها المستثمرون آمنة كالودائع بالمارك الالماني وسندات الحكومة الاميركية.

وكانت سوق طوكيو، حيث تكبد المصرف معظم خسائره، والأسواق الاخرى في الشرق الاقصى حيث نشطت فروع المصرف المهتمة بالاوراق المالية في صورة كبيرة، اكثر تعرضاً للاضطراب والأذى. ويذكر ان بورصة طوكيو لم تستفد الأسبوع الماضي من القوة التي بدت على اسواق المال النيويوركية حيث تجاوز مؤشر «داو جونز» عتبة ٤٠٠٠ نقطة. واغلق مؤشر «نيكاي» للشركات الـ ٢٢٥ الجمعة الماضي عند ادنى مستوى يصل اليه منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

وقال جيرارد لايونز، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مصرف «داي ايشي كانغيو بنك انترناشونال»: «تبدو البورصة اليابانية في حال مضطربة جداً. وفي اعتقادي انه إذا بدأت هذه البورصة تتراجع فستعمد صناديق التقاعد العامة الى شراء الاسهم مما سيعزز الضغوط التي تُمارس على مصرف اليابان المركزي لكي يخفض اسعار الفائدة في السوق».

وقال كيث سكيش، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مؤسسة الوساطة «جيمس كيبل» ان الاضطراب «سيؤذي بورصات الشرق الأقصى الأخرى كبورصتي هونغ كونغ وسنغافورة حيث كان مصرف بيرينغز يقوم بنشاط كبير».

ويعتبر المحللون انفجار ازمة «بيرينغز» احدث مشكلة تظهر مذ بدأ مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي يرفع اسعار الفائدة الاميركية قبل عام.

وقال جايلز كيتينغ كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مؤسسة «سي اس فيرست بوسطن»: «بدأت مشاكل عدة تظهر في النظام المالي الدولي لأسباب اهمها تشديد السياسة المالية. ففيما يحدث ضغط كبير على السيولة تظهر الحلقات الأضعف الموجودة في هذا النظام الدولي».

ويتوقع في المناخ الراهن، ان يصبح المستثمرون مضطربين جداً وخائفين بالنسبة الى اهلية الجهات التي يتعاملون معها للاقتراض. ويقول احد المحللين: «إذا كان بامكان بيرينغز ان يتعرض لأزمة من النوع الذي يواجهه، فإن أي مؤسسة مالية عريقة اخرى يمكن ان تصاب بما اصيب به هذا المصرف العريق».

ويقول جيفري ابلغيت كبير الاستراتيجيين في مجال الاستثمار لدى مؤسسة «سي. اس فيرست بوسطن» ان انهيار «بيرينغز» ربما أضرّ باسعار الأسهم الخاصة ببيوتات الأوراق المالية الاميركية.

يذكر ان فرنسيس بيرينغ أسس المصرف المنهار في لندن عام ١٧٦٢. وسرعان ما ازدهر بفضل النمو السريع في حركة التبادل التجاري الدولي.

وساهم المصرف في تسهيل هذه الحركة عن طريق تطوير شكل جديد من التمويل يعرف بـ «القبول» (تعهد الشخص الذي يُسحب عليه سند دفع قيمته في موعد استحقاقه وذلك بان يكتب على ظهر السند اسمه وتوقيعه وتاريخ الدفع ومكانه). واستفاد المصرف كثيراً من الحروب إذ جمع الأموال اللازمة لتمويل الحروب البريطانية ضد الفرنسيين والاميركيين. وساهم في مساعدة البرتغاليين على تسديد ديونهم الناجمة عن الحروب. وعام ١٨٠٣ ساهم المصرف في تمكين الاميركيين من شراء ولاية لويزيانا من الفرنسيين. وعام ١٨١٨ عجزت جهة فرنسية عن تسديد قرض مستحق للمصرف لكن القائد العسكري البريطاني الدوق ولينغتون الذي حارب الفرنسيين في اسبانيا والبرتغال وانتصر على نابوليون بونابرت في معركة واترلو عام ١٨١٥، ثم صار رئيساً لوزراء بريطانيا بين ١٨٢٨ و١٨٣٠، تدخل ورتّب إلغاء النصف الثاني من القرض الفرنسي.

وبلغ ازدهار المصرف ذروته في القرن التاسع عشر لأسباب اهمها نشاطه القوي في القارتين الاميركيتين خصوصاً في الارجنتين واوروغواي. لكن المصرف واجه مشاكل ايضاً، فقد عجزت ولايات اميركية، بينها بنسلفانيا وفلوريدا وميسيسيبي، عن تسديد ديونها للمصرف في الاربعينات من القرن الماضي. وعام ١٨٨٦ عوّم المصرف شركة «غينيس» في بورصة لندن. وزاد عدد طالبي أسهم الشركة على ما كان مطروحاً منها فاضطرت السلطات المعنية آنذاك الى تكليف هيئة شرطة خاصة لابقاء طالبي الاسهم الكثيرين خارج مبنى البورصة.

وإثر ازمة عاناها المصرف عام ١٨٩٠، اعادت عائلة بيرينغ تنظيم نشاطاته، لكنها لم تتمكن ابداً بعد ذلك من اعادة المؤسسة الى ما كانت عليه من مكانة عالية في حي المال اللندني.

لكن المصرف بقي مع ذلك مؤسسة ممتازة يديرها اعضاء عائلة بيرينغ وتملكها مؤسسة خيرية. لكن نفوذ المصرف تعاظم في صورة كبيرة أخيراً. واحتفظ باستقلاله عندما حصل الانهيار الدولي الكبير عام ١٩٨٦. وبدأ نشاطاً مهماً جداً في مجال ادارة الموجودات وتمويل الشركات. كما بدأ نشاطاً واسع النطاق في مجال الأوراق المالية في الشرق الاقصى.

الى هذا ساهم عدد كبير من الأفراد والشركات في هيئات تحمل اسم «بيرينغز» لكن عدداً قليلاً جداً من المساهمين الأفراد سيتأذى مباشرة من أزمة المصرف على رغم ان المساهمين جميعاً سيتضررون نتيجة الانعكاسات السلبية التي سيخلفها انهيار «بيرينغز» على الشركات الكبيرة التي تتعامل معه.

ويُستبعد ان تعطي السلطات الرسمية المشرفة المستثمرين خيارات كثيرة. ويذكر ان «بيرينغ» جمع المال عبر تاريخه بواسطة اصدار السندات. وفي التداول حالياً سندات خاصة بالمصرف تصل قيمتها الى نحو ٦٠ مليون جنيه استرليني.

ولعل من أبرز منتجات «بيرينغ» الوحدات الاستثمارية (يونت تراست) الخاصة بمؤسسة «بيرينغ اسيت مانجمانت» التي يستثمر فيها وحدها نحو خمسون الف مستثمر فرد. لكن هذه الوحدات الاستثمارية موجودة ضمن «نطاق حماية» فمصرف «بيرينغ» يلعب فقط دور صاحب الشركة التي تدير الاستثمارات او الموجودات.

يذكر ان المجموعات العشرين من وحدات «بيرينغ» الاستثمارية موجودة لدى شركات مؤتمنة مستقلة مثل «سيتي كورب» او «رويال بنك اوف سكوتلند». ولهذا لن تتأثر هذه الوحدات بالمشاكل التي تنوء تحت ثقلها الشركة الأم.

يذكر ان صندوقي «بيرينغ» الاستثماريين مدرجان في البورصة. ولهذا لن يتأثرا إلا بالمشاعر السائدة في السوق ازاء الأوراق المالية الموجودة في حقائب هذين الصندوقين. ومعلوم ايضاً ان مؤسسة «بيرينغ» تدير صناديق تقاعد عائدة الى شركات بريطانية والحكومة الاميركية. وهذه الصناديق موجودة ايضاً ضمن «نطاق الحماية» في حين تدير المؤسسة حقائب عائدة الى افراد لقاء حد ادنى من الاتعاب اي التي لا تقل عن عشرة آلاف جنيه استرليني.

تقرير لـ "اوابك" عن التطورات النفطية:

نمو الطلب على نفط "أوبك" يواكب تحسن الاقتصاد الدولي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تتوقع مصادر نفطية عربية ان يصل الطلب على نفط «اوبك» الى ٢٥,٢ مليون برميل يومياً السنة الجارية، اي بزيادة قدرها ٥٠٠ الف برميل يومياً عما كان عام ١٩٩٤.

وذكرت منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط «اوابك» في تقرير عن التطورات النفطية في العالم ان نمو الطلب على نفط «اوبك» يواكب استمرار تحسن الأوضاع الاقتصادية الدولية عموماً.

ومن المتوقع ان يواصل الطلب العالمي نموه سنة ١٩٩٥ ليصل الى ٦٩,٤ مليون برميل في اليوم، اي بزيادة مقدارها ١,٢ مليون برميل في اليوم مقارنة مع ما كان العام الماضي.

وتقدر زيادة الطلب المتوقعة على نفط «اوبك» سنة ١٩٩٥ بنحو ٧٠٠ الف برميل تضاف الى السقف الانتاجي للمنظمة الذي حددته في اجتماعها الأخير بـ ٢٤,٥ مليون برميل في اليوم.

واوضحت «اوابك» ان ارتفاع الطلب على النفط في العالم ناجم عن ازدياد الحاجة اليه في الدول الصناعية والدول النامية والصين في الوقت الذي يتراجع الطلب على النفط في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وذكرت انه باستثناء هذه الجمهوريات فإن استهلاك العالم من النفط سنة ١٩٩٥ سينمو بمعدل ٢,٤ في المئة، اي بمقدار ١,٥ مليون برميل يومياً.

ويتوقع التقرير ان يرتفع الدخل القومي للدول الصناعية سنة ١٩٩٥ بمقدار ٣ في المئة تتبعه زيادة في استهلاك النفط مقدارها ١,٥ في المئة، اي ما يعادل ٦٠٠ الف برميل في اليوم. وستأتي هذه الزيادة في صورة اساسية من دول اميركا الشمالية والدول الأوروبية.

وافاد ان الدول النامية ستستمر في تحقيق أعلى معدلات الطلب على النفط سنة ١٩٩٥ التي سيرتفع خلالها بمقدار ٩٠٠ الف برميل يومياً مقارنة مع ما كان عام ١٩٩٤، وذلك نتيجة ارتفاع الطلب في صورة ملحوظة في الدول الآسيوية بمقدار ٤٠٠ الف برميل في اليوم وفي دول الشرق الأوسط بمقدار ٣٠٠ الف برميل يومياً. في حين ستستمر زيادة استخدام الصين للنفط بمقدار ٢٠٠ الف برميل في اليوم سنة ١٩٩٥ ليصل الى ٣,٣ مليون برميل يومياً.

وبالنسبة الى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق يتوقع التقرير ان يواصل الطلب على النفط تراجعه سنة ١٩٩٥ ليصل الى ٤,٥ مليون برميل في اليوم مقارنة مع ٤,٨ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤، وذلك بسبب استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية فيها. فيما يتوقع استمرار الطلب في دول أوروبا الشرقية بحدود ١,٤ مليون برميل يومياً، اي كما كان عام ١٩٩٤، وذلك بعد تراجع بشكل متواصل منذ بداية التسعينات.

وذكر التقرير ان الامدادات النفطية في الدول المنتجة خارج «اوبك» تشكل أهم العوامل المؤثرة في تطورات السوق النفطية نتيجة الجهود التي تبذلها هذه الدول، الصناعية منها أو النامية، بهدف تطوير قدراتها الانتاجية.

وتوقع ان يستمر الانتاج في الارتفاع بما يعادل ٥٠٠ الف برميل في اليوم ليصل الى ٤١,٧ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٥. وأشار الى ان هذه الزيادة ستكون حصيلة تطورات دولية متباينة. اذ ستبقى الامدادات النفطية ثابتة في الدول الصناعية في الوقت الذي ستزيد في الدول النامية بمقدار ٧٠٠ الف برميل يومياً.

"الوطنية للتأمين التعاوني" السعودية تعلن ارتفاع اشتراكاتها الى ٧٢٥ مليون ريال

□ الرياض – «الحياة»:

■ اعلنت «الشركة الوطنية للتأمين التعاوني» السعودية زيادة حجم اشتراكاتها عام ١٩٩٤ بنسبة ٢١,٥ في المئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣. وارتفعت اشتراكاتها من ٦١٩,٣ مليون ريال الى ٧٥٢,٣ مليون ريال.

وذكر بيان صادر عن الشركة ان زيادة الاشتراكات شملت معظم فروع التأمين التي تمارسها، إذ شملت تأمينات الطاقة، التي تستحوذ التعاونية للتأمين على الجانب الأكبر من اعمالها في السعودية، زيادة بلغت ٤٦,٧ في المئة. وارتفع اجمالي الاشتراكات من ٢٠٣,٨ مليون ريال عام ١٩٩٣ إلى ٢٩٨,٨ مليون ريال عام ١٩٩٤.

وافاد البيان ان الشركة حققت العام الماضي فائضاً من عملياتها التأمينية بلغ ٦٢,٢ مليون ريال فقرر مجلس الادارة اعادة ٢٩ مليوناً منها الى حملة الوثائق بنسبة ١٢ في المئة للذين لم يتقدموا بمطالبات تأمين على وثائقهم و٦ في المئة لغيرهم. واشار التقرير الى ان الشركة اهتمت بالعمل على زيادة حصتها من اشتراكات سوق التأمين التي بلغت ٢٥,١ في المئة عام ١٩٩٣. واستطاعت اجتذاب اشتراكات تأمين من خارج المملكة بلغت قيمتها ٨٠ مليون ريال محققة في هذا المجال زيادة بلغت نسبتها ١٨ في المئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣.

وقال موسى الربيعان العضو المنتدب للشركة ان تركيزها العام الماضي على رفع مستوى الخدمات التأمينية وتنمية الوعي التأميني في المجتمع من خلال الندوات التي شملت جوانب التأمين التي تزاولها الشركة في عدد من مناطق المملكة، ادى الى زيادة ملحوظة في الانفاق على الاستثمار في الأجهزة المعلوماتية والكومبيوتر وعلى برامج التوعية. واضاف ان الشركة سجلت، الى ذلك، نجاحاً ملحوظاً في مجال تشغيل السعوديين فارتفعت نسبتهم في الشركة من ٣٣ في المئة عام ١٩٩٣ إلى ٣٩ في المئة عام ١٩٩٤.

"الخطوط السعودية" تنتقد الممارسات غير النظامية في سوق النقل الجوي في المملكة

□ جدة – «الحياة»:

■ قال المدير العام للعلاقات في «الخطوط الجوية السعودية» السيد يعرب عبدالله بلخير ان الشركة لا تزال تواصل مساعيها للتفاهم مع شركات الطيران والمكاتب السياحية والتعاون الفاعل مع رئاسة الطيران المدني السعودي للعمل على استقرار السوق وايجاد السبل الصحيحة للتنافس المشروع من خلال تأمين التسهيلات والخدمات التي يتطلع اليها المسافرون.

ونبه بلخير الى ان التجربة التي عاشتها السوق في السعودية او في اوروبا واميركا جعلت اهل الاختصاص بالنقل الجوي على قناعة تامة بان التنافس الامثل ليس في خفض الاسعار ولكن في نوع الخدمات ذات المجال الأوسع والمردود الجيد.

وافاد ان «الخطوط الجوية السعودية» انطلاقاً من مبدأ الالتزام بانظمة «الاتحاد الدولي للنقل الجوي» (إياتا) والأنظمة والاتفاقات المحلية عبرت دائماً عن انزعاجها مما تشهده السوق المحلية للنقل الجوي من منافسة وممارسة غير نظامية في خفض اسعار التذاكر.

واضاف ان «الخطوط السعودية» لم تقبل يوماً انتهاج اسلوب غير صحي او غير مشروع والدخول في منافسة من قبيل تلك التي قام بها بعض شركات الطيران الاخرى، مشيراً الى ان «السعودية» كانت وستظل تتمسك بكل الوسائل المشروعة لحفظ حقوقها.

واكد بلخير في ختام تصريحه صدق رغبة «الخطوط السعودية» وتمنياتها لكافة شركات الطيران ووكالات السفر السياحية بالعمل معاً على ايجاد سبل التنافس المشروع وتوفير الخدمات الميسرة للمسافرين.

يذكر ان حرب الاسعار قد تجددت بين «السعودية» وشركات الطيران الاوروبية والآسيوية بسبب تقديم هذه الاخيرة خفوضات بلغت ٣٠ في المئة على تذاكرها في شكل يتناقض مع اتفاقها مع «السعودية».

كلينتون يرحب به ويشير الى فرص العمل التي سيوفرها

اميركا تحرز انتصاراً تجارياً في الصين بعد الاتفاق على مسألة الملكية الفكرية

■ واشنطن – أ ف ب – أدى اتفاق اللحظة الاخيرة الذي عقدته اول من أمس الاحد بكين وواشنطن في شأن حماية الملكية الفكرية للمنتجات الاميركية في الصين الى نزع فتيل مواجهة خطيرة بين البلدين وحقق انتصاراً تجارياً كبيراً للولايات المتحدة.

وأعرب الرئيس بيل كلينتون في بيان عن ارتياحه الى توقيع الاتفاق. وقال: «انه اتفاق متين بالنسبة الى الشركات الاميركية والعاملين فيها، اذ انه سيضع حداً لممارسات حرمت الولايات المتحدة من تصدير سلع تجاوزت قيمتها بليون دولار سنوياً». واضاف ان الصين «ستتخذ تدابير فورية لوضع حد لقرصنة المنتجات الاميركية ولتطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية وفتح اسواقها المزدهرة امام المصدرين الأميركيين».

وأكد كلينتون ان هذا الاتفاق «سيتيح استحداث آلاف الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة في قطاعات حيوية مثل صناعة برامج الكومبيوتر والصناعات الدوائية والكيمياوية والنشر والانتاج السمعي البصري».

وقد اقفلت بكين خلال المفاوضات الاخيرة ستة من المصانع الـ ٢٩ التي تنتج اسطوانات مدمجة (كومباكت ديسك) عن طريق القرصنة. وطلبت الولايات المتحدة من الصين وقف نشاط المصانع الـ ٢٩ كلها.

من جهته، اكد الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور ان من شأن هذا الاتفاق «المساهمة في ازالة بعض المشاكل التي يعتبرها عدد كبير من الدول بمثابة عقبات» تحول دون انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية التي انبثقت عن جولة اوروغواي من «غات» في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقد شددت الصين حتى الآن على الاقالة من شروط انضمام اكثر مرونة الأمر الذي ترفضه واشنطن.

وقد حصلت الولايات المتحدة أول من امس على كل مطالبها، على حد قول رئيسة المفاوضين الاميركيين، مساعدة المندوب التجاري تشارلين بارشيفسكي، التي اكدت في بكين ان واشنطن لم تعقد اي اتفاق سري مع الصين.

وكانت الولايات المتحدة هددت في ٤ شباط (فبراير) الجاري بفرض عقوبات تجارية في ٢٦ من الشهر نفسه تشمل واردات بقيمة ١,٠٨ بليون دولار من المنتجات الصينية اذا لم يتم التوصل الى تسوية مرضية تضع حداً لقرصنة برامج الكومبيوتر والاسطوانات المضغوطة وافلام الفيديو والكتب والمنتجات الكيمياوية والادوية الاميركية في الصين.

وسارعت الصين للرد مهددة بدورها باتخاذ تدابير انتقامية شبيهة اعتباراً من ٢٦ شباط ايضاً ضد بعض المصالح التجارية الاميركية في الصين.

وكان الصينيون يأملون من هذه التهديدات حمل الصناعيين الاميركيين خصوصاً في قطاع السيارات والطائرات على ممارسة ضغوط على ادارة كلينتون لتليين مواقفها.

وأعرب جميع المهنيين المعنيين بمشاكل القرصنة الصينية عن ارتياحهم الى الاتفاق الذي توصل اليه البلدان.

وأبدى روبرت هوليمان رئيس مجموعة «بيزنس سوفتوير الليانس» لمكافحة قرصنة البرامج المعلوماتية «عن ارتياحه العميق لانتفاء ضرورة اللجوء الى العقوبات بعد ابرام اتفاق يؤكد تعهداً علنياً في حماية الملكية الفكرية».

ووفقاً لأرقام «بيزنس سوفتوير الليانس» فان القرصنة تجاوزت ٩٨ في المئة من السلع المنتجة في الصين وكلفت الصناعة الاميركية لبرامج الكومبيوتر ما يزيد على ٣٥١ مليون دولار سنوياً. كما ساهمت في العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين الذي تزايد أيضاً بنسبة ٣٠ في المئة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع عام ١٩٩٣ ليبلغ ٢٩,٥ بليون دولار. وهذا ثاني اكبر عجز بعد العجز مع اليابان ٦٠ بليوناً).

واضاف هوليمان ان هذا الاتفاق يشكل «مرحلة مهمة لجميع الصناعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية».

لكن ممثلي هذه الصناعات الذين كانوا يحيطون أول من امس بكانتور خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده، اشاروا الى انه بات من الضروري ان يطبق الصينيون هذا الاتفاق. وقال جاك فالنتي رئيس مجموعة تمثل الاستوديوهات السينمائية الكبرى في هوليوود «انها ليست النهاية لكنها البداية»، واكد «ثقته» بأن الصينيين سيحترمون الاتفاق.

وكان كانتور واضحاً عندما قال ان الولايات المتحدة «ستطبق قوانينها التجارية، اذا لم تحترم الصين بنود الاتفاق». واضاف «لقد اثبتنا اننا لا نتردد في اللجوء اليها».

وقد لاقى الاتفاق ترحيباً أيضاً في الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. وقال النائب فيل كرين (جمهوري من ايلينوي) رئيس اللجنة الفرعية للتجارة في مجلس النواب في بيان ان الكونغرس «سيسهر على التطورات في هذا المجال».

ولم يشكل الاتفاق مفاجأة في الأوساط المتخصصة التي اعتبرت ان لا الولايات المتحدة ولا الصين كان يمكن أن تسمحا باندلاع حرب تجارية.

"شركة الملاحة العربية" تعاود رحلاتها الى دول شرق البحر المتوسط

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اعلنت «شركة الملاحة العربية» استئناف رحلاتها الى دول شرق البحر الأبيض المتوسط. وقالت في بيان صدر امس في الرياض، انها تنوي في ٢ نيسان (ابريل) المقبل البدء برحلات منتظمة بوتيرة رحلتين شهرياً الى موانئ سورية ولبنان وتركيا وقبرص واليونان اضافة الى مصر، حيث سيكون ميناء بورسعيد نقطة تجميع وتوزيع لشحنات هذه الدول كمرحلة أولى، لتشمل بعد ذلك دول البحر الأسود.

وذكرت الشركة التي تملكها دول مجلس التعاون الخليجي والعراق، انها خصصت لخدماتها في هذه الموانئ سفنها الكبيرة من طراز «كي كلاس – ٥» التي تبلغ حمولة كل منها ١٢٠٠ حاوية نمطية. وستربط هذ السفن بين موانئ شرق المتوسط وموانئ اميركا الشمالية مروراً بدول الخليج العربي، وكذلك موانئ الشرقين الاقصى والأوسط مروراً بشبه القارة الهندية عبر ميناء دبي.

وجاء في البيان ان الشركة اعدت الترتيبات اللازمة مع الموانئ ومشغلي سفن التغذية لضمان تدفق السلع والبضائع بسرعة وكفاءة. واوضح في هذا الاطار انها اختارت «الشركة العربية للتجارة» لتمثيلها في مصر وشركة عكاك البحرية، في لبنان و«التوكيلات الملاحية» في سورية وشركة ميتاس الدولية لميناء ميرسين التركي، في حين اختارت شركة فوزي غندور لتمثيلها في ميناءي ازمير واسطنبول. كما عينت شركة «هللنيك» للتوكيلات الملاحية لتمثيلها في اليونان. واختارت اس. اش جيروبوليسي ممثلاً لها في ميناء ليماسول القبرصي التركي.

وتقول مصادر الشركة ان عودتها لتامين حاجات المنطقة جاءت تأكيداً للدور الرائد الذي تضطلع به عربياً واقليمياً وعالمياً كاكبر ناقل بحري في المنطقة. يذكر ان الشركة تملك اسطولاً مؤلفاً من ٥٧ سفينة وانها قررت تعزيز هذا الأسطول بعشر سفن اخرى ضخمة تتسع الواحدة منها لاربعة آلاف حاوية. وتقدر كلفة المشروع بنحو ٧٠٠ مليون دولار. وفي هذا الاطار تم توقيع عقد استشاري في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع شركة «اوشن فليتس» البريطانية المتخصصة بالاستشارات الهندسية البحرية للاستفادة من خدماتها في وضع تصاميم ومواصفات السفن الجديدة.

أبو ظبي: المؤسسة العامة للصناعة تقدم ٥١ فرصة استثمارية

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ اعلنت المؤسسة العامة للصناعة في ابو ظبي عن ٥١ فرصة استثمارية تغطي مختلف القطاعات الصناعية، وذلك في إطار جهود المؤسسة لتطوير الصناعة فيها، وتكليفها من جانب المجلس التنفيذي لحكومة أبو ظبي وضع خطة طويلة المدى للنهوض بالصناعة في الامارة على مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة.

وقد اعاد المجلس التنفيذي اخيراً برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد تشكيل مجلس ادارة المؤسسة وتعديل قانونها الأساسي لكي تتمكن من دخول مرحلة جديدة في قطاع الصناعة تتيح لها تخصيص بعضاً من مصانعها الرابحة ومشاركة القطاع الخاص مشاريع صناعية جديدة والتنسيق مع شركة «بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) لتنفيذ مشاريع بتروكيماوية.

وقد كلفت المؤسسة شركات استشارية عالمية وضع الدراسات الخاصة بتنفيذ برامجها الجديدة.

وفي هذا الاطار اعلنت المؤسسة العامة للصناعة امس انتهاء شركات الاستشارات العالمية من اعداد دراسات جدوى لـ ٣٢ فرصة استثمارية صناعية.

وتتضمن قائمة المشاريع التي قدمتها الشركة الاستشارية سبعة مشاريع في قطاع الصناعات الغذائية وأربعة في الصناعات الخشبية والنسيج وثلاثة في قطاع الصناعات الكيماوية واربعة في قطاع الصناعات غير المعدنية وثلاثة في قطاع الصناعات المعدنية و١١ مشروعاً في قطاع الصناعات الهندسية.

وتشمل قائمة المشاريع الغذائية انشاء مصنع لتعليب التمور وتغليفها ومشروعاً لانتاج المعكرونة ومشروعاً لإنتاج الرز ذي النكهة ومشروعاً لانتاج اللحوم المصنعة ومشروعاً لانتاج الحلوى ومشروعاً لانتاج الوجبات المثلجة ومشروعاً لإنتاج المياه الغازية.

اما في قطاع الصناعات الخشبية والنسيج والبلاستيك فاعلنت المؤسسة عن مشروع لانتاج السجاد واخر لانتاج الاثاث وثالث لإنتاج الكابلات البلاستيكية ورابع لانتاج البلاط.

ويشمل قطاع الصناعات البتروكيماوية مشروعاً لانتاج الادوية ومشروعاً لإنتاج العطور. فيما يشمل قطاع الصناعات غير المعدنية مشروعاً لإنتاج الزجاج المعالج ومشروعاً لانتاج الحاويات الزجاجية ومشروعاً لانتاج بلاط السيراميك ومشروعاً للانشاءات الجاهزة.

ويشمل قطاع الصناعات المعدنية مشروعاً للحديد المسلح ومشروعاً لإنتاج الالمنيوم ومشروعاً لإنتاج مشغولات الصلب.

كذلك تتضمن قائمة المشروعات الصناعية الهندسية مشروعاً لإنتاج مكيفات الهواء ومشروعاً لإنتاج المضخات ومشروعاً لإنتاج الصمامات ومشروعاً لوحدات توزيع الاضاءة ومشروعاً لإنتاج لوحات توزيع الكهرباء ومشروعاً لإنتاج الادوات الكهربائية ومشروعاً للتجهيزات الاثاث، ومشروعاً لانتاج عجلات المنيوم للسيارات ومشروعاً للمجوهرات ومشروعاً لانتاج وحدات تنقية المياه، ومشروعاً لإنتاج وحدات الطاقة الشمسية.

كما اعلنت المؤسسة العامة للصناعة في ابو ظبي عن ١٩ فرصة استثمارية اخرى اعد دراستها الأولية خبراء المؤسسة وتبلغ كلفتها الاستثمارية حوالى ٦٠٠ مليون درهم.

وتشمل هذه الفرص مشروعاً لإنتاج معدات الحريق بكلفة ٢٥,٤ مليون درهم ومشروعاً لانتاج الطابوق الاسمنتي الخفيف بمبلغ ٢٢ مليون درهم ومشروعاً لانتاج صابون التواليت بكلفة ٥,٦ مليون درهم ومشروعاً لسحب اسلاك الصلب بكلفة ١٢,٧ مليون درهم ومشروعاً لانشاء الجبس بكلفة ١٢,٦ مليون درهم.

كما تشمل الفرص المعروضة مشروعاً لانتاج بطاريات السيارات بكلفة ٣١,٥ مليون درهم، ومشروعاً لإنتاج الخانات الشمسية بكلفة ٢,١ مليون درهم ومشروعاً لإنتاج العبوات الكرتونية «دون تحديد كلفته» ومشروعاً لإنتاج البسكويت بكلفة ١٦,٤ مليون درهم ومشروعاً لإنتاج كابلات الاتصالات بتكلفة ٤٨,٦ مليون درهم، ومشروعاً لإنتاج كابلات الالياف البصرية بكلفة ٨٠ مليون درهم ومشروعاً لتصنيع الالياف البصرية بكلفة ٤٢,٢ مليون درهم.

وتشمل قائمة الفرص الاستثمارية ايضاً مشروعاً لإنتاج المسحوق السمكي بتكلفة ٣,٩٥ مليون درهم ومشروعاً لتصنيع التمور بكلفة ١٩,٨٩ مليون درهم ومشروعاً لإنتاج ورق المحارم بكلفة ١١٥ مليون درهم ومشروعاً لانتاج الأغطية والسدادات بكلفة ٢,١٢ مليون درهم، ومشروعاً لإنتاج الواح البناء بكلفة ٣٧,٩٨ مليون درهم، ومشروعاً لانتاج الزيوت النباتية بكلفة ٣١,٦٨ مليون درهم، ومشروعاً لتصنيع وتجميع مواد قياس الطاقة الكهربائية بكلفة ٥٠,٠٢ مليون درهم.

كما تشمل المشروعات المطروحة مشروعاً لإنتاج (الفتيل استر) بكلفة ٦,٧ مليون درهم ومشروعاً لإنتاج انابيب «هوباس» بلاستيك مقواة بالالياف الزجاجية بكلفة ٣٦ مليون درهم.

اتجاهات اقتصادية

ميس: مشروعان كيماويان في قطر جاهزان لبدء الانتاج

● نيقوسيا – رويتر – قالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان مشروعين كبيرين للبتروكيماويات في قطر جاهزان لبدء الانتاج. وذكرت ان المشروع الأول طاقته الانتاجية نحو ١,٥ مليون طن سنوياً من الميثانول والثاني طاقته الانتاجية نحو مليون طن سنوياً من ثلاثي ميثيل البيوتيل الاثيري.

واضافت النشرة انه تم توقيع اتفاق بشأن احد المشروعين وهو «شركة قطر للطاقة النظيفة» في الدوحة في وقت سابق من الشهر الجاري. وأشارت الى ان الاتفاق النهائي تضمن شريكاً اساسياً جديداً هو «شركة النفط الوطنية الماليزية» (بتروناس).

وكانت قطر وقعت اتفاقات مشاركة لمشروع عام ١٩٩١ مع شركة «بينسين» البريطانية. وقالت «ميس» ان المؤسسة القطرية العامة للبترول» تملك ٥١ في المئة من شركة «قطر للطاقة النظيفة» و«بتروناس» ٢٥ في المئة و«بينسين» ٢٤ في المئة.

واضافت: «ان حملة الاسهم سيوفرون ٣٠ في المئة من التمويل المطلوب نقداً لحصصهم فيما يتم توفير نسبة الـ ٧٠ في المئة الباقية على اساس تمويل المشروع من دون حق الرجوع».

ارتفاع سعر سلة نفط "أوبك" الأسبوع الماضي الى ١٧,٤٦ دولار

● لندن – رويتر – ذكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى ١٧,٤٦ دولار للبرميل الاسبوع الماضي من ١٧,٣١ دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن أمانة المنظمة ان متوسط السعر بلغ حتى الآن السنة الجارية ١٦,٩٢ دولار للبرميل، فيما كان ١٥,٥٣ دولار العام الماضي.

وبلغ متوسط السعر في كانون الثاني (يناير) ١٦,٦٧ دولار للبرميل مقابل ١٥,٨٤ دولار في كانون الأول (ديسمبر) و١٦,٧٢ دولار في تشرين الثاني (نوفمبر). وكان السعر في الربع الاخير من العام الماضي ١٦,٣٧ دولار.

وتستخدم «اوبك» سلة من سبع خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره ٢١ دولاراً للبرميل.

وهذه النفوط هي مزيج «صحارى» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا وخام «ايستموس» من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لـ «اوبك».

طلب قوي على اسهم "شركة الكابلات المصرية" المطروحة للتخصيص

● القاهرة – رويتر – قال البنك الاهلي المصري ان لاحدث ما طرح من اسهم شركات القطاع العام للاكتتاب في برنامج التخصيص لقي اقبالاً غير مسبوق امس الاثنين. وكان يتوقع ان يغلق بنهاية ساعات العمل الرسمية امس باب تلقي طلبات شراء نحو ٩٠٠ الف سهم للشركة بسعر ٩٠ جنيهاً (٢٦,٥٠ دولار). وتمثل الاسهم ٣٠ في المئة من اسهم «شركة الكابلات الكهربائية» المصرية التابعة للدولة وهي من الشركات الرابحة.

وقال مصدر رسمي في البنك: «يمكن القول ان الطلب كان منهلاً. لم نشهد شيئاً مثل هذا». واضاف ان طلبات الاكتتاب ستفوق كمية الاسهم المطروحة، وان البنك سيعلن النتائج ويستكمل نقل الملكية بعد عيد الفطر.

وخصصت الشركة القابضة المالكة للشركة ثلث الاسهم التي يبلغ عددها ٩٠٠ الف سهم لاتحاد العمال المساهمين الموظفين.

وتم طرح ٦٠٠ الف سهم على الجمهور منذ الخميس الماضي بوحدتي شراء ٥٠ و١٠٠ سهم للاشخاص وبحد اقصى للشراء ١٠٠ سهم. ويمكن لصناديق الاستثمار التقدم بطلبات تفوق ذلك طبقاً لنماذج خاصة.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع قيمتها ١٩ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان انه اصدر شهادات ايداع للبنوك التجارية قيمتها ١٩ بليون ليرة لبنانية (١١ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٢ بليون ليرة الاسبوع الماضي.

وتبلغ مدة الشهادات الصادرة بتاريخ ٢٤ شباط (فبراير) الجاري ٤٥ يوماً بفائدة سنوية ١٣,٥ في المئة. وكان المصرف بدأ اواخر العام الماضي اصدار شهادات ايداع قصيرة الاجل على فترات غير منتظمة. واصبحت هذه الاصدارات اكثر شيوعاً السنة الجارية بعد انخفاض حصيلة سندات الخزانة الاسبوعية التي يصدرها لبنان.

وانتظم الاصدار على نحو اسبوعي منذ اسابيع عدة.

١٠ آلاف هاتف نقال في تونس

● تونس – «الحياة» – قدرت مصادر وزارة الاتصالات التونسية عدد اجهزة الهاتف النقال حالياً بـ ٢٨٠٠ هاتف. لكن العدد سيتضاعف اكثر من ثلاث مرات في غضون اشهر.

وتوقع وزير الاتصالات السيد حبيب عمار الذي زار مبنى الهاتف المركزي في العاصمة التونسية اول من امس ان يزيد عدد الاجهزة النقالة الى عشرة آلاف هاتف في حزيران (يونيو) المقبل.

واكد ان الوزارة تتلقى طلبات مكثفة لزيادة هذا النوع المتطور من الاجهزة بسبب تزايد عدد المؤسسات الصناعية والتجارية، مما يحتم تطوير الخدمات وتحديث التجهيزات لتلبية الطلبات المتزايدة لرجال الأعمال.

قرض ياباني لتونس قيمته ٧٥ مليون دولار

● طوكيو – أ ف ب – اعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان ستمنح تونس قرضاً بقيمة ٧,٥ بليون ين (٧٥ مليون دولار) للقيام بأعمال تصريف المياه والري جنوب البلاد.

وسيمنح هذا القرض لفترة ٢٥ سنة مع فترة سماح لمدة سبع سنوات وبفائدة ٣ في المئة. ووصلت القيمة الاجمالية للقروض اليابانية لتونس الى ٥٦,٨٤ بليون ين (٥٦٨ مليون دولار).

وزير التجارة الجزائري يختتم زيارة لفيتنام

● تونس – «الحياة» – أنهى وزير التجارة الجزائري سامي عزيزة أول من امس زيارة لفيتنام استمرت ستة أيام على رأس وفد من المسؤولين الحكوميين ورؤساء مؤسسات تعمل في القطاعين العام والخاص.

واتفق الوزير عزيزة في ختام محادثاته مع نظيره لي فان تريت على تنشيط المبادلات التجارية بين البلدين التي كانت تقتصر على الرز والقهوة. ويأمل الجزائريون ان تشكل العلاقات التجارية المطورة مع فيتنام جسراً يصلها بالبلدان الآسيوية ويعزز المبادلات معها.

واجتمع الوزير الجزائري مع نائبة الرئيس الفيتنامي نغويان تي بنه المكلفة بملف العلاقات مع البلدان الناطقة بالفرنسية والتي زارت الجزائر العام الماضي. كذلك اجتمع الوفد مع مسؤولين كبار في وزارات المال والتجارة واعادة الاعمار.

٢١ مشروعاً لتنسيق الموارد المائية في دول حوض النيل

● القاهرة – «الحياة» – أعلن الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري ان هناك ٢١ مشروعاً تبلغ تكاليفها ١٠٠ مليون دولار ستنفذ لمصلحة دول حوض النيل في تنمية مواردها المائية ومقاومة الحشائش التي تعوق الملاحة النهرية وتتسبب في فقد جزء من مياه النيل ومياه هضبة البحيرات الاستوائية.

وقال راضي أول من أمس إن دول حوض النيل وافقت على خطة العمل في هذه المشاريع وتشكيل مجموعة عمل لوضع اطار قانوني للتعاون في ما بينها ومساعدة بعض أعضاء هذه المجموعة في تنفيذ الخطة التي سيستغرق تنفيذها ٥ سنوات. واشار الى أن كندا وافقت على تقديم منحة لهذا الغرض قيمتها ٥ ملايين دولار. واضاف انه تقرر عقد اجتماع لوزراء دول حوض النيل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في الخرطوم.

يذكر ان دول حوض النيل هي مصر والسودان وكينيا وتانزانيا واوغندا وزائير ورواندا وبوروندي واثيوبيا واريتريا.

إعادة تشغيل نفق أحمد حمدي في السويس في تموز المقبل

● الاسماعيلية (مصر) – «الحياة» – اعلن رئيس هيئة السويس المهندس محمد عزت عادل اعادة تشغيل نفق الشهيد احمد حمدي الذي يربط ضفتي القناة في ٢٦ تموز (يوليو) المقبل في الذكرى ٣٩ لتأميمها، وكان الجانبان المصري والياباني القائمان بعمليات اصلاح النفق حددا سابقاً تشرين الأول (اكتوبر) المقبل موعداً لاعادة التشغيل.

وأوضح عادل الذي كان يتفقد أول من امس أعمال الجارية في المرحلة الاخيرة لاصلاح النفق ان سبب تقديم الموعد هو موسم السياحة حيث تزداد حركة العبور من والى سيناء ونقل المحاصيل الزراعية.

مصمم مركز بومبيدو في باريس يقول: "التخصيص" يدمر المدن من بوينس آيرس الى بكين ومن هيوستن الى كالكوتا

المدن المكتظة الملوثة والمتوحشة... كيف يمكن أن تستعيد الإلفة والخضرة والحضارة؟

□ لندن- من محمد عارف:

■ العبارة المشهورة للفيلسوف الإيطالي انطونيو غرامتشي «تشاؤم الفكر وتفاؤل الإرادة» قد تفسر تناقضات السير ريتشارد روجرز وهو إيطالي الاصل ويعد من ابرز المهندسين المعماريين العالميين. فهو يذكر أن المدن التي نشأت أصلاً عن العمران والحضارة تحولت الى بؤر مزدحمة منقسمة على نفسها وملوثة ومتوحشة. ويذكر ان المدن تضم حالياً نصف سكان العالم وأنها السبب الرئيسي لأزمة المناخ وبؤرة المرض والفقر والجهل والجريمة.

مع ذلك فان السير ريتشارد المشهور بنصبه المعمارية المثيرة، مثل مركز بومبيدو في باريس وعمارة لويدز في لندن ينفي أن يكون ازدحام المرور والتلوث والتوتر سمات حتمية للمدن. ويعرض في سلسلة محاضرات اسبوعية في القناة الرابعة في راديو «بي بي سي» افكاراً ومفاهيم لإنشاء «مدن مدمجة» تجمع بين الناس ولا تفرقهم، وعمارات مختلطة تتعايش فيها المشاغل والمنازل والمكاتب والمخازن. وبدلاً من احياء المدن الحالية التي تفصل بينها اسوار امنية الكترونية وشوارع مزدحمة وملوثة يمكن تحويل المدن الى مرابع تصل بينها حدائق وممرات خضراء تتسع للإلفة واللقاء والنشاط وتبادل الافكار. فالمدينة ليست مجرد توازن جمالي قائم على تصميم البنايات بل هي الحركة الاجتماعية والثقافية للسكان. «هذا هو سر جمال المجتمع المديني الذي يظهر في ضروب الخيارات والتنويعات التي تقدمها حياة المدينة من معارض واحتفالات عامة وعربات ركاب ودور عبادة ومخازن ودور فن وترفيه ورياضة ومتنزهات».

تشاؤم الفكر

يذكر السير ريتشارد ان المدن التي لم تكن تضم سوى عُشر سكان العالم عام ١٩٠٠ ستكتظ بنحو ثلاثة أرباع السكان خلال الثلاثين سنة المقبلة. معظم هذه الزيادة سيكون من نصيب البلدان النامية، التي تضم أصلاً في الوقت الحالي ٢٢ من بين ٣٥ مدينة في العالم يتجاوز عدد سكانها ٥ ملايين نسمة. ومع حلول عام ٢٠٠٠ سيتضاعف مرتين عدد المدن في العالم النامي.

ويحذر السير ريتشارد من ان «التخصيص» والركض وراء الربح السريع يدمران المدن من بوينس آيرس الى بكين ومن هيوستن الى كالكوتا. فالأزمة ليست محصورة في منطقة واحدة بل تشمل العالم كله والكوكب الأرضي بكامله، كما أن الأسباب نفسها التي تؤدي الى تلوث البيئة تخلف الكوارث الاجتماعية. وفقدت المدن النشاط النابض الذي يعتبر اهم اسباب وجودها منذ اول المدن التي اقيمت من الطين على ضفاف نهري دجلة والفرات في العراق القديم. فالشوارع المنفتحة والساحات الحية والدروب السالكة والمتنزهات الآمنة هي التي تصنع الحياة العامة في المدن وتعزز الوجود الشخصي لسكانها.

ويستدرك السير ريتشارد قائلاً: «لكن اسأل اي شخص ما تعنيه المدينة بالنسبة له اليوم وسيذكر الاكتظاظ وازدحام المرور والتلوث والخوف من الجريمة... اصبحت المدن باختصار رمزاً لنوعية الحياة السيئة».

وتعود المشكلة الأساسية في رأيه الى أن المدن تعامل حالياً وفق معايير استهلاكية وأداتية وتصمم لطمانة الحاجات المادية الخاصة وليس لتعزيز الحياة العامة. «نتج عن ذلك استقطاب المدن ما بين مجتمعات للأغنياء والفقراء منعزلة موجهة نحو نشاطات وحيدة الجانب: أحياء للأعمال ومجمعات وضواحي سكنية معزولة، وأسوأ من ذلك عمارات عملاقة مفردة كالمراكز التجارية المحاطة بشوارع خاصة مغلقة لا تؤدي الى مكان». ويلجأ السير ريتشارد من اجل تفسير رؤيته الى مفهوم الأماكن الوحيدة الذهن والأماكن المنفتحة الذهن. «الاولى يصممها مهندسون ومقاولون هدفهم وحيد الجانب والثانية تقيمها وجهات نظر متنوعة ويمكن لكل الأفراد المساهمة في إنشائها... فالضاحية السكنية والعمارة السكنية وأحياء الأعمال والصناعة ومواقف السيارات والباصات وطرق المرور الدائرية والأسواق المركزية والتجارية كلها اماكن وحيدة الجانب. السيارة أضيق افقاً من القطار، والسينما أكثر انغلاقاً من المتحف، ومطعم الاغذية السريعة أكثر محدودية من المقصف، لكن الساحة النشطة والشارع النابض بالحيوية والسوق الشعبية والمتنزه العام ومقهى الرصيف كلها أماكن منفتحة الذهن. وبينما يكون الجمهور في الأماكن وحيدة الجانب في عجلة من امره، تستجيب الأماكن المنفتحة الذهن لبهجة الناس وتتسع لتبادل الأحاديث والطلاوة».

مدن المجابهة

ويعتقد السير ريتشارد بان كلا النموذجين يملك دوراً في المدينة. فالأماكن الوحيدة الجانب تتوجه نحو تأمين السعي الحديث جداً نحو الاستهلاك الشخصي والاستقلالية الذاتية والفردية. وعلى عكس ذلك تعطينا الأماكن المنفتحة الذهن الحس بالمشاركة. إنها تجمع بين الناس وتغذي التسامح وتؤكد على الشخصية القربية والاحترام المتبادل. إلا أننا نشهد الآن المدن المنغلقة تطمس المدن المنفتحة، وتخلي سعة الذهن المكان لضيق الافق. «نحن نشهد تدمير مفهوم المدينة بالذات. فالتأكيد الآن على الأنانية والفرقة بدلاً من الاتصال والتشارك. وقد تم عزل الأعمال وتحويلها الى مراكز أو مجمعات تجارية، واصبحت المخازن أسواقا مركزية، وتحولت المنازل الى عمارات وضواحي سكنية. النتيجة الحتمية لذلك أن الشوارع والساحات وغير ذلك من مكونات الحيز العام فقدت تنوعها ذاته الذي يخلق صورتها وأصبحت اماكن وظيفية، مثل السيارات المغلقة وشوارع المرور السريع التي لا مكان فيها للمشاة. ومع امتداد هذه العملية داخل المدينة يتراجع الوجود العام. ويغادر الناس القادرون الى خارج المدينة أو يشترون لأنفسهم موقعاً فيها، وتصبح المدن بالتالي ساحة مجابهة يتنقل فيها الأغنياء من منطقة محمية الى اخرى فيما يُحصر الفقراء في غيتوات المدينة».

عسكرة لوس انجليس

في الماضي انشئت المدن للاحتفاء بما يجتمع بين الناس، لكنها تُصمم الآن لتفرق بينهم.

يمكن ملاحظة هذا الاتجاه بوضوح في مدن الولايات المتحدة حيث الغيتوات المعزولة ومستوطنات الطبقة المتوسطة المحروسة بكثافة ومراكز التسوق ومتنزهات الأعمال. مدينة لوس انجليس التي كانت في زمانها تثير الحماس الملتهب تحولت الى نموذج للانعزالية والعسكرة وتحولت الى مركز اضطرابات اهلية كبرى.

يظهر انقسام لوس انجليس بدءاً من الضواحي حيث الغضب المسموم ودوائر المزابل العملاقة والمساحات الملوثة بالإشعاعات والصناعات القذرة. وعند التحرك نحو داخلها نمر بما تسمى «المواقع المسيجة» او الضواحي السكنية المحروسة ذاتياً ومنازل الطبقة المتوسطة الدنيا، وبعدها يأتي قاع المدينة حيث الغيتو والعصابات. هنا يحقق البوليس بجرائم اكثر عدداً من اي مكان آخر في الولايات المتحدة. وأخيراً ما وراء هذه المنطقة المغلقة يقع حي الأعمال نفسه حيث تحرس كاميرات تلفزيون ومعدات امنية كل شارع وزاوية وبناية. وعند مجرد الضغط على زر تغلق المنافذ وتشرع الحواجز المضادة للرصاص وتهيء المكامن المقاومة للقنابل. ويكفي ظهور شخص غريب لإثارة الذعر وإدارة كاميرات الفيديو عدساتها وتحسس الحرس احزمة المسدسات. هذا نمط جديد من مدن «مسلحة» لا تحدها أسوار فحسب بل معدات الكترونية حديثة.

تفاؤل الإرادة

٧٠ جيلاً تفصل بين عصرنا الحالي القادر على بناء مدن في الفضاء واول المدن التي انشئت من الطين في منطقة اور جنوب العراق. هذا التطور هو الشهادة في رأي السير ريتشارد على القوة الباهرة للعقل الذي ميّز نوعنا البشري. فالمعرفة والتكنولوجيا حولت عالمنا على الضد من تشاؤمنا الخاص غالباً. وهو يشير في ذلك الى الخطأ المشهور للاقتصادي البريطاني توماس مالثوس الذي توقع المجاعات في بلاده في القرن الماضي بسبب زيادة عدد السكان ٤ مرات لكن فاته أن التكنولوجيا ستحقق زيادة بلغت ١٤ ضعفاً في الانتاج الزراعي.

ويعتقد السير ريتشارد أن التكنولوجيا الجديدة تقدم فرصاً حقيقية لإنشاء «مدن مدمجة» غير ملوثة تجمع ما بين الكثافة السكانية والتضامن الاجتماعي. وتحرر المدن المدمجة الريف من الحصار العمراني الذي يحيط به من كل جانبه كما تخفف شبكة الأماكن العامة والمتنزهات الازدحام داخلها. وتنمو المدينة المدمجة حول مراكز للنشاط الاجتماعي والتجاري على غرار الهيكل التاريخي لمدينة لندن التي تتكون من بلدات وقرى ومتنزهات. إنها نموذج لنمط التطور متعدد المراكز حيث الهيكل الاجتماعي يستقطب المجتمعات المحلية في أحياء.

مدن الإلفة

اتسعت المدن وتغيرت في صورة كبيرة أصبح معه من الصعب تذكر انها وجدت أولاً وآخراً للناس وانها مهد الحضارة البشرية والمكان الذي يلتقي فيه الناس ويتبادلون الآراء. فالمدينة مركز الطاقة البدنية والذهنية والإبداعية للسكان. «هذه التوليفة الجميلة من اعمار مختلفة وأجناس وثقافات ونشاطات تجمع ما بين الشراكة والغربية والالفة والإثارة بل حتى الحس الفريد بالخطر — والحيوية التي تجلبها مقاهي الناصية الى الشوارع والحياة الطلقة للساحات العامة، ومزيج المكاتب والمخازن والمنازل الذي يصنع الجوار الحي».

ويذكر السير ريتشارد أنه أحس بسرور كبير حين وافقت الحكومة الفرنسية على تصميمه لمركز بومبيدو الذي ترك نصف مساحة الموقع لساحة عامة. وعلى رغم الشكل الغريب للبناء فقد تحول الى نقطة تجمع شعبية تمور بحياة نشطة انعكست على الجوار كله. ويعتقد السير ريتشارد أن التكنولوجيات الجديدة تدفع الى إعادة النظر بالمفاهيم السابقة التي تعتبر ازدحام المرور والتلوث والتوتر سمات حتمية للمدن. فالتكنولوجيات الصناعية النظيفة تتيح المجال لإقامة احياء تجمع بين نشاطات القطاعين الخاص والعام بما في ذلك التعليم والنقل العام الى جانب توفير فرص العمل وجعلها في متناول المجتمعات المحلية. ويقلل تقارب المدينة الحاجة الى استخدام السيارة، كما ان وسائل نقل عامة نظيفة مثل الترام والقطارات الخفيفة وحافلات الركاب الكهربائية والدراجات الهوائية تقدم شبكة نقل مريحة وفعالة. وتبعث المدن المدمجة الإلفة وتعيد الحراسة الطبيعية للشوارع التي تعتمد على الوجود الكبير للناس. وحين يقل ازدحام السيارات وتتوفر المناظر الطبيعية يقل بل ينعدم تلوث الهواء المسؤول حالياً عن إصابة واحد من بين كل سبعة اطفال في لندن بالربو. فالمدن الحالية تولد كوارث بيئية لكن ذلك ليس في طبيعتها نفسها بل يمكنها على العكس ان تتحول الى أكثر المستوطنات السكنية توازناً بيئياً.

مدن لكوكب صغير

ويرى السير ريتشارد ان فن بناء المدن لم يملك في اي وقت الاهمية الحاسمة التي يمثلها الآن بالنسبة لمستقبل الناس. ويعود تفاؤله في صدد مستقبل المدن الى مشاركة المواطنين في تخطيط المدن وتعاون علماء وفلاسفة واقتصاديين ومعماريين وفنانين يعملون غالباً مع المجتمعات المحلية ويستخدمون رؤية «غلوبالية» شاملة للكرة الأرضية. ويشير الى امثلة على ذلك في مدن باريس في فرنسا وسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة وروتردام في هولندة وكورتشيبا في البرازيل حيث تطرح مسائل تطوير احياء المدينة للنقاش العام ويساهم الجمهور مباشرة في تصميمها وصيانتها. وعلى غرار مبدأ «التنمية المستديمة» الذي تبنته الامم المتحدة يعيد مفهوم «المدن المستديمة» المكانة للمدينة كتسجيد لمجتمع قائم على الجماعة: مجتمع العدل الاجتماعي الذي يؤمن حقوق الانسان الشاملة في المأوى والطعام والرعاية الصحية والتعليم والحرية. هنا يحقق العصر الحديث إمكاناته الكاملة التي توفرها تكنولوجياته الجديدة.

ويكمن التحدي في التخلي عن النظام الذي يدعو الى ربط التكنولوجيا بالمال كوسيلة للربح السريع بدلاً من أن تكون وسيلة لأهداف اجتماعية وبيئية. فمهندس التخطيط الذي يشق قلب المدن بطرق المرور السريعة لمجرد تعزيز القدرة وحيدة الجانب على الحركة يستخدم التكنولوجيا لأهداف خاطئة. ويرتكب الخطأ نفسه المهندس المعماري الذي يهتم بتصميم اكبر العمارات وأرخصها من دون الأخذ في الاعتبار راحة سكانها. ويخلص السير ريتشارد في محاضراته التي تحمل عنوان «مدن لكوكب صغير» الى القول بأن مستقبل المدن على كوكب الأرض رهن بالاستخدام النقدي للتكنولوجيا والالتزام بالفكر الاجتماعي المبدع.

مركز بومبيدو في باريس الذي صممه السير ريتشارد روجرز تحول الى نقطة تجمع شعبية تمور بحياة نشطة انعكست على الجوار كله. (تصوير: يوكيو فوتاغاوا)

علاقة السيارة بالمدينة مثل الذيل الذي يهز الكلب

□ لندن - «الحياة»:

■ يعتبر السير ريتشارد روجرز من أبرز المعماريين العالميين وترتبط باسمه تصاميم معمارية مشهورة مثل «مركز بومبيدو» في باريس وعمارة لويدز في حي المال في لندن. ويعتقد نقاد بريطانيون أنه يدين بفنه المعماري الى أصله الإيطالي ومدينة فلورنسا التي جاء منها. الى ذلك فان وجهات نظره تمثل استمرار قيم عمارة الحداثة التي ينتسب إليها أبرز مهندسي القرن العشرين مثل الفرنسي لي كوربوزيه والألماني غروبيوز والأميركي فرانك لويد رايت وغيرهم من الذين استخدموا تكنولوجيات العمران الحديثة لتحقيق حلم الناس في مدن نظيفة انسانية.

اختير السير ريتشارد لتقديم محاضرة «ريث» السنوية التي تشارك فيها نخبة من الشخصيات العالمية وقدمها العام الماضي المفكر العربي الأميركي إدوارد سعيد. عنوان محاضرة السير ريتشارد التي يذيعها على ٥ حلقات اسبوعية راديو «بي بي سي ٤» هو «مدن لكوكب صغير».

فيما يأتي مقطع من المحاضرة يتحدث عما فعلته السيارة بالمدينة:

«هناك عدد من العوامل التي تحفز على اتساع المدن والفصل بين نشاطاتها. وحتى على الصعيد الصغير يدير البناؤون ظهورهم للبنايات ذات الاستخدام المختلط. هذه البنايات حيث الاستوديوهات فوق شقق سكنية تقوم فوق مكاتب تقوم بدورها فوق مخازن تجلب الحياة الى الشوارع وتقلل الحاجة الى سياقة السيارة لتحقيق أياً من المتطلبات اليومية. إلاّ أن هذه البنايات تقيم تشابكات معقدة يصعب على السلطات المحلية معالجتها ويجد المقاولون صعوبة في بيعها، ويفضل كلاهما المواقع الكبيرة المنفتحة حيث يمكنهم إنشاء مواقع سكنية كاملة أو احياء أعمال بأقل ما يمكن من قيود التخطيط وأقصى ما يمكن من النمنجة.

«ثاني مدمر للحياة الاجتماعية في المدينة هي السيارة. وكما حدث تماماً مع المصاعد التي جعلت ناطحات السحاب أمراً ممكناً فان السيارة مكنت المواطنين من السياقة بعيداً عن المراكز الملوثة في المدن وجعلت من الممكن تحقيق مفهوم تقسيم نشاطاتنا اليومية الى قطاعات منفصلة للمكاتب والمخازن والمنازل. ومع انتشار المدن أصبح غير اقتصاديا توسيع شبكات النقل العامة وأخفقت بسبب ذلك في تقديم بديل مناسب للسيارة.

«قد تكون السيارة أكثر منتجات القرن العشرين تحريراً، وهي إلى ذلك رخيصة وعملية وتعد بالحرية والمكانة. وتُظهر التموضعات البسيطة كيف يغير تزايد السيارات المدينة حيث تستحوذ مواقفها على الأماكن العامة. ويحتاج توفير موقف مناسب للسيارة الواحدة ٢٠ متراً مربعاً. وإذا كان واحد من كل ١٠ مواطنين يملك سيارة في مدينة يقطنها ١٠ ملايين شخص فسيحتاج تأمين موقف سيارات فقط الى مساحة تعادل ضعفي مساحة مركز مدينة لندن. ويؤدي تشغيل هذه العشرة ملايين سيارة وسياقتها الى تشبع المدينة بالتلوث والزحام. وقد دفع مجرد توقع مستويات أعلى من استخدام السيارة المخططين الى تصميم مدن جديدة بموجب مواصفات الطرق متجاهلين معظم حاجات الناس. هنا الذيل هو الذي يهز الكلب!»



مختبر جيب لفحص السكري

● جهاز صغير لقياس نسبة السكر في الدم صالح لاستخدام مرضى السكري الذين يحتاجون الى متابعة منتظمة.

ويحقق الجهاز Gluco-check Poket Lab دقة الفحص بكلفة زهيدة تبلغ حسب ادعاء الشركة المنتجة نصف الكلفة المعتادة. ويتضمن الجهاز العدة الكاملة للفحص بما في ذلك ٢٥ شريط فحص مجانية وهو يقدم قراءتي MG/DL وMMOL/L لضمان توافقه مع المقاييس الدولية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Clinical Diagnostics. Inc. عن موزعين يملكون خبرة جيدة في شؤون الطب والصيدلة.

للمعلومات يمكن الاتصال بمقر الشركة الأميركية في تشيستر، ولاية ساوث كارولينا على رقم الفاكس:
(٨٠٣) ٥٨١ ٢١٩٢

زراعة البلاستيك في اللفت

● توصل باحثون بريطانيون الى طريقة جديدة لانتاج البلاستيك في بذورنبات لفت الزيت. وتعتمد الطريقة على إحداث تغييرات جينية معقدة في النبتة تجعلها تنتج عقداً بلاستيكية في بذورها. وينتج البلاستيك مادة بوليستر تعرف باسم polyhydroxybutyrate تستخدم حالياً في مواد التعبئة مثل قناني الشامبو. ويكلف إنتاج هذا البلاستيك حالياً من النفط نحو دولار للكيلوغرام الواحد ولكن العلماء يقدرون أن إنتاجه عن طريق زرع الجينات يخفض الكلفة الى العشر. للمعلومات الاتصال بقسم علوم البيولوجي في جامعة واريك في كوفنتري في بريطانيا على رقم الفاكس:
(٤٤) ٢٠٣ ٤٦١٦٠٦

رافعة للمقعدين وكبار السن

● رافعة يمكن وضعها على كرسي الجلوس لمساعدة المقعدين وكبار السن الذين يواجهون صعوبة في القيام من كراسيهم من دون مساعدة. ويمكن تثبيت رافعة En-hanSit بسهولة في قعر الكرسي أو كنبة الجلوس ويبلغ طولها ٧١ سم وعرضها ٦٨ وثخانتها ٤ سم.

سعر الرافعة ٢٢٩ دولار وتبحث الشركة الأميركية المنتجة American Dream Intl., Corp. عن موزعين ومشترين ووكلاء.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في كينغستون ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس:
(٧١٧) ٢٨٨ ٥٥٩٥



المؤتمر الدولي للكتاب الألكتروني يناقش نهاية عصر الكلمة المطبوعة

بعد عام ٢٠٠٠: الكتب ألكترونية وناطقة توزع عبر الخطوط الفورية

□ لندن - «الحياة»:

■ اسطوانة مدمجة عرضها ٣ بوصات فقط تحتوي على ١٠٠ الف صفحة من النصوص او ٣٢ الف صورة او نحو ٦ ساعات من التسجيلات الصوتية. وسواء كان الشخص جالساً امام منضدة مكتبه أو مستلقياً على ساحل البحر يمكنه تصفح محتويات ٢٦ مجلداً من دائرة المعارف او مطالعة ١٥٠ كتاباً في التاريخ أو الأدب او مراجعة دليل الشركات العالمية او استعادة المعلومات عن مدن العالم الرئيسية. هذا هو الكتاب الالكتروني الذي يضع في راحة اليد مكتبة بكاملها من المعرفة والتسلية بالكلمة والصوت والصورة، التي تتيح تعلم لغة اجنبية وسماع تهجئة الفاظها وأصواتها، أو الانصات الى موسيقى بتهوفن، او سماع صوت زئير الأسود الأفريقية، أو الإصغاء الى اقوال مشاهير القرن العشرين باصواتهم.

نهاية المطبوعات؟

هل سيعلن الكتاب الالكتروني نهاية عصر الكلمة المطبوعة، وهل ستنهي المعلومات ومواد التسلية المعروضة على شاشة الكومبيوتر تقاليد القرون لصناعة النشر التقليدية، وهل يحل النشر الالكتروني محل الكتب والمجلات والصحف المطبوعة على الورق؟

هذه الأسئلة يطرحها بيتر ماير رئيس دار النشر العالمية «بنغوين» Penguin في افتتاح المعرض والمؤتمر الدولي للكتاب الالكتروني اليوم في قاعة المعارض «اولمبيا» شمال لندن. ومع أن ماير يعتقد بان الكتب لن تموت فهو يقر بانها ستتغير وان على صناعة الكتب أن تعيد النظر بخططها وتتهيأ للألفية الالكترونية المقبلة.

وتستكشف ابحاث المؤتمر الذي يستغرق ٣ ايام التغيرات الكبيرة الجارية في صناعة النشر والتي تشمل طرق انتاج المطبوعات الالكترونية وتوزيعها واستهلاكها. ويعكس النطاق العريض للمشاركين في المؤتمر سعة التغيرات الجارية. فهم يمثلون مجموعة من اكبر شركات الكومبيوتر والاتصالات والنشر والتلفزيون مثل «إنتيل» و«مايكروسوفت» و«بريتيش تيليكوم» و«بيرتلسمان» و«بنغوين» و«سوني».

ويتفق جميع المشاركين تقريباً على ان صناعة النشر لن تكتفي بمجرد البقاء والدفاع عن الوجود بل ستلعب دور «القابلة» لتوليد وسائل نشر جديدة. تشير الى ذلك وثائق الجلسة الخاصة بالتكنولوجيات متعددة الوسائط التي يعتقد المشاركون فيها أن تطور المنتجات الإعلامية متعددة الوسائط يتوقف على مهارات وخبرات صناعة النشر التقليدية. وتعتمد منتجات ما يسمى بـ «الإعلام الرقمي» Digital Media على استخدام الكتب التقليدية. ويقدم مخزون النشر التقليدي المادة الخام لإبداع «الكتب المتفاعلة» Interactive Book التي لا تتيح للقارئ مجرد تصفح النصوص ومشاهدة الصور المتحركة بل معالجتها وإعادة صياغتها كما يشاء. وتتوافر في الأسواق حالياً كتب تضم صورا ناطقة متحركة يمكن للأطفال قراءتها بشكل تفاعلي يتيح لهم التحكم بأحداثها وتعديلها او إعادة تأليفها.

فرص ذهبية

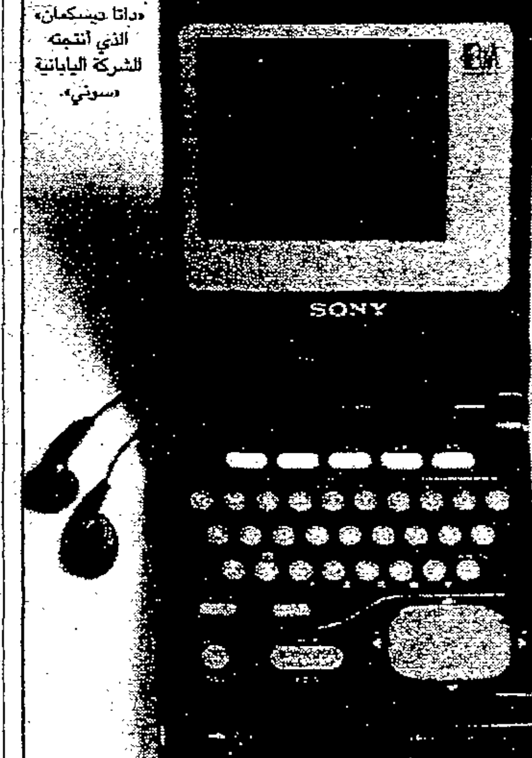
وواضح أن النشر الالكتروني يفتح فرصاً لم تخطر على بال الناشرين التقليديين لإعادة إنتاج مطبوعاتهم الورقية في اسطوانات مدمجة او اقراص كومبيوترية او نشرها عبر خطوط المعلومات الفورية وطرق المعلومات الفائقة. ويظهر من ابحاث مؤتمر النشر الالكتروني أن هذه الفرص تتحقق فعلياً ومنذ فترة لناشري المطبوعات المهنية. ويعرض مايك روتينغن، مدير دار النشر المهنية «بيرتيلسمان» Bertelsmann كيف غيّر النشر الالكتروني أسواق النشر المهني مثل إنتاج مجموعات القوانين او دساتير الأدوية والمواد الكيماوية او ادلة الشركات وغير ذلك من انواع المطبوعات الخاصة بالمهن والأعمال. ويفتح النشر الالكتروني آفاقاً لتغييرات كبيرة في عمل الشركات ومراكز المعلومات والمكتبات المهنية. ويمكن تصور مستوى الكفاءة والاقتصاد بالوقت والكلفة الذي توفره اسطوانة وزنها ٣٠٠ غرام تتسع لمحتويات مجلدات ورقية ضخمة وزنها ٢٠ كلغم.

لكن الناشرين التقليديين يقفون مترددين وحائرين ومأخوذين أمام بوابات خطوط المعلومات الفورية On-line وطرق المعلومات الفائقة Super-highway. هل تقدم هذه الخطوط والطرق التي انفتحت فجأة امامهم قنوات نشر وتوزيع جديدة؟ يجيب على هذه التساؤلات جوشوا هاريس وهو خبير اميركي في المعلومات الفورية On-Line In-formation يعتقد انها تقدم فرصاً ذهبية لعالم النشر في الولايات المتحدة واوروبا. ويرى هاريس ان شبكة طرق المعلومات الدولية «إنترنيت» ستلعب دوراً أساسياً في ثورة النشر الالكتروني المقبلة.

حقوق النشر الالكتروني

ويساهم البروفيسور بيتر كوشران رئيس قسم التكنولوجيات المتقدمة في شركة الهاتف البريطانية «بريتيش تليكوم» في إلقاء الأضواء على التطورات في بناء الهياكل الارتكازية لطرق المعلومات الفائقة Superhighway. وواضح ان مستقبل النشر الالكتروني يتوقف على تكنولوجيا الاتصالات التي تقيم طرق معلومات فائقة تستجيب لخبرات النشر التقليدي وتفتح له ابواب النشر الالكتروني التجاري العالمي.

كيف يمكن تحديد وحماية حقوق النشر على خطوط المعلومات الفورية والطرق الفائقة؟



جهاز «داتا ديسكمان» الذي أنتجته الشركة اليابانية «سوني».

قد يكون هذا السؤال أهم ما يشغل بال اي ناشر أو كاتب يفكر بالدخول الى هذا العالم الغريب الجديد الذي يطلق عليه اسم «فضاء السيبرنتيك» Cyber-space. والسيبرنتيك هو العلم الذي يعنى بالعلاقات والاتصالات بين الكائن. ومثل كثير من الأسئلة التي تتعلق بهذا الفضاء الغريب الذي يدخل اليه العالم يصعب الادعاء بوجود جواب جاهز للسؤال حول حقوق النشر. يقر بذلك هاميش ساندیسن في بحثه الذي يلقيه غداً وعنوانه «هل ستبقى حقوق النشر على قيد الحياة؟». ويشير ساندیسن الى التحديات التي يطرحها تطور المعلومات الرقمية والمتفاعلة على مفهوم الملكية بجميع اشكاله ويتساءل: «أي مستقبل ممكن لحقوق الملكية وتشريعات حماية الحقوق التجارية في عالم يمكن فيه بث صور دقيقة لمطبوعات كاملة خلال ثوان، والتحكم المطلق بمحتوياتها وتقطيعها ولصقها وبثها عبر العالم في شكل تضيع فيه الاصول الى غير رجعة».

قد تساهم في إلقاء اضواء على الحلول الممكنة الندوة الخاصة بمسألة حقوق النشر التي تختتم بعد غد أعمال «المعرض والمؤتمر الدولي للكتاب الالكتروني» في لندن.



[illegible]

□ لندن - «الحياة»:

■ تمر صناعة الكتاب الالكتروني بمرحلة نقد ذاتي ومراجعة بعد الوعود الكبيرة التي أثارها ظهور منتجاتها في الأسواق. يعكس ذلك بحث يعالج فشل الأجهزة الخاصة بعرض الكتب الالكترونية يقدمه في مؤتمر لندن كنت بوتي رئيس دار نشر الكتاب الالكتروني Electronic Publishing Book. ويشير بوتي بشكل خاص الى اجهزة «المساعد الشخصي الرقمي» Personal Digital As-sistant التي تنافس في طرحها معظم شركات صناعة الأجهزة الإلكترونية، وينتقد تركيزها على استخدام التكنولوجيات المتوافرة حالياً بدلاً من التطلع نحو المستقبل بعيد المدى للكتاب الالكتروني. ويتوقع أن تسهم ندوة خاصة بهذا الموضوع في تقويم الأجهزة والأنظمة المتوافرة حالياً واستقراء التطورات المقبلة في السوق الدولية لتكنولوجيات النشر الالكتروني.

قارئ «سوني»

ويعتبر اكبر عيوب الكتاب الالكتروني افتقارها الى سهولة الحمل ووضوح القراءة بالمقارنة مع الكتاب التقليدي الذي يمكن حمله الى أي مكان وقراءته في كل ظرف يتوافر فيه ضوء كاف. وعلى خلاف القراءة المباشرة والمريحة للكتب الورقية تحتاج كل الكتب الالكترونية الى أجهزة لتشغيلها وعرض محتوياتها على الشاشة التي لا توفر قراءة مريحة.

ومن النماذج الناجحة الموجودة في الأسواق حالياً جهاز «داتا ديسكمان» الذي أنتجته الشركة اليابانية «سوني». يتيح «داتا ديسكمان» Data Discman النقال تشغيل الاسطوانات المدمجة التي تضم الكتب الالكترونية وعرض محتوياتها من النصوص المكتوبة والناطقة مع الرسوم والصور. ويبلغ قياس الاسطوانة التي يستخدمها الجهاز ٨ سم وتتسع الواحدة لمحتويات ١٠٠ الف صفحة من النصوص أو ٣٢ الف صورة أو خريطة ونحو ٥ ساعات من التسجيلات الصوتية.

ويستطيع «داتا ديسكمان» عرض محتوياته عبر شاشة التلفزيون عن طريق وصله بجهاز ربط فيديو DD-١٠ او DD-٨ وهو متوافق مع انظمة NTSC وPAL وSECAM. كما يعمل الجهاز مع الكومبيوترات الشخصية، وهو قادر على عرض كل الكتب الالكترونية المتوافرة في اسطوانات مدمجة في الأسواق العالمية، إضافة الى الاسطوانات الموسيقية المدمجة. ويشتغل «داتا ديسكمان» ببطاريات قابلة لإعادة الشحن وبالبطاريات الجافة كما يمكن تشغيله داخل السيارة أو ربطه بالتيار الكهربائي الرئيسي.

المكتبة الالكترونية

ويستخدم الجهاز ٧ طرق مختلفة للبحث داخل النص المكتوب أو الصوتي أو الرسوم، منها البحث بواسطة فهرس الكلمات أو نهاياتها أو البحث عن مرادفات لها أو عباراتها، كما يمكنه البحث عن كلمة محددة عبر نصوص مختلفة في عدة كتب تتضمنها الاسطوانة المدمجة.

ويملك «داتا ديسكمان» القدرة على التعامل مع ١٢ لغة أوروبية إضافة الى اللغة اليابانية. وتضم المكتبة الالكترونية التي يتعامل معها أكثر من ٢٥٠ مطبوعة، معظمها قواميس ودوائر معارف ومراجع إضافة الى كتب اللغة وأدلة الرحلات وكتب الرياضة والتسلية والأدب.

من الكتب المتوافرة حالياً في طبعات الكترونية قاموس اوكسفورد الموجز الذي يضم أيضاً القاموس الموسوعي وقاموس «هاشيت» وموسوعة مرادفات «لاروس» الفرنسية إضافة الى قواميس ألمانية وإسبانية ويابانية. ومن كتب المراجع «قاموس هتشنسن الموسوعي» Hutchinson Encyclopedic Dictionary ومجموعة اوكسفورد للأمثال The Oxford Dictionary Of Quotations. كما تتوافر الطبعة الالكترونية للكتاب الدوري الذي تصدره المخابرات المركزية الأميركية بعنوان «كتاب سي آي أي للوقائع العالمية» The CIA Fact Book، إضافة الى عشرات الكتب الخاصة بالأعمال والرحلات.

أسواق الأسهم العربية *

* الاسواق مغلقة بمناسبة فترة عيد الفطر المبارك

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	الاسهم المتداولة	اعلى سعر	ادنى سعر	متوسط السعر ٢/٢٤	متوسط السعر ٢/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر ٪	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣.٠٧٢	١٩٠	١٨٦	١٨٨	١١٩	١٧٥	١٢,٩	٦,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٨.٠٦٤	١٩١	١٨٧	١٩٠	١٨٦	١٤٨	١٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	-	٢٣٨	٨	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٦٥	٣٩٦	٣٨٠	٣٨٩	-	٣٠٧	١٣,٥	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٤٩	٢٨٢	-	-	-
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٧٥	٢٥٩	-	-	-
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٩	١.١٢٠	٢٧٢	٢٥٥	٢٥٦	٢٦٩	١٣٨	١٥,٥	٣,٩	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٧٠	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٢٨٤	٤٥٣	٤٥٠	٤٥١	٤٥١	١٥١	١٠,٧	٥,٥	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٢٧٦	٥٧٢	٥٧٠	٥٧١	٥٧٤	٢٧٨	٩,٤	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤.٦٢١	٥٨٧	٥٧٧	٥٨٠	٦٢٦	٢٧٢	٩,٩	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٧.٠٣٦	٢٧٤	٢٦٩	٢٧١	٢٦٩	١٨٢	١٣,٨	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٤.١٧٩	٥٢٠	٥١٩	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٥	٥٧,٦	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	١٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	-	١٢١	٢٠,٣	٤,٢	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٧٤	٥٦٨	٥٥١	٥٥٨	٥٧٠	٢٦٧	١٠,٧	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٨	٢٨.٦٢٨	٩٨	٩٤	٩٧	٩٥	٥٥	٥٥,٧	٢,٦	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧٣	٢١.٣٥٤	٢٢١	٢١١	٢١٧	٢٠٥	٢١٠	١٢,٩	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٥٩٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٦.٩٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٦	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٤٨	١٥٢	٩,٦	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥١	١٣.٩٦٥	٩٦	٩٣	٩٥	٩٤	١٠٢	٤٠,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٨٠٠	١١١	١١١	١١١	-	٦٤	١٣,٩	٥,٦	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩٤	٢١.٣٠١	٢٩٩	٢٨٨	٢٩٢	٢٨٢	١٢٧	٧,٨	١٠,٣	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٦	١٥.٧٦٩	١٥٥	١٥٠	١٥٣	١٤٩	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	-	١٥٠	٧	٦,١	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	٥.٣١٧	١٦٠	١٥٩	١٦٠	-	١٢٧	٩,٩	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	١.٨٨٦	٣١٥	٣٠٧	٣١١	٢٩٧	١٣٦	١٠,٩	٨	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٩٣٥	٢٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٢٣٠	١٠١	٤٠,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٧	١٠.٠٥٥	٧٢	٦٩	٧١	٦٩	٤٣	٩,٨	٣,٥	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٥	١٥٧	١٤٠	١٣٩	١٣٩	-	١٤٧	١٥,٨	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢١	٧.٠٥٣	٧٤	٧١	٧٣	٧٢	١١١	٧,٨	٩,٦	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٢	١١٨	١١٧	١١٨	١١٧	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٤	١٠.٩٧٦	٦٨	٦٦	٦٧	٦٦	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٠	٣٣.٩١٥	٩٦	٩٠	٩٤	٩١	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	١٠	٩.٣٢١	١١٠	١٠٠	١٠٦	-	٥٧	,٢١	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٢.١٠٠	١٠١	٩٨	١٠٠	-	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٠.٧٠٠	١٢٧	١٢٣	١٢٥	١٢٤	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٢٥٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٧	١١٠	٦٦,٢	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٨	١٣.٨٣٩	٥١	٤٧	٥٠	٤٨	٢٨	٧٥,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٠٠	٩٠	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١١	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٢.٥٠٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٢١	٨٣	٨٢	٨٣	-	١٦٩	٥٩,٧	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٢٩	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٣١٦٩	٣٣	٣٣	٣٣	-	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٩٦٥	٧٠	٦٩	٦٩	-	١١٢	٨,١	٧,٢	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-٪	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٧٤	٩٥/٢/٢٣	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٦	٩٥/٢/٢٠	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٠٠	٢	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٩٥/٢/٢٣	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٢	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١	٩٥/١/٣١	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٢/٢٢	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦	٩٤-١٢-١١	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٢٤٥٢٦	٤	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٥/٢/٢٣	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	١٢١٨٣	١	٠,٩	٠,٩	٩٥/٢/٢٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	٩٥/٢/٢٣	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/٢/٢٠	-	٣٦٢	٣٠٤
التأمين	شركة البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٣١	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	-٠,٠٠٦٠	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/١٥	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥	٩٥/٢/٨	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٦٩١	٣	٠,٦٨٥	٠,٦٧	٩٥/٢/٢٣	+٠,٠١٥	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٢/٥	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤٤	٩٥/٢/٢٣	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣٠٠٠٠	١	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/٢/٥	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٧	٩٥/٢/١٤	-	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٨٧٥٠	١	٠,٣٠٤	٠,٢٩٢	٩٥/٢/١٩	+٠,٠١٢	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٦	متوسط سعر ٢/٢٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٣٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سماك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٢٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٥٠,٠٠	٧٤٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠	كاك - فرنسا
اقفال امس ٣٠٢٥,٣٠	اقفال امس ١٨٠٢,١٧
١٢,٤ -	٣,٠٧ -
الاقفال السابق ٣٠٣٧,٧٠	الاقفال السابق ١٨٠٥,٧٤

نيكاي داو - اليابان	داكس - المانيا
اقفال امس ١٦٨٠٨,٧٠	اقفال امس ٢٠٩٩,٢٥
٦٦٤,٢٤ -	١٩,٣٩ -
الاقفال السابق ١٧٤٧٢,٩٤	الاقفال السابق ٢١١٨,٦٤

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٢٢٩٠٠٠	١١	٣٨٠٠٠٠	٦١٠	٢-٢١
	بنك الخليج	٣٣٠	٧٣٦٠٠	٥	٢٢٠٠٠٠	٣٣٠	٢-٢١
	البنك التجاري	١٤٢	٣١٢٤٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	البنك الاهلي	١٨٢	٩٣٠٢٠٠	٤٦	٤٧٨٠٠٠٠	١٩٢	٢-٢١
	البنك العقاري	١٥٢	٦٠٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٥٢	٢-٢١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٣٩٧٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	بنك برقان	١٩٦	٤٧٠٤٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٩٨	٢-٢١
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٣٠٣١٥٠	٨	٨٩٠٠٠٠	٣٤٠	٢-٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٧٠٥٥٠	٢	٨٥٠٠٠	٨٤٠	٢-٢٠
	الساحل للتنمية	٩٩	١١٣٢٠٠	١٦	١١٤٠٠٠٠	١٠٠	٢-٢١
التأمين	الكويت للتأمين	٤٦٠	٣٦٨٠٠	٥	٨٠٠٠٠	٤٦٥	٢-٢١
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٣٩٥	٢-٢١
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٣	٢٣٩٤٠	٥	١٨٠٠٠٠	١٣٤	٢-٢١
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	١٢٠	٢-٢٠
	الوطنية العقارية	١٠٨	٧٧٧٦٠	١٦	٧٢٠٠٠٠	١٠٨	٢-٢١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢١٠	٢-١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧,٥	١٥٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	٣٧	٢-٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٣٨٦٩٠٠	٦	٧٣٠٠٠٠	٥٤٠	٢-٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٥	٢-٢١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٦	٤٣٨٠٠	٦	٣٠٠٠٠٠	١٤٦	٢-٢١
	مجمعات الاسواق	١١٦	٢٥٧٥٢٠	٣١	٢٢٢٠٠٠٠	١١٨	٢-٢١
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٧٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٧٥٠	٢-٢١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٨٠	٧٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٨٥	٢-٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٩٩٢٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٨	٢-٢١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	٢-٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	٤٠٠٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٥,٥	٢-٢٠
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٥	٢-٢٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٣٦	٢-١٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٠,٢٩٧٤	,٤٧٠٤	٤,٨٩٢	٣٣٥,٠	١٧,٢٩	٤,١٥١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٣٠	,٣٨٨١	٢٥,٧٨	١,٣٧١	,٣٢٩٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠٨	,٣٩٦٣	٢٦,٣٢	١,٤٠٠	,٣٣٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٩	٣,٨٦٢	٢٥٦,٦	١٣,٦٥	٣,٢٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨٨	٣,٧٨٠	٢٥١,١	١٣,٣٦	٣,٢٠٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٥	,٣٩٩٩	٢٦,٥٦	١,٤١٣	,٣٣٩٣
الليرة اللبنانية	١٦٣٨	٢٥٩٠,٤	١١٢٥,٣	١٦,٩٤	٣١٨,٤	١٣٢٦,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٣٦٢	,٤٢٩٢	٢٨,٥١	١,٥١٧	,٣٦٤٢
الدينار الاردني	,٦٩٣	١,٠٩٥	٢,١٠٠	١٣٩,٥	٧,٤٢٢	١,٧٨٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢٦	٤,٦٧٢	٣١٠,٤	١٦,٥١	٣,٩٦٤

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٣٤٤	,٠٠٦٥	,١٢٢٩	,٥١١٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٨١٥	,٦٨٧٠	,٠١٠٣	,١٩٤٤	,٨٠٩٧
الين الياباني	٩٦,٦٩	١٥٢,٩١	٦٦,٤٣	-	١٨,٧٩	٧٨,٢٩
المارك الالماني	١,٤٥٥٥	٢,٣٠١	-	,٠١٥٠	,٢٨٢٩	١,١٧٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٣٥	٨,١٣٤	٣,٥٣٣	,٠٥٣١	-	٤,١٦٤
الفرنك السويسري	١,٢٣٥	١,٩٥٣	,٨٤٨٥	,٠١٢٧	,٢٤٠١	-
الليرة الايطالية	١٦٦٧	٢٦٣٦,٣	١١٤٥,٣	١٧,٢٤	٣٢٤,٠	١٣٤٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٣١	٦,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٦٢	٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٥,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣١	٢,٤٣
المارك الالماني	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٩٣	٥,٠٦	٥	٥,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٤٥	٥,٧٠	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨٨	٧
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٧	٤,٠٩	٤,٢٥	٤,٥٠
الليرة الايطالية	٩,٣٨	٩,٧٥	٩,٦٢	١٠,١٢	٩,٨١	١٠,٠٦	١٠,٢٥	١٠,٧٥	١٠,٨٧	١١,٣٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٢/٢٧	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٥,٦٠	٣٧٧,٧٥	٣٧٩,٥٠	٣٧٩,٢٠	٣٧٨,٦٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٥	٤,٨١	٤,٨٣	٤,٧٥	٤,٧٧	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٢٥	٤١٧	٤١٦,٧٥	٤١٦	٤١٦,٧٥	٤٣٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٢٧	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٧	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١
نحاس (دولار)	٢٨٦٥,٥	٢٨٧٣,٥	٢٨٥٨	٢٨٧٨	٢٨٩١	٢٨٧٢,٥	٢٨٦٣,٥	٢٨٥٠	٢٨٧٠,٥	٢٨٧٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٣٠	١٨٥٢,٥	١٨٤٤,٥	١٨٧٩,٥	١٩١٨	١٨٧٤	١٨٩٠	١٨٧٧,٥	١٩٠٩,٥	١٩٣٤,٥
زنك (دولار)	١٠١٦	١٠٢٧,٥	١٠٢٣	١٠٣٩	١٠٤١	١٠٤٨,٥	١٠٤٩,٥	١٠٤٢,٥	١٠٦٢	١٠٦٦
نيكل (دولار)	٨٠٢٥	٨٢٤٠	٨٢٠٥	٨٣٦٥	٨٤٤٠	٨٢٢٥	٨٣٧٩,٥	٨٣٦٥	٨٤٩٠	٨٥٥٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٢/٢٧	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٦,٤٥	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,١٥	١٦,٩٥	١٦,٩٠	١٦,٩٥	١٧	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٧٥	١٨,٥٠	١٨,٥٥	١٨,٦٠	١٨,٦٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨١	١٠٠,٠٦	١٠١,٤٣	١٠١,٢٥
العائد	٦,٩٤	٧,١١	٧,٢٩	٧,٥٢

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٢/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٨	٣٩٨,٤	ايار
بن (دولار)	٣١٥٠	٣٠٩٠	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٦	١٠٥٦	آذار
قمح (جنيه)	١٠٩,١٥	١٠٨,٦	آذار
شعير (جنيه)	١٠٤,٢٥	١٠٣,٤	ايار
صويا (دولار)	١٥٣,٨	١٥٥,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٢٦,٣	٢١١,٣	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢٧	٢/٢٤
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٦٥	,٩٨٣
الجزائر	دينار	٤٢,٤١	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٢,٧٢	١٧٢,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٤٥	٢٥,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٤٥٠٥	١,٤٥٠٢
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣١
تايلاند	بات	٢٤,٩٤	٢٤,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٥٠	,٧٨٦٦
اليونان	دراخما	٢٣٢,١٧	٢٣٣,٦٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٧٥	١٢٩,٢٤
الفرنك الافريقي	-	٥١٤,٧٥	٥٢٨,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٣,٧٥	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥١٤,٧٥	٥٢٨,٩٠
استراليا	دولار	١,٣٥٣٧	١,٣٥٤٠
كندا	دولار	١,٣٩٧٥	١,٣٩٤٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٩٧	,٦٧٠١
قبرص	جنيه	,٤٥٥٥	,٤٥٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: لعرو لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٢/٢٧

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	٤٩٥٧	٥٣١٥	١٠١٠	١٢٨
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٤٩٥٧	٥٣١٥	١٠١٠	١٢٨
ب	التداول العادي	٤٣٩٦	٧٧٧٨	٢٨١٤	١٢٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٤٣٩٦	٧٧٧٨	٢٨١٤	١٢٥
	المجموع العام	٩٣٥٣	١٣٠٩٣	٣٨٢٤	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٧	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٠٨,٧٠	١٧٤٧٢,٩٤	١٧٨٣٠,٠٢	١٨١٠٦,٦٥	٢١٥٥٢,٨١	١٦٨٠٨,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٤٠٠٧,٥٩	٤٠١١,٧٤	٤٠٠٣,٣٣	٣٩٧٣,٠٥	٤٠١١,٧٤	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٢٥,٣٠	٣٠٣٧,٧٠	٣٠٤٩,٣٠	٣٠١٩,٥٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٩٩,٢٥	٢١١٨,٦٤	٢١١٨,٢٤	٢٠٩٣,١٦	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٠٢,١٧	١٨٠٥,٧٤	١٨٢٧,٠١	١٨٠٤,٣٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧٠١,٩١	١٧١٤,٣٣	١٧١٦,٩٤	١٧٠٣,٢٠	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨١٢٦,٦٥	٨٢١٨,٩٠	٧٩٧٦,٤١	٧٩٠٩,٢٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٤,١٠	٢١١٤,٥٢	٢٠٨٥,٨٤	٢٠٥٣,٣٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٩٣,٢٠	١٩١١,١٠	١٨٩٣,٥٠	١٨٧٩,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	446	-1	505	381
ALLIED DOMECQ	504	-1	632	493
ANGLIAN WATER	475	-4	602	446
ARGOS	338	0	374	307
ARGYLL GROUP	270	-3.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	243	-3	315	221
ASDA GROUP	68.75	0.25	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	579	-6	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	265	-3	295.5	229
BAA	436	-2	522	436
BANK OF SCOTLAND	201.5	0.5	223	174.5
BARCLAYS	616	-1	619	499
BASS	509	1	593	488
BAT INDS.	415.5	-8.5	493	372
BBA GROUP	183	-4	230	174
BET	106	1	142	99
BICC	313	-15	463	303
BLUE CIRCLE IND.	259	-3	359	259
BOC GROUP	703	-6	765	665
BOOKER	378	-8	460	378
BOOTS	481	-2	582	458.5
BOWATER	408	0.5	517	388
BPB INDUSTRIES	313	-2	348	275
BRIT.AEROSPACE	466	1.5	519	420
BRIT.PETROLEUM	402	-2	435	349
BRIT.SKY BCAST.	249.5	0	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	512	7	512	372
BRITISH AIRWAYS	384.5	-3.5	453	344
BRITISH GAS	293	-3.5	323	253
BRITISH LAND	371	-3	449	345
BRITISH STEEL	159	-1.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	382.5	-1.5	443.5	353.5
BTR	314	-1.5	399	275.5
BUNZL	167	-0.5	185	141
BURMAH CASTROL	835	-4	916	784
BURTON GROUP	67.75	-0.5	73	51.5
CABLE & WIRELESS	378.5	-5.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	429	2	501.82	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	198	-2	230	188
CARADON	232	6	409	226
CARLTON COMMS.	873	-18	976	797
CHARTER	745	-12	836	638.27
CHUBB SECURITY	292	-4	403	278
COATS VIYELLA	179	2	280	172.5
COMMERCIAL UNION	511	-6	617.62	473.5
COMPASS GROUP	313	-3	353.34	291.77
COOKSON GROUP	216	-1	285	216
COURTAULDS	421	1	578	403
DAILY MAIL'A'	1078	-2	1355	870
DALGETY	425	0	489	394
DANKA BUS.SYS.	341	-9	395	269
DE LA RUE	1031	-4	1052	827
DELTA	452	-7	579	431
DIXONS GP.	211	-1	215	170
EAST MIDL.ELTY.	725	-11	890.91	621.59
EASTERN GROUP	692	-5	863	568
ELECTROCOMPONENTS	500	0	528	443
EMAP	387	-2	434.58	356
ENG.CHINA CLAYS	349	5	449.72	321
ENTERPRISE OIL	389	-4	457	372
EUROTUNNEL UNITS	288	0	525.94	199
FARNELL ELTN.	542	-4	601	492
FISONS	127	2	157	105.5
FKI	136	-2	212	136
FORTE	239	0	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	542	-2	653	491
GENERAL ELEC.	293.5	-0.5	320.5	259.5
GKN	566	1	657	536
GLAXO	633.5	4.5	707	532
GLYNWED	304	-1	399	298
GRANADA GROUP	511	-1	566	476
GRAND MET.	382	4.5	491	355
GREENALLS GP.	406	-5	475	400
GT.UNVL.STORES	511	-2	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	180	2	216	161
GUINNESS	417.5	-1.5	526	409.5
HAMMERSON	322	-1	427	304
HANSON	235.25	-2.25	284	220.25
HARRISONS &CROS.	142	-3	213	136
HAYS	295	1	311.5	261
HEPWORTH	283	-2	473	282
HILLSDOWN HDG.	177	2	187	152
HSBC HOLDINGS	660	-6	945	589
HSBC HOLDINGS (L)	658	-5	972	578
IMI	307	-3	364	286
IMP.CHM.INDS.	700	8	868	692
INCHCAPE	295	-1	565	294
JOHNSON, MATTHEY	510	-4	626	491
KINGFISHER	426	3	619	389
KLEINWORT BENSON	578	-42	639	427
KWIK SAVE GP.	531	-3	649	523
LADBROKE GROUP	172	-0.5	211.5	147
LAND SECURITIES	591	6	732	545
LAPORTE	635	-4	823	626
LASMO	153	1	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	446	-1	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	345	-4	420	313
LLOYDS BANK	572	-3	603	522
LONDON ELTY.	711	-6	774	535
LONRHO	147	-4.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	173	-0.5	223	158
M&G.GROUP(HDG.)	962	-7	1138	794
MAI	229.5	-7.5	301	218
MANWEB	787	-10	879	635
MARKS & SPENCER	372.5	-2.5	441	369
MEPC	405	9	510	354
MERCURY ASSET	739	-24	799	538
MFI FURNITURE	115	1	171	114
MIDLANDS ELTY.	733	1	840	547
MORGAN CRUCIBLE	312	2	394	300
MORRISON(WM)SPMK	137	0	149	113.5
NAT.WSTM.BANK	484	-20	531.5	424
NATIONAL POWER	470	-5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	246	-2	294	201
NEXT	262.5	-0.5	273	215
NFC	169	0	266	146
NORTH WEST WATER	507	-3	602	457
NORTHERN ELEC.	1055	-3	1128	601
NORTHERN FOODS	207	0	234	194
NORWEB	791	-8	863	587
PEARSON	558	-11	701	543
PEN.&ORNTL.DFD.	560	-2	741	558
PILKINGTON	165	-0.5	207	143
PORTALS GP.	1080	-1	1084	578
POWERGEN	507.5	-5.5	600	450
PROVIDENT FINL.	554	-2	556	417
PRUDENTIAL CORP.	308.5	0.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	226	0	261	203
RANK ORG.	375	-3	445.2	356
RECKITT & COLMAN	631	3	689.92	529
REDLAND	428	-2	591	416
REED INTL.	746	-2	917	722
RENTOKIL GROUP	221	4	262	199.5
REUTERS HOLDINGS	448	-1	539.75	408
RMC GROUP	917	3	1019	807
ROLLS-ROYCE	151.5	-1.5	203.5	150
ROTHMANS UNITS	449	-3	472	337
ROYAL IN.HDG.	282	3	309.5	234
RTZ CORP.	745	4	904	721
RUGBY GROUP	106	-3	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	390	-6	464	378
SAINSBURY (J)	412.5	-1.5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	257	-2	296	243
SCHRODERS	1490	-23	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	504	-4	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	319	-4	427	308
SCOTTISH POWER	333	-2	438	322
SEARS	100.5	2	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	911	-7	1059	785
SECURITY SER.	743	-10	829	607
SEDGWICK GROUP	157	-5	219	141
SEEBOARD	429	-2	485	305
SEVERN TRENT	499	-3	606	462
SHELL TRANSPORT	709	1	758	656
SIEBE	525	3	630	499
SLOUGH ESTATES	224	-2	284	208
SMITH & NEPHEW	160.25	-0.75	168	137.5
SMITH (DAVID S)	530	3	570	473
SMITH(WH)GROUP	417	-5	549	417
SMITHKLINE BHM.A	509.5	2	509.5	359
SMITHS INDS.	424	-4	510	411
SOUTH WEST WATER	498	-4	602	462
SOUTH WLS.ELTY.	822	-6	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	813	-5	885	556
SOUTHERN ELEC.	728	-7	835	542
SOUTHERN WATER	540	-5	632	468
STD.CHARTERED	253	-3	304	229
STOREHOUSE	225	1	238	189
SUN ALL.GP.	312	-1	357	284
T & N	159	0	260	144
TARMAC	107	-3	204.5	107
TATE & LYLE	437	4	453	393
TELEWEST COMMS.	186.5	1	188.5	167
TESCO	251.5	-0.5	255	202
THAMES WATER	475	-3	557	434.5
THORN EMI	1046	3	1156	963
TI GROUP	336	3	434	332
TOMKINS	229	2	263	203
TRAFALGAR HOUSE	63	-1	111	63
TRANSATLANTIC HD	339	1	428	303
TSB GROUP	235	-5	253	198
UNIGATE	347	-1	409	319
UNILEVER	1181	-1	1184	959
UNITED BISCUITS	340	-4	365	294
UNITED NWSP.	507	4	700	471
VENDOME LUXURY U	439	5	539	416
VODAFONE GP.	191	-4.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	683	-35	895	569
WASTE MAN.INTL.	322	-6	633	320
WELLCOME	1011	0	1028	499
WELSH WATER	599	-1	716	552
WESSEX WATER	277	0	336.5	263
WHITBREAD	540	1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	327	0	407.97	310
WILLIS CORROON	141	-2	239	133
WOLSELEY	354	-5	487.5	353
WPP GROUP	103	-3	129	99
YORKSHIRE ELTY.	831	-1	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	510	-5	609	460.5
ZENECA	874	-5	916	675

FRANCE

ACCOR	557	8	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	176	-3	314	172.6
AIR LIQUIDE	743	-2	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	418.5	-2.5	730	415
ALCATEL CABLE	387.1	-7.4	683	374
AXA	227.2	-0.1	305.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	725	0	875	538
BANCAIRE	502	-4	645	453.3
BIC	702	-3	715	570
BNP	234	-5	272.5	227
BON MARCHE	830	-10	944	726
BOUYGUES	531	0	718.88	505
CANAL +	772	-13	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	169	-1	202.46	142.3
CARNAUDMETALBOX	167	-2	200.8	160.1
CARREFOUR	2135	0	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	138.9	2.1	195	129
CASTORAMA DUBOIS	716	0	915	638
CCF	212	-1	275.9	197.4
CETELEM	914	8	1405	860
CHARGEURS	1173	-7	1560	1059
CHRISTIAN DIOR	407	-2	466.4	361
CR.FONC.FRANCE B	685	5	1319	680
CR.LOCAL DE FRANCE	408	-0.5	457.8	353
DANONE (EX-BSN)	750	5	943	692
DOCKS DE FRANCE	711	-1	797	617
EAUX (GEN.DES)	477.8	-2.4	692.5	425
ELF AQUITAINE	373.2	2.1	429.7	359.1
ERIDANIA BEGHIN	750	-1	973	676
ESSO	659	9	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.15	0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	23.9	0	52.1	16
FINAXA	952	-13	1288	907
GAN	169	-6	540	169
HAVAS	375	6.5	487.4	358.1
IMETAL	500	-2	659	490
LAFARGE COPPEE B	336.6	-0.5	475	336.6
LAGARDERE GROUPE R	110.9	-0.6	165.8	110.9
LEGRAND	6610	-60	7160	5540
LVMH	825	3	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	436.4	-2.6	617	411.1
MATRA-HACHETTE	108	-0.2	163	100
MICHELIN B R	205.4	-3.6	273	188.5
MOULINEX	103	-1	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1000	-5	1310	877
OCCIDENTALE (GPE)	770	0	1016	703
OREAL(L')	1163	14	1313	1031
PARIBAS A	303.8	-1.3	469.2	303.8
PECHINEY INTL.	127.5	0	200	127.2
PERNOD-RICARD	317	-4	349	287.5
PEUGEOT S.A.	708	-4	926	683
PINAULT PRINTEMPS	998	0	1030	800
POLIET	396	-2	479.7	350
PROMODES	943	1	1115	824
RENAULT	173.5	-0.6	184.9	169.8
RHONE POULENC A	124.7	-0.1	156	114.7
ROUSSEL-UCLAF	632	4	725	545
SAGEM	2710	-5	3018	2400
SAINT GOBAIN	607	-3	720	598
SAINT-LOUIS	1402	7	1775	1291
SANOFI	271.1	0.1	275.25	200.5
SCHNEIDER	358.5	-0.9	459.8	341
SEB	493	-3	594	476.5
SEGA ENTREPRISES (FF	236	-11	432.5	230.1
SIDEL	1214	-10	1224	767
SOCIETE GENERALE	499	-10	715	489
SUEZ(CIE.)	225.3	-4.7	349.7	225.3
SYNTHELABO	233	-5	239.9	185
THOMSON-CSF	129.5	2.5	201	126.5
TOTAL 'B'	287.6	0.8	359	286.7
TV.FSE.1 (TF1)	425	-1	550	425
UAP (CIE.)	119.8	-1.5	203.3	119.8
UGINE SA	365	-2.5	415.5	268
VALEO	245	0	301	235
WORMS ET CIE R	248	-7.8	348	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1005	-10	1360	1000
AEG	142.1	-0.9	195.7	140.3
AGIV	505	-4	630	467
ALCATEL SEL	270.5	0	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1475	-5	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2493	-30	2645.97	2124
ALTANA	665	0	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	679	0	780	620
ASKO	620	8	1058	609
BADEN-WUERTT.BANK	678	-2	710	649
BADENWERK	501	1	505	455
BANKGESELLSCHAFT BER	338	-1.5	418.5	337.1
BASF	322.5	-2.3	337.9	289.1
BAYER	357.7	-2.3	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	384	-5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	434	-5.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	967	-10	1105	835
BERLINER KRAFT&LICHT	288	-1	308	253.5
BHF BANK	378	-4	460	362
BILFINGER & BERGER	730	-3	894.5	705
BMW	765	-6	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1080	-7	1393.9	990
COMMERZBANK	336.5	-3.5	366.5	302.5
CONTINENTAL	222.5	-4.5	297.7	211
DAIMLER-BENZ	712.5	-9.5	901.04	694
DEGUSSA	467.5	-1.5	566	422.5
DEUTSCHE BANK	715	-10.8	824.5	666
DRESDNER BANK	397.5	-2.8	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	708	0	825	699
DT.SB-KAUF	2350	0	2420	1925
FORD-WERKE	800	0	880	730
FPB HOLDING	315	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	223.5	-3.5	238	174.4
GEHE	565.5	-2.5	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	570
HEIDELB.ZEMENT	1130	-10	1345	1100
HENKEL PREF.	571	-4	678	529.5
HEW	250	-2.5	255	190
HOCHTIEF	826	4	1033	810
HOECHST	324.2	-3.3	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	789	1	910.17	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	532	0	680	520
KARSTADT	576	0.5	646.5	525
KAUFHOF	487	3	553	432
LEIFHEIT	672.5	2.5	848	600
LINDE	900	0	960	845
LUFTHANSA	201	-1.5	215.77	157.15
MAN	407	-2.3	469.5	382.5
MANNESMANN	424.5	-2	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	131	-1	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2705	-10	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	453.5	-3.5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1242	-24	1498	1235
RWE	464.5	-0.8	480	402.5
RWE PREF.	375.2	-1.2	383.5	330.1
RWE-DEA	395	0	430	375
SAP AG	1292	-28	1412	512
SAP PREF.	1195	-31	1313	460
SCHERING	1116	-12	1138	876
SIEMENS	672.5	-6.6	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	650	5	695	610
SUEDZUCKER	766	-4	808	650
THUEGA	510	0	561.56	477
THYSSEN	293	-2.5	326	252
VEBA	525.7	-2.8	557.6	461.2
VEW (B)	425	-0.5	430	324
VIAG	520.8	0.8	527	438
VICTORIA HDG. R	1085	5	1440	1005
VICTORIA VERS.	1230	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	398.5	-11	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	306.5	-9	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	934	0	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3140	0	3500	2800
ADIA B	219	-2	272	198
ALUSUISSE B	650	17	710	603.17
ALUSUISSE R	649	15	707	595.8
ARES-SERONO B	740	-15	805	601
BAER HOLDING B	1195	-10	1516.57	1155
BALOISE R	2300	-10	2877.06	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	318	0	325	315
BK VISION B	1240	-10	1877.89	1150
BROWN BOVERI B	1084	-10	1334	1015
BROWN BOVERI R	212	-2	250	190
BUEHRLE R	117.5	-2	171	117.5
CIBA-GEIGY B	786	-3	945	705
CIBA-GEIGY R	782	-5	902	703
CS HOLDING B	513	-6	645.68	503
CS HOLDING R	102.5	-1.5	127.22	97.5
ELEKTROWATT B	324	-4	399.56	324
ELVIA INS B	3825	0	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3770	-50	5399.05	3485
HOLDERBANK B	918	-5	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	360	0	400	300
HOLDERBANK R	182	-4	213	163.68
LANDIS&GYR R	770	-10	959	665
LLB B	303	0	382	303
MERKUR R	330	2	379	325
NESTLE R	1195	-3	1283	1070
PARGESA B	1300	-20	1720	1250
PHARMA VISION B	4295	-45	5600	3640
PIRELLI INTL. B	144	-1	260	144
RICHEMONT B	1150	-15	1415	1020
ROCHE B	11900	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6880	-50	7225	5260
SANDOZ B	725	-3	810	639
SANDOZ R	706	-5	794	612
SCHINDLER R	1490	0	1820	1385
SMH B	656	0	938	595
SMH R	147	0.5	203	133
SULZER R	787	-4	1076	755
SURVEILLANCE B	1800	0	2245	1650
SURVEILLANCE R	338	3	427	323
SWISS BANK CO B	363	-8	454	348
SWISS BANK CO R	180	-2.5	225	168
SWISS RE. R	743	-5	811	515
SWISSAIR R	735	-10	888	675
UNION BANK B	1037	-10	1343.8	1001
UNION BANK R	247	-2	343.81	228
WINTERTHUR IN. B	625	-10	788	609
WINTERTHUR IN. R	600	-7	729	566
ZURICH IN. B	1192	-9	1450	1129
ZURICH IN. R	1198	-9	1465	1128

JAPAN

ACOM	2220	-30	5900	2220
AISIN SEIKI	1080	-70	1510	1080
AJINOMOTO	1070	-80	1370	1070
ALL NIPPON AIRWAYS	979	-31	1200	979
AMADA	926	-34	1290	926
AMWAY JAPAN	2730	-190	4790	2730
ASAHI BANK	1090	-30	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1000	-30	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	648	-20	807	648
ASAHI GLASS	1080	-10	1290	1080
ASHIKAGA BANK	618	-32	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8500	-110	14400	8500
BANK OF TOKYO	1380	-40	1690	1380
BRIDGESTONE	1290	-30	1690	1290
CANON	1450	-20	1800	1430
CASIO COMPUTER	1020	-30	1390	1020
CHIBA BANK	718	-60	997	718
CHICHIBU ONODA CEMEN	577	7	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2300	-60	2920	2200
CHUGOKU BANK	1510	-90	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2150	-50	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1250	-60	1660	1200
COSMO OIL	620	-22	881	620
DAI NIPPON PRINTING	1390	-80	2020	1390
DAI-ICHI KANGYO BK.	1650	-110	2030	1580
DAIEI	1030	-20	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1440	-60	1610	1430
DAINIPPON INK	415	-16	560	415
DAIWA BANK	814	-36	1110	814
DAIWA HOUSE	1400	-40	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1030	-70	1860	1030
DDI	707000	-14000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	412000	-13000	529000	412000
EBARA	1450	-40	1800	1450
EISAI	1420	-40	1850	1420
FAMILY MART	4410	-250	5800	4410
FANUC	3850	-100	4890	3850
FUJI BANK	1990	-90	2440	1900
FUJI ELECTRIC	435	-21	598	435
FUJI PHOTO FILM	1920	-90	2560	1920
FUJISAWA PHARM.	1080	-40	1250	995
FUJITSU	862	-28	1170	855
FUKUOKA,BANK OF	698	-40	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	549	-15	775	549
GENERAL SEKIYU	905	-30	1050	888
GUNMA BANK	1010	-40	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1110	-40	1230	1090
HANKYU	507	-2	639	507
HEIWA CORPORATION	2280	-70	2860	2240
HINO MOTORS	780	-38	1030	780
HIROSHIMA BANK	545	-25	675	545
HITACHI	820	-16	1110	814
HITACHI METALS	940	-30	1330	940
HITACHI ZOSEN	420	-16	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2170	-50	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	337	-3	520	330
HOKURIKU BANK	605	-36	776	605
HOKURIKU ELEC.POWER	2120	-30	2790	2080
HONDA MOTOR	1470	-50	1950	1470
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2350	-110	3330	2340
ISETAN	1310	-90	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	377	-13	516	377
ISUZU MOTOR	401	-24	559	401
ITO YOKADO	4140	-210	6060	4140
ITOCHU CORPORATION	530	-30	763	530
JAPAN AIRLINES	565	-30	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10100	-500	17900	9890
JAPAN ENERGY	335	-12	492	335
JAPAN TELECOM	2130000	-150000	4650000	2130000
JAPAN TOBACCO INC	775000	-35000	1110000	775000
JOYO BANK	746	-14	915	732
JUSCO	1610	-20	2500	1610
KAJIMA	825	-38	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	-70	2920	2070
KAO	1030	-10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	372	-9	488	372
KAWASAKI STEEL	324	-19	457	324
KEIO TEITO ELEC.	533	-12	609	530
KEYENCE	9100	-50	11900	8550
KINDEN (OK)	1820	-60	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	764	7	875	757
KIRIN BREWERY	999	-21	1280	999
KOBE STEEL	238	-9	335	238
KOKUSAI DENSHIN	8000	90	13000	7910
KOKUSAI SECURITIES	1270	-40	2120	1270
KOKUYO	2250	-80	2780	2170
KOMATSU	701	-36	993	701
KUBOTA	605	-22	759	605
KUMAGAI GUMI	455	-32	595	444
KURARAY	995	-5	1240	995
KYOCERA	6220	-130	7510	6000
KYOWA HAKKO	920	-1	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2300	-20	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1900	-110	3210	1900
LONG-TERM CREDIT	880	-26	1220	880
MABUCHI MOTORS	5820	-340	7870	5800
MARUBENI	432	-24	578	432
MARUI	1340	-70	1990	1340
MATSUSHITA COMMS.	1980	-80	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	980	-10	1210	980
MATSUSHITA ELECTRIC	1330	-50	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	1970	-100	3640	1940
MAZDA MOTOR	445	-27	641	445
MITSUBISHI BANK	2110	-100	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	463	-5	583	439
MITSUBISHI CORP.	950	-60	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	605	-31	734	573
MITSUBISHI ESTATE	963	-37	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	565	-39	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	412	-20	575	412
MITSUBISHI MOTORS	787	-22	995	787
MITSUBISHI OIL	814	-28	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1320	-70	1820	1160
MITSUI & COMPANY	668	-13	883	668
MITSUI FUDOSAN	952	-38	1310	949
MITSUI MARINE	598	-22	883	598
MITSUI O S K LINE	309	-5	450	309
MITSUI TST.BANKING	842	-38	1380	812
MITSUKOSHI	871	-3	1100	871
MURATA MANUFACTURING	2950	-140	4409.04	2890
NAGOYA RAILROAD	454	-5	587.4	454
NANKAI ELEC.RY. (OK)	699	-1	923	695
NEC	900	-15	1300	892
NEW OJI PAPER	896	-25	1090	896
NGK INSULATORS	900	-35	1120	900
NICHIDO FIRE&MARINE	690	-25	907	690
NICHII	1030	-40	1580	1030
NIKKO SECURITIES	870	-33	1440	870
NINTENDO	5070	-160	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	482	-57	709	476
NIPPON EXPRESS	835	-33	1090	835
NIPPON FIRE	525	-29	802	525
NIPPON LIGHT METAL	531	-14	787	531
NIPPON OIL	585	-7	780	585
NIPPON PAPER INDS.	590	-26	783	569
NIPPON STEEL	332	-8	403	322
NIPPON YUSEN	539	-22	666	539
NIPPONDENSO	1700	-30	2120	1700
NISSAN MOTOR	650	-40	923	650
NISSHIN STEEL	398	-23	516	390
NISSHO IWAI	439	-9	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2180	-50	2890	2140
NKK CORPORATION	249	-6	301	238
NOMURA SECURITIES	1630	-80	2550	1630
NSK CORPORATION	576	-60	793	576
NTN	556	-49	787	556
NTT	694000	-15000	979000	694000
OBAYASHI CORPORATION	708	-12	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	682	-19	780	682
OKI ELECTRIC	568	-16	817	568
OMRON	1450	-100	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4520	-130	5420	4440
OSAKA GAS	354	-11	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2040	-40	3040	2040
PROMISE	3810	-240	7552	3810
RICOH	798	-12	1010	755
ROHM (OK)	3400	-120	4640	3060
SAKURA BANK	1140	-40	1520	1140
SANKYO (1ST)	2210	-50	2580	2170
SANWA BANK	1880	-80	2340	1650
SANYO ELECTRIC	507	-8	603	470
SAPPORO BREWERY	894	-2	995	870
SECOM	5030	-150	7060	5010
SEGA ENTERPRISES	4470	-110	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3410	-120	4530	3410
SEKISUI CHEMICAL	961	-39	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	-20	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6200	-10	7672.74	6200
SEVENTY SEVEN BANK	950	-41	1100	900
SHARP CORPORATION	1310	-60	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2170	-60	2830	2110
SHIMIZU	946	-45	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1570	-50	2300	1570
SHIONOGI	792	-39	1040	792
SHISEIDO	1060	0	1270	1030
SHIZUOKA BANK	1100	-20	1490	1100
SHOWA DENKO	296	-8	383	296
SHOWA SHELL	1080	-80	1530	1080
SONY	4030	-240	6400	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4320	-160	6700	4320
SUMITOMO BANK	1710	-80	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	435	-22	580	423
SUMITOMO CORPORATION	750	-62	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1090	-40	1630	1090
SUMITOMO MARINE	711	-30	1020	711
SUMITOMO METAL	274	-11	367	258
SUMITOMO METAL MINES	723	-37	998	723
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	-70	1790	1040
SUZUKEN	8430	-80	9200	6500
SUZUKI MOTOR	924	-31	1510	921
TAISEI	605	-30	724	580
TAISHO PHARM.	1600	-40	2180	1600
TAKEDA CHEMICAL	1080	-30	1340	1080
TDK	3950	-110	5030	3820
TEIJIN	452	-27	604	450
TOBU RAILWAY	573	1	695	540
TODA CORP	880	-35	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	-70	3120	2190
TOKAI BANK	1030	-80	1410	1030
TOKIO MARINE & FIRE	979	-31	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1710	-60	2170	1650
TOKYO ELECTRIC POWER	2520	-80	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2470	-100	3380	2400
TOKYO GAS	378	-3	568	378
TOKYO STEEL	2090	-80	2740	2020
TOKYU	601	-27	810	587
TONEN CORPORATION	1490	-30	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1100	-60	1550	1100
TORAY	607	-11	783	606
TOSHIBA	600	-6	870	600
TOSTEM CORPORATION	2770	-70	3900	2660
TOTO	1480	-80	1990	1480
TOYO SEIKAN	2820	-180	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	885	0	1330	885
TOYODA AUTO LOOM	1600	-70	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1690	-50	2230	1690
UBE INDUSTRIES	342	-8	432	336
YAMAGUCHI BANK	1560	-40	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	636	-23	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1880	-60	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	995	-15	1340	995
YAMAZAKI BAKING	1700	-80	2200	1700
YASUDA FIRE	594	-25	868	594
YASUDA TRUST	707	-15	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	717	-31	958	717

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.9	-0.2	11.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.6	-0.35	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.25	-0.4	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.9	-0.4	44.5	24.85
CHINA LT.& POWER	36.8	-0.7	46	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.4	-0.05	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	19.05	0.1	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.1	-0.05	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.45	-0.45	28.5	16.9
GUOCO GROUP	29.3	-0.65	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.1	-0.1	16.3	9.5
HANG SENG BANK	45.9	-0.5	69.5	42.6
HEND.INV.	5.35	0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	41.9	0.6	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.2	-0.15	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.4	-0.25	26.1	13.6
HK.TELECOM	13.7	-0.15	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.8	-0.1	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.75	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	79.75	-2	114	71.25
HUTCHISON WHAMP.	32.1	-0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.3	-0.25	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.92	-0.18	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	20.5	-0.15	32.5	15.25
SINO LAND CO.	6	0.05	8.64	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	50.25	0	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.2	0.15	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51.5	0	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.9	0.1	37.7	25.6
WHARF HDG.	26	-0.5	34.8	21.25
WHEELOCK	12.9	-0.1	19.5	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.8	-0.1	18.6	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.58	-0.08	5.5	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.25	-0.1	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.95	-0.15	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	10.5	-0.2	14.2	8.9
DBS LAND	3.68	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0	12	9.55
FRASER & NEAVE	15.5	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	26.2	0	30	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.6	-0.15	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.68	-0.08	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.06	-0.06	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.4	0	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.5	0	13.6	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.3	-0.1	7.62	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10	0	13.7	9.05
٢. SINGAPORE AIRLINE	8.4	-0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	-0.25	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.1	-0.25	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.2	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.78	-0.03	3.64	2.69
١. SINGAPORE TELECOM	2.76	-0.04	3.66	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.28	-0.04	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.7	-0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23	-0.4	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.45	-0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.5	0.4	20	14
GENTING	21.5	-0.6	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.3	-0.16	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.25	-0.2	8.8	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.6	-0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.8	-0.1	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.55	0.05	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.4	-0.22	7.05	3.8
MALAYAN BANKING	16.1	-0.5	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.3	-0.2	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.3	0.1	17.2	14.2
PROTON	9	0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.58	-0.04	5	3.18
RENONG	3.28	-0.14	4.46	2.38
RESORT WORLD	13.3	-0.4	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.7	0.1	22.4	15
SIME DARBY	6.05	-0.2	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.7	0.35	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.6	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.9	-0.05	16.4	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.7	-0.3	15.1	10
YTL CORP.	11.5	-0.1	12.2	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.45	0	2.45	2.06
AMCOR LTD.	9.56	0	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.68	0.02	5.39	3.65
BORAL	3.58	0.01	4.43	3.16
BRAMBLES INDS.	12.7	0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.3	-0.28	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.4	-0.01	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.89	-0.01	9.22	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.32	-0.03	9.68	7.92
COLES MYER	4.43	-0.06	5.09	3.93
CRA	17.1	-0.22	20.44	15.92
CSR	4.42	-0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	-0.02	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.11	-0.19	11.6	8.85
LEND LEASE	16.8	-0.08	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	2.07	-0.03	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.8	-0.06	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.01	-0.15	6.71	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.95	-0.05	5.5	2.86
PIONEER INTL.	3.24	-0.05	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.6	-0.03	2.63	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.1	-0.14	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.92	-0.02	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	4.88	-0.12	5.2	3.8
WOOLWORTHS	3.01	-0.04	3.43	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	81.38	0.38	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	35.75	0.38	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	53.5	0.38	60.5	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	48.75	0.13	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	-0.25	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.88	0.5	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	38.25	-0.25	39.25	30.88
ALLSTATE CORP.	27	0.38	27	22.88
ALUMINUM CO.AM.	81	-1.13	90.25	65
AMER.BRANDS	37.38	0.5	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	34.38	-0.38	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.5	0	33.75	25.5
AMER.GENERAL	32	0.25	32	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.88	0.25	71.88	56
AMER.INTL.GP.	104.38	0.63	106.75	82.5
AMERITECH	43	0.75	43.88	36.88
AMGEN	66.63	1.25	70.75	35.36
AMOCO	58.63	0.25	63.38	51
AMP	76	0.38	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	56.88	-0.25	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.75	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	109.13	-0.13	109.25	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.88	-0.38	62.25	49
BANC ONE	29.75	0.63	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	33	0.13	33	25.06
BANKAMERICA	47.63	-0.25	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31.5	0	31.5	22
BELL ATLANTIC	54	0.5	58.13	48.88
BELLSOUTH	60	0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22850	0	24850	15250
BOEING	46.5	-0.5	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.75	0.38	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	31	-1	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	46.13	0.5	46.13	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88	0.5	88.88	66.51
CATERPILLAR	51.75	-1.25	60.37	50
CHASE MANHATTAN	35.88	0.75	40	31
CHEMICAL BANKING	39.88	-0.13	40.88	34.13
CHEVRON	47	0.25	47.25	40.5
CHRYSLER	44.38	0	60.88	43.88
CHUBB	79.13	0.25	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	33.63	-0.75	40.37	19.63
CITICORP	44.75	0	47.75	36.63
COCA COLA	54.75	0.75	54.75	39.38
COLGATE-PALM.	64.88	2	65.13	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.88	0.63	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.63	0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.13	1.13	58.13	27.75
CONAGRA	33.25	0	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	28	0	31.25	23.13
CORNING	32.5	0.38	34.5	28.88
CPC INTL.	54.13	0.25	55.38	44.25
CSX	77	0.13	89.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.63	0.63	43.13	32.25
DEERE	76.25	-1.5	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	53.63	0.25	53.63	37.88
DOMINION RES.	37.63	-1.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64	-0.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.5	0.25	62	51.75
DUKE POWER	39.38	0	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	51.25	0.5	61.5	49
EASTMAN KODAK	51	0.13	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.88	0	67.13	56.5
ENRON CORP	32.88	0	34.63	27
EXXON	63.38	-0.38	66.13	56.5
FED.HM.LN.MGE.	60.13	1	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	79.25	-0.13	89.38	68.13
FIRST UNION	44.63	0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.75	0.13	32.75	24.75
FPL GROUP	36.25	0.5	36.88	27.5
GANNETT	53.88	0.75	56.75	46.75
GEN.ELEC.	54.75	-0.63	55.38	45.63
GEN.MILLS	61.38	1.13	61.38	49.38
GEN.MOTORS	42.5	-0.25	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.13	-0.38	40	32.25
GEN.RE	131	0.13	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	76.25	-2.38	78.63	57.88
GILLETTE	78.75	-0.5	79.25	60.38
GTE	33.75	0.13	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.75	-0.13	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	115.63	0.38	115.88	72
HOME DEPOT	46.38	0	49.75	39.63
INTEL	78.5	0.44	79.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.88	0.63	77.5	52.25
INTL.PAPER	77.5	-0.5	79.88	61
ITT	99.63	0.38	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	57.13	0.13	58.13	36.75
K MART	13.75	-0.13	19.13	12.75
KELLOGG	54.5	0.38	60.5	47.75
KEYCORP	28.75	0.63	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52.38	0.63	60	47.25
LILLY ELI	66.5	1	66.63	47.5
LIMITED	17.88	0.25	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	129.5	-0.5	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.63	0.88	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	83.25	-1	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.5	0	45	33
MCDONALDS	33.5	0	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	56.63	0.13	56.63	35.2
MCI COMM.	19.88	-0.13	27.38	17.5
MEDTRONIC	60	1.25	60.38	35.25
MERCK	42.38	-0.25	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	41	0.63	44	33.25
MICRON TECH.	59	0	59.13	28.35
MICROSOFT	61.25	-0.38	65.06	40.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	54.5	0.75	56.75	47.25
MOBIL	87.38	-0.63	88.5	73
MONSANTO	79	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	64.13	1.13	68.13	55.38
MOTOROLA	55.88	-0.63	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.88	-0.5	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.5	0.25	69.13	59.25
NORWEST	25.25	0.25	28	21.13
NOVELL	20.25	-0.38	25.5	14
NYNEX	39.38	0.5	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20	0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	30.5	-0.88	31.42	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	25.63	0.25	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	29.88	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.5	0.5	58.5	40.63
PEPSICO	39.63	0.38	39.63	29.75
PFIZER	82.25	0.13	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	60.75	1.25	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	33.38	0.38	36.88	26.5
PNC BANK	25.63	0	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	37	-0.75	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.75	0.25	66.75	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29.5	0	30.38	24.38
RAYTHEON	69.75	-0.63	70.38	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.63	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39	0.25	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	26.38	0.25	27	19.5
SCECORP	16.5	0	18.5	12.5
SCHERING PLOUGH	77.75	0.75	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57.38	0.5	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	48.88	0.63	51.75	43.13
SOUTHERN	20.75	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.88	0.5	40	26.5
STHWSTN.BELL	41	-0.25	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	54	0	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	23.13	-0.25	24.25	18.38
TENNECO	44.88	0.5	58	37.38
TEXACO	63.75	0	67.25	59
TEXAS INSTS.	77.13	-1.75	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32.88	0	38.75	29.75
TIME WARNER	38.88	0	43.38	32.13
TOYS R US	29.13	-0.25	38.75	28.75
TRAVELERS	39.75	0.63	39.75	31
UNION PACIFIC	53	0.25	60.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	43.38	0.5	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.13	0	69.75	55.38
UNOCAL	28.38	-0.25	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	43	0	47.94	35.25
US.WEST	39	0.38	43.5	34.75
UST	29.88	0	31.25	24
VIACOM B	45	-0.25	47.25	22.25
WAL-MART STORES	23.75	0	29.13	20.88
WARNER LAMBERT	75.38	-0.75	86.75	60.5
WELLS FARGO	160.25	1	160.38	134.75
WEYERHAEUSER	42.38	0.75	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.38	0.13	30	23.25
XEROX	109.13	0.63	111.88	91

في غياب الدور القيادي الاميركي

■ يعود وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة هذه المرة. لكن عودته ليست مرتبطة في الضرورة بتنشيط المفاوضات السورية – الاسرائيلية كما اعلنت واشنطن والبحث في الموضوع العراقي، بل لا بد من الحديث عن اولويات مختلفة يفرضها الواقع وتتمثل أول ما تتمثل في الخروج من المأزق الفلسطيني – الاسرائيلي واقناع الأردن بأن اقدامه على خطوته الجريئة لا بد ان يؤدي الى نتائج ملموسة يشعر بها المواطن الأردني.

لا بد اذاً من العودة الى نقطة البداية اي الى الفلسطينيين والاسرائيليين ثم الى الحلقة الثانية اي الأردن الذي ما زال يبذل كل ما يستطيع لحماية ما تحقق بدليل انفتاحه الكامل على السلطة الوطنية الفلسطينية وارساله وفداً الى منطقة الحكم الذاتي لفتح مكتب تمثيلي في غزة.

صحيح أن على الاطراف المعنية بالعملية السلمية ان تدبر امورها بنفسها اولاً. الا ان غياب واشنطن عن لعب «دور الشريك» الكامل على غرار ما فعلت بين مصر واسرائيل يطرح تساؤلات في شأن قدرة ادارة بيل كلينتون على لعب دور قيادي في الشرق الاوسط. الاكيد انه ليس مطلوباً في اي وقت ان تمارس الادارة الاميركية ضغطاً على اسرائيل، ويفترض في العرب أن يزيلوا هذه الكلمة من قاموسهم السياسي لدى الحديث عن العلاقات الاميركية – الاسرائيلية. الا انه يظل مستغرباً ان يستمر هذا التقاعس الاميركي ولن يوضع اللوم على ياسر عرفات باستمرار وكأن الرجل قادر على اجتراح معجزات من دون توفير اي امكانات له بما في ذلك مساعدته في انشاء ما لا يجب انشاءه، اي مؤسسات فلسطينية، ثم مغريات سياسية تسحب اي حجة للمتطرفين الذين يلتقون مع تكتل ليكود في رفض السلام المعقول والمقبول. ثم هل يجوز ان يقدم الأردن نموذجاً في التعاطي مع عملية السلام بكل الاخلاص والصدق والشهامة التي يتطلبها مثل هذا التعاطي وتكون النتيجة ان يظهر في الكونغرس وكأن المطالب التي تقدم بها تعامل كمطالب لدولة من دول اوروبا الشرقية سابقاً تبحث عن وضع متميز قليلاً وبعض الرعاية على غرار ما كانت تفعل رومانيا أيام تشاوشيسكو؟

عندما قال وزير الخارجية الاميركي في ١٥ شباط (فبراير) الجاري امام لجنة الموازنة التابعة لمجلس الشيوخ ان بلاده «الزمت نفسها» مساعدة الدول التي تخاطر من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط وان هذا الالتزام ينطبق على لبنان، لا بد ان يكون لهذا الكلام ترجمة عملية. ومثل هذه الترجمة لا تبدأ بالطبع بلبنان بل بين الفلسطينيين واسرائيل من جهة وفي الأردن من جهة اخرى. عندئذ يصبح لمثل هذا الكلام بعض المعنى، وعندئذ يمكن الحديث عن تنشيط المفاوضات السورية – الاسرائيلية وبالتالي المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية.

مرة اخرى، لا بد من التذكير بأن الاولوية السورية هي علاقات متميزة مع الولايات المتحدة. وفي غياب قدرة اميركية على توفير الامكانات اللازمة لدور الشريك الكامل، لا بد من اعادة نظر عربية في طريقة التعاطي مع العملية السلمية من دون ان يعني ذلك اي نوع من التخلي عن هذه العملية، بل الاخذ في الاعتبار ان هناك معطيات جديدة في المنطقة لا مفر من مواجهتها في مقدمها ان الدولة الكبرى الوحيدة في العالم ليست في وضع يسمح لها بلعب دور قيادي في الشرق الاوسط!

خيرالله خيرالله

لغة صينيّة

■ جاءت الاتفاقية الصينية – الاميركية الأخيرة لتسجّل تنازلات كبيرة من جانب بكين التي تعهدت وضع حدّ لأعمال القرصنة الثقافية والسينمائية. ولئن قدّر البعض ان هذه التنازلات هي التي جنّبت البلدين حرباً تجارية، فإن معلّقين اميركانا لم يقتنعوا بجدوى ما حصل، ولا بالضربات السريعة التي كالتها السلطات الصينية لعدد من القراصنة، معتبرين ان المطلوب مزيد من الرقابة عن قرب «لأن نظاماً كالنظام الصيني غير موثوق بتعهداته».

في يوم الاتفاقية نفسها، لم يستنفر مثقفو الصين انتصاراً لـ «كرامة» بلادهم الجريح، بل ذهبوا في اتجاه معاكس تماماً: فقد ارسل كبارهم عريضة الى «الهيئات البرلمانية» يطالبون فيها باجراء تحقيق مستقلّ حول تغلغل الفساد في القيادة الصينيّة. وبدورها دعت العريضة الى اعتماد اصلاحات ديموقراطية كاسحة لأن «الحل الوحيد الدائم (لمشكلة) الفساد هو باقامة ديموقراطية دستورية ذات فروع تشريعية وقضائية مستقلة، تشرف من خلالها على أعمال الحكومة والبوليس وسلوك الحزب».

فالنخبة الصينيّة المهجوسة بالفوضى والغموض اللذين قد ينجمان عن رحيل دينغ هسياو بينغ، وعن مرحلة انتقال حبلى بالاحتمالات القصوى، يهمّها، اولاً، استقرار بلدها وحقن دماء سكانها، ولذلك ترى ان التأسيس الديموقراطي خير مدخل الى ذلك. وهي لم يردعها عن سلوك طريقها هذا عبء التضحيات التي قُدمت في تيان آن مين، ولا مرارة التخلي الغربي، وآخر علاماته ان الولايات المتحدة لم تضغط في امر «حقوق الانسان» اطلاقاً، كما ضغطت في مسألة حقوق الملكية للسلع الثقافية.

كذلك لم تصرف النخبة الصينية كل جهودها في البرهنة على ميل «الغرب» الى التخلي «عنا»، مفضلة ان تنصرف الى واجبها التغييري الكبير.

ان قراءة الحدث الصيني انطلاقاً من خلفية عربية تشبه قراءة العربيّ لغة صينيّة. فنخبنا لم «ترتكب» مرة تيان آن مين طالبة الديموقراطية. انها مرعيّة، بالجاه والأمان وعطف السلطان، تنفق طاقتها على الشجاعة في مقاتلة التطبيع، ومقاومة الولايات المتحدة وكشف نواياها ومؤامراتها! وهي، الى ذلك، لا تنوي الاستعداد لمرحلة ما بعد احد، لأن قادتنا، على عكس دينغ هسياو بينغ، لا يموتون. فإذا فعلوا لم يخلّف موتهم اية مشكلة تُذكر.

لنمضِ، إذن، في فضح التطبيع والولايات المتحدة، فحين تقع عيننا على حدث في العالم الخارجي نقرأه كأنه لغة صينيّة!

حازم صاغيّة

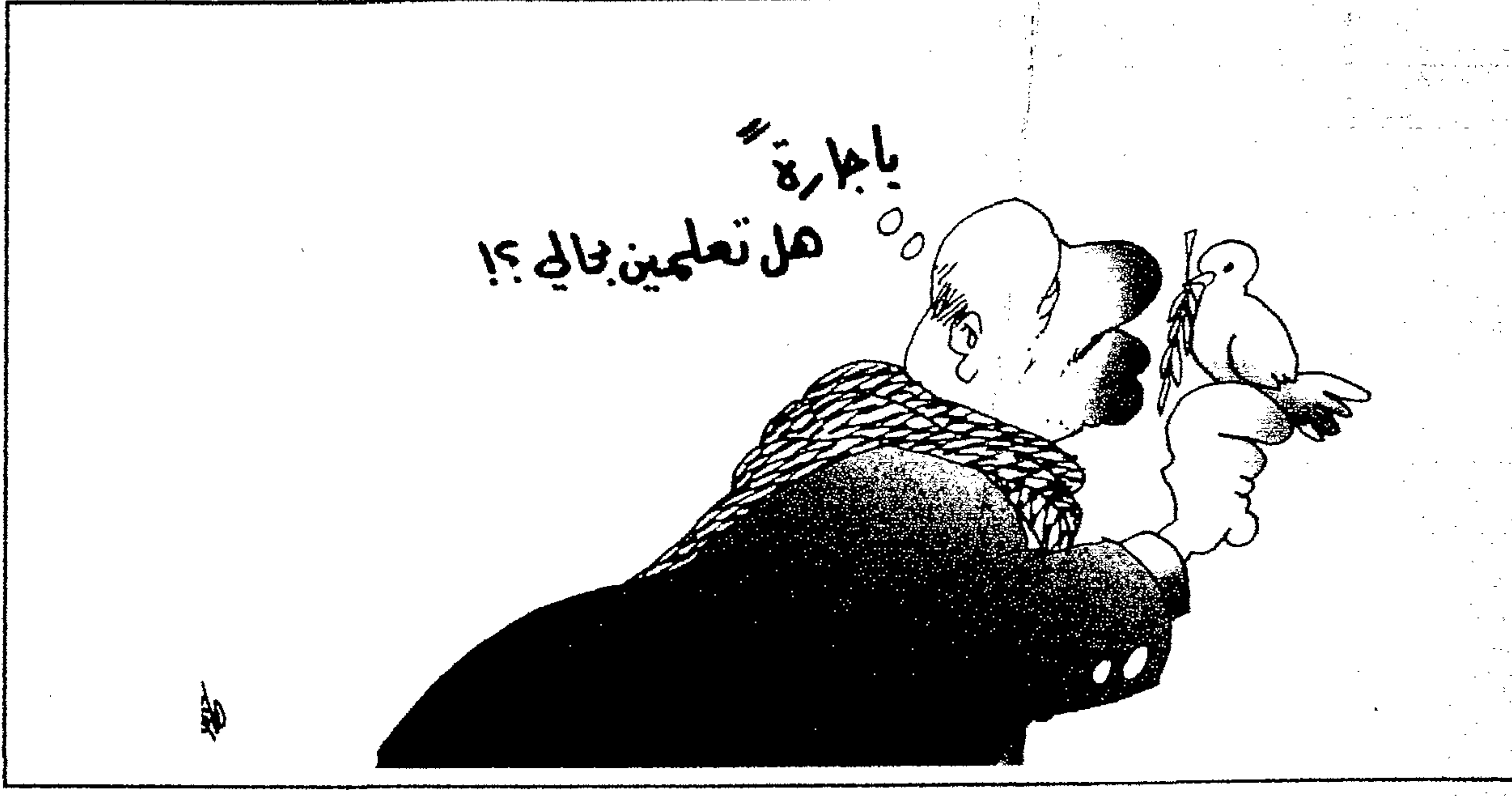
AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨١٤ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، التلكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



ربيع البلديات... في لبنان وتونس؟

رغيد الصلح *

■ من المفروض ان تجرى الانتخابات البلدية في تونس ولبنان خلال الربيع المقبل وذلك بحسب الجداول الزمنية الحكومية. في تونس بات موعد الانتخابات شبه مقرر بحيث تجرى في ايار (مايو) المقبل. اما في لبنان فإن القانون الذي مدد بموجبه للمجالس البلدية الحالية يحدد شهر حزيران (يونيو) المقبل كموعد لاجراء الانتخابات. فضلاً عن ذلك، فإن حكومة السيد رفيق الحريري الحالية تعهدت امام السلطة التشريعية بانجاز الانتخابات قبل ذلك التاريخ. ومن المفروض ايضاً ان تكون الانتخابات البلدية حدثاً مهماً في الحياة العامة في البلدين، وان تكون مناسبة لتحريك المنافسة والجدل والحيوية السياسية بين سائر القوى المؤثرة في البلاد. بيد ان هذه الفرضية تقوم على توافر شروط رئيسية اخرى يأتي في مقدمها وجود المعارضة الفعالة القادرة على منافسة الجهة الحاكمة وعلى تقديم برامج بديلة للحكم. فهل يتوافر الاهتمام الكافي لدى الجسم السياسي في البلدين بالانتخابات البلدية؟ وهل لهذا الاهتمام صلة بميزان القوى بين الجماعة الحاكمة والجماعة او الجماعات المعارضة؟

في تونس ينكب حزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» الحاكم على الإعداد لمعركة الانتخابات البلدية بحماس، وقد انصرفت هيئات الحزب القيادية الى اختيار المرشحين وإعداد اللوائح الانتخابية، كما انصرفت آلته الانتخابية الى مباشرة عملية تعبئة المؤيدين وحشدهم وراء المرشحين المختارين. وبموازاة هذا النشاط الذي يقوم به الحزب الحاكم، فإن بعض احزاب المعارضة المرخصة بدأ هو الآخر يستعد للمعركة ويهيئ نفسه لدخولها. في هذا الاطار قررت ثلاثة احزاب معارضة هي: «حزب الوحدة الشعبية»، و«حركة التجديد»، و«حزب الاتحاد الديموقراطي الوحدوي» تشكيل لوائح ائتلافية ضد المنافسين بينما تدرس الاحزاب الثلاثة الاخرى وهي: «حركة الاشتراكيين الديموقراطيين» و«التجمع الاشتراكي التقدمي» و«الحزب الاجتماعي التحرري» طرق مشاركتها في الانتخابات. ان النشاط الذي تقوم به هذه الاحزاب يوحي باهمية معركة الانتخابات البلدية، وبانها قد تكون وسيلة لتوسيع الخيارات السياسية امام التونسيين. غير ان ضعف المعارضة التونسية يقلل من اهمية هذه النشاطات. ذلك ان المعارضة التي دخلت الانتخابات النيابية في آذار (مارس) من العام الفائت لم تفز باكثر من ١٤٪ من المقاعد النيابية بينما فاز التجمع الدستوري الديموقراطي بـ ٨٦٪ من المقاعد الباقية. ومنذ تاريخ الانتخابات العامة وحتى اليوم لم تحصل تطورات مهمة تؤدي الى تعديل في نسبة القوى هذه. ومما يؤكد التفاوت الكبير بين قوة الحزب الحاكم واحزاب المعارضة المرخص لها انه بينما يعدّ الاول لاعلان مرشحيه في سائر الدوائر الانتخابية، فإن الآخرين اظهروا انهم غير قادرين على تأمين مرشحين لدوائر البلدية كافة. ان هذا الفارق في القوة يضعف من اهمية الانتخابات البلدية كمناسبة للتنافس الجاد بين الاحزاب السياسية التونسية على كسب تأييد المواطنين.

إن هذا الوضع جدير باهتمام الاحزاب التونسية سواء كانت في الحكم او المعارضة. ولئن كانت لاحزاب المعارضة مصلحة مباشرة وبديهية في تعديل الحال الراهن، وزيادة نصيبها في المؤسسات المنتخبة، فإنه من الأرجح ان قيادة التجمع الدستوري الديموقراطي تدرك، هي الاخرى، ان التفاوت الكبير بين قوة الحزب الحاكم وبين احزاب المعارضة مجتمعة لا يخدم الوضع الراهن التونسي، ومن ثم لا يخدم مصلحتها. انطلاقاً من هذه الملاحظة سعت قيادة الدستوريين، قبل الانتخابات العامة، الى ادخال تدابير واجراءات من شأنها تعزيز حصة المعارضة في المجلس النيابي الحالي، خاصة بالمقارنة مع المجلس السابق الذي غابت عنه المعارضة تقريباً. على رغم ذلك، بقيت تلك الحصة هامشية حتى يصعب القول ان هناك معارضة بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة، علماً بأن هذه المعارضة تشكل ركناً اساسياً من اركان «الديموقراطية المسؤولة» التي يدعو اليها حزب التجمع الدستوري الحاكم. فهل يمكن للاحزاب التونسية ان تجد حلاً لهذا الوضع؟ وهل يمكن ان تظهر نتائج هذا الحل خلال الانتخابات البلدية القريبة؟

في لبنان بعض الاهتمام بمسألة الانتخابات البلدية والاختيارية ولكنه اقل من اهتمام التونسيين بها. فبالمقارنة مع قضايا السلام والصمود، واعادة الاعمار، والانتخابات الرئاسية والنيابية، تتدحرج قضية الانتخابات البلدية والاختيارية في سلم الاولويات حتى تكاد تستقر في اسفله. الى جانب ذلك هناك اسباب اخرى تضعف اهتمام اللبنانيين بالبلديات منها تلك المفارقة بين القوانين التي تفرد للبلديات دوراً في الحياة العامة وتنص على انتخابها من قبل المواطنين، هذا من جهة، وبين الواقع الذي ادى الى تهميش دور البلديات في المجتمع والى طغيان اسلوب التعيين في اكثرها، من جهة أخرى. وهكذا تعود اللبنانيون على غياب الانتخابات البلدية بل على غياب المجالس البلدية نفسها التي تقوم بعملها، في كثير من الاحيان، لجان تعينها الدولة. ولقد اضافت الحكومة سبباً جديداً لظاهرة ضعف الاهتمام بمسألة الانتخابات البلدية اذ اخذت تحيط موعدها بالغموض والتقديرات المتضاربة. فبعد التعهد باجرائها في الموعد المقرر قانونياً، اذ بوزير الداخلية يعلن للرأي العام منذ مدة قريبة بان هذا الامر غير ممكن خلال العامين الحالي والمقبل بحجة انه لا يمكن تجهيز لوائح الشطب ضمن الفترة المحددة. وفي نهاية الشهر الفائت فاجأ وزير الداخلية اللبنانيين بقوله ان لوائح الشطب اصبحت جاهزة بحيث تم تجاوز السبب الفني الاساسي الذي يحول دون تنفيذ الانتخابات في موعدها، ولكنه توقع، مع ذلك، تأجيلها، لئلا «يتعطل موسم الاصطياف المقبل».

إن هذه البلبلة في تحديد موعد الانتخاب البلدية في لبنان جديرة بان تكون موضوعاً لمساءلة الحكومة ولمناقشتها. ذلك ان الامتناع عن تنفيذ هذه الانتخابات في الربيع او في مطلع الصيف سوف يؤدي الى تأجيلها الى الخريف، وعندها تكون البلاد قد دخلت في دوامة التحضير للانتخابات الرئاسية والنيابية التي يمكن استخدامها كمسوغ مقبول لتأجيل الانتخابات البلدية، ولابقاء حالة الشلل في المجالس البلدية على حالها. البديل عن الوضع الراهن قد يكون قيام الحكومة بتعيين عدد كبير من البلديات. ان مثل هذا الحل قد يلقى قبولاً عند المسؤولين لانه يحول الجسم البلدي الى آلة مطواعة في يد الحكومة، والى أداة لتعزيز نفوذ الفريق الحاكم، ولإحكام قبضته على المؤسسات. بيد أن استبدال الانتخابات بالتعيين، والمجالس باللجان البلدية لهو امر يزيد الديموقراطية ضعفاً على ضعفه، ويساهم في تحويلها الى صفة شكلية لا حقيقية للنظام. من هنا فانه جدير بوقفة من قبل المعارضين وبانتقاداتهم وبتحركهم وضغوطهم من اجل تنفيذ الانتخابات البلدية في موعدها. ولقد حاول بعض المعارضين والنواب المستقلين تحريك هذه القضية الا ان محاولاتهم لم تسفر عن نتائج محددة لانها اتسمت بالخجل وبالتردد بحيث بقيت مسألة تحديد مستقبل المجالس البلدية والاختيارية في يد الحكومة دون غيرها.

ان إمساك الجماعات المعارضة اللبنانية عن اثارة قضية الانتخابات البلدية على نطاق واسع وفشلها في إلزام الحكومة بتنفيذ الانتخابات في موعدها يقدم دليلاً على ضعف المعارضة، كما انه يدل على ان المعارضة لا تملك برنامجاً خاصاً باصلاح المؤسسات البلدية وخطة جدية لخوض الانتخابات بوجوه مقبولة لدى المواطنين. فمن الأرجح انه لو كانت للمعارضة مثل هذه التوجهات لاتخذت موقفاً اشد وضوحاً وقوة في المطالبة باجراء الانتخابات في موعدها المقرر، ولما قبلت بتلك الحجة القائلة بان الانتخابات تعطل موسم الاصطياف تبريراً لصرف النظر عنها. فالحقيقة ان اغلب المصطافين هم في هذه الايام، من اللبنانيين الذين يقدمون بلدهم من الخارج. وهؤلاء لن تزعجهم الانتخابات، بالعكس، انها ستتحول الى سبب من اسباب حماسهم للمجيء الى لبنان في الصيف وفرصة لاشراكهم في هذا الاضطلاع بهذا الواجب الوطني والديموقراطي.

إذا كانت الحكومة اللبنانية غير متحمسة لاجراء الانتخابات البلدية في موعدها، وإذا كانت المعارضة لا تملك العزم الكافي لاثارة هذه القضية ولخوض معركة البلديات على نطاق واسع، فهل هناك من هو مستعد للتصدي لها ولتحويلها الى فرصة لتعزيز دور قوى الاصلاح والتطور السياسي في لبنان؟ هناك قوى عديدة لبنانية، بالتأكيد، تنتظر مبادرات من هذا النوع لكي تسير على هذا الطريق. ولقد شهدنا نموذجاً من هذه القوى ومن نماذج التحرك الذي تطمح اليه والأهداف التي تتوخاها في عريضة «المثقفين اللبنانيين» التي دعت الى العمل من اجل تنقية الحياة السياسية اللبنانية من الشوائب. ولقد لقيت هذه العريضة تأييداً واسعاً ومن قوى تملك تأثيراً في الحياة العامة مثل قادة النقابات العمالية والمهنية والمؤسسات التي تساهم في صنع الرأي العام. وكان القاسم المشترك في ردود الفعل على العريضة هو الرغبة المتوقدة عند قطاع واسع من المواطنين في بناء دولة لبنانية ديموقراطية، عصرية وعادلة. ولئن كانت العريضة تعبيراً اولياً عن هذه الرغبة، فلعله بالامكان تطوير هذا التعبير عن طريق دعوة الموقعين عليها الى خوض معركة بناء لبنان المنشود ابتداء من «اسفل الهيكل» اي من المجالس البلدية والاختيارية، وهو طريق قد يأنفه الساسة التقليديون الذين لا يفكرون الا بالمناصب العليا، ولكنه جدير باهتمام الذين وضعوا البيان لأنهم يدركون ان الديموقراطية اللبنانية لن تستقيم إلا إذا ارسيت على قاعدة التماس الحي مع مصالح المواطنين اليومية وحاجاتهم البسيطة، والمجالس البلدية المنتخبة هي خير وسيلة لتحقيق هذه الغاية.

* كاتب وباحث سياسي.

مصر ومعاهدة عدم الانتشار النووي (٢ من ٢)

الأشكالية النووية والمستويات العامة للحدّ من التسلح

احمد عبدالحليم *

■ ابرمت معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، التي يشار اليها على نحو شائع بمعاهدة عدم الانتشار، في عام ١٩٦٨، في وقت كانت خمس دول هي: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، والمملكة المتحدة، وفرنسا، والصين توصلت بالفعل الى حيازة الاسلحة النووية. وقد بدأ سريان مفعول المعاهدة في ٥ آذار (مارس) ١٩٧٠. ومنذ ذلك الحين وهي تعتبر على نطاق واسع الاداة الرئيسية للحيلولة دون زيادة انتشار الاسلحة النووية على الاقل من الوجهة النظرية. فهي تشكل إذن حجر الزاوية في ما يعرف بالنظام الدولي لعدم الانتشار، وهو نظام من المعاهدات والاتفاقات والضمانات المعنية بالطاقة النووية، التي توفر اطار عمل اوسع للمعاهدة.

وتحدد المعاهدة التزامات كل من الدول الحائزة الاسلحة النووية، وغير الحائزة عليها. فالدول الحائزة الاسلحة النووية تلزم نفسها بالا تنقل الاسلحة النووية او اية اجهزة نووية متفجرة اخرى، وبان تقبل الضمانات الدولية الجبرية على جميع انشطتها النووية في الاغراض السلمية. وتتلمس النصوص الرئيسية لمعاهدة عدم الانتشار ما يأتي:

• منع انتشار الاسلحة النووية، او اية اجهزة متفجرة اخرى (مادة ١ و٢).

• توفير الضمانات، من خلال ضمانات دولية تكفل عدم تحويل الانشطة النووية السلمية للدول غير الحائزة الاسلحة النووية الى انتاج مثل هذه الاسلحة (مادة ٣).

• تعزيز استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية، واتاحة جميع المزايا المحتملة لأي تطبيق للتفجيرات النووية للاغراض السلمية امام الدول غير الحائزة الاسلحة النووية (مادة ٤ و٥).

• ضمان ان تؤدي المعاهدة الى احراز تقدم بشان التدابير المتصلة بوقف سباق التسلح النووي في وقت مبكر، وبنزع السلاح النووي ونزع السلاح بوجه عام (مادة ٦).

• تفادي المساس بحق مجموعات من الدول في ابرام معاهدات اقليمية تنشئ مناطق خالية من الاسلحة النووية (مادة ٧).

• وتعتبر المواد المتبقية ذات طابع اجرائي، منها المادة المتعلقة بمد الاتفاقية (مادة ١٠ فقرة ٢)، ومادة الانسحاب من الاتفاقية (مادة ١٠ فقرة ١)، وغير ذلك من المواد الاجرائية.

اما مسألة الضمانات التي تقدم للدول غير الحائزة الاسلحة النووية – وهي الشق الثاني من التزامات المعاهدة – فلم تعالج في المعاهدة ذاتها، وانما عولجت بواسطة قرار مجلس الامن الرقم ٢٥٥ الصادر في ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٨، وهو ما يعتبر احد اوجه القصور في المعاهدة، الذي يضاعف الاضرار التي قد تصيب الاطراف العربية في منطقة الشرق الاوسط من جراء تفرد اسرائيل بامتلاك القدرات النووية في المنطقة، وفي اطار هذه المعاهدة ونصوصها وروحها – ورغما عنها – فقد انتجت اسرائيل قوتها النووية امام العالم كله من دون اي معارضة فعلية، وترفض حاليا الانضمام اليها بكل ما يحمله موقفها التسليحي من اخطار جسيمة تجاه جيرانها، في الوقت الذي تطالب مصر، وباقي الاطراف العربية، بضرورة التوقيع على تجديد المعاهدة.

وفي اطار ذلك كله تقيم مصر موقفها من المسألة النووية، وفي هذا السياق تقوم بدراسة دقيقة لما يطلق عليه البعض «حقول الالغام الاجرائية» (PROCEDURAL MINEFEILD) التي يتضمن اعلانات الدول النووية (المعلنة) وحقيقة هذه النوايا واتجاهاتها، ونوايا الدول النووية «غير المعلنة»، وتصوراتها للمستقبل، ومطالب الدول النووية وقضية المناطق الخالية من اسلحة الدمار الشامل. اضافة الى ذلك يبنى الموقف المصري جزئيا على الربط بين معاهدة عدم الانتشار ومعاهدة المنع الشامل للتجارب النووية، الا ان ذلك لا يعني التركيز على هذه الدائرة فقط وانما يتعداها الى مجموعة اخرى من الدوائر، في اطار ما يطلق عليه قضية الارتباط (LINKAGE) اي ربط الموضوعات المتعلقة ببعضها معا، وذلك على الاسس الآتية:

• ربط قضية التجارب النووية، بقضية تجميد انتاج الاسلحة النووية.

• ربط القضيتين، بالاتفاق على جدول زمني لخفض الترسانات النووية – خصوصاً لدى الدول النووية غير المعلنة (إسرائيل) – الى الحد الادنى على طريق الازالة النهائية للاسلحة النووية وباقي انواع ومستويات اسلحة الدمار الشامل الاخرى.

• ربط كل ذلك بقضية ايقاف بناء البنية التحتية النووية (العسكرية) للدول اطراف المعاهدة، والسيطرة على نقل وانتاج الاسلحة المتقدمة والتكنولوجيا المصاحبة لها، خصوصاً تكنولوجيا الفضاء وتكنولوجيا الصواريخ، اضافة للتكنولوجيا العسكرية النووية.

• التفكير في القضيتين السابقتين – حظر التجارب النووية وعدم الانتشار – في الاطار الاخير، وهو جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من مثل هذه الاسلحة شديدة التدمير، وفي الوقت نفسه يتم تثبيت وتأكيد ما يتم التوصل اليه عن طريق التقدم من قضايا اخرى مصاحبة، مثل: زيادة الشفافية (TRANSPARENCY) بين الاطراف، والاتفاق النهائي على اساليب ووسائل، التحقق والتفتيش، ودعم الارتباط بالضمانات الدولية الموضوعة بواسطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعلى الجانب الاخر، هناك اربع مجموعات، تعتبر مجالات للبحث، استعداداً لمرحلة تجديد الاتفاقية هي: مراجعة الاتفاقية (REVIEW) وتعديل الاتفاقية (AMENDMENT) ومد الاتفاقية (EXTENSION) والانسحاب من الاتفاقية (WITTHDRAWAL)، والاتجاه العام هو مد الاتفاقية لكن يجب الاستفادة من المجالات الاخرى كـ «صمامات للامن» للمجال الرئيسي لها، ومن هنا كانت اهمية دراسة المجالات كلها بالدقة نفسها لوضع الضوابط اللازمة لحسن تنفيذ الاتفاقية، الا ان انضمام اسرائيل للمعاهدة هو اهمها جميعا.

وتجسد اشكالية المسألة النووية تفاوت مراحل ومستويات الحد من التسلح بين المستوى العالمي والمستويات الاقليمية. ففي الوقت الذي قطعت المستويات العالمية مراحل كثيرة على كل مستويات التسلح – النووية والتقليدية والكيماوية – ما زالت منطقة الشرق الاوسط بعيدة عن ذلك، وهو الامر الذي يعني في جوهره أبقاء انفراد اسرائيل بالقدرة النووية وتفوقها في بقية مستويات التسلح. كما تجسدها طبيعة الموقف الحالي شديد التعقيد في المنطقة، واختلافه عما كان على المستوى العالمي، ويزيد من تجسيد ذلك كله اعتبارات عدة اهمها:

• سباق التسلح الذي استمر لفترة طويلة وادى الى احتفاظ اطراف الصراع باكثر مما تحتاجه، خصوصاً في مجال الاسلحة التقليدية، وذلك لاعتبارات متعددة لا مجال لتحليلها هنا.

• ضمان التفوق النوعي (QUALITATIVE EDGE) في الاسلحة التقليدية لاسرائيل على العرب، اضافة الى التفوق العددي في بعض نظم التسلح.

• استمرار انتقال الاسلحة المتقدمة والتكنولوجيا المصاحبة لها الى المنطقة، وبصفة خاصة الى اسرائيل، التي تنفرد بالقدرات النووية والفضائية على باقي الاطراف.

• على رغم دخول اسرائيل الى البعد الرابع للاستراتيجية – الفضاء – وتملكها للاقمار الاصطناعية وشبكة الدفاع بالصواريخ، لا تزال هناك قيود تسليحية مفروضة على العرب بمفردهم، كماً ونوعاً، مع استمرار امداد اسرائيل بما تحتاجه من كل مستويات التسليح ونظمه.

إن البديل للحد من التسلح هو سباق التسلح، ويعتبر تراكم نظم التسلح المختلفة في الترسانة الاسرائيلية مؤثراً في اتخاذ القرار. فوجود القوات الاسرائيلية المزودة كميات كبيرة من نظم التسليح التقليدية، يعد سببا كافيا للدولة اليهودية كي تتخذ قرار استخدام الاداة العسكرية. فوجود مثل هذه القوة المسلحة الهائلة لدى اسرائيل يسرع باتخاذ القرار بالحرب، او التهديد بشنها، ومن هنا يمكن تفسير التهديد الاخير لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين بان على اسرائيل ان تستعد لشن حرب شاملة على المدى المتوسط والبعيد.

وبالطبع تضاعف سرعة اتخاذ القرار، اذ تملك اسرائيل هذا الكم الكبير من الرؤوس النووية. ومن هنا اصرار مصر، حرصا منها على سيادة السلام الشامل والعادل في المنطقة، على ضرورة اشتراك اسرائيل في التوقيع على معاهدة منع الانتشار، وربط ذلك بالتزام مصر نصوص هذه المعاهدة. وبذلك فان مستقبل الاسلحة النووية في الشرق الاوسط يتوقف تماما على قبول اسرائيل الاتفاقات النووية المختلفة، ولن يعاملها العالم كله معاملة عادية غير استثنائية اذا كان حريصا بالفعل على جعلها جزءا اصيلا في المنطقة. اما البديل لذلك فلا ارغب في الحديث عنه.

* لواء ركن رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة.

أنسي الحاج: خمس مجموعات متجددة (٢ من ٣)

□ بيروت - «الحياة»:



■ الكتب الخمسة الأولى لأنسي الحاج أعادت دار الجديد في بيروت اصدارها، فردت الشاعر اللبناني الرائد إلى قرائه، هو الذي نفدت كتبه الشعرية لكنه لم يغب عن المعترك الشعري الذي ما برح يفاجئه بأسئلته وقضاياه.

كتب أنسي الحاج اجتازت المراحل الشعرية من أقصى الهدم والتمرد إلى اقصى البناء والجمالية، وعناوينها بحسب تاريخ الصدور الأول: «لن» (١٩٦٠)، «الرأس المقطوع» (١٩٦٣)، «ماضي الأيام الآتية» (١٩٦٥)، «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» (١٩٧٠) و«الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» (١٩٧٥).

والشاعر أنسي الحاج من مواليد ١٩٣٧، بدأ ينشر وهو على مقاعد الدراسة في «معهد الحكمة» مقالات وأبحاثاً وقصصاً قصيرة. احتفظ بشعره ولم يبدأ بنشره إلا في أواخر الخمسينات. بدأ العمل في الصحافة في ١٩٥٦ في جريدة «الحياة» ثم في «النهار» مسؤولاً عن القسم الثقافي. وفي العام ١٩٦٤ أصدر «الملحق» الأسبوعي لجريدة «النهار» وظل يصدر زهاء عشر سنوات حاملاً زاويته الأسبوعية الشهيرة «كلمات كلمات كلمات». وشارك في تأسيس مجلة «شعر» وفي إصدارها وكان أحد أركانها منذ ١٩٥٧ حتى توقفها في عهدها الأول ثم في عهدها الثاني.

في العام ١٩٦٠ ظهرت مجموعته الشعرية الأولى، «لن» عن «دار مجلة شعر»، مع مقدمة كتبها بنفسه في موضوع قصيدة النثر خصوصاً والشعر عموماً. والحرب الأدبية التي اثارتها «لن» اشترك فيها الشعراء والكتّاب من العالم العربي كله، وكانت حداً فاصلاً في تاريخ الشعر العربي المعاصر. وفي زهو الستينات ساهم أنسي الحاج في اطلاق الحركة المسرحية الطليعية في لبنان، وترجم أعمالاً عدة جرى عرضها، كما شارك في اندفاعة فيروز والاخوين رحباني من العام ١٩٦٣.

قدمنا أمس قراءة عبده وازن لكتاب «لن» ومقاطع شعرية. واليوم قراءتان لشعر أنسي الحاج من محمد العبدالله وشربل داغر ومقاطع أخرى.

(بورتريه انسي الحاج رسمها الفنان الراحل بول غيراغوسيان)

«ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة؟»

□ بيروت - من محمد العبدالله:

■ ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة؟

عنوان جميل. كلام جميل واقع في عنوان. ثمة وشاية اولى انه خلاصة الكلام، خلاصة الكلام السؤال. انه شعر يحاول ان يصوغ سؤالاً، ان يصوغ السؤال، سؤاله، هو. الشعر اذن دعوة كما كل سؤال دعوة. وانت مدعو قصداً او عفواً. الشعر اذن ولو في عزلته القصوى مجال تواصل واتصال.

كلام جميل في الانسجام. انسجام وقوع الفعل على الوردة ووقوع الصناعة على الذهب. هذا خيار في المفردة يتوخى الجمال ويصيبه. جمال الانسجام والمطابقة. وهذا الانسجام قد لا يكون مناسباً للطريقة الانقلابية في الكتابة عند انسي الحاج، الطريقة التي بداها في «لن» و«الراس المقطوع». هناك، حيث تتركب العبارات والمعاني من اشتات احلام وكوابيس ورؤى ومن نشاط تخييلي متعمد على الضفة الاخرى من الحلم والكابوس والرؤيا. وكل ذلك يعمد الشاعر الى ان يزيده تشتتاً وتشتيتاً واختلافاً بوساطة الحذف والقلب واعتماد المفاجأة والغرابة والكمين واللغم، حتى ليبدو مستحيلاً على القارئ الدخول في القصيدة، فاذا هي بالفعل كما اشارت المقدمة مغلقة وعشوائية، فالشعر هناك ليس دعوة وتواصلاً بل عزلة وانفصال.

خذ هذه من «الراس المقطوع» مثالاً: «منعت النساء من الانتحار بالحية، رميت الرسائل الزرق بالرصاص بعدما الحاكم محاها. وفي الساحة كتبوا النار بالزيزفون. وعند المساء لم يبق.

نعس العالم ونام/ خرج العاشق من السيف».

ابتداء من «ماضي الايام الآتية» سيختلف الامر ويبدأ فضاء الحلم والرؤيا المعتكرة يشف وينكشف عن الداعية داخل المتمرد. هذا الانكشاف سوف يظهر في محاور ثلاثة: محور التشبيه الذي هو محاولة تفسير الحالة المعتكرة بواسطة التماثل والذي هو صناعة المرايا ومقابلتها من اجل رؤية اكثر، رؤية اوضح. ومحور البلورة بدل التشتيت، بلورة في ضمير المؤنث المخاطب (أنتِ) كخيار وخلاص و«تصنيم» يفتح باب اللجوء والعبادة. ومحور الاشراف والاستشراف في ضمير المفرد المتكلم (الحس النبوي).

خذ هذه من «ماضي الايام الآتية» مثالاً:

«انا الموقع اسمي ابناه/ اسمع المطر ينزل/ جافاً على الاسفلت/ وما قلت الآن وقبل الآن/ لن تنكروا كلمة/ لكن فمي ارتوى قليلاً/ وهو يروي لمن يريد/ ماضي الايام الآتية».

ومن جمالات هذا الكلام (العنوان) ايضاً، هذا التقابل الثنائي (الثنائية الجدلية مصدر الحركة والجمال) بين الذهب المعدني الوهاج الجامد الثابت المتكثف في مادته وفي لونه، وبين الوردة الثابتة المتحركة المتلونة الهشة المشرقة دائماً على الانفراط والانكسار والرائحة المنقضية. وهذه الثنائية الحسية تتضمن ايضاً ثنائية المعنى وتذهب اليها، بين الذهب الملكي المنعزل المقدس وبين الوردة الجسد - الانسان - العلاقة الراهنة. ثنائية المجرد والمجسد يختلفان ليلتقيا مجدداً في الخفة والعبث والمجانية، اي في المعنى العميق او معنى المعنى او منتهى حركة المعنى وغايته:

- الافتراق الثنائي الملتحم بالالتقاء النهائي (الغائي) يشكلان معاً وحدة جدل غني متعدد الحركات خصيب ومخصب بالتزاوج الذي هو الاختلاف والاتفاق، الافتراق والالتقاء في آن. هنا حيث تتفتّق حنطة الوجع عن سنبلة السؤال: ماذا؟ فالمعنى او زهرة المعنى وتربته هنا هي في السؤال. فنحن اذن ازاء ثلاثية جدلية منبثقة من اصل واحد قائمة فيه، وهذا هو الشكل الامثل للجدل الهيجلي.

- حركة اللغة وتركيبها وشكلها وقياساتها تصنيف عنصراً فيزيائياً - جمالياً ممتازاً الى هذا الكلّ الجدلي. خذ الموازاة بين ماذا وماذا. خذ الموازاة والاختلاف بين صنعت وفعلت (موازاة اللفظ واختلاف حركة الفعل بين الفعل والصناعة). ثم خذ الموازاة بين الاسم المفرد المجرد الوردة وبين اسم الجمع الذهب، بين المؤنث والمذكر، بين الكلي غير المتعين (الذهب) وبين الجزئي المتعيّن (الوردة).

- الواحد في مقابل الجميع او الجمع. هكذا يبدأ الكلام رسالياً: «قولوا» «سوف يكون» «فاصبروا». الواحد مختلف عن الجميع او الجمع: تفرد الرسول - النبي وغرابته وغربته! «زيارتكم عاجلة وسفري طويل/ نظركم خاطف وورقي مبعثر/ محبتكم صيف وحبي الارض».

ثم الاقامة في السؤال. سؤال الداعية المستوحش (صوت صارخ في البرية) الداعية الشاعر (ينثر ولا يشعر). السؤال استدعاء اجابة وياس منها وصولاً الى الاحتراق والتوهج الذاتي: «من الخبز فيلدني ناسياً/ الى من اصرخ فيعطيني المحيط؟».

- تتلاحق التشبيهات بالعشرات سطراً سطراً. التشبيه محور الكلام. التشبيه الضرورة: ضرورة بيان الحالة القادمة من الوحشة والسؤال. وضرورة التجسيد، تجسيد الوجع والشوق قبل ... الجنون. التجسيد؟ حلول في امرأة. التشبيه؟ وصف هذا المعبود. الوصف المستحيل لانه دائماً واقع في الاضافة، اضافة الصفة على الموصوف الذي هو محل جميع الصفات وفائض عليها. الوصف محاولة في الكشف والبيان والمعرفة. ولكن الموصوف هو المعرفة نفسها: «لكن ماذا ينفع الرجل لو اكتسب العلوم وكانت/ حبيبته المعرفة».

ارتكاب هذا المستحيل ومحاولته تنزاح عن الموضوع (في استحالته) وتنقلب الى الذات وتنهمر فيها: «ولمعت منها كجوهرة»، حيث يتم اذن، بالحب، جلاء النفس السديمية التي عرفناها في «لن» وفي «الراس المقطوع». وحيث يتوحد الموضوع بالذات الفردية والذات الجماعية وحدة تنطوي دائماً على اختلافاتها ومسافاتها وتناقضاتها يعني استحالتها التي هي امكانها وضرورتها، وما عليك سوى ان تلحظ نظام الحركة في الانتقال من «انا» الى «انتم» الى «هي» الى «انت»، لتدرك هذا الموران الجدلي بين الامكان والاستحالة بين فيض الشوق ومحدودية التحقق.

- غاية الوصف جلاء المعشوق وتجليه. يلي ذلك العبادة (انهمار ضمير المخاطب المفرد المؤنث). العبادة توبة وابتهال. التوبة للتطهر والابتهال للوعد، للشوق والوصل. تكتمل التوبة - التطهر بالسؤال: «واخذت ذهب النساء وردة الذهب فماذا صنعت بالذهب وماذا فعلت بالوردة؟». يليه الترتيل - الصلاة والابتهال والنداء (فعل الامر للجمع والمفرد المخاطب) وكلها تسعى نحو النشيد (فرح الانكشاف عن الذات).

- كما جاء في هيجل: «ان الروح المطلق يعاني اشد عذاباته حين يحل في الظاهرة»، كذلك في الشاعر حين يحل في *امرأة* و*الداعية* حين يحل في شعب. *للشاعر العذاب* وللمرأة المجد والجمال. وللداعية الصليب وللشعب الخلاص. والكتاب ... استراحة في الجمال وشهادة في المعرفة.

«ما عدت احتمل الارض/ فالاكبر من الارض لا يحتملها/ ما عدت احتمل الاجيال/ فالاعرف من الاجيال يضيق بها/... متعب ومليء متعب وجميل متعب تحت حطب الغضب/ لاني بلغت المختار/ .../ لاني عثرت على الحدود فتحت الحدود...

والى المهتمّين: انا اعظم من عاش/ لان اعظكم في الانس والمنقى.

ثم اقترفت بكلامي ذنب التواضع/ لاني فكرت انه العالم يستحق التواضع».

مقتطفات

١ - «ماضي الايام الآتية»

● أضع ذقني على الدبق:

قلتُ: شعاع! حملني وجاوب: ماذا تشتهي؟

وأسرع صبي من الصوف يجرّ غيمَ الخرافات فدعاني ذلك للقول.

ولم يميزني! فمحوتُ القول قائلاً: لا يكفيني.

لحسن الحظ عندي من يفكر ومن لا يفكر.

أضع ذقني على الدبق أمازح الزبائن والصيادين مثلاً: كلّ القصة تشفيها رحلة!

الضباط والمراقبون غير سيئين لكن أقل جمالاً.

هذه فروق جوهرية.

لن يذهب أحد بعيداً في النظام ولا بعيداً في الثورة. الصواب هو أنا.

ولماذا التعب؟ كلمّا قلتُ كلمة حملني شعاع!

٢ - «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة»

● الى الصباح والنصف:

- ١

الباب مفتوح أمامك مفتوح من الصباح الى الصباح الى الصباح والنصف.

- ٢

تجلسين بثيابك كالتلة. يهطل المطر فتبتلين. تزحف الافعى وتنتصب على التلة كسيف. تشهقان.

- ٣

لون فمك رائحته تفاح.

- ٤

الساعة هي الليل بعد الليل والنصف. لحبيبتي بيت فوق الليل. لبيتها غرفة في منتصف الليل.

تنظر من هناك فلا تراني. تمشي حيث أمشي فلا تراني. تُضيء فلا تراني.

وتنام في التأجيل. تحلم بالنافذة، وتخاف ان يحتلها النسيم.

- ٥

حدّقي في الظلام، أمرّ وأغمر صوتك.

صوتك الطالع من حنجرتي كالزبيب.

● إذهبي إذهبي ولتتبارك الارض:

اذهبي في روائح الليمون ولا ترجعي بعد القطاف.

اتّحدي ولا تنفصلي.

تضمّخي توزّعي في الشعاع لا تنعكسي.

تصاعدي تصاعدي لا تمطري.

اجعلي خدّيك نسريتين وكوني جذعهما.

ليصر نهداك مصباحين وأنت عتمهما.

ليكن شعرك غيمة وكوني عاصفة.

اذهبي اذهبي ولتتبارك الارض.

اصعدي الى الروح غيبي في الماء إهبطي الى الروح.

خلصيني انا الصغير من حبك.

اتركي، فما من راحة تحت عهدك غير موتك.

ما مضت علينا توطئة وها ينتهي الوقت.

ما فتحت لك قميصاً.

في بلادي حيث الحدود عصافير، لا تنتهي الحدود بين وجهي ووجهك.

في بلادي حيث الزهر يشق الصخر، يسحقني الحرمان.

في بلادي حيث البلابل على الشبابيك والسماء على شفير الارض، بيني وبينك غربة الظل عن الجسد.

وجوه تنحني عليّ ولا أراك.

ليتك تبقين وراء اليأس قليلاً، فتوافيك.

أمكثي قد أصل

فنذهب في روائح الليمون

وأفوز بك في ريحان الموت.

● المتوهجة:

الشبيهة بمساء الحرب

المتوهّجة حواليها

المتسلّلة الى ظلّها

الصامتة على السهْل

الراجعة كالطير ليشرب في قفصه

النازلة

المُعْطية لغزاً بعد لغز

المُعْطية ولا واحدة من يديها

النازلة

الراكضة في النوم

والصاعقة مشلولة.

● الارض الشاسعة

قبْلك كان سفَر

وقطعتُ الطريق.

قبلك كنت اليك

متظاهراً بنكرانك.

قبْلك كنت أعرف

أن وقتنا سيجيء

حين يجيء.

قبْلك التهيت

ليكون لهوي قوتاً لسفري

وكذبي نخراً لصبريَ الفاحش

ونسياني خديعة للنحس.

قبلك مررت بين الكروم

لأتعلّم قطفك

وكذبت في صدقي وفي كذبي

كي أمهّد الارض الشاسعة

للقائنا الصغير.

الحقيقة

أحبك

الحقيقة.

● الضاحكة الضاحكة الضاحكة:

يا جواب جسدي

يا شجرة البيوت المهجورة

التي تختار من كلامي الكلام الذي أنا أختاره أيضاً

التي أنسى على إسمها الكلام

حسْرتي ومعرفتي

يا عروس الروح والغرائز

يا أمّ الشهوات

يا صراخي الاخرس، يا مُهرتي البيضاء الناهبة نجومَ ليلي

يا مَن تحمل سيفي وحطامه

المروّضة

يا مَن تفوقت على زهر البساتين وفازت على الفواكه الوحشية

زنبقة الكآبة الزرقاء الضاحكة الضاحكة الضاحكة.

● قمر الاستراحة:

كما للآخرين سماء وبيت

لي إمرأة.

لي إمرأة مثلما للآخرين أطفال

للأطفال رعاة

للرعاة فيء.

ليَ إمرأة كما

للآخرين سيّر في ازمان

وللانوار البعيدة آمال

تشخص اليها.

أسألُ

أين تكون

كما يسأل

رجل في الحقل

الشمس

أين تكون.

وحيداً أنزل مع الندى

وحيداً أرتفع مع الهواء

ولا يكتمل قمر استراحتي.

● تحت جفنيها:

تحبُ الالوان، ولا أعرف لماذا الضجر، مرات، على كتفيها.

إذا حنت رأسها فلأنها أعمق الاوتار.

ومرات، لا أعرف لماذا مرات، هي لا تسمع.

أين حبيبتي اين، أسأل، مرات، وحبيبتي أمامي!

كلّ يوم يأتي، يغيب

كل يوم لا يأتي، يغيب أيضاً!

لن أغادر الحب لن أغادر حربي.

وإذا حبيبتي تشاهد الالوان ستشاهد كم احميها وأسير فيها.

فأنا اللون الفاتح الذي تحبه واللون الغامق الذي ستحبه.

أنا المغمض تحت جفنيها.

● غيمة الشمس:

اليد على خصرها تجعلها وردة

الهواء على وجهها يجعلها فراشة

الضحك يجعلها موجاً

الحزن يبقيها شمساً خلف غيمة تحميها من اللصوص.

صياغات شاعر «اللبنانية» الوليدة

□ بيروت - من شربل داغر:

■ لا يمكن الولوج الى شعر انسي الحاج، *من دون إنزاله في سياقه اللبناني* المخصوص، وإلا فإنه سيبدو غريباً، «من دون اصل»، كما راج عنه في عدد من الادبيات النقدية. ولا يمكننا، من دون وعي هذه الاسباب ايضاً، فهم هذا «الغياب» المتمادي لشعره خارج لبنان نفسه.

هذا الشاعر على حدة، منذ ضربته الاولى في خريطة الشعر الحديث، سواء اللبناني او العربي. شاعر مختلف لا بابه، ولا يتصل اساساً بتراث العربية القديم، مثل الناشئ في «عصر النهضة»، واحمد شوقي ليس جده، ولا *سلفه ابداً*، فكيف بالبحتري او ابي تمام! شاعر قادم من محل مختلف، بل من «لغة» مختلفة تتصل في مصادرها بالعامية اللبنانية في صورة عضوية بينة، وبلغة الكتب الدينية المسيحية (التوراة، الاناجيل، القداس والزياحات ...)، ولكن على اساس نقضي لها، لا سيما في بداياته الشعرية. واذا كان لنا ان نبحث له عن أسلافه، فإننا لن نجدهم في ادب شوقي او مطران، بل عند امين نخلة والياس زخريا وفؤاد سليمان وغيرهم، كما عند ... رامبو وآرتو، كارث مكتوب، وعلينا ان نجدها خصوصاً في المحكي اللبناني كمنبع اول لتراكيب الكلام ولألفاظه احياناً. هو وليد التجربة اللبنانية في «العربية الجديدة» بعد ان صفت ورقت في طراوتها وجزالتها واستمدت الكثير من المعاني الوليدة والتراكيب المنحوتة. هذه العربية الجديدة التي وجدت في الصحافة منبتها ومخبرها، على ما في الجريدة والمجلة من تعايش للمحكي والمكتوب في آن.

لا جرم ان الحديث عن المصادر اللغوية لا يعين «لغة» انسي الحاج، اي استعماله المخصوص والمبتكر لـ «العربية الجديدة» في لبنان، بل يشير وحسب الى هذه المصادر بوصفها مادة العملية الشعرية. وهو ما نتبينه فيما لو تتبعنا عينات من شعره، حيث تتضح لنا في ظاهر القول الشعري، كما في باطنه، الطبقات اللغوية المختلفة التي ينهل منها، كما تتضح مسالك العمليات الجارية على المصادر هذه، حيث يتم تأكيدها او تحويلها او نقضها.

فلا نجد صعوبة، اذا ما فتحنا ديوانه الاول «لن» (الذي صدر في طبعته الاولى في العام ١٩٦٠)، او الثاني «الراس المقطوع» (في العام ١٩٦٣)، او الثالث «ماضي الايام الآتية» (في العام ١٩٦٥)، في العثور على الفاظ مستقاة من العامية اللبنانية مباشرة، مثل مجموعة الافعال هذه: «لبطته»، «أتصهصه»، «تيشني»، «نقلع»، «تتخنق»، «تنق»، «تفصفصه»، «جقصتك»، وغيرها. وقد نقع ايضاً على استعمالات علمية مستحدثة من افعال فصحى مثل هذه: «ركع»، «خضع»، «هجر»، وغيرها.

إدخال الألفاظ العامية في متن الشعر الحديث ليس عملية جديدة ابداً، وقد كشف الباحث الراحل كمال خير بك في اطروحته المعروفة عن حركة الحداثة لجوء عدد واسع من الشعراء، ومن غير بلد عربي، الى العامية في الافعال تحديداً. واذا كان اعتماد هؤلاء الشعراء على الافعال العامية مؤقتاً، اي اضطراراً في غالب الأحيان، وانزالهم الفعل العامي في منازل العبارة الفصيحة من دون اي بلبلة، فإن الأمر مختلف بعض الشيء عند انسي الحاج. فهو يستقي ايضاً عدداً من العبارات والجمل الشائعة في المحكية اللبنانية، مثل هذه: - «لعبةُ الكاس لا تمشي عليك»: لا يشير فعل «يمشي»، هنا، الى السير، بل الى معنى آخر: «ينطلي».

- «فكّرت السلطان مات»، لا يعين الفعل «فكّر»، هنا، إعمال الذهن في امر، بل فعلاً آخر، هو «حسب» او «ظن»، وهي دلالة مستقاة من العامية ومعروفة فيها.

- «ربطت لحبيبتي بين السنين. ربطت على مفارق الخجل»: لا يعني «ربط»، هنا، عقد صلة ما، بل دلالة اخرى مستقاة من العامية، وهي: الرصد والإختفاء طلباً للوقوع المفاجئ على أحدهم.

يمكننا ان نعدد الأمثلة، وأن نتبين في صورة مزيدة هذا التداخل بين العامية والفصحى: نلحظه بقوة اكبر في بعض الكتابة اللبنانية منه في الكتابات العربية الأخرى، ولا يعود الى كتابات «النهضويين» اللبنانيين من امثال الشدياق واليازجي والبستاني (ممن أعادوا الى العربية متانتها وسبكها وطلاوتها الكلاسيكية)، بل الى صحافة العقود الأولى من هذا القرن، وما شاع فيها من أساليب طلبت اللفظ المأنوس، بل القريب الى السمع في المحكي اليومي.

إلا ان ما يعنينا في كتابة انسي الحاج يتعدى الوقوف أمام شأن العامية الى ملاحظة أمر آخر، واقع في «مصهر» اللغة او في «مختبرها»، وهو المظاهر المختلفة لـ «العدوى اللغوية»، فما يشد انتباهنا في «لغة» الحاج هو هذا التوليف العجيب والسري في بعض الأحيان، اي الصعب، بين مصادر لغوية عدة، منها المحكية اللبنانية، و«العربية الجديدة» ناتج «عصر النهضة»، واللغة الدينية، ومنها خصوصاً أثر اللغات الأجنبية، لا سيما الفرنسية، على مبنى العبارة، سواء كان هذا الاثر عاماً اي واقعاً في ما تلقاه الحاج في سبيل المصادر المذكورة، او شخصياً، اي ناتجاً عن صلته المخصوصة بهذه اللغة الأجنبية. فكم من الأفعال «المتعدية» تصبح «لازمة» في لغة الحاج، وفقاً لعلاقات لا نجدها في العربية، بل في الفرنسية! وكم من التعابير لا تستقيم في تتابعها وفق أساليب العربية، بل الفرنسية!

وعلينا ان نتبين في هذا «المصهر» الفعل البين لمصدر لغوي آخر، هو النسق الديني، اي لغة التوراة والأناجيل والقداس والصلوات الكنسية وغيرها، التي يمارس عليها الحاج فعلاً نقضياً، يشبه عمليات تحويل اللغة عن جريانها واستعمالاتها المعهودة (او «الإختطاف» في لغة بعضهم)، وهي العمليات المعروفة عند الشاعر لوتريامون خصوصاً تحت اسم (tourmented) وعند السورياليين لاحقاً. فكم يستعير الحاج جملاً دينية معروفة ثم يقلبها تماماً عن اغراضها، قلباً ينكر باصولها ولكن في صور عابثة وطريفة وتقنية ولاهية:

فالجملة الشهيرة في ترتيلة الميلاد: «المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام ...» تتحول في شعره الى العبارة التالية: «فعلى القبر السلام وفي القهر المسرة» وهو يستعيدها في صورة أخرى، هي التالية: «وتجيء العصور/ ومجد العصور/ وفي الناس المسرة».

وللتركيب طرق خاصة عند الحاج، لا بل يمكننا القول انه السمة المميزة للغته. تركيب مفاجئ ومبتكر، على الرغم من تقشف الجملة القصيرة غالباً، والتي تتنكب عن استعمال النعوت والصفات، وتتحاشى ايضاً طرق الضبط والربط المنطقية. اليس هو القائل: «اريدُ نعمة القدرة على القتل لكي افتك بالكلمات من فجرها حتى ابنها»، والقائل ايضاً: «في ينابيع الالفاظ لي مكامن للالفاظ انت لا تفهمين غزلي»؟

نقع في شعره على طرق مختلفة في التركيب، يقوم بعضها على قلب مواضع التقديم والتأخير المعهودة في العربية، كان يقول مثلاً: «سوف مالحة أرشفك من بحرك»، حيث يفصل بين اداة الاستقبال «سوف» وفعلها «ارشفك»، وهو ما لا تجيزه العربية. او نقع على ترتيبات لغوية، اي على عمليات جمع غير معهودة، حتى لا نقول غير مستساغة، كما في هذه العبارة: «كما قليلاً» او في هذه الجملة الغريبة التركيب في قسمها الاخير: «صرنا نفتش عما نقوله حتى بعد حين نصير مرتبطين».

التركيب مبتكر، سيما وانه جعل من الأداة التي لا تستقيم بذاتها في العربية، مثل الجوازم والنواصب وغيرها، مبتى، بل جملة قائمة بنفسها: كيف لا وقد اطلق «لن» عنواناً لديوانه الأول. بل صفعة على وجه الفصاحة هو القائل: «حكمة هنيئاني: لن».

يمكننا ان نتوقف طويلاً امام مغازي هذه الصفعة، او هذا العدوان الذي قلما شهد مثله الشعر العربي. *هذا الشعر الذي* ظل متهيباً، او محترزاً أمام «حرمة» العربية. إلا ان ما يعنينا في هذا الأمر لا يقوم على تسجيل هذا العدوان على انه «الأول» في باب الانتهاكات الابداعية للغة المحروسة. وهو ما انساق اليه البعض من النقاد في تتبع تقني - اسلوبي لتجربة الحاج، يختزل الفعل التغييري الى حيلة او «محسنات لفظية» وحسب -، بل يقوم على تبين «عوامل الضغط» على العبارة، اي المقتضيات المتحكمة بتغيراتها بين المحكي والمكتوب.

يمكننا ان نلحظ اموراً عدة مميزة لعبارة الحاج، منها تعويله الشديد على المحو والحذف والاقتضاب بدل الاطناب والترسل والابانة والتوسع. فبين اللفظ واللفظ في جمله مساحات بيضاء، اطراف مغيبة، قد تكون لازمة لسوية العبارة، او لتسلسل المعنى. الجملة مشدودة للغاية، وبين الواحدة والأخرى وهاد، بل ... مطبات احياناً يزوغ فيها المعنى، او يشرد تماماً أمام إحتمالات سياقية متعددة. هذا ما يفسر غلبة الافعال، لا سيما في ديوانيه الأولين، حيث تلقى العبارة تتقدم في حركة صدامية، نزقية، وهو القائل: «الأمر نبرتي».

وهذا ما يفسر ايضاً البناء المميز للدلالات في شعره، إذ انه ينظمها انطلاقاً من تقاربات غير متوقعة او غير هينة او معهودة، او يرتبط بعضها ببعض وفق اختيارات ومغازي شخصية، اي مستبطنة في غالب الأحيان، ما يجعلها عصية على التتبع، حتى لا نقول مستغلقة. انسي الحاج يبحث عن الشقاق، على اية حال، لا عن سوية العبارة. يعمل على تقشفها وكثافتها وإشعاعها، بدل ترسلها، وعلى تعنيفها بدل سلاستها، على صدمتها بدل دندناتها المتوقعة. ذلك انه لا يتصل بالكتابة، مثل أقرانه «الحديثين»، بل بالكلام كممتشق للعبارة، معولاً على «النفس»، على نبر الجسد، على توقيعاته في سبك العبارة، بما يلده النبر من تشديدات وفراغات، من نتوءات وانسيابات، هي وزن الشعر نفسياً وعصبياً، قبل ان يكون وزنه الإيقاعي.

تبقى علاقات الإسناد في الجملة - وهي أساس اي تفكيك للمعنى- شديدة التباعد وصعبة التبين بالتالي، ما يدعونا الى قراءات متكررة للقصيدة الواحدة، والى التعامل معها على ان لها علامات تضيئها وحسب، مثل إنارات لا تكشف عتمة المعنى، بل تقع عليها وحسب من دون ان تجلوها بالضرورة. الى هذا فان تعيين الحمولات في الألفاظ لا يحيل الى معان متوقعة او معروفة، بل الى معان مستبطنة وحسب، فنشعر بشيء من وهجها، من إشعاعها، من دون ان نقوى على اختصارها، وربما على ترجمتها. وقد لا يكون هيناً ابداً، حتى لا نقول ممتنعاً، ترجمة بعض شعر انسي الحاج (لا سيما في ديوانيه الأولين) الى اية لغة كانت، ذلك انه وليد عمليات خفية لا نتبين مسالكها المؤدية الى مواضعها ومساراتها، ولا نقوى على حساب معقول لاحتمالاتها الدلالية. واذا كان شعر الحاج الأخير يستوي بعض الشيء في عبارته، ويتسق في معناه، فان شعره الأول «نطناطه» خافياً الكثير (ومبدلاً ايضاً) من علامات الاستدلال عليه.

فهو لا يكتب او يدبّج، او يبدل التراكيب في حيل طريفة او مفاجئة، او يستعير صوراً غريبة او مبتكرة للمعاني، مثلما فعل العديد من «رواد» الحداثة كما من كتبتها المستهلكين لتراثها في ايامنا هذه، بل يضغط على الكلام، على التجربة، ضغطاً شديداً، ما يجعله نافراً دائماً، لا يقوم له اتساق او سوية. نافر، اي يُغيّب كثيراً مما يقوم في أساس بنائه. وهي لعبة قريبة من النحت بين البارز والفارغ. فبين اللفظ واللفظ صمت، توتر حاصل، وهو ما لا يستبقيه التركيب من الكلام، بل يرتله خالصاً الى الشدود والتوتر والمعنف والمشدود.

لهذا قد تصح في انسي الحاج عبارته اللافتة: «دم حديث» اي هذا الجمع، منذ الضربة الأولى، بين المعيش والمتخيل، بين المحكي والمكتوب، بين الجسد والثقافة، وبين الانسان والحداثة. هذا في الوقت الذي كان فيه الشعراء الحديثون يقبلون على صياغة فصاحة جديدة بتراكيب مختلفة، ما مست العربية إلا مساً رفيقاً في نهاية المطاف، وما جعلها تنتج على عجل «كلاسيكيتها» الناجزة اليوم. يعنينا في تجربة انسي الحاج كونها التخض لهذه الفصاحة الجديدة التي اخذت بأسباب التجديد من جهة الألفاظ والتراكيب، اي من الكتابة ولو جديدة ومختلفة، لا من المعيش والعصبي.

هذا «دم حديث» لا ينبئ عن التعامل النزقي مع اللغة.

إلا أن هذا التعامل لا يسري ابداً على مجمل نتاج انسي الحاج، وهو ما لاحظه بعض النقاد عند طبع ديوانه «ماذا صنعت بالذهب ...» في العام ١٩٧٠. كثيرون منهم وجدوا «قطيعة» بين اعماله الشعرية الأولى («لن» و«الرأس المقطوع» و«ماضي الأيام الآتية») وديوان «ماذا صنعت بالذهب ...» على انها قطيعة بين التمرد العنيف والغنائية السلسة. وهو تقدير نقدي اكتفى بظاهر العبارة، وبشيء من انصياعيتها الغنائية المنسابة في الديوان الرابع، فيما نرى القطيعة، او النهج السوي في الكتابة بات اكيداً او بيناً على الاقل منذ الديوان الثالث. فما تغير بين الديوان الثالث والرابع قد نجد له تفسيراً في الدلالة وحسب، اي في تعويل الحاج الأكيد على لغة غنائية مشدودة الأسباب بلغة «نشيد الأناشيد» فيما نجد التغير حاصلاً منذ الديوان الثالث وفي تراكيب العبارة.

ما يباغت في لغة الديوانين الأولين هو التركيب المبتكر للعبارة، التي لا نحسن التقاطها إلا كشظايا عمليات تفجيرية غير متبينين لتكويناتها. وهو ما يمكن ان نرمز اليه بعمليات *الحذف* و*البتر* التي تقوم عليها الجملة بحيث لا تقوى دوماً على شد او إقامة علاقات الإسناد والتعيين فيها. فتبقى امام ناظرنا عصية مثل بلورة، تشدنا اليها بقدر ما تبقى ممتنعة علينا. فالاستعارة لا تقوم على علاقات تشابه ممكنة التبين، واذا ما احسنا تبين علاقات الشبه ولو البعيدة، فاننا قد لا نحسن تبينها مع الجمل التي تتلوها.

فقصائده الأولى مركزة، شديدة التكثيف، تبدو متقطعة في اسباب الصلة التي تشدها، تبتعد تماماً عن السرد الحكائي، ولو انها موصولة في صورة بينة بتجربة معاشة في الحب. اما قصائده اللاحقة، منذ «ماضي الايام الآتية»، فنجدها محكمة الاسباب ببعضها البعض، حيث ان الجملة الواحدة ذات علائق منطقية ترابطية بينة ومعلنة، ما يوفر اتساقاً للمعنى واستدلالاً اشد على المعاني، مثلما نلقاها في هذا المقطع المقتبس من الديوان الثالث:

«صرتُ اكثر فشلاً / اكثر ابداءً / لانني حين وجدتك تحت ثياب لم المس اخطر منها / وجدتُ فيها كل شيء / وحين وضعتُ يدي عليك...».

بدات الجمل تتصل بعلاقات إسناد وتعيين بينة، وينتظم سبيل الاستدلال فيها، كما في هذا المقطع ايضاً: «دناني امرأة / كان لها دور في كل من عاش / في كل من عاش في قلب الذي جاء / واحداً بعد آخر».

يسلس التركيب، مثلما يسلس الايقاع، ما يحقق غنائيته المنسابة. والاختلاف هذا، اي اتساق العبارة وتسلسلها منذ الديوان الثالث، قد يكون منشأه قائماً في تبلبل الصلة القديمة بين الشعر والمحكي، او في عودة كانت مغيبة للكتابة على الشعر، وعلى حساب المحكي. ففي النوع الأول نجد الشاعر كما لو انه يخاطب شخصاً بعينه، وما قراءتنا للقصيدة سوى وقوعنا على رسالات حميمة. اما في قصائد النوع الثاني فنجد الشاعر كما لو انه «يكتب» عن الحب مبتكراً فيه، ولكن منصاعاً الى الإرسال، الى الإبلاغ، الى كتابة القصيدة للقارئ، وقبل اي شخص آخر.

ينتقل شعر الحاج، والحالة هذه، من القصيدة المتصلة بتجربة بعينها الى الإنشاد (اي المطالع والتكرار) شبه الايديولوجي ولو الحيوي عن «قضية الحب». ينتقل - في شيء من الاختصار المتعسف - من عيش الحب الى الترويج له. فاذا كنا نرى في الحب موضوعاً اثيراً للحاج في مجموع شعره، فان تناوله يختلف بين الدواوين الثلاثة الأولى واللاحقة. ففي النوع الأول نقع على شعر حب، شعر معايشة حميمة له، وفي ذلك لا يتحدث الحاج، كما عند سابقيه، عن الحب في الشوق اليه، او عنه في وجع الفراق عنه، بل فيه، في ميدانه، في جسده، في عملياته، في اسمائه ومسمياته، وهو ما تشير اليه عبارة الحاج: «الا فلتكن ملعونة آداب الحب النائح».

حب لا يسلم من «نرجسية» بادية، او من طلب الحب لذاته: طلب العيش في لحظات حارة، حقيقية، اي طلب التوتر لا «بلوغ» الحب نفسه، ما تلمح اليه عبارة الحاج: «جسدي امراتي».

واذا كان هذا الحب ينطلق من المعيش، من طلب العيش في حالات الحب، ما يفسر هذه العلاقة المشدودة بالتجربة وبضغط الكلام في صورة ملحة على العبارة، فان هذا الحب لا يلبث ان يصبح محل إعلان، يصل الى رفع النشيد، الى رفع الحب كايديولوجية بديلة: الحب بوصفه المثال الذي يختصر كل شيء، والذي يصبح في «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» (الصادر في طبعته الأولى في العام ١٩٧٥) «الوجه الآخر من التكوين».

بات المعنى المسبق، اي المعين سلفاً لحدود الدلالات، هو الذي يملي العبارة، ويعطيها هذا الجلاء الناجز، وهذه السلاسة التركيبية، وهو ما افقد عبارة الحاج اشعاعها واشراقها، ولو زنها جليت له «طمانينة» ما، او «سكينة» - هي سكينة الايمان والتسليم، لا القلق والشك والتمرد، كما كان عليه شعره فيما مضى. كان الحاج يقول في بداياته: «الإشراق لا يظهر الا بالنثر»، وبات يقول في «الرسولة ...»: «يا حبيبتي انت الحقيقة».

غريب امر هذه التجربة في الشعر العربي الحديث، وغريب امر هذه الاعمال الشعرية التي اعادت طبعها «دار الجديد»: فنحن نرى الى الديوانين الأخيرين في الصدور الزمني («ماذا صنعت ...» و«الرسولة ...») في صورة استرجاعية تعيدهما الى زمن نشرهما الأول، فيبدوان «قديمين» في معنى ما، فيما نرى الى الدواوين الثلاثة الأولى فنخالها، على الرغم من صدور الأول منها قبل خمسة وثلاثين عاماً، كما لو انها خرجت دافئة مثل «هدية عيد» مغلفة!

وتبدو الدواوين الخمسة المعاد طبعها مثل مساحة نص واحدة تقلبت فيها النزاعات بين المحكي والمكتوب، بين تاريخية الانسان في عيشه وبين الثقافة (او الحداثة) كتاريخ صناعي يقوم على الإطلاع والتأثر والتجديد (من تجارب غربية تشوقية في هذه الحالة). نص انسي الحاج يبين لنا انراجه في «العربية الجديدة» اللبنانية وفق علاقة استحوانية وقتلية، لها في آن، بعد ان فتح للشعر قنوات عدة تستقي منها مصادرها: من اليومي المحكي والمعاش ومن المكتوب الصحفي والديني والفرنسي وخلافه. نص يبين التعايش المتازم او الشقاق، بين المعيش والمصاغ في الكتابة العربية، اي هذا التناوب بين هواء الحياة المتغير دوماً ورسوخ النمط «الكتابي» اي الاسلوبي - التقني على الشعر الحديث. هذا ما يفسر غربته الدائمة، وما يجعله صعب الوصول في آن سواء في البلدان العربية، او في غيرها عبر الترجمة.

وهذا ما يفسر قربنا منه، وهو القائل: «الحب الذي يشدني اليهم هو بلا وجع انه يشدني الى بشر لا يتخلون في مسؤوليتي»، ذلك انه ما اضطلع بمسؤولية الكلام باسمنا لتاسيس «نرجسية نبوية» تستعيد او تستحوذ على «قوة» الخطاب ليس إلا، وهي تتحدث عن «تفجيره» و«تثويره». كيف لا وهو لا يجد سبيلاً للاتصال بينه وبين القارئ المحتمل غير «خط الرغبة» حسبما يقول في شعره («جزيل الشكر للذين بين نافذتي ونوافذهم خط رغبتي يتشمس في ضوء القمر»)، لا الدعاوى الايديولوجية مهما كانت نبيلة. نص لا يملي الحقائق المستنيرة او المجلوة، بل يتعقب المعنى في التاريخي، اي في قابلية الحدوث: «من أجمل ما يمكن ان يحدث هو ان ترمي نفسك كل يوم من النافذة بتلذذ متجدد واكتشافات فاتنة».

بورجوازيتنا المتذبذبة

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ للبورجوازية الغربية تاريخ غير قصير. هذا التاريخ سمح لها بان تتحول وتتبدل الى حد ان البعض اصبح يتحدث عن «بورجوازية جديدة» مخالفة في اسسها ونمط عيشها وقيمها اشد المخالفة للبورجوازية «القديمة».

البورجوازية «الجديدة» هي التي ارست التحول الاخلاقي الذي اقتضاه الاقتصاد الجديد الذي تستمد منه هي قوتها. ذلك الاقتصاد الذي يستهدف انتاج الحاجيات والمستهلكين بقدر ما يروم انتاج المنتوجات ذاتها. المنطق الجديد لهذا الاقتصاد يضع مكان الاخلاق الصارمة للانتاج والتراكم والقائمة على الادخار والحساب والعقلنة، اخلاقاً ترمي الى تحقيق اكبر قدر من الملذات وتقوم على السلف والمتعة والتبذير وهو ينظر الى الاشياء من حيث ان لها اساساً قيمة تبادلية لا قيمة استعمالية. يهدف هذا الاقتصاد الى اقامة مجتمع يحكم على الناس بمدى قدرتهم على الاستهلاك واسلوبهم في العيش، ولا يكتفي بتقويمهم بما ينتجون وما يملكون. والناطقون باسم هذا الاقتصاد هم من هذه البورجوازية الجديدة وهم المتاجرون في الخدمات الرمزية كاطر المقاولات السياحية والاعلام والموضة والاشهار. يحاول هؤلاء ان يرسخوا في المجتمع اسلوب عيش يقوم على اخلاق المتعة، وهم مدعوون، قبل غيرهم، ان يعطوا النموذج ويجسدوا ذلك الاسلوب.

غير ان هذا التجسيد لا يقتصر على التظاهر والافتعال. فحياة الاستهلاك التي يعيشها البورجوازي اليوم جزء من محدداته وطبيعته، وليست مجرد محاولة لاقناع الآخرين وايهامهم. وهو تذكرنا بتلك التي كان يعيشها النبلاء في القرون الوسطى. لقد كان على المرء، لكي يكون نبيلاً في تلك الحقبة، كان عليه ان يبذر، وان يعيش حياة البذخ والجود والكرم. والاهم من ذلك، كان عليه ان يظهر لغيره كذلك. الا ان هذا الظهور لم يكن تظاهراً ولا افتعالاً. فالنبيل كان مستعداً لان يقدم، من اجل ذلك اكبر التضحيات. يتساءل جورج دوبي بصدد هذه الحقبة «ما الذي يميز الفارس الاصيل عن حديث العهد بالنعمة؟» فيجيب: «ذلك ان الثاني بخيل، اما الاول فهو نبيل لانه يصرف كل ما لديه بكامل الانشراح، ولانه مثقل بالديون».

رأس المال الرمزي هنا اقوى من رأس المال المادي. بل ان هذا الاخير قد يكون منعدماً. والمهم هو تكوين رأس المال الرمزي حتى وان اقتضى الامر الاستدانة. والاهم من ذلك ان النبيل يصرف ما استدانه بكامل «الانشراح». فالشخص المبذر هنا، مثلما هو الشأن عند البورجوازي الغربي الجديد لا يخفي من ورائه شخصاً مقتراً يتحين الفرص للعودة الى حياة الادخار والتقتير. اننا لسنا هنا امام ازدواجية في الشخصية او نفاق اخلاقي، ولعل ذلك هو ما يميز «اصالة» البورجوازية الغربية الجديدة، تلك الاصالة التي نكاد نفتقدها عند «بورجوازيتنا».

صحيح ان بورجوازيتنا لا تعتمد رأس المال المادي وحده. بل انها لا تمتلكه في غالب الاحيان وهي تعيش في الاغلب على السلف البنكي والديون اللامتناهية. الا انها لا تعمل كثيراً على توفير رأسمال رمزي حقيقي. فحتى إن تظاهر البورجوازي عندنا بحياة التبذير والاستهلاك، فاننا سرعان ما نستشعر شخصاً آخر ثاوياً فيه يتحين الفرص لوقف التبذير والعودة الى التقشف والحساب والتقتير. اقتصاد الانتاج هنا يظل ساكناً جنباً الى جنب مع اقتصاد الاستهلاك او قل انه يظل يتهدده كل لحظة بحيث لا نكون هنا لا ازاء «بورجوازية تقليدية تمتلك رأسمالاً مادياً قوياً وتعيش على اقتصاد الادخار والحساب والانتاج وتعتنق العقلانية المادية المتفائلة مذهباً واسلوباً في العيش، ولا امام بورجوازية جديدة تعيش حياة الاستهلاك والتبذير، وتستبدل تفاؤل العقلانية التقليدية بموقف متشكك غير واثق من المستقبل ولا مؤمن «بمعقولية الوجود»، موقف يكتفي بتقبل الوضع «المتناهي» للوجود البشري... انها اذن بورجوازية مفصومة الشخصية مزدوجة الاخلاق متذبذبة الموقف.

* كاتب وجامعي من المغرب.

المعتقلات النازية الجامعة... هدمها الحلفاء منذ نصف قرن وحرروا «أشباه» بشرها وبقيتهم

اختبار غير مسبوق لسلطان الصناعة العقلانية ولاخفاقها في شطر «النوع البشري» مرتبتين

وضاح شرارة *

■ منذ خمسين عاماً حرر الحلفاء، وهم اولاً الروس بين بريست - ليتوفسك الى الشرق وبوتسدام الى الغرب، معتقلي المعتقلات الالمانية والنازية من السجون «الجامعة»، والكثيرة التي انشأتها الجيوش الالمانية الغازية، وراء خطوطها الخلفية، في اثناء زحفها شرقاً. وكانت فاتحة التحرير اقتراب القوات الروسية في اواخر تموز (يوليو) ١٩٤٤ من معتقل لوبلين - مايدانيك، وخاتمته دخول القوات الغربية الحليفة معتقل تيريزيانشتات في اليوم الاخير من الحرب، الثامن من ايار (مايو) ١٩٤٥.

وبين المعتقلين الكبيرين، من الشرق الى الغرب، معتقلات سوبيبور، وبلزيك، وتربلينكا، وبلاسشاو، وأوشفيتز - بيركانو، وشتوتوف، وشيلمنو، وغروس روزين، الى داشاو في تشيكوسلوفاكيا، وبوخينفيلد وغاندير شايم في المانيا، وبينهما كتلك الحارات المغلقة (غيتو) في المدن البولندية الكبيرة، حيث قسرت قوات الاحتلال الالماني اليهود البولنديين على التجمع والانكفاء، منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٩، قبل ان تغلق الابواب وتقفلها على حبسائها الجائعين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٠. فسبقت الحارات المغلقة، في اعقاب حرب المانيا على بولندا، المعتقلات الجامعة، وهي انشئت غداة الهجوم الالماني المباغت على روسيا (السوفياتية) في اليوم الثاني من صيف ١٩٤١، او في الاسابيع الاولى من عملية «بربروسا».

ويتشارك الاثنان، الحارات والمعتقلات، في صناعة موت عظيمة النتاج وسريعة الحصاد. لكن الاولى، اي الحارات، تفترض اجتماع الاهالي وتكتلهم كتلاً، وتترك الموت وتبعته على الاوبئة وتفشيها وعلى الجوع وفتكه. اما الثانية فمن مرتبة صناعية اعلى، فلا تفترض الا سكك الحديد، وتجمع من لا يربط بينهم رابط من المان سجناء (او مرضى عقليين) ومثليين ومعارضين سياسيين، ومن غجر ويهود من كل انحاء اوروبا، واسرى روس وبولنديين وليتوانيين وبعض الفرنسيين والإيطاليين. غير الرابط «النازي»، اي الذي يراه النازيون ويوجبونه ايجاباً. لذا تركت الادارة الهتلرية الاولى الى الثانية حال ابتداء الحرب على الجبهة الروسية، في اوائل السنة الثانية للحرب، ثم انقلابها من حرب ضم ديبلوماسية (تقسيم تشيكوسلوفاكيا) او خاطفة (بولندا) الى حرب من غير جبهات وخطوط. فجمعت (الادارة الهتلرية) في معتقلات بعضها مدن تضم عشرات الالوف من «العاملين» وفي مستطاعها ان تقتل في يوم واحد اربعة وعشرين الف حياة بشرية شأن اوشفيتز في احد ايام آب (أوغسطس) ١٩٤٤، من اعدتهم لـ «عمل» أريد له ان يعجل في موتهم وفي استهلاكهم، إرهاقاً وجوعاً وبرداً وبأساً.

مختبر العقلانية

فخرج بعض من خرج من هذه المعتقلات حياً وهم على يقين من ان المعتقلات الجامعة هذه كانت مختبراً لضرب جديد من الاجتماع الانساني غير مسبوق بشبيه او مثيل. وليس مرد قراءة الاختبار الى عدد من ساقتهم البيروقراطية الصناعية والامنية النازية الى موت عاجل، وفيهم النساء والاطفال والمسنون والمرضى والعجزة، وتعمدت قتلهم إما في الحال، في حجرات الغاز السام، او بعد بعض الوقت وعلى قدر طاقتهم على المقاومة. فالارقام القياسية، النسبية او بإطلاق، متنازعة. إذ اتيح للبيروقراطية الستالينية والشيوعية ان تقتل ثلاثة اضعاف ونصف ضعف عدد من قتلتهم زميلتها الهتلرية والنازية، لكن حصاد هذه «اقتصر» على ثلاث سنوات ونصف السنة، فيما اتيح لتلك وقت بلغ عشرة اضعاف الوقت المتاح لهذه.

فليس العدد، بإطلاق، هو شارة الفرادة النازية او علامتها، على رغم مكانته وتصدره. لا سيما اذا حمل على النسبة والقياس. فمن ثلاثة ملايين بولندي يهودي، الى عام ١٩٣٩ المبيدون، لم يبق في ١٩٤٥ الا بضع مئات او بضعة آلاف قليلة. وكي تعدل الادارة الصناعية والامنية الهتلرية انبعثت الملايين الثلاثة هؤلاء بعدلهم، او كفئهم، من مواطنيهم الكاثوليك. لكن «الانجاز» اصاب، في حال اولى، مئة في المئة من غرضه، او اصاب كل غرضه وقضى كل حاجته منه، ولم يصب في حال ثانية الا جزءاً منه. وهو جزء لم ترم البيروقراطية المستبدة الى اعظم منه: فإبادة غير «السامين»، لم تكن في شرعة النازية ولا في عقيدتها او برنامجها بل جل بغيتها منهم كان استرقاقهم واستعبادهم واستعمالهم في «بلاد الهند (الالمانية)»، على ما قال هتلر في روسيا مقايساً على مجل بلاد الهند «الشرقية»، من السلطان الانكليزي ومقارناً عموم الروسيا بها.

وبعض الاحياء الذين قيض لهم ان يخرجوا من هذه «الآلات» الضخمة على ما يقول احد اقواهم عبارة عما شهد ووعى، روبير انتيلم، الفرنسي والسجين السياسي وغير «الآني» وصاحب «النوع البشري» (١٩٤٧)، بعض هؤلاء يصرحون بانهم لم يشهدوا «فظائع» نادرة في معتقلاتهم التي تنقلوا، او نُقلوا، بينها. فلا افران تحريق ولا حجرات غاز سام في غاندر شايم، حيث بقي انتيلم من اول تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٤ الى الثلاثين من نيسان (ابريل) ١٩٤٥. ويعزو بريمو ليفي، الايطالي اليهودي، وصاحب «هل تصح نسبة هذا الى البشر» او «ايكون هذا إنساناً» على وجه حرفي (١٩٤٦-١٩٤٧)، بقاءه حياً، وقد اوقف في الايام الاخيرة من ١٩٤٣ واقتيد الى او شفيتز حيث بقي الى السابع والعشرين من نيسان ١٩٤٥، الى احتياج القيادة الالمانية الى يد عاملة اطول عمراً من تلك التي استهلكت بغير حساب في السنة الاولى من الحرب على الجبهة الشرقية، في ١٩٤٢.

اما دافيد روسيه، الفرنسي اليساري و«الآني» معاً وصاحب «ايام موتنا» (١٩٤٧) في بوخنفيلد ومعتقلها حيث «الرائحة (يريد رائحة الجثث المحروقة) تتمسك» (او تزكم الراس على ما يكتب دلالة على العناد والنفاذ)، روسيه هذا لم يغادر سجن فرين الفرنسي الى المعتقل الا في منتصف ١٩٤٤، بينما كانت الاراضي المحتلة الفرنسية تعد العدة لاستقبال إنزال الحلفاء على الشواطىء الشمالية الغربية. وهو يروي خيبته وخيبة صحبه في القطار الذي نقلهم الى بوخنفيلد بالمانيا حين كان قطارهم يقف في مدن المانية لا تظهر عليها آثار القصف الحليف والموعود.

وعلى خلاف هؤلاء الثلاثة، انتيلم وليفي وروسيه، وهم اصحاب اقوى روايات عن المعتقلات الجامعة وفيها ويصح الترتيب في الاثنين الأولين على وجه التخصيص، على خلافهم يخبر بعض افراد وحدات الشرطة الالمانية الاحتياطية، العاملين ببولندا في منتصف ١٩٤٢، محققين المان حققوا رواياتهم، عما فعلوا في اثناء الحرب، بين ١٩٦٢ و١٩٧٢ (علق على المحاضر المؤرخ الاميركي كريستوفر بروونينغ في «اناس عاديون» ١٩٩٢)، فاذا باخبارهم التي تتناول مقتل الف وخمسمائة ولد وامرأة وشيخ «فقط» ببلدة جوزيفاو، غير بعيد من لوبلين، تترى بالفظائع التي لا تحتمل ولا تطاق.

فالقاتل الذي يقتل قتيله، على شفير حفرة امره بحفرها قبل دقائق من إردائه، وهو يراه ويصيبه رذاذ دمه وشظايا دماغه وعظم جمجمته. هذا القاتل، ولو كان جماعة وشرب حتى انتشى، لا يلبث ان يعييه القتل المفرد اذا كان حظه منه في اليوم الواحد بضع عشرة ضحية. فكان القتل الصناعي، الجمعي والبيروقراطي، وكانت المعتقلات الجامعة والمنظمة على مثال مدن العمال في اواخر القرن التاسع عشر، جواباً «عقلانياً» (على معنى العبارة في اجتماعيات ماكس فيبر) عن اعياء القتلة واضطرارهم الى ملابسة قتلاهم.

ففصلت الطريقة الصناعية، التي جرى ترتيب حياة الاعتقال عليها، بين البشر، جلادين وضحايا، قتلة ومعتقلين، على نحو فصل العمل الصناعي المنظم بين العاملين المنتجين وبين النتاج الذي يوقعون عليه عملهم او يقع عملهم عليه. فالصناعة يتعاظم نتاجها، سلعاً او قتلى، على قدر ما تجرد العاملين، والعمل، وما يقع عليه عمل العاملين، وتقع عليه آلاتهم، من صفات خاصة وذاتية، وعلى قدر ما تحملهم، وتحمل عملهم ونتاجهم وآلاتهم، على انموذج عام، وقالب واحد، وسوية من غير استثناء.

والصناعة، الرأسمالية تعريفاً، تنزع الى مثل هذه الطريقة، والى الحمل عليها، لكن نازعها لا يدرك مبتغاه ولا غايته الا في احوال قليلة تتصدرها المعتقلات العامة النازية. ولا يدرك نازع الصناعة الى العقلنة التامة غايته الا اذا خدمته بيروقراطية مجتهدة ومتفانية تجرده، بدورها، من الخاصيات والذاتيات التي تلابس افراد البشر. فاذا نكصت الدولة، ونكص مجتمعها او جماعاتها، عن بلوغ هذه المرتبة من التجرد، عجزت (الدولة والجماعات) عن «إنجاز» إبادة صناعية وحديثة، على رغم رغبتها جميعاً في مثل هذا الانجاز. واصاب السلطنة العثمانية، في ١٩١٥ وقبلها في ١٨٩٨، هذا العجز، ولم تنجز إبادة الشعب الارمني على ما رسمت قيادتها الحاكمة وارادت. فإذ اوكلت اعمال القتل الى الولاة المحليين والجندرمة والى بعض فئات الاهالي، من عصابات كردية وقطاع طرق ومتطوعين «قوميين»، ولم تكلها الى «عمال» متجانسين قادرين على القيام بما يتولونه على حسب معايير صارمة وواحدة، خلّت القيادة العثمانية بين إنفاذ العمل وبين التأثر باهواء «العمال» وميولهم وطاقتهم.

فلجأ من الارمن من لجأ الى استانبول نفسها، ولجأ آخرون الى القفقاز، وفريق ثالث الى الجيوش الاوروبية الحليفة، ورابع الى البلدان المجاورة مثل لبنان والعراق وسورية. فخالطت الطريقة الصناعية، النازية، «منازعة» سياسية حقيقية، على قول برنارد لويس الذي ينكر جواز تسمية الاعمال العثمانية بـ «الإبادة النوعية» او العنصرية، وهو يرد الى نشوء هذه المنازعة، والى حقيقتها، تباين المواقف العثمانية من الشعب الارمني. فمن العثمانيين، الاتراك او العرب او الاكراد او اليونانيين او الجيورجيين، من شدد الحملة على الجماعات الارمنية المبثوثة في ثنايا السلطنة، فقتل ونهب وحرق ومثّل، ومنهم من اوى وامّن او باع حمايته والجاه.

وليس هذا شأن بيروقراطية «عقلانية» مجردة من الروابط والاهواء والإرادة الذاتية، ومقدمة اعتبار الطاعة للفوهرر (الزعيم او القائد)، عنوان الامة وشرفها ومجدها، على اي اعتبار آخر. وتعرفت حنة آرانت في ايخمان بالقدس، في ١٩٦١، وهو احد كبار «عمال» هتلر وهملر، نزاع الفوهرر الامنية في البلدان الشرقية المحتلة، تعرفت انموذج البيروقراطي ومثاله: فهو، تعريفاً، لا يسأل عن علة ما يؤمر بإنفاذه وفعله وعن الغاية منه، ولا يراجع لا في هذه (الغاية) ولا في تلك (العلة). فمنتهى مراده ان ياتي عمله مطابقاً ما أمر به وهذه المطابقة، إذ تُعزل من المسألة عن الغاية وعن جوازها، هي نقيض الفكر واعماله. و«الآلة»، المعتقل العظيمة هي شبه عمالها هؤلاء او هي شبيههم، فلا «الآلة» بقادرة على قول «لا» او تفكّرها وتعقّلها، ولا عمالها (بيروقراطيتها) بقادرين او راغبين.

وهذا، اي كف النفي والمراجعة والبداء (من بدا لك، او بدا لي، الامر) وكبتهما، هو ما تسعى الطريقة الصناعية الرأسمالية في بلوغه لكنها تقصّر دونه تقصيراً فادحاً، على ما تذهب اليه كورنيليوس كاستورياديس، في ملاحظاته على علاقات العمل الصناعي. فالمعتقلات النازية الجامعة تتويج «للعقلنة» البيروقراطية والرأسمالية، من وجه اول، لكنها، من وجه آخر، تقويض لها وانتقاض عليها. فإذ تحتكم «العقلنة» البيروقراطية والرأسمالية، في شأن حدودها والقيد على فعلها، الى العقل الإنساني، اي الى ترائه المنقول والى تناهيه، تفترض البيروقراطية النازية آلة منطقية واستدلالية لا قيد عليها لا من داخلها ولا من خارجها. فالارادة المحض، بحسب تعريف هتلر القائد حركته، إنما هي نازع محض الى الموت والعدم.

الغرابة

وهذا بعض ما لخبره الناجون من المعتقلات النازية الجامعة، وروايات انتيلم وليفي وروسيه علم عليهم وعلى خبرهم، وما لم يشكوا في جدته وبكارته. ولعل هذه الغرابة، غرابة زعم الآلة ومنطقها استيفاء العلاقة بين البشر وتضعها من غير بقية، هي التي عقلت مخيلة هؤلاء الكتاب جميعاً وكثير غيرهم ممن لم يكتبوا، فكلهم يريدون ما يشبه المنام الذي بقي يرد على ذهن بريمو ليفي، المعتقل رقم ١٧٤٥١٧ باوشفيتز، طوال ليالي الاعتقال ثم بعدها: فهو يتكلم، في مناماته المتكررة، لكنه لا يسمع، ويستعيد حريته لكنه يبقى وحيداً (في كتاب «الهدنة»). وينهب انتيلم الى ان روايته ما حدث له، ومحاولته تحليل الحال التي انتهى اليها، شأن اقرانه وامثاله، كانتا تتعثران باستحالة تصديق الناس لولا، والرواة انفسهم ثانياً، ما يروون. وانتيلم هو المستنكف، شأن ليفي، عن رواية كل فظيعة من الفظائع او خارقة من الخوارق.

ويتشبه هذا، على وجه من الوجوه، ما اخبر به بعض الناجين من المعتقلات العامة الشيوعية، الستالينية او الماوية. فكتب هؤلاء ان معرفة زملائهم من المعتقلين بمراتبهم بالكتابة والادب، كانت تبعث هؤلاء الزملاء، في احيان كثيرة، على رعايتهم وتقديمهم رجاء خروجهم من المعتقلات، ونجاتهم بانفسهم، وتصديهم للكتابة ورواية ما رأوا وسمعوا ونشره في الناس وحفظ فيهم. فليس مثل معتقلي المعتقلات الجامعة، على ما يروي روسيه وباستوا ليفي، «سجين مأوى» من بعدم، إيماناً بقوة الكتابة والخبر على الحفظ، وإيجاباً لقوة الحفظ هذه وإعلاءً من شأنها. «ابقوا احياء لتكتبوا ما نرى ونختبر فيتناقله الناس ولا ينسونه» هي من عبارات المعتقلات المتواترة، ومن المعاني التي يتمسك بها من ألقوا في هوة يأس لا قرار لها فلا يحفظ عليهم بعض كرامتهم، او إنسانيتهم، إلا الأمل في الا ينيخ النسيان على حوادث حياتهم المتبقية.

فما الذي يعصى التصديق ويحرص الناس الذين لابسوه وكابدوه على حفظه وتناقله؟ تنم اسماء الكتب الثلاثة، وهي كتبت في وقت واحد تقريباً غداة تقويض المعتقلات، ومن غير معرفة الكاتب بالآخرين، بهذا الذي يعصى التصديق، وهو سعي ناس في إحالة بشر يستوون وإياهم واحداً في النوع، وإن من غير قومهم ومعتقدهم ولغتهم، الى خلاف البشرية والإنسية، وإقرارهم على هذا الخلاف وكانه غير ممتنع وجائز. فيسأل ليفي اذا يصدق القضاء بانسية من يخوض في الوحل، ولا يسكن الى مطمئن، ويقاتل في سبيل لقمة خبز، وتودي به الى الموت لا او نعم؟ وإذا كان يصدق القضاء بانسية المرأة التي أنسيت اسمها وخسرت شعرها ولم يبق لها حتى القوة على التذكر، فارغة العينين، باردة الثديين، مَثَلُها مثل ضفدعة في الشتاء؟

ويلاحظ انتيلم ان التجويع، والإرهاق، والإذلال والمهانة، وفك كل عروة سابية او معنوية تصل بين الناس، وتسويد التعسف والإعتباط المرسلين، وحمل المعتقلين على نسيان كل ما شدهم في يوم مضى الى عالم الإنس والبشر وقطعهم منه، كل هذا وغيره يرمي جهاراً الى قسمة «الاسياد» والمعتقلين فئتين او مرتبتين من غير وصلة بينهما: فإذا كان «الاسياد»، وهم من اصحاب الخدود والجلود البيضاء والملساء واللباس النظيف والمشية المتوازنة والعيون غير الفاغرة (والوصف الطبيعي والحسي مناط الدخول في باب الإنس والبشر)، إذا كان هؤلاء من «نوع» البشر فينبغي ان يُخرج المعتقلون في المعتقلات النازية الجامعة من هذا «النوع». ومقصد المعتقلات هو سوقهم الى نفي انفسهم من عداد البشر وإيقانهم بصدق هذا النفي واستحقاقهم إياه. واعدى اعداء المعتقلات النازية هو ما يشهره وسم الكتاب: «النوع البشري» الواحد.

وحمل الايام والزمن على الموت، «موتنا» على ما يفعل دافيد روسيه، حين الزمن والحياة واحد وحين هو «تعاقب الليل والنهار» على ما يقول سيبويه (وهو يقول: «إنما المكان جثة»)، دلالة على تولية المعتقلين انفسهم السعي في موتهم وحتفهم ما قبلوا ما لا يملكون دفعه وهو الإقامة على الإعتقال: على التقاتل على الموضع واللقمة والمحل الدافىء وعلى البطالة. فإذا كان الزمن يلي من الناس عملهم وصنيعهم وهو مجلى العمل والصنيع البشريين على قول انتيلم، فالزمن كذلك قد يكون ولي موتهم وعامله والساعي فيه. وإعمال الزمن على هذا النحو، اي في موت البشر وحسبه، امارة على حرف الإنسية عن سويتها وعلى إبطالها في حد يخالف حدها الجامع والواحد.

حال ولوج المعتقلين المعتقل تستقبلهم صورتهم الآتية والوشيكة. وهذه الصورة، المرعبة والمروعة، هي ما آل إليه وانتهى من سبقهم الى المعتقل، ومن بقي حياً. والكلام على «حياة» إذ حملتها «وابناؤها» هم هذه الوجوه العظمية والكالحة وهذه الاجساد المعلقة كالتماثيل الخشبية في ثياب ضافية وواسعة، ضرب من الإستعارة. فلا يكاد يصل القادمون الجدد الى مرساهم، معمل مناط «بونا» في اوشفيتز او مصنع هياكل الطائرات الحربية في غاندير شايم حتى ينتزع منهم كل شيء يملكونه، ويعروا، حرفياً ومادياً، منه. فيُعرض القادمون، عراياً، على انظار الحراس والإداريين ورؤساء الفرق و«الزملاء»، لا يستر عورة الواحد عن عين الناظر إليه او غيره ستر. فينتبه المعتقل، وهو صار رقماً في الأثناء وخسر إسمه فيما خسر من ثياب ونعل وشعر ورائحة جسم وعرق قبل ان يخسر او يُنسى طريقة في النظر والتحديق او مشية يُعرف بها، ينتبه الى احتمال الجسد الأليف الإغفال التام وقبوله إياه. فما كان لتوه، قبل التعرية والحمام ومبيد الحشرات والحلاقة لكل مواضع الشعر والثياب التي تلف الجسم من غير شكل والقبقاب، جسد فلان من الناس ومبنى هويته واسمه، صار بطرفة عين آلة مضحكة ومفككة يقع عليها النظر فكانه يقع على شيء غريب لا يلهم رغبة ولا نفوراً.

فإذا خسر المرء شاراته وما يُعلمه لم يبعد ان يخسر «نفسه»، ويخلّي بينها وبين تحكم إرادة غريبة فيها من غير عسر او امتناع. وتَرِدُ على نزيل المعتقل، او المعسكر، او المصنع، وهو هذه الامور كلها جميعاً، الامور المفضية به الى تضييع العلامات التي ترسي عالمه على وجه دون وجه. فلا محل للسؤال عن شيء او عن علة. وإذ يسأل احد رفاق روسيه: لماذا افران التحريق؟ يجيبه احد قدماء معتقل داشاو وحكمائه: لماذا وُلدت؟ فهذه كهذه.

والأصل في كل شيء، وفي كل فعل، هو النهي والمنع، على خلاف الشريعة، فليس من امر مباح، ولا من امر يرجع فيه الى حد او شرع او يُحتكم فيه الى قانون. وآية ذلك الظاهرة والبينة ترتيب المعتقلين على ثلاث رتب: رتبة المجرمين والجانحين العاديين او الجزائيين، مثل السارقين والمتاجرين في السوق السوداء والمعتدين بالضرب او بالقتل، ويخيطون الى ثيابهم مثلثاً أخضر، ورتبة السجناء السياسيين وهم المعارضون من كل الجنسيات والبلدان التي وطأها النازيون الالمان، ويشهرون مثلثاً احمر، واليهود وشارتهم هي نجمة داود الملونة بالاحمر والاصفر وتغلب عليها الصفرة. ويتقدم المجرمون والجانحون، اياً كانت جنسيتهم، المراتب الثلاث ويتصدرونها. فهم «الامراء»، على سواهم، من سياسيين ويهود، فيقربون من يشاؤون ويبعدون من يريدون، على هواهم ومن غير حسيب او رقيب.

إحباط الصناعة

«الحذاء (الحذاءان) مبتدأ الموت»، يكتب بريمو ليفي ولا يلوي، ولا يسعى في التلويح بمعنى «عميق» او دقيق على الفهم. فالحذاء آلة تعذيب لا تخطىء الغرض ولا تكفّ عن الفعل، فتُنبّع الجرح القديم والمتقيح جرحاً جديداً يضم إليه. ويزيد البرد القارس الجرحين فالثلاثة فالاربعة دماً متخثراً وقيحاً، ويحيل اديم الجلد كله الى صفحة اليمة تمنيها ملامسة باطن الحذاء والإحتكاك به، ثقلت الملامسة او خفت. وما ينجم عن هذا من نتائج وخيمة يعصى الحصر والإحصاء، فيسع الرقيب على الفريق، وهو «جزائي» في معظم الاوقات، اذا انتبه الى فعل البرد في القدمين، ان يجعل من اقل مهمة يطلبها، مثل المشاركة في نقل صفائح معدنية او اعمدة خشبية خارج جناح المنامة او المطعم، مشقة لا تحتمل.

وعلى نحو ما قد يتقلص الجسم كله الى القدمين الأليمتين او الى المعدة الخاوية، او الى الرئتين المصابتين بالنزلة الصدرية، او الى الرأس المحموم، او الى باطن الفخذين يدميهما البق، يتقلص الزمن الى القرب الآتي وينكمش فيه. فلا سند لحساب احتمال من اي ضرب، ولا لتوقع ينظم حوادث او افعالاً او ناساً في جمل متماسكة. فالمصير غامض ومبهم، وكل توقع تخمين ورجم في الغيب. ويحقق هذا ما تذهب إليه دانتي، في «الدائرة السادسة» من «جحيمه»، من ان تبديد الزمن إنما مبتداه حسم الآتي. وتنبه انتيلم، وهو بخلاف ليفي لا يستشهد الأدب، على ان الحؤول بين المعتقلين وبين إنشاء «تاريخ» هو في رأس مسعى الإعتقال الجامع.

فبعد ان توافق الإيطاليون على لقاء بعضهم بعضاً مساء كل احد من الاسبوع في زاوية من زوايا جناح المنامة، اقلعوا عن ميعادهم الدوري هذا، والسبب في إقلاعهم إحصاؤهم بعضهم بعضاً، والتثبت من نقصانهم عدداً منهم في اثناء الاسبوع المنصرم، الى تراءيهم في عيونهم: فهم يزدادون من اسبوع الى آخر قبحاً وتعباً وتجويعاً.

فهذا دأب «ايام» المعتقل: الإمعان في الحط من المعتقلين والإسراف فيه الى لا غاية ينتهي إليها الحط منهم. والمثال على هذا تحول الإغتسال في قصعة ماء نتنة ومقززة الى عبث تام وصريح، لكن الإقلاع عن الإغتسال، وترك الحركات التي تحاكي طلب النظافة وتدل عليه، امارة على إحباط وعلى تداعي الهمة والرغبة على نحو ينذر بالتخلي عن كل جهد او سعي. فالمعتقل، بحسب صف ضابط إيطالي حفظ ليفي معنى مقالته ونسي حرفها، آلة شوهاء اوكل إليها ان تصنع من البشر بهائم يسبحون في غائطهم وبولهم وقذرهم. لذا ينبغي ان تُحبط هذه الصناعة، ولا سبيل الى إحباطها إلا بحفظ صورة المدنية وهيكلها على التقليل. ويتاتى هذا برفض الإمتثال لافعال البهيمة، فينبغي الإغتسال بالماء ولو آسنة وقذرة، وتجفيف الوجه واليدين بالسترة، فالشعيرة، شعيرة النظافة والإغتسال، ولو من غير طائل حقيقي، تجدد اعتبار الإنسية في السجناء وتوطنهم فيها، بخلاف ما يريده «الاسياد»، من نفي الإنسية عن الذين يحيلهم الى اعقاب بشر واشباه بشر.

يرث اسياد المعتقلات الجامعة «علماً» بالسياسة، على معنى الكلمة العربية الحرفي وهو يرد الى صنعة ساسة الخيل والدواب وسياسها، عجيباً. فهم يعلمون، بعلم صانع الشيء وفاعله، ان تماسك مجتمع المعتقل، ودوام هذا التماسك، لا يقوم بهما القسر المحض والقوة المقحمة من خارج. والحق ان ترتيب المعتقلين على مراتب، وصدارة الجزائيين المجرمين والجانحين، وإطلاق يدهم في تقريب المعتقلين وتبعيدهم، وحملهم المعتقلين على التزلف الى الجزائيين هؤلاء، وانتهاك التضامن بين المعتقلين، وتحكيم التعسف فيهم، ومجازاة غير المرضي عنهم بالتجويع والبرد والإرهاق - هذه كلها وغيرها يتوسل بها سوس المعتقلات الى إرسائها وإرساء «اجتماعها» على معايير سالبة تجدد «لحمة» هذا الإجتماع، اي تصديعه.

وفي «علم» السياسات هذه لا تلتحم الأنظمة والجماعات إلا بتغليب مشاعر بعينها فيها وعلى اهلها. فالفضيلة هي لحمة المجتمعات الشعبية او الديموقراطية، والشرف هو لحمة المجتمعات الملكية والارستقراطية، إلخ. اما ما يلتحم به «مجتمع» المعتقلات، وهو خلاف المجتمع ونقيضه، فهو شعور الخوف، في الرعية و«القطيع» المحكوم، وشعور الكراهية والحقد في «الحكام» و«الاسياد». فلا يربط كتلة المعتقلين، او ينبغي الا يربطها، إلا خوف الواحد من جاره الذي يشاطره حساءه وخبزه ومرقده وحمله وعمله والدفء والضوء، وينافسه عليها جميعاً. ولا يربط الكتلة إلا وطأة الإزدراء والكره اللذين يصليهما رؤساء الفرق، من الجزائيين ومن المتعاونين الضعفاء والكثر، عامة المعتقلين. والخوف، وكره الخائف من يخيفه من لوازمه ومستتبعاته، هو لحمة حكومات الإستبداد (مونتسكيو) ملكية روسية كانت (كوستين) او جمهورية عراقية وصدامية (ك. مكية)، وهو احط المشاعر الجمعية وابعدها من السياسة واقربها الى السوس و«القيادة».

فالجماعة التي يقوم منها الخوف بمنزلة المبنى والعمدة هي الاقرب الى «الآلة الرمادية»، والى العمل على وجه الحتم والجبر والعلية التامة. والجماعة التي هذا شأنها ينكص افرادها عن التفكير، والإرادة، والرغبة، وقصارى امرهم «ان يمشوا». وتأديب المعتقلين باب «المشي» وترويضهم عليه، من اركان الإعتقال الجامع وضروراته. ففي راس ترويض المعتقلات النازية النداء على المعتقلين، وإحصاؤهم، وعدّهم، صفوفاً متراصة، في الإصباح القارس البارد والعشية المرهقة، ثلاثاً واربعاً وخمساً، فلا يبقى من الناس الواقفين على اقدامهم وفي احذيتهم وبيجاماتهم، او سراويلهم المخططة والبائرة الالوان، إلا اطياف فاغرة الرؤوس، مطفأة العيون، خائرة القوى والعزائم.

ولا يخلو وصف معتقل من المعتقلات من مشهد انهيار بعض السجناء والعاملين في أعقاب الساعات الثلاث التي يدومها النداء المسائي، بعد إحدى عشرة ساعة من العمل المضني في الخلاء لم يطعم المعتقلون في أثنائها إلا قطعة خبز جاف وحبة بطاطا. وينبغي ان ينهار الرجل، او ما تبقى منه، وهو يسلح في سراويله ويبول ويطز، - على ما كتب شوقي ابي شقرا غير متأدب ولا ساع في البلاغة، لكن الكلمة تكاد تكون النظير الحرفي لمشهد من مشاهد «النوع البشري».

فعيش الكفاف طوال اشهر او سنوات من العمل المرهق، والنوم القليل والقلق، والحياة الآلية، وغشيان الحمى والمرض، والمهانة الثابتة، والقطع عن كل وقت سبق، وعن كل آت يعقل، كلها تبعث المعتقل «العامل» على الإقتصار على حياة محض ليست على اي وجه حياة البشر والإنس. فالبشر إذ يسعون في معاشهم وفي سد احتياجاتهم ينشئون، فيما بينهم، روابط وعرى إنسانية او اجتماعية لا تحمل حملاً مستوفياً على سعيهم في المعاش وفي سد احتياجاتهم، بل تزيد عن السعي هذا وتفيض عنه وتنيف (وشعائر الإغتسال، شأن شعائر الدفن والإحترام او مظاهر المودة والتضامن، من هذا الضرب من الزوائد والنوافل والفوائض التي لا يستقيم اجتماع إنسي بغيرها).

لذا كان «السياسيون» و«المؤمنون»، المتعلقون باحكام عامة في الغايات الأخيرة او القريبة، هم الأقدر على مقاومة الموت النازي والنوعي، على ما لاحظ كل الرواة. وهم، من وجه آخر، من سلط عليهم الرقباء الجزائيون والمجرمون الإنتهازيون كل نقمتهم، وصبوا عليهم انتقامهم. فهم إذ يغلبون على الإحتياج الآلي، وعلى اضطرار الجسد ووظائفه الطبيعية والتلقائية، واجبَ اعتبار الإنسية في الهيكل العظمي المتداعي والخاوي إنما ينقضون «النظام التجميعي» (د. روسيه) ومنطقه المتماسك والآخرق» (ب. ليفي). فعقد انتيلم وليفي صفحات مضيئة على حركات ضئيلة نهضت أمارات على تبادل ناس، يفصل بينهم نظام المعتقل وعموم الخوف والكراهة، التواطؤ والفهم. فيحفظ انتيلم اليد التي مدها إليه قس الماني، السبب في اعتقاله رفضه الخدمة العسكرية «بدعوى الضمير»، خلسة عن الرقيب فريتز الذي اسرع الى ركل الالماني ولم يتردد في قتله عند تخلفه، تعباً، عن الركب الهارب من غاندير شايم برصاصة في رأسه، ويقسم انتيلم نفسه على الا تبرح اليد المختلسة السلام «جزءاً (منه)»، ما عاش وحيي.

فقد عاد رواة المعتقلات النازية الجامعة منها، شأن شالاموف وسولجنتسين الروسيين، بخبر غريب غرابة «الآلة» التي نجوا، ولو قلة قليلة، منها. هذا الخبر هو الذي يجهره روبير انتيلم في وسم كتابه: النوع البشري واحد أحد ولا سلطان للنازية وليبيروقراطيتها الصناعية و«العقلانية»، ولآلة موتها على تغيير ذلك، اي على شق البشر نوعين وتنصيب «الأسياد» الآريين والشقر نوعاً متميزاً!

ويتعقب المعتقلون أمارات هذه الوحدة، والدلائل عليها، في قوتهم هم على حفظ بقايا إنسانيتهم، ولا يتعقبونها في سقطات «الأسياد» المزعومين. فإذا ساعد المعتقل صاحبه او زميله إما بالتستير على تغيبه عن العمل، او بمشاطرته بعض حبات الفول في قعر الحساء او بدلالته الى اكياس بطاطا منسية او مهملة، او بالتخلي له عن جزء من موضع قريب من الموقد المعدني، او بقراءة أبيات شعر على مسمعه، او بالإمساك عن الضحك حين يتعمد الرقيب إيقاع الضحك عليه - نزلت هذه المساعدة على المعتقلين كلهم سلاماً وكرامة، وأحيت في نفوسهم طعم الحياة العادية، يوم كانوا يبتسمون وينامون ويغتسلون ويقرأون وينظرون في المرآة الى وجوههم ويخلّون بين انفسهم وبين الاحلام...

فإذا بدا الخوف على الحراس، لما ترامت الى آذان المعتقلين أصداء القصف الحليف لمواضع قريبة من هانوفر، حيث غاندير شايم، او حلقت الطائرات في سماء قريبة من المعتقل وآذن تحليقها بتراجع القوات النازية وخسارتها، أوّل المعتقلون خوف الحراس، وخوف إدارة المعتقل، شَبَهاً بهم وتقريباً للبعداء، وموهمي انفسهم و«عبيدهم»، بالتحدر من طينة غير طينة الكائنات الهزيلة والمريضة الدابة بين ايدي «الأسياد»، منهم. فمن ارادوا الإستعلاء على «اشباه» البشر، وحاولوا تحويل المعتقلين الى «اشباه» بشر ليثبتوا صدق ما بنوا عليه مزاعمهم وامتياز طبقة عرقهم، فرح المعتقلون، وهم قاب قوس من الإنحطاط الى درك البهيمة، حين استربوهم الى البشرية والإنسية. فلم يقو «الأسياد»، لا على إزالة بشر استرقوهم عن مرتبة الإنس، ولا قدروا على تأليه انفسهم في عين من حطوا بهم الى قريب من مرتبة «اشباه» البشر.

وعلى هذا لم يصفح بريمو ليفي ولم يغفر، وسكت روبير انتيلم ودافيد روسيه عن الأمر. فالجناة بشر ويتحملون تبعة جناياتهم، والجزاء من مرتبات التبعة والمسؤولية. ويتشارك البشر في الإستدلال والتعليل والعقل فوق ما يتشاركون في التنبؤ والإلهام. فالرد على ما صنعوا وفعلوا بمجازاتهم ومقاضاتهم ومطالبتهم بتحمل تبعاتهم، هو (الرد) ونسبتهم الى الإنسانية، واحتسابهم في عداد البشر، واحد.

وخسارة فادحة ان يشيح «العرب» بوجوههم وعقولهم عن هذا المعنى لأن «اليهود» بين المتقاضين.

* كاتب لبناني.

٢٨ شباط فبراير ١٩١٦

رحيل هنري جيمس: اوروبي ولو عند النهاية



■ ربما لم يعرف الادب الغربي كاتباً ثار للعالم القديم (اوروبا) من العالم الجديد (اميركا) بقدر ما فعل الكاتب الروائي الكبير هنري جيمس، الذي كرّس العديد من رواياته وكتاباته النقدية الاخرى للمقارنة بين حضارة اوروبا ووعود اميركا. وبالنسبة اليه كانت المقارنة تنتهي، في نهاية الامر، لصالح العالم القديم. ومع هذا كان هنري جيمس اميركي المنبت ولد، تحديداً، في نيويورك خلال الزمن الصاخب الذي عاشته تلك المدينة في اواسط القرن الفائت، في ١٨٤٣، لأب كان هو الآخر كاتباً وباحثاً في الشؤون اللاهوتية. عاش حياته يحنّ الى اوروبا التي كان والده، اي جد جيمس هنري، قد نزح منها ذات يوم الى العالم الجديد، الذي حقق فيه ثروة كبرى دون ان يصيبه على الاطلاق. والحال ان ثروة الجد، هي التي مكّنت الاب، ثم ابنيه الشقيقين هنري ووليام جيمس (الفيلسوف الاشتراكي المعروف) من ان يعيشوا على سجيتهم، دون ان يشعر اي منهما باي امتنان للقارة الاميركية. والحال ان هنري جيمس، اوصل الامور الى منطقها الطبيعي، ليس في كتاباته وحدها، بل في حياته ايضاً. اذ رأيناه ينزح في ١٨٧٥ ليعيش في انكلترا، بعد ان كان تلقى دروسه الجامعية في نيويورك ولكن ايضاً في لندن وباريس وجنيف.

بكل صراحة، لم يحب هنري جيمس، ومنذ مراهقته، لا اميركا ولا الاميركيين، واعتبر نفسه دائماً مديناً للآداب الاوروبية: جورج اليوت التي كان يحب كتاباتها كثيراً، وتشارلز ديكنز، الذي احبه ناقداً، ثم خاصة هونوريه دي بلزاك الذي اعتبره سيد الادب الروائي دون منازع.

بدأ هنري جيمس ينشر رواياته وقصصه القصيرة منذ العام ١٨٦٥، وكان لا يزال في الثانية والعشرين من عمره، فنشر اولاً قصصاً قصيرة، ثم فصول رواية مسلسلة في مجلة شهرية، وهو ما اتاح له بعض شهرة مكّنته من ان ينشر كتباً بانتظام بعد ذلك.

خلال السنوات العشرين التي قضاها هنري جيمس في لندن، اهتم في كتاباته خاصة بدراسة تأثير الحضارة الاوروبية على الحياة الاميركية. وهذا الاهتمام يتجلى خاصة في روايته «رودريك هادسون» (١٨٧٥) وفي رواية «الاميركي» (١٨٧٧) ثم في «ديزي ميلر» (١٨٧٩) و«صورة سيدة» (١٨٨١). غير انه بعد ذلك اي بعد ان شعر انه صفى حسابه، او كاد، مع الحياة الاميركية وخوائها، دقّ ناقوس الخطر ضد السطحية التي تهدد بها المزاجية الاميركية اوروبا ان هي غزتها سياحياً او ثقافياً، بعد ذلك انصرف جيمس للاهتمام بالحياة الانكليزية نفسها فكرّس لها روايات مثل «آلة الوحي المأسوية» (١٨٩٠) وغيرها من القصص التي حلّل فيها الشخصية الانكليزية.

عندما اطلّ عليه القرن العشرون، كان هنري جيمس قد اضحى واحداً من كبار الكتّاب المعروفين على نطاق عالمي، وكان هو لا يكف عن الكتابة ونشر كتاباته، حتى لو ان بعض تجاربه المسرحية الفاشلة كان من شأنها ان تورثه موارد اليأس، هو الذي كان يعوّل كثيراً على نجاح مسرحي يريحه من عناء الكتابة الروائية. صحيح ان بعض النقاد، ومنهم جورج برنارد شو، اعجبوا ببعض مسرحياته، غير ان هذا الاعجاب لم يكفل لها ما يكفي من نجاح. ومع هذا لم ييأس هنري جيمس ابداً. فالظاهر ان الثراء الذي كان يتمتع به كان يشكّل له خير حصن يقيه مغبة اليأس. هكذا راح يواصل ويواصل الكتابة وينشر كتابات نقدية، روايات، قصصاً قصيرة، رسائل، مقدمات جمعت فيما بعد لتشكّل كتابه الاشهر «فن الرواية».

هنري جيمس كان، بهذا، واحداً من الكتّاب القلائل الذين عرفوا كيف يوقفون حياتهم على الادب وعلى الكتابة، ومع هذا، ومنذ السنوات الاولى لقرننا العشرين هذا نجده وقد راح يوسع مجال اهتمامه لينعي على العالم ركضه نحو الحروب، ولينذر بقيام حرب عالمية، وهذه الحرب حين وقعت بالفعل، اشعرته بيأس شديد وغمّ انعكس في انصرافه عن انجاز روايتين اخيرتين كان يستعد لنشرهما ولم يفعل. ولم يسعده في ذلك الحين نيله الجنسية البريطانية التي حررته نهائياً، في العام ١٩١٥، من اميركية كانت لا تزال تشكّل هاجساً لديه. بيد ان جيمس، الذي باغتته الحرب الاولى وهو في قمة مجده، توفي في عامها الثالث اي في الثامن والعشرين من شباط (فبراير) ١٩١٦ يائساً قانطاً ليس لديه سوى عزاء واحد: عودته اوروبياً، هو الذي اصر طوال حياته على ان يكون اوروبياً في عودة الى الجذور ذات دلالة.

ابراهيم العريس

رسالة الأمة الاسلامية ومكانتها بين الأمم

أحمد عمر هاشم

■ ان مكانة الأمة الاسلامية مرتبطة برسالتها، فحيث قامت برسالتها وأدت أمانتها تبوأت مكانتها كخير أمة أخرجت للناس.

إنها الأمة الوسط والأمة الخيرة التي ختم الله بها الأمم، وختم برسولها صلوات الله وسلامه عليه الأنبياء والمرسلين، وخصها الله تعالى بأكمل الشرائع وأوضح المناهج وأقومها لتقوم برسالتها وتؤدي مهمتها العظيمة في الحياة.

وأكمل الله لها الدين وأتم النعمة ورضي لها الاسلام دينا، وحقق العدل الالهي على اكمل وجه وقال الله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

ويربط الله تعالى هذه الأمة برباط وثيق، هذا الرباط أو هذه القاعدة تجعل من الأمة خير الأمم. وهذه الخيرية يترتب عليها أمر خطير هو أن يكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم، والرباط الوثيق أو القاعدة العظمى من الأنبياء الى قبلة ابراهيم عليه السلام. ولطالما كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يكثر من الدعاء، مبتهلا الى الله راجياً ربه سبحانه وتعالى ان يوجهه إلى الكعبة التي هي قبلة ابراهيم عليه السلام. وقد أجاب الله تعالى دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بالتوجه اليها، قال الله تعالى: «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه».

واذا كانت قبلة هذه الأمة هي قبلة ابراهيم عليه السلام، واذا كانت رابطة هذه الامة لها عراقتها ومكانتها الدينية، فإليها يتجه المسلمون في صلاتهم وإلى رحابها يأتون من كل فج عميق. فهي ملتقى اتجاههم في صلاتهم وعباداتهم التي يتجهون بها لله وحده لا شريك له ويدينون بدين قيم هو ملة ابراهيم.

قال الله تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم: «قل إنني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملّة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين».

وهكذا ربط الله تعالى الأمة بقبلة ابراهيم عليه السلام واختارها لهم لتكون خير الأمم، وجعلها خير الأمم لتكون شهيدة يوم القيامة على الأمم «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» (الوسيط – الخيار) فهي خيار الأمم، فماذا يتناسب مع كونها وسيطاً؟ لقد خصها رب العزة سبحانه وتعالى بأكمل الشرائع وأوضح الهدايات وكلفها بالجهاد الحقيقي في سبيل الله وذلك في مقابل هذه المكانة.

قال سبحانه: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملّة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير».

اختار الله هذه الأمة واصطفاها على سائر الأمم وخصها بأشرف الرسل صلوات الله وسلامه عليه وأعظم الشرائع، ولم يكلفهم ما لا يطيقون بل خفف عليهم في سائر العبادات من قصر للصلاة وجمع وأداء لها من جلوس للمريض الذي لا يستطيع القيام، ومن الافطار في رمضان لمن كان مريضا لا يستطيع الصوم، وهكذا.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: «بعثت للحنيفية السمحة»، وقال لمعاذ وأبي موسى حين بعثهما الى اليمن «بشرا ولا تنفّرا، ويسّرا ولا تعسّرا» وأمرهما بأن يلزما ملة ابراهيم، انها ملة التوحيد الخالص، وعقيدة التوحيد الحق، التي تجمع الناس تحت كلمة: لا إله إلا الله.

الشكر في مقابل النعمة

وفي مقابل هذه النعمة الجليلة فإن واجب الأمة أن تكون شاكرة لربها قائمة برسالتها مجاهدة في الله حق جهاده قائمة بما أوجبه عليها من صلاة وزكاة وغير ذلك من حقوق الله وحقوق العباد، ومن العبادات البدنية والعبادات المالية.

«فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» وذلك في مقابل نعمه التي لا تحصى وأجلها نعمة الاسلام الذي ارتضاه لنا دينا قيماً، فيه الخير واليسر لا حرج فيه ولا مشقة.

وواجب الأمة الاسلامية أن تعتصم بالله وأن تستعين به وحده لا شريك له، فمنه التأييد وبه تكون القوة وهو وحده الحافظ والناصر «واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير».

واذا كانت مكانة الأمة بهذه المثابة، فإن المحافظة على هذه المكانة لا تتأتى الا بالمحافظة على علاقتها مع الله سبحانه وتعالى وتأكيد الصلة به، والسير على هدى العقيدة الخالصة والايمان الصحيح والعمل الجاد والعبادة الصادقة واعتصامها ووحدتها بالله وأن يكون ارتباطها به تعالى وحده، وقد وجهها الى القيام بطاعته والى الاعتصام به.

فأما القيام بطاعته فقال فيه: «فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»، والاعتصام به: «واعتصموا بالله هو مولاكم». والنتيجة المترتبة على ذلك هي أنه يتولاهم وينصرهم، فنعم المولى ونعم النصير. هذا هو الطريق الذي رسمه القرآن الكريم لمكانة الأمة الاسلامية، إنه في غاية الوضوح وفي غاية اليسر، عبادة وعملا وايمانا وجهادا ووحدة قائمة بالله. وحدة اساسها الاسلام لا اعتصام بشرق أو غرب، لا اعتصام بحول أو طول وإنما: «واعتصموا بالله هو مولاكم». فكيف ندع الاعتصام بالله وهو مولانا وخالقنا ومدبر أمورنا وهو نعم المولى ونعم النصير؟ كيف ندع الاعتصام به الى الاعتصام بغيره؟

إن الاعتصام بالله يعني أن نرتبط برابطة العقيدة التي تسري في الروح والوجدان سريان الدم في العروق، إن الاعتصام بالله تطبيق لشريعته وتنفيذ لأحكام الاسلام وتوحيد الاتجاه اليه. فأصول هذا الدين تدعو الى هذا الاعتصام، فالصلاة تتجه فيها الى قبلة واحدة وتدعو إلها واحدا، والصوم نمسك فيه عن المفطرات في وقت واحد ويحل لنا الطعام في وقت واحد، والحج نظهر فيه بزي واحد ونلبي إلها واحدا... وهكذا. كل العبادات تدعو الى الاعتصام بالله، وأن أمة اجتباها الله وجعلها أمة وسطا وبوأها منزلة تكون فيها شهيدة على الأمم لا يليق بها أن تدع تعاليم السماء وتتخلى عن الدستور السماوي الذي يكفل لها العدل والأمن والخير والحق، ولا يليق بها أن تتفرق أو تتناحر وتتطاحن، وإنما يملي عليها دينها وتقتضيها عقيدتها أن تعتصم بالله وأن تقف يدا واحدة في وجه أعدائها الذين يمكرون بها ويتربصون بها الدوائر. ويوم أن تعتصم بالله آخذة دورها في الحياة ومؤدية رسالتها المنوطة بها، يومها سيمن الله عليها بالنصر والفتح المبين وقد وعد سبحانه ووعده حق بنصر المؤمنين فقال سبحانه: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

في ذكراه الأولى

الحضارة الإسلامية في فكر الأب جورج قنواتي

□ القاهرة – من أديب نجيب سلامة:

■ تحل هذه الايام الذكرى الأولى لوفاة الراهب المصري الأب جورج شحاتة قنواتي، المدير السابق لمعهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان بالقاهرة، والذي قضى اكثر من نصف قرن من حياته في البحث والدراسة في تاريخ الفلسفة الإسلامية والتقدم العلمي عند العرب لا سيما في مجالي الطب والكيمياء وأثر الحضارة العربية في الفكر الأوروبي.

وفي هذه المناسبة نقدم هنا إطلالة سريعة على بعض ما كتبه حول الحضارة الإسلامية.

في بحث له في كتاب عن الذات الإلهية في المسيحية والإسلام (بالألمانية – صدر في فيينا) أعده بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم مدكور والدكتور فتح الله خليف والدكتور كمال خضر وآخرين، قال إن الغرب المسيحي لم يفهم حقيقة الإسلام قبل القرن الثاني عشر عندما ترجمت معاني القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية، كما ترجمت أعمال ابن سينا (القرن الحادي عشر) وابن رشد (القرن الثاني عشر)، ومن هنا بدأ التفاهم على المستوى الفلسفي.

وذكر انه في العصر الحديث يرجع الفضل الى المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون (١٨٨٣ – ١٩٦١) في تغيير نظرة الغرب نحو الإسلام، بسبب عشقه للحضارة الإسلامية، وتخصيصه جل جهوده إلى دراسة التصوف الإسلامي، ودفاعه عن القضية العربية، ودراساته اللغوية من خلال عضويته في مجمع اللغة العربية في مصر (١٩٣٣ – ١٩٥٦).

وفي دراسة للأب قنواتي عن معنى التراث العلمي الإسلامي للعالم الإسلامي المعاصر، نشرت في «مجلة العلم والمجتمع»، التي تصدر عن اليونسكو في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦، قال: «انه قد يكون من الاستخفاف البالغ، بل من الجهل المطبق، أن يتصور المرء ان تفوق الغرب العلمي بالنسبة الى البلاد الإسلامية كان أمرا متحققا دائما على مر الأجيال، فهناك فترة من الزمن انتزعت فيها بغداد مع بيزنطة زعامة العالم المتمدن، كما لمعت قرطبة لمعانا باهرا، وسجلت الحضارة الإسلامية في نواحيها المختلفة من آداب وفنون وعلوم ومؤسسات، أقول سجلت آيات خالدة على صفحات التاريخ».

واوضح قنواتي في الدراسة المشار اليها أن المفكرين المسلمين اكتشفوا مبادئ جديدة ومناهج مبتكرة. وتناول مدى اهتمام المسلمين بعلوم الطب واكد ان علماء الطب المسلمين فاقوا اليونانيين بفضل اعتمادهم على الملاحظة وحرصهم على التدقيق والمراجعة. وذكر امثلة على تقدم علوم الرياضيات عند العرب، فقال إنهم منذ القرن التاسع عرفوا كيفية الحساب التقريبي. كما تحدث عن التقدم العلمي عند العرب في علوم البصريات والميكانيكا والفلك والجغرافيا.

وفي دراسة له عن اثر ابن سينا في الفلسفة الغربية، ومقامه من تاريخ الفلسفة العامة (دائرة المعارف العربية، بيروت ١٩٦٠)، أوضح أن مقام مذهب ابن سينا في تاريخ الفلسفة العام هو بمثابة مصب لمعظم التيارات الفلسفية والعلمية للعالم القديم، فقد مدت حركة الترجمة في القرن التاسع في بغداد مفكري العالم الإسلامي بتراث فلسفي وعلمي غني كل الغنى. وكان فضل ابن سينا ذي العقل المصنف المنظم ان يجمع هذا التراث على شكل دائرة معارف شاملة. ولمذهب ابن سينا مقومات خاصة تميزه عن اي مذهب فلسفي آخر، فليس هو مجرد تلفيق بين عناصر مختلفة المصادر، متضادة الاتجاهات، بل تحييه وحدة قوية موروثة من الافلاطونية الحديثة، ومن ثمة فهو قابل لأن يجذب عقولا تصبو نحو الآراء الميتافيزيقية العميقة. وسوف تبقى مرتبة ابن سينا في قمة التفكير الإسلامي.

وفي تقديمه لابن سينا، قال إنه يتميز بثلاث مميزات: قوة الملاحظة، حيث شغف بمشاهدة ما يحدث في الطبيعة، ومن هنا كتب في الجزء الخامس من «الطبيعيات» عن الجبال وتكوينها، وذهب إلى ان الأرض تتحول إلى صخور لا سيما بتحجر الطين تحت اثر الشمس. والاستقراء والتجربة، ففي القسم المخصص للادوية في كتابه «القانون» حدد سبعة قوانين يجب على الباحث ان يطبقها للوقوف على اثر الدواء المستخدم في علاج مرض ما. اما الميزة الثالثة فهي تخلي ابن سينا عن الاحكام المسبقة في النظر الى الوقائع العلمية.

وترجم الأب قنواتي إلى الفرنسية رسالة ابن سينا في تقسيم العلوم، وهذا التقسيم طبقه ابن سينا في كتابه الشامل: «الشفاء»، خصوصاً في قسميه: الطبيعيات (الذي قسمه إلى علوم رئيسية كالهندسة والموسيقى) والرياضيات. وكان ابن سينا أول فيلسوف عربي مكن علماء الغرب من مباشرة الثورة العلمية منذ القرن الثالث عشر.

وفي الندوة الطبية العالمية عن «الطفل في الطب العربي ومساهمات الأطباء العرب في علم أمراض الأطفال» (ليبيا، آذار/ مارس ١٩٨٢) أوضح قنواتي ان الطب العربي يجب النظر اليه كتراث يحتوي العديد من البيانات في أجزاء مختلفة من العلوم الطبية والصيدلية، وبالتالي يمكن ان نصل الماضي بالحاضر. ومن ناحية اخرى فإنه قد توجد في هذا التراث نواح اكلينيكية يمكن الاستفادة منها. وفي هذه الندوة قدم الاب قنواتي بحثا عن كتاب «تدبير الحبالى والاطفال» للطبيب احمد بن محمد البلدي، ويحوي هذا الكتاب ثلاث مقالات: الأولى في ما يسمى اليوم بفن التوليد وامراض النساء، والثانية تعرض لتربية الاطفال وتدبيرهم وحفظ صحتهم، والثالثة عن الامراض والأوجاع التي يتعرض لها الاطفال.

وفي موسوعة «تراث الاسلام» (التي صنفها شاخت وبوزورث، وترجمها للعربية حسين مؤنس وإحسان العمد، الكويت، ١٩٧٨) كتب جورج قنواتي الفصل الخاص بتراث الإسلام في الفلسفة وعلم الكلام والتصوف، ومما أوضحه في هذا الفصل أن الفلسفة الإسلامية تبدي ولعها بمسالة «المعرفة» واسسها المتعلقة بالنفس والوجود، وفي الرسائل التي كتبها الكندي والفارابي وابن سينا نجد تحليلا دقيقا مفصلا لقوى النفس والمراحل التي يجب ان تمر بها بما في ذلك طهارة الخلق، حتى تصل الى الاتحاد مع مصدر الموجودات كلها.

واوضح انه من خلال فكر العلماء الثلاثة يلاحظ ان الفلسفة الاسلامية تنزع الى ان تكون «حكمة»، اذ تجدهم مقتنعين بوحدة المعرفة التي تتوجها الالهيات. وفي حديثه عن علم الكلام تناول تاريخ هذا العلم وتطوره، واشار الى المعتزلة وذكر انهم يعتبرون علماء في العقائد إلى جانب انهم فلاسفة.

وتحدث في الدراسة نفسها عن النظريات المتعددة لنشأة التصوف الاسلامي، وشرح بالتفصيل الاساس القرآني للتصوف، واشار الى بعض رواد التصوف مثل الحارث بن اسد المحاسبي (٢٤٣ هـ/٨٥٧م)، والجنيد بن محمد البغدادي (٢٩٨هـ/٩١١م) والحلاج والغزالي. وفي خاتمة الدراسة عرض الى التراث الاسلامي في الفلسفة وعلم الكلام والتصوف الذي انتقل الى الغرب، واوضح ان ابن سينا وابن رشد هما ابرز العلماء المسلمين الذين كان لهم تأثير في الفكر المسيحي الغربي.

ووضع الأب قنواتي مع لويس جارديه مرجعا كبيرا في «علم الكلام الاسلامي» (١٩٤٨)، وكتب مع د. الخضيري ود. كاسبار دراسة عن موسوعة علم الكلام المعروفة بكتاب «المغني» للقاضي عبدالجبار بن احمد الهمذاني (٤١٥هـ/١٠٢٥م)، ونشرت هذه الدراسة في المجلة العلمية لمعهد الآباء الدومنيكان للدراسات الشرقية في القاهرة (مج ٤ – ١٩٥٧ – ص٢٨١ – ٣١٦). كما كتب مع جارديه ايضاً دراسة اخرى بالفرنسية عن التصوف الاسلامي، نشرت في باريس العام ١٩٦١.

من الحياة

في وداع رمضان

■ نودع هذه الأيام شهر الخير واليمن والبركات لنستقبل العيد المبارك، ونعود الى حياتنا العادية، ونتيه في صحراء السراب المادي. وأخشى ما نخشاه أن ننسى معاني الشهر الفضيل ولا نتعلم من دروسه وعبره.

الخير ليس مرتبطاً بمناسبة أو بموسم أو بيوم أو بشهر، بل يجب أن يكون ديننا في هذه الحياة الفانية، ولا خير فينا اذا نام أحدنا متخماً وجاره جائع، ولهذا لا بد من نظرة جدية انسانية تجعل منه مدرسة وأسلوباً في التكافل الاجتماعي بين الاخوة في الدين والدم واللغة والجوار.

والاسلام وضع خطة متكاملة لهذا التكافل عبر سلسلة من الفرائض والضوابط والتوجيهات والنصائح تبدأ بالزكاة وتمتد الى الصدقات والرعاية والمشاركة في السراء والضراء، لم يترك فيها شاردة أو واردة الا وتناولها.

ونأسف عندما نرى الهيئات والجمعيات الانسانية والخيرية والاجتماعية تنشط في العالم لرعاية المحتاجين واغاثة المنكوبين، وتعمل على أسس وأهداف لا ترتقي الى ما فرضه علينا الاسلام، وما هدانا اليه في هذا السبيل.

ولا ينكر أحد فضل هيئات وجمعيات عربية واسلامية تقوم بجهود جبارة لاغاثة المحتاجين ورعاية اليتامى والأرامل والمساكين والمرضى والفقراء ومنكوبي الحروب والكوارث الطبيعية. ولكن عملها يبقى ناقصاً إذا لم يتكامل ويمتد ليصبح شاملاً ومنتظماً وتصب فيه روافد الدعم والتبرعات والمساهمات بشكل منتظم من دون حاجة لاعلان واستجداء وحث الضمائر في كل مناسبة.

وها نحن نستعد لاستقبال عيد يفترض ان نسعد فيه ونحتفل ونفرح، فيما ملايين العرب والمسلمين يكتوون بنار الفقر والحاجة والاضطهاد.

ولهذا فإن فرحتنا بالعيد لن تكتمل أبداً إذا لم نسارع منذ الآن لمد يد العون الى أشقائنا واخواننا، ومسح الدمعة من عيون أطفالهم، من فلسطين الى العراق والصومال وافغانستان والشيشان وفي كل بقعة من مشارق الأرض ومغاربها.

وستبقى فرحة العيد مكتومة وكأنها غصة في حلوقنا ما دام هناك طفل جائع أو مريض، وأم تتلوى من الألم والحزن، وهي تحتار في تأمين لقمة هنية لأطفالها.

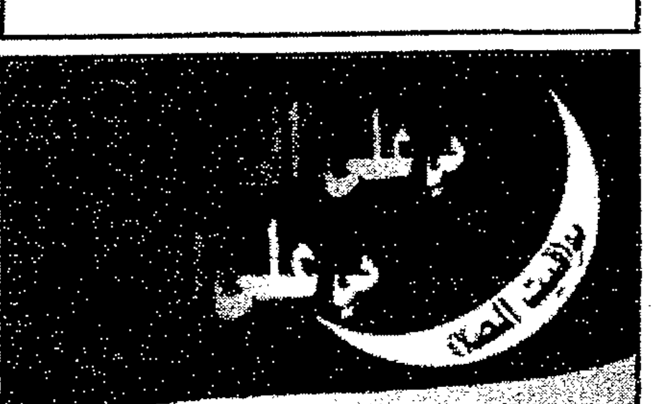
●●●

● **لقطة**

أين نحن الآن من حلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال له «مواطن»: اتق الله يا عمر، فغضب عليه بعض «الحضور» وحاول ضربه فزجر الخليفة العادل هذا البعض وقال: دعوه فليقلها لي، نعم ما قال. فلا خير فيكم اذا لم تقولوها، ولا خير فينا إذا لم نسمعها!

فهل بقي فينا... و«فيهم» خير ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٦	٦.٤٠	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
المدينة المنورة	٥.٣٧	٦.٤٢	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٣
القدس المحتلة	٤.٤٥	٦.٠٥	١١.٥٤	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٥٢
ابو ظبي	٥.٢٨	٦.٤٣	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٥	١٩.٣٦
المنامة	٤.٤٤	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٢
الجزائر	٥.٥٣	٧.١٧	١٣.٠١	١٦.١٢	١٨.٤١	٢٠.٠٣
الخرطوم	٤.٥٤	٦.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.٠٦
الكويت	٤.٥٦	٦.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٣
الرباط	٥.٣٢	٦.٥٥	١٢.٤١	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤١
الرياض	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٧.٥٦	١٩.٣٦
الدوحة	٤.٤٠	٥.٥٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٤.٥٤	٦.١٩	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.١٤
بيروت	٤.٤٤	٦.٠٥	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥٢
بغداد	٥.٠٨	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٧
تونس	٥.٢٤	٦.٤٩	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.١٤	١٩.٣٣
جيبوتي	٥.١١	٦.٢٠	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٤.٤١	٦.٠١	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٢	١٨.٤٨
تعز	٥.٢٥	٦.٤٠	١٢.٣٣	١٥.٥٢	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٥.٠٨	٦.١٨	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.١٣	٦.٣٣	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.٠٤	١٩.٢١
عمان	٤.٤٣	٦.٠٢	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥١
مسقط	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.١٩
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.١٥	١٩.١٩
نواكشوط	٦.٠٩	٧.٢٠	١٣.١٨	١٦.٤٠	١٩.١١	٢٠.١٨
انقرة	٤.٥٣	٦.٢١	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٩.٠٣
طهران	٥.٠٨	٦.٣١	١٢.١٦	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.١٧
اثينا	٥.٢٠	٦.٥٦	١٢.٣٩	١٥.٤٨	١٨.١٨	١٩.٤٠
برلين	٥.١٥	٦.٥٤	١٢.٢٠	١٥.٠٥	١٧.٤٤	١٩.١٧
بروكسل	٥.٤٨	٧.٢٨	١٢.٥٦	١٥.٤٦	١٨.٢٢	١٩.٥٥
باريس	٥.٥٥	٧.٣٣	١٣.٠٥	١٥.٥٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
جنيف	٥.٣٨	٧.١٥	١٢.٥٠	١٥.٤٨	١٨.٢١	١٩.٥٢
روما	٥.١٣	٦.٤٥	١٢.٢٤	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٦
سراييفو	٤.٤٧	٦.٢٣	١٢.٠١	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
ستوكهولم	٥.٠٤	٦.٤٦	١٢.٠١	١٤.٣٠	١٧.١٤	١٨.٤٨
كوبنهاغن	٥.٢١	٧.٠١	١٢.٢٤	١٥.٠١	١٧.٤١	١٩.١٧
لندن	٥.٠٨	٦.٤٦	١٢.١٥	١٥.٠٣	١٧.٣٨	١٩.١١
مدريد	٦.١٨	٧.٤٧	١٣.٢٨	١٦.٣٦	١٩.٠٦	٢٠.٣٠
نيقوسيا	٤.٥١	٦.١٥	١٢.٠١	١٥.١٣	١٧.٤١	١٩.٠٠
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٠	١٢.٢٢	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.٢٣
اوتاوا	٥.٠٤	٦.٤١	١٢.١٦	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

مناهل الحكمة

■ قال لُقمان لابنه: اذا أتيت مجلس قوم فارمهم بسهم السلام ثم اجلس، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجِلْ سهمك مع سهامهم، وإن أفاضوا في غير ذلك فتَخَلَّ عنهم وانهض. وقال: يا بني، إستعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر.

ومثل هذا قول أكثم بن صيفي: احذر الامين ولا تأتمن الخائن، فان القلوب بيد غيرك. وقال لقمان لابنه: لا تركن الى الدنيا، ولا تشغل قلبك بها، فإنك لم تُخلق لها، وما خَلَق الله خلقاً أهون عليه منها، فانه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين، ولا بلاءها عقوبة للعاصين. يا بنيّ، لا تضحك من غير عجب، ولا تمشِ في غير أرب، ولا تسأل عما لا يعنيك. يا بني، لا تُضيّع مالك وتُصلح مالَ غيرك، فإن مالك ما قدّمت، ومالَ غيرك ما تركت. يا بني، انه من يرحم يُرْحَم، ومن يَصْمُتْ يَسْلَم، ومن يَقُل الخير يَغْنَم، ومَنْ يقُل الباطل يأثم، ومن لا يملك لسانه يندم. يا بنيّ، زاحم العلماء بركبتيك، وأنصت اليهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء.

وقال خالد بن صفوان لابنه: كُن احسن ما تكون في الظاهر حالاً، أقلّ ما تكون في الباطن مالاً، ودَعْ من أعمال السرّ ما لا يصلح لك في العلانية. وقال أعرابيٌّ لابنه: يا بُنيّ، انه قد أسمعك الداعي، وأعذر اليك الطالب، وانتهى الامر فيك الى حدّه، ولا أعرف أعظم رزية ممن ضيّع اليقين واخطأه الأمل. وقال علي بن الحسين لابنه، وكان من أفضل بني هاشم: يا بُنيّ، اصبر على النوائب، ولا تَعرض للحُتوف، ولا تُجبْ أخاك من الأمر الى ما مَضرّته عليك أكثر من مَنْفعته لك. وقال حكيم لبنيه: يا بَنيّ، إياكم والجَزَعَ عند المصائب، فإنه مجلبة للهمّ وسوء ظن بالرب وشماتة للعدو، وإياكم ان تكونوا بالاحداث مُغترين، ولها آمنين، فإني والله ما سَخِرتُ من شيء إلا نزلَ بي مثله، فاحذروها وتوقعوها، فإنما الانسانُ في الدنيا غرضٌ تتعاوره السهام، فمُجاوزٌ له ومُقصّر عنه وواقع عن يمينه وشماله، حتى يصيبه بعضها، واعلموا ان لكل شيء جزاء ولكل عمل ثواباً. وقد قالوا: كما تَدين تُدان، ومن بَرّ يوماً بُرّ به.

\دخل الحسن البصري على عبدالله بن الأهتم يعوده في مرضه فرآه يُصوّب بصره في صندوق في بيته ويُصعّده، ثم قال: أبا سعيد، ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم أؤدِّ منها زكاةً، ولم أصل منها رحماً؟ قال: ثكلتك أمك، ولمن كنت تجمعها؟ قال: لروعة الزّمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة. قال: ثم مات، فشهده الحسن، فلما فرغ من دفنه، قال: انظروا الى هذا المسكين، أتاه شيطانه فحذّر روعة زمانه، وجفوة سلطانه، ومكاثرة عشيرته، عما رزقه الله إياه وغمره فيه، انظروا كيف خرج منها مسلوباً محروباً. ثم التفت الى الوارث فقال: ايها الوارث، لا تُخدعَنّ كما خُدعَ صُويحبك بالامس، أتاك هذا المال حلالاً، فلا يكونن عليك وبالاً، أتاك عفواً صفواً، ممن كان له جموعاً مَنُوعاً، من باطل جمعه، ومن حق منعه، قطع فيه لُجَجَ البحار، ومفاوزَ القفار، لم تكدح فيه بيمين، ولم يعرق لك فيه جبين. ان يوم القيامة يومٌ ذو حسرات، وإن من اعظم الحسرات غداً أن ترى مالك في ميزان غيرك، فيا لها من عثرة لا تُقال، وتوبة لا تُنال.

●●●

قال الراغب الاصفهاني ان الرزق يقال للعطاء الجاري تارة، دنيوياً كان او أخروياً، وللنصيب تارة، ولما يصل الى الجوف ويتغذى به تارة. فيقال اعطى السلطان رزق الجند، ورُزقت علماً. قال الله تعالى «وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت» صدق الله العظيم، اي من المال والجاه والعلم، وكذلك قوله تعالى «ومما رزقناهم ينفقون» صدق الله العظيم.

ما يجوز وما لا يجوز لمرضى السكر في شهر الصيام

■ اصدر الدكتور جعفر صادق علاوي، الاخصائي في امراض السكر، اخيراً كتاب «مرض السكر» وكتب له المقدمة البروفيسور مرسي عرب. وهذا الكتاب هو الاول بالعربية الذي يصدر عن مركز تابع لجامعة لندن ويعتمد من قبل جمعية امراض السكر البريطانية. وفي مناسبة شهر رمضان المبارك ننشر هنا الفصل الخاص بـ «الصيام في شهر رمضان المبارك» وقد راجعه البروفيسور هاري كين رئيس جمعية مرض السكر البريطانية.

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (١٨٣) اياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له، وان تصوموا خير لكم ان كنت تعلمون (١٨٤) شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (١٨٥). (سورة البقرة الآيات ١٨٣ – ١٨٥)

اجمعت التفاسير لهذه الآيات الكريمة (ويمكن للقارئ مراجعتها) على الخوف من الزيادة المفرطة في المرض وتدهوره. اما مرض السكر الخالي من المضاعفات وفي الشخص المداوم على العلاج والحريص فلا خوف عليه من اي تدهور في مرضه. الصيام للمصاب بالسكر غير ممنوع وخصوصاً اذا كان المصاب في عمر يسمح له بالصيام وكان حريصاً على متابعة السيطرة على مرضه وفي حالة صحية جيدة.

الحالات التي لا يجوز فيها الصيام لمريض السكر

لا يجوز للمصاب بالسكري الصيام في الحالات التالية:

١- ضعف الكلية Kidney Failure (وخصوصاً اذا صادف الشهر الكريم في ايام الصيف الطويلة الحارة حيث لا يجوز الامتناع عن السوائل لفترات طويلة).

٢- ضعف القلب Heart Failure.

٣- الالتهابات الشديدة Severe Infections التي تحتاج الى زرق المضادات الحيوية في الاوردة الدموية كالالتهابات وتقرحات القدمين أو التسمم الدموي.

٤- عدم السيطرة على مرض السكر وكثرة ارتفاع السكر في الدم واشتداد اعراضه وتواجد الاحماض في الادرار (الكيتون).

٥- الحامل المصابة بالسكر.

٦- المصاب سابقاً أو الذي اصيب قريباً بالجلطة الدماغية او الرئوية او القلبية.

٧- المصاب الذي لا يستطيع السيطرة على مرضه والذي لا يتعاون مع الطبيب المشرف على علاجه.

المرضى المسموح لهم بالصيام

على المصاب الذي قرر الصيام الحصول على موافقة الطبيب المعالج. وينبغي هنا ملاحظة ما يلي:

١- لا مانع للمصاب بمرض السكر المسيطر عليه بالغذاء فقط من الصيام. ويجب تقسيم المجموع الكلي للغذاء اليومي (اي عدد السعرات الحرارية المصرح بها للمصاب) في وجبتين هما الافطار والسحور، ولا يجوز الاسراف في الغذاء أو الاكثار منه وخصوصاً الحلويات والسكريات التي يكثر تناولها عادة بعد الافطار. وهذا التغير في الغذاء يجب تطبيقه على كافة انواع مرضى السكر.

٢- لا مانع للمصاب بمرض السكر المسيطر عليه بالغذاء والحبوب من الصيام والافضل تحويل الحبوب الى النوع القصير المفعول (Gliclazide, Glipizide, Tolbutamide, or Metformin) الكليكلازايد والكليبيزايد والتولبيوتمايد، أو الميتفورمين الذي لا يؤدي الى انخفاض السكر بافراز الانسولين من البنكرياس. وتؤخذ مرتين في اليوم عند الافطار وعند السحور.

٣- لا مانع للمصاب بمرض السكر المسيطر عليه بالانسولين من الصيام، ولكن يجب مراعاة النقاط التالية بالاضافة الى الحصول على موافقة الطبيب وهي مهمة جدا:

أ – في فترات الصيف الحارة تزداد سرعة امتصاص الانسولين من منطقة الزرق وذلك لسرعة الدورة الدموية في المنطقة وتحت الجلدية.

ب – اختلاف عدد ساعات الصيام بين المواسم الاربعة من السنة ولذا يجب الاهتمام بنوعية الانسولين وموعد الزرق والاكل.

ج – فحص الدم بجهاز الفحص قبل الافطار وقبل السحور وفي منتصف النهار وتضبيط نسب الانسولين حسب ما يتطلبه الجسم (قد تختلف هذه القراءات بين ايام العطل وايام العمل).

د – لا يجوز اجراء تجارب حول كمية ونوعية الانسولين لخطورة ومضاعفات وسرعة تدهور السكر.

هـ – الاهتمام بحيازة المصاب عدة قطع من السكر السريع الذوبان لاستعمالها في الحالات الطارئة مثل الكلوكوز دائماً.

و – اعلام الأهل والاصدقاء بالصيام. من الافضل تغيير نوع الانسولين قبل اسبوع او اسبوعين من الشهر المبارك (لكي لا تتعرض الى هبوط السكر – الهايبو مما يضطرك للافطار) ويساعدك هذا على تهيئة نفسك للتغيير بدلاً من تراكم التغييرات خلال ايام الصيام. يغير الانسولين الى مرتين في اليوم وتعطى النسبة الاعلى من المجموع الكلي من حقن الانسولين بعشرين دقيقة تقريباً قبل فترة الافطار مساء. في الرسم التوضيحي ادناه نبين الاوقات التقريبية لزرق الانسولين موضحة بشكل حقن (حيث تختلف مواعيد الافطار تبعاً للموسم)، مستعملين الساعة ٦,٠٠ صباحاً (كوقت تقريبي للسحور) والساعة ٦,٠٠ مساء (كوقت تقريبي للافطار)، ونسب السكر التقريبية في الدم موضحة بالخط البياني المتقطع. عليك مراجعة هذه التغيرات مع طبيبك.

مثلاً: اذا كان المصاب يأخذ من الانسولين السريع او غيره مجموعاً كلياً يقارب الـ ٤٠ وحدة في اليوم (٢٤ ساعة) يستقطع ربع هذه الكمية والباقي أي ٣٠ وحدة تقسم حسب الرسم المدرج ادناه.

يرجى ملاحظة ان هذه الجرعات من الانسولين هي لغرض التوضيح فقط واحياناً يفضل الطبيب اعطاء انواع مختلفة من الانسولين. ويجب على المصاب تعلم استعمال ماكنة تحليل الدم لقياس نسبة السكر في الدم بعد الافطار وفي فترة الصيام ايضاً. واذا لم يتيسر تناول الطعام في فترة السحور يجب زرق نصف كمية الانسولين المتوسط المفعول من الانسولين، اي اذا اخذنا المثال اعلاه تكون الكمية ٦ وحدات.

نوع الانسولين	٢٠ دقيقة قبل الافطار	٢٠ دقيقة قبل السحور
انسولين سريع	١٠ وحدات	صفر
انسولين متوسط	٨ وحدات	١٢ وحدة

التغيير قبل بدء الصيام

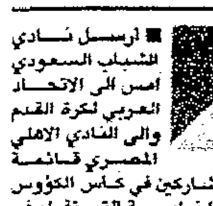
من الافضل دائماً ان لا يترك المصاب احداث التغييرات المطلوبة بالنسبة للغذاء والانسولين وتجربة تأثيراتها الى بداية الشهر الكريم بل ان يتعود عليها قبل ابتداء الشهر الكريم بفترة اسبوع او اسبوعين كما ذكرنا اعلاه لكي يكون على علم بالتغييرات المطلوبة ويسهل على الطبيب المشرف على العلاج تكوين فكرة عن امكانية سيطرة المريض على مرضه وعدم حدوث مضاعفات خلال الشهر الكريم وذلك لانشغال المؤسسات الطبية والصحية في مثل هذه الفترات.

رسم توضيحي تقريبي يبين حقن الانسولين (الحقن في أعلى الرسم) قبل الافطار وقبل السحور بدقائق. الاسهم الطويلة تدل على الفترات التقريبية لوجبة الافطار ووجبة السحور. اما الاسهم القصيرة فتبين تقسيم اليوم الواحد الى اربعة اقسام متشابهة (٦ ساعات) لتوضيح نسب السكر التقريبية في الدم (الخط الاحمر) للصائم.

العد العكسي لكأس الكؤوس العربية

الشباب يلغي معسكره القاهري وخلاف بين الاهلي والتلفزيون

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ ارسل نادي الشباب السعودي امس الى الاتحاد العربي لكرة القدم والى النادي الاهلي المصري قائمة لاعبيه المشاركين في كأس الكؤوس العربية الخامسة التي تقام في القاهرة من ١٠ الى ١٩ آذار (مارس) المقبل. وضمت القائمة اللاعبين الدوليين فؤاد انور وسعيد العويران وفهد المهلل وصالح الداود وعواد العنزي وعبدالرحمن الرومي وسالم العلوي، والنجوم الاجانب المغربي رشيد الداودي والغاني بلادي كوما والسنغالي منصور ايلدو، اضافة الى عبدالرحمن الحمدان ومحمد الحمدان وعبدالله سلطان وخالد الشنيف وخالد زيد حمدان ومرزوق العتيبي وعبدالله الشهراني وخالد الدوسري وصالح علي محسن وعبدالله الطريفي وفهد الكلثم وعبدالعزيز الحوطي ومساعد سويلم وبندر عبدالله وبندر سعدي وراشد ابراهيم.

واكد نادي الشباب للاهلي الغاء الدورة التدريبية التي كان مقرراً اقامتها في القاهرة من ٣ آذار المقبل والاعتذار عن عدم المشاركة في مباريات ودية في القاهرة. ويصل الشباب الى القاهرة في ٩ آذار ويؤدي مباراته الاولى ضد القادسية الكويتي في القاهرة بعد ٤٨ ساعة فقط.

وكانت اندية الاولمبي البيضاوي المغربي حامل اللقب والاهلي المصري وشباب رفح الفلسطيني (تحول اسمه الى القدس) والفيصلي الاردني والقادسية الكويتي والعربي القطري أرسلت قوائمها في الموعد المحدد، بينما وصلت قائمة مستقبل المرسى التونسي الى الاتحاد العربي بعد الموعد.

مشكلة محلية

واثار المسؤولون في الاهلي امس مشكلة داخلية ازاء رفضهم بث مباريات البطولة محلياً إلا اذا ضمنوا الحصول على مستحقاتهم المالية التي يطلبونها وهي ١٠٠ الف جنيه عن المباراة في الدور الاول و١٥٠ الفاً عن الادوار النهائية. ورغم ان المشكلة داخلية فهي تهدد البطولة لان معظم الدول المشاركة في الدورة ستنقل المباريات على الهواء، وفي حال اصرار الاهلي على موقفه لن يبثها التلفزيون المصري، ولن تتمكن بالتالي الدول المشاركة من نقل المباريات إلا إذا ارسلت معدات كاملة الى الملعب الامر الذي لم يحدث من قبل.

وتمثل القضية اضطراباً للقنوات الفضائية العربية التي طلبت نقل المباريات على الهواء ايضاً وقامت بتجهيزات كثيرة اعتماداً على البث المباشر من التلفزيون المصري.

ويصل الى القاهرة السبت المقبل عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للبحث في المشكلة والوصول الى حل سريع خصوصاً ان حقوق الاندية المشاركة في البطولة من بث المباريات الى دولها مكفول من الاتحاد العربي.

ويشكو المسؤولون في الاهلي ان نقل المباريات على الهواء يقلل من اقبال الجماهير بنسبة كبيرة (شهد مباراة الاهلي والقناة غير المنقولة في الدوري ١٠٠ الف متفرج ومباراته المنقولة ضد بلدية المحلة ١٠ الاف متفرج)، كما ان نفقات البطولة ستؤدي الى خسارة فادحة للنادي الذي لا يضمن ايراداً كبيراً من المباريات ولم يحصل من الاتحاد العربي إلا على دعم مقداره ١٢٣ الف دولار.

ماكليلان «الجريح» لن يلاكم بعد اليوم وبن ينوي الاعتزال نهاية العام

■ لندن - ا ف ب - اعلن جون ساتكليف الطبيب الذي اجرى جراحة للملاكم الاميركي جيرالد ماكليلان، امس الاثنين في لندن ان فرص الاخير في البقاء على قيد الحياة «كبيرة»، وذلك بعد ازالة تخثر دموي من دماغه فجر الأحد.

وكان ماكليلان تعرض لاصابة خطيرة اثر سقوطه بالضربة القاضية امام البريطاني نايجل بن في الجولة العاشرة من المباراة التي اقيمت في لندن السبت. وأمل ساتكليف ان يتخطى ماكليلان اصابته لكنه اكد انه «لن يتمكن من الملاكمة ابداً» في المستقبل. ووصف متحدث رسمي باسم المستشفى وضع ماكليلان بانه «خطر لكن مستقر».

وكان ساتكليف قال كلاماً مماثلاً الاحد بعد ساعات قليلة من اجراء الجراحة.

بن

من ناحيته، اعلن بن انه متاثر جداً بحالة ماكليلان وانه ينوي الاعتزال في نهاية العام الحالي، وقال: «انا حزين جداً لما حصل لجيرالد. افكاري متجهة نحوه ونحو عائلته، وانا اصلي كي يستعيد جميع قدراته».

وكان بن طلب من مدير اعماله بيتر دي فريتاس الاجتماع مع اقارب ماكليلان في المستشفى الملكي في وايت شابل وقال دي فريتاس: «نايجل يرغب في الاعتزال في نهاية هذا العام».

يذكر ان بن سقط على الارض بدوره لدى توجهه الى غرفة تغيير الملابس ثم نقل الى المستشفى حيث خضع لفحوص قبل ان يتوجه الى منزله.

جدل

من ناحية اخرى، اعادت اصابة ماكليلان الى الواجهة الجدل حول مخاطر هذه الرياضة التي لا تبرر في اعين قسم كبير من الجمهور وصفها بـ «الرياضة النبيلة».

وقد تعالت اصوات للمطالبة بمنع الملاكمة على غرار ما حصل بعد وفاة الملاكم البريطاني برادلي ستون عن ٢٣ عاماً بعد مباراته على لقب بطل بريطانيا لوزن فوق الديك في نيسان (ابريل) الماضي.

وتساءل النائب العمالي وجراح الاعصاب سام غالبريث: «كم من الاشخاص سيموتون او يصابون بعاهات قبل منع هذه الرياضة؟ لا يمكن السماح بهذا النوع من الرياضة في مجتمع متمدن».

وقال مدير مجلس السلامة في بريطانيا جيمس تاي انه سيطلب من الحكومة حظر الملاكمة لدى المحترفين. وحذت حذوه جمعية الاطباء البريطانيين. وقال الناطق باسم هذه الجمعية: «الى متى تنتظر الحكومة لتاخذ تحذيراتنا على محمل الجد لوقف الملاكمين عن التلاعب بحياتهم؟».

لكن قد تكون اراء مشجعي اللعبة في هذه المباراة التي تميزت بعنف نادر وبتشويق كبير، مختلفة تماماً عن هذه التصريحات. فهم سيعتبرون انه في حال عدم وفاة ماكليلان متاثراً باصابته يكون منظمو مباراة السبت استخلصوا العبر من المباريات السابقة وتجنبوا الوقوع في الاخطاء نفسها.

فقد اتخذت كل التدابير لتجنب حصول مأساة كتلك التي وقعت لبرادلي ستون والبريطاني الآخر مايكل واطسون الذي كان يحضر المباراة على كرسي نقال.

فبسبب الطابع «المتفجر» لهذه المباراة كان جون موريس المسؤول في الاتحاد البريطاني للملاكمة استدعى الى الصالة طبيباً مخدراً وفريقين من الاطباء المتخصصين بالانعاش وسيارتي اسعاف عند مدخل الصالة. وفور سقوط ماكليلان على الحلبة هب الاطباء لاعطائه الاسعافات الاولية وما لبثوا ان نقلوه مباشرة الى المستشفى.

وقال موريس: «حصلت الامور في سرعة. نقل ماكليلان الى المستشفى في اسرع وقت ممكن وعلى نحو فعال. اننا نعي مخاطر هذه الرياضة. وقد استخلصنا من المباريات السابقة ان سرعة التحرك لمعالجة الاصابات ضرورية جداً».

وشاطر جراح الاعصاب ساتكليف موريس رأيه واوضح «ان اصابتهما مماثلة (ستون وماكليلان). لكن الفرق بين الحالتين ان ماكليلان استعاد وعيه ونقل في سرعة اكبر الى المستشفى. لقد تحدث الي عند وصوله وقال انه يعاني ألماً شديداً في راسه وما لبث ان تدهور وضعه. ولو لم ينقل في هذه السرعة لكان قضي عليه».

اخبار كرة القدم المصرية

لاعبان من الاسماعيلي يضربان متفرجاً!

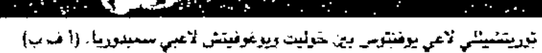
□ القاهرة - «الحياة»:

■ ازدادت اعمال الشغب في ملاعب كرة القدم المصرية على نحو ملحوظ في الاونة الاخيرة. وحصلت آخر مشكلة اول من امس الاحد خلال تدريبات فريق الاسماعيلي عندما اعتدى سعفان الصغير حارس المرمى وزميله ايمن رجب بالضرب على أحد المتفرجين واصاباه اصابات بالغة اوجبت نقله الى المستشفى.

ورفع المتفرج الذي يرقد حالياً في المستشفى الرئيسي للمدينة، دعوى قضائية ضد اللاعبين، وتقدم ايضاً بشكوى الى اتحاد كرة القدم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة.

واكد اللاعبان ان المتفرج اعتاد حضور الحصص التدريبية للفريق في الاونة الاخيرة منذ الهزيمة امام الاهلي في القاهرة بهدف شتم اللاعبين، ولم تبادر ادارة النادي باستبعاده او منعه من الدخول رغم شكوى اللاعبين المتكررة. وفي يوم الحادث توجه سعفان الى المتفرج وطلب منه الصمت حتى لا يتعرض للايذاء، لكن الأخير تمادى في هتافاته النابية ما دفع سعفان وايمن الى الاعتداء عليه. واضطر شحتة مدرب الفريق الى وقف المران لتهدئة ثورة الجمهور ثم الغاه وانسحب من الملعب. وطلب من ادارة النادي وقف اللاعبين حتى نهاية الموسم اسوة بما فعله الاهلي مع لاعبه محمد عبدالجليل الذي اعتدى على صحافي في المران قبل ثلاثة اسابيع.

لكن المشكلة الرئيسية لدى الاسماعيلي هي عدم وجود حارس مرمى سوى سيد السويركي بعد اصابة المالي عثمان فاروتا. ويعقد مجلس ادارة الاسماعيلي اجتماعاً طارئاً اليوم للبحث في المشكلة. وكان سعفان تعرض للوقف ٣ اشهر هذا الموسم لاعتدائه بالضرب ايضاً على مدربه الهولندي السابق ثيو فيرلانغن خلال احد التدريبات.



توريتشيلي لاعب يوفنتوس بين جوليت ويوغوفيتش لاعبي سمبدوريا. (ا ف ب)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

ايطاليا: موقع يوفنتوس سليم في الصدارة

■ روما، مدريد، بون - ا ف ب - بقي الفارق ست نقاط بين يوفنتوس صاحب المركز الاول وبارما الثاني في ترتيب بطولة ايطاليا لكرة القدم بعد نهاية مباريات المرحلة الحادية والعشرين التي اقيمت اول من امس الاحد.

وعاد يوفنتوس من جنوى ليلاً بثلاث نقاط ثمينة بعد فوز على مستضيفه سمبدوريا بهدف سجله جانلوكا فيالي (٧٩). وفاز بارما الثاني على لاتسيو الرابع بهدفين للكولومبي الدولي فاوستينو اسبريا في اهم لقاءات المرحلة. وارتفع رصيد يوفنتوس الى ٤٨ نقطة في مقابل ٤٢ لبارما.

وفاز روما على ريجيانا بهدفين لجانيني (٤٨) والارجنتيني بالبو (٧٠ من ركلة جزاء) وعزز رصيده من النقاط في المركز الثالث.

وخاض اي سي ميلان اختباراً ناجحاً قبل ان يواجه بنفيكا البرتغالي غداً الاربعاء في ربع نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية، وفاز على ضيفه كريمونيزي بثلاثة اهداف سجلها الكرواتي بوبان (٢) وستروبا (٣٥) وماسارو (٨٧) مقابل هدف واحد سجله تشيزا (٨٩ من ركلة جزاء).

وفاز ايضاً تورينو على فوجيا بهدفين سجلهما ريتزيتيللي (١٣) والفرنسي انغلوما (٩٠)، ونابولي على جنوى بهدف للكولومبي رينكون (٣٧). وتعادل فيورنتينا وانترناسيونالي ميلانو (٢/٢) وسجل للاول البرتغالي روي كوستا (٤٣) والارجنتيني باتيستوتا (٧٧) وللثاني بيرتي (٣٦) واورلاندينى (٦٦).

وخسر باري امام بادوفا (صفر/١)، وبريشيا امام كالياري (٣/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٤٨ نقطة
٢- بارما ٤٢
٣- روما ٣٧
٤- لاتسيو ٣٤
٥- ميلان ٣٣.

اسبانيا

وكان برشلونة المستفيد الاكبر من نتائج المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا، اذ فاز على كومبوستيلا (١/٢) في حين تعادل ريال مدريد الاول مع مستضيفه اتلتيك بلباو (١/١)، وخسر ديبورتيفو لا كورونا امام مستضيفه اسبانيول (صفر/١).

وبات برشلونة في المركز الثاني برصيد ٣١ نقطة متخلفاً عن ريال بفارق اربع نقاط وتراجع لا كورونا الى المركز الثالث (٣٠).

وفاز ايضاً راسينغ سانتاندر على سلتا فيغو (٢/صفر)، وفالنسيا على ريال سوسييداد (٢/٤)، وتعادل الباسيتي ولوغرونيس (صفر/صفر)، واتلتيكو مدريد واوفييدو (٣/٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٣٥ نقطة
٢- برشلونة ٣١
٣- لا كورونا ٣٠
٤- سرقسطة ٢٨
٥- بيتيس ٢٧.

المانيا

وخسر كارلسروه امام بوروسيا مونشنغلادباخ (٤/٢) في ختام المرحلة التاسعة عشرة من بطولة المانيا. وسجل الروسي كيرياكوف (٧) وبيندر (٥٧) هدفي كارلسروه، وكاستنماير (١٤ و٦٠ و٧٤) والسويدي داهلين (٨٣) اهداف مونشنغلادباخ الذي صعد الى المركز الخامس برصيد ٢٥ نقطة بفارق الاهداف عن بايرن ميونيخ السادس ويفارق ٧ نقاط عن بوروسيا دورتموند المتصدر اما كارلسروه ففي المركز السابع برصيد ٢١ نقطة.

الشرطة البلجيكية تعتقل ستين مشاغباً انكليزياً

■ بروج (بلجيكا)، باريس - أ ب، ا ف ب - اعتقلت الشرطة البلجيكية نحو ٦٠ مشجعاً انكليزياً امس الاثنين بعد اشتباكات واعمال شغب قبل المباراة بين بروج البلجيكي وتشلسي الانكليزي اليوم الثلثاء في الدور ربع النهائي من كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم.

واعتقلت الشرطة التي اتخذت احتياطات اضافية قبل المباراة، ٢٧ مشجعاً في مرفأ اوستند واكثر من ٣٠ في بروج. وقال ناطق باسم الشرطة لم يرد الافصاح عن اسمه: «المعتقلون ثملون ووصلوا الى اوستند من دون بطاقات لحضور المباراة».

وهي اول رحلة للجمهور الانكليزي خارج البلاد بعد اعمال الشغب التي اوقفت المباراة الدولية بين انكلترا وجمهورية ايرلندا في دبلن قبل اسبوعين.

والى جانب مباراة بروج ضد تشلسي، تقام ثلاث مباريات في كاس الاتحاد الاوروبي. فيستضيف باير ليفركوزن الالماني نانت الفرنسي، واينتراخت فرانكفورت الالماني يوفنتوس متصدر بطولة ايطاليا. وفي مواجهة المانية - ايطالية ثانية يلتقي لاتسيو الايطالي مع بوروسيا دورتموند الالماني.

من جهة اخرى لا يزال الاتحاد الدولي (فيفا) ينتظر وصول الملف المتعلق بقرار الاتحاد الانكليزي وقف مهاجم منتخب فرنسا وفريق مانشستر يونايتد اريك كانتونا الى ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان الاتحاد الانكليزي اوقف الجمعة الماضي كانتونا سبعة اشهر لضربه احد المتفرجين خلال مباراة فريقه ضد كريستال بالاس في بطولة انكلترا في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي، وذلك بعدما عاقبه مانشستر بوقفه الى ٣٠ حزيران (يونيو).

وقال ميشال زين روفينن الامين العام المساعد في الفيفا: «لم نتسلم اي شيء من الاتحاد الانكليزي وبالتالي لا نستطيع التحدث عن امكان استبعاد كانتونا على الصعيد الدولي».

واوضح ان قرار شمول العقوبة على الصعيد الدولي يقتضي تطبيق البند الـ ٣٣ من قوانين الاتحاد الذي ينص ان تشمل العقوبة التي انزلها اي اتحاد محلي في حق لاعبه الصعيد الدولي ايضاً.

وفي هذه الحال سيواصل كانتونا تدريباته مع فريقه لكنه لن يتمكن من الانتقال الى اي فريق ومن خوض المباريات الودية.

الراسينغ يتغلب على هومنتمن يريفان

■ بيروت - «الحياة» - انهى فريق هومنتمن يريفان الارميني زيارته لبنان بخسارته اول من امس امام الراسينغ (صفر /١) على ملعب برج حمود، وهي الخسارة الثانية له في ست مباريات.

وبدا الراسينغ مختلفاً في ادائه عما ظهر عليه في المباريات الثلاث الاخيرة ضمن بطولة الدوري اللبناني وضغط منذ البداية وأثمرت جهوده هدفاً سجله علي حمود في الدقيقة الـ ٤٠. وحافظ على تقدمه حتى النهاية على الرغم من «انتفاضة» ارمينية في الشوط الثاني. وكان هومنتمن يريفان التقى الاخاء الاهلي قبل ٢٤ ساعة من مباراته الاخيرة على الملعب ذاته وفاز (٣/١).

من ناحية اخرى، عاد امس النجمة من معسكره في اللاذقية الذي انهاه بخسارة (صفر/١) امام تشرين. ومرة جديدة اعلن مدرب النجمة الهولندي يان ماك ان تركيزه ينحصر في بناء فريق، وان مهمته تتطلب ثلاث سنوات. واكد ان ليس لديه تحضير معين لأي مباراة مهما كانت مهمة «لان كل المباريات مهمة بالنسبة اليّ طالما ان الفريق سيحرز النقاط الثلاث في نهايتها في حال فوزه».

وفي اطار المباريات الودية، فاز الصفاء على شباب الساحل (٣/صفر). وخرج الحكمة والشبيبة المزرعة (درجة ثانية) متعادلين (١/١).

الدورات الدولية في كرة المضرب

ارسال كرايتشك يضمن له لقب شتوتغارت والموقع العاشر عالمياً

■ لندن - الوكالات - احرز الهولندي ريتشارد كرايتشك بطولة شتوتغارت الالمانية متفوقاً في الدور النهائي على الالماني ميكايل شتيش (٦/٧، ٦/٣، ٦/٧، ٦/١، ٦/٣)، اول من امس، بعد ثلاث ساعات من اللعب الهجومي الذي لم تدم تبادلات الكرات فيه طويلاً وقلما تعدت ضربتين من كل جانب. وصعد الهولندي نتيجة الفوز من الموقع الـ ١٦ الى المرتبة العاشرة في الترتيب العالمي.

وتساعد الارضية الصناعية في القاعة المغطاة في العادة اللاعبين الذين يوجهون الارسالات السريعة والقوية ويصعدون الى الشبكة. واللاعبان يملكان هذه المقدرة، إلا ان شتيش كان الابرز فنياً واستطاع تحقيق تمريرات جميلة من وقت الى آخر، لكنه لم ينجح في دحر «الآلة الكرايتشكية» التي لم تتوقف عن توجيه الارسالات الثقيلة (ايس) الا في المجموعة الرابعة.

وانقذ شتيش نفسه من ثلاث نقاط فوز في الجولة الفاصلة من المجموعة الثالثة واحرزها، وفاز في المجموعة الرابعة بسهولة (٦/١). بيد انه اهدر فرصاً عدة للتقدم الى (٣/٤) في المجموعة الخامسة الحاسمة وانكسر ارساله واهدى المباراة الى خصمه الذي سيواجهه مرة أخرى في اواخر آذار (مارس) المقبل عندما يلتقي المنتخبان الالماني والهولندي في ربع نهائي كاس ديفيس.

وكان اللاعبان التقيا في نهائي شتوتغارت قبل عامين وفاز شتيش.

يذكر ان الالماني فاز في نصف نهائي هذه البطولة على مواطنه بوريس بيكر (٦/صفر، ٦/٣) في لقاء بدا فيه بيكر وكان مخدرا بسبب طعامه منعه من التحرك السريع على الملعب كما يفعل في العادة.

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ٢,٢٥ مليون دولار ويتطلع عراب بيكر السابق ايون تيرياك الذي اختلف معه ويقال انهما تصالحا اخيراً.

فيلادلفيا

فجّر السويدي توماس انكفست (٢٠ عاماً) مفاجأته الثانية خلال اسبوع في بطولة فيلادلفيا الاميركية. فبعد فوزه على الاميركي اندره اغاسي في نصف النهائي تغلب على حامل اللقب الاميركي مايكل تشانغ في مباراة القمة (صفر/٦، ٦/٤، ٦/صفر) غير ان هذه الخسارة لم تحل دون صعود تشانغ من الموقع السادس الى الرابع عالمياً.

وهذه المرة الرابعة التي يحرز فيها انكفست لقباً عالمياً. وقال في هذا الصدد «انه لقبي الرابع ولكن ما حققته فيه اكبر مما فعلته في المناسبات السابقة [illegible] من الستة [illegible] احقق مثل هذا الانجاز سابقاً».

ويحتل انكفست الموقع الـ ٤٣ عالمياً وأصبح بين الـ ٢٥ الاوائل بعد هذه النتيجة.

ولعب الارسال دوراً رئيسياً في استيقاظ انكفست من سباته واحرازه المجموعة الثانية. ووجه بعض الارسالات التي تعدت سرعتها المئتي كيلومتر في الساعة، فيما ارتكب تشانغ اخطاء كبيرة في حيز الارسال في المجموعتين الثانية والثالثة.

وسحق السويدي خصمه في المجموعة الثالثة خلال ١٥ دقيقة فقط.

يذكر ان انكفست احرز بطولة اوكلاند النيوزيلندية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

الترتيب العالمي

من جهة اخرى بقي الاميركي بيت سامبراس في الموقع الاول في الترتيب العالمي وبلغ مجموعه ٤٧٧٦ نقطة. ولم ينجح منافسه اندره اغاسي في تقليص الفارق بينهما اذ بلغ مجموعه ٤٠١٧ نقطة بعد خسارته في نصف نهائي فيلادلفيا. وتحسن موقع بوريس بيكر قليلاً اذ ارتفع مجموع نقاطه الى ٣٣٥١ في الموقع الثالث بعد [illegible]

وصعد مواطنه شتيش الى الموقع التاسع اثر بلوغه الدور النهائي في البطولة نفسها. وتقدم تشانغ (٢٦٩٧) بفارق قليل في الموقع الرابع على الاسباني سيرجي بروغيرا (٢٦١٩). كما تقلص الفارق بين السادس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٢٥٠٠) والسابع الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٤٩١) والثامن الاسباني البرتو بيراساتيغي (٢٤٨٨) والتاسع شتيش (٢٤٦٧).

وبلغ مجموع نقاط كرايتشك في الموقع العاشر (٢٠٤٥) والجنوب افريقي وين فيريرا (١٩٣٧) في المركز الحادي عشر والاميركي تود مارتن (١٨٧٢) في الموقع الثاني عشر والاميركي جيم كورييه (١٨٣٧) في المرتبة الثالثة عشرة والاوكراني اندره ميدفيديف (١٨١٥) في الموقع الرابع عشر والسويدي ستيفان ادبرغ (١٧٥٠) في المركز الخامس عشر.

ليتش

وفي الساحة النسائية احرزت المصنفة الاولى التشيكية يانا نوفوتنا بطولة ليتش النمسوية بعد فوزها [illegible]

نعي

زوجة الفقيد ارليت جرجي ملتال
بناته نادين زوجة حليم ايوب وعائلتها
ونيكول وميريا
شقيقاته فيرا زوجة انطوان حمانيا
وعائلتها
وغينا زوجة غريغوري انتاسيوس
وعائلتها
وليلى زوجة جورج حمانيا وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

ادغار أمين مباردي

تقبل التعازي اليوم الثلثاء والاربعاء ٢٨ منه واول آذار في منزل الفقيد في الاشرفية طلعة العكاوي بناية ليقلنو قرب وزارة الخارجية.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة اشعاراً خاصاً

بطولة لبنان الاولى في «الكباش»

□ بيروت - «الحياة»:

■ من اصل ١٤٢ لاعباً خاضوا التصفيات التمهيدية، تنافس ٣٤ لاعباً في المهرجان الرسمي الاول لـ «الكباش» الذي نظم في النادي الرياضي - بيروت باشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية، واعتبرت المناسبة اول بطولة رسمية للبنان.

وافتتح المباريات خليل حلمي (٨٦ عاماً) رئيس اللجنة الاولمبية في الخمسينات لاول لاعب كباش في عقد العشرينات. وكان الحكم الرئيسي مليح عليوان رئيس اتحاد رفع الاثقال والقوة والتربية البدنية.

واحرز شادي الخير المركز الاول في فئة وزن دون ٧٥ كلغ، وحل جوزف حنا ثانياً وعلي زهوة ثالثاً. وجاء محمد عانوتي نجم كمال الاجسام اول في فئة وزن فوق ٧٥ كلغ امام رشيد الخطيب وجان عبده.

وفي ترتيب اللاعبين العُسر (فئة وزن فوق ٧٥ كلغ) حل وليد عساف في المركز الاول امام حسين عساف وايمن بروش ومحمود مزبودي.

واحرز نادي الصحة والقوة المرتبة الاولى في ترتيب الفرق، وحل غولدن بادي الدكوانة ثانياً، والبشارة [illegible]

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مدينة مصرية.

ج	ا	و	ر	ل	ن	ا	ب	ت	ش	ك	ا	ر
ش	م	ك	غ	ع	ل	ط	غ	س	ق	ش	ك	و
ق	ط	ف	ن	ح	ل	ا	د	ن	ك	هـ	ر	ز
و	ر	ر	ش	ز	ء	ا	ر	ع	ش	ا	م	ن
ب	ة	ا	ا	ق	ي	ق	ر	ف	ط	م	ل	ة
ي	ت	ش	ي	ب	ل	ن	ر	ط	ش	ة	ي	ل
ة	ش	ق	ن	ن	ل	ا	غ	ب	ة	و	ن	ك
ة	ر	ة	ا	ا	ي	س	و	ت	ط	ل	ن	و
ذ	غ	م	ا	م	ب	د	م	ة	و	غ	ي	ل
ب	ل	د	ي	ر	ط	ع	ر	ع	غ	ن	ذ	و
ر	ك	و	ك	ر	ك	ش	ك	غ	ط	ر	ر	ن
ى	م	ي	ن	غ	ة	ع	ي	ر	ش	ر	ب	ب
ر	ف	ي	س	و	ب	م	و	ل	و	ك	ش	غ

ر: رتبة، رزين، رشتة، رواج، روزنة، رويس
ط: طبرق، طرابلس، طريد، طعم، طفر، طلع
ش: شريعة، شط، شعبان، شعراء، شقة، شقلاوة، شقوبية، شهامة
غ: غرب، غربينيا، غسق، غش، غفر، غلو، غمام، غنيم
ك: كرملين، كركوك، كشتبان، كندال، كنزينغتون، كولومبو، كولون

حل العدد السابق: ليروي باريل.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- من المسكنات
٢- مدينة باكستانية
٣- من الدواب - لحدث
٤- نبطل - اثار
٥- مدينة المانية
٦- اجيء - صوب
٧- يعظم - مادة قاتلة - شرب بكثرة
٨- من الشهور - مدينة سويدية
٩- نسيان الحزن - ملكنا

عمودياً
١- من الغدد
٢- زيادة على المعقول - ضد سهل
٣- القيود
٤- محطة فضاء روسية - للنفي
٥- فيه - من السيارات
٦- قاص - سئم
٧- يجريان - ضجر
٨- للنهي - من الطيور
٩- معتاد

حل العدد السابق

افقياً: ١- الجرثومية ٢- لهب - مصون ٣- صوان - لندن ٤- ناسوت ٥- مل - هاد ٦- ابريل - ناي ٧- لهيب - نائب ٨- مقيداً - من ٩- ايار - امي.
عمودياً: ١- الصومال ٢- لهو - لبهما ٣- جبان - ريفي ٤- ناميبيا ٥- ثم - در ٦- وصلوه - نا ٧- مونتانا ٨- بند - داهم ٩- ند - يبني



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا يجوز أن تكون من الذين يحقدون ولا ينسون مجرد خطأ غير مقصود.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تفكر كثيرا وتفعل قليلا... إلى اين سيقودك هذا السلوك؟
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تعتقد ان الوحدة لبعض الوقت ستنهي مشاكلك كلها، لكن مواجهة من يزعجك ويضايقك ومصارحته افضل.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تسمح للوقت بان يمضي عبثا وانت لا تفعل شيئا سوى التثاؤب.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): فليكن جرح كبريائك حافزا لكي تنهض وتفتح صفحة جديدة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تدع القلب يسيّر شؤون حياتك، بل اعط مركز القيادة للعقل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اسلوبك سينجح في الارتقاء بك براتب كثيرة إذا احسنت إبقاءه في منأى عن المنافسين.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كم انت مشتاق إلى الاصدقاء والأهل ولا تعترف.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القناع الذي تخبئ وجهك الحقيقي وراءه لا يحجب الحقيقة عمن يعرفك حق المعرفة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اسرع قدر المستطاع للحاق بمن سبقك اشواطا ويكاد يرميك في غياهب النسيان.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): طموحاتك ستتحقق في شكل يفاجئ كثيرين ممن شككوا في قدراتك وجديتك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تكتشف الآن انك كنت مخطئا جدا في الحكم السلبي على شخص معين.



برامج التلفزيون

M.B.C

٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١١.٠٠ القرآن الكريم، ١١.٠٥ دين ودنيا، ١١.٢٥ أفلام كرتون، ١١.٣٥ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ شلة السبعة، ١٢.٢٥ بالهنا والشفا (أطباق رمضانية)، ١٢.٥٠ القيم في الاسلام، ١٣.٢٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة»، ١٤.٠٥ من مشكاة النبوة، ١٤.١٥ المثل البدوي، ١٤.٤٥ عالم الصحافة، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.٢٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥.٤٥ «بدون كلام» تقديم سمير صبري، ١٦.١٥ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح أنور وعبير صبري، ١٦.٥٠ «فطار بعد الفطور»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٤٥ صلاة التراويح (توقيت مكة المكرمة)، ١٩.١٥ قناديل رمضان، ١٩.٤٠ صحتك بالدنيا، ٢٠.٠٥ المسلسل العربي «احلامكو»، ٢٠.٤٥ ناس ولاد ناس، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ برنامج منوعات، ٢٢.٢٥ نادي النجوم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ الفيلم العربي «القانون لا يعرف الحب»، ١.٠٠ مرايا (إعادة)، ١.٣٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة» (إعادة)، ٢.٣٥ من مشكاة النبوة، ٢.٣٥ القرآن الكريم.
● توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٣٠ كرتون للاطفال، ٧.٤٥ أقوال الصحف، ٨.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للاطفال، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ لكلات بكل اللغات، ١١.١٥ اماني واغاني، ١٢.٠٠ المسلمون في العالم، ١٢.١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ١.٠٠ جميلم صيلم، ١.٢٥ منوعات عربية، ١.٣٠ سباق القمة، ٢.٠٠ موجز الأنباء، ٢.١٥ الفيلم العربي، ٣.٣٥ رياضة X رياضة، ٣.٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤.١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤.٤٥ مسلسل للأطفال «أرض الناس اللي بتضحك»، ٥.٠٠ فوازير طنطا، ٥.٣٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦.٠٠ حوار صريح جداً، ٦.٣٠ فوازير تيللي، ٧.٠٠ الف ليلة وليلة، ٧.٣٠ يا تلفزيون يا، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ المسلسل العربي، ٩.٠٠ كلام من ذهب، ٩.٤٥ الصهبجية، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ الف ليلة وليلة (إعادة)، ٢.٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ٣.٤٥ ذكريات وحكايات، ٤.١٥ فيلم عربي، ٦.٠٠ ابتهالات دينية، ٦.١٥ مسلسل عربي «مجمع».
● توقيت القاهرة

B.B.C.

٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ صباح الاعمال، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ افلق (إعادة)، ٩.٠٠ [illegible]

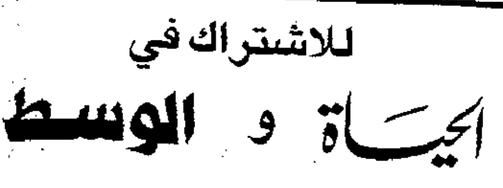
ART قناة الأفلام

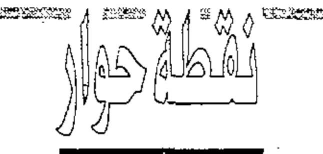
[illegible]



الثلثاء ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٩٧

AL HAYAT TUESDAY, 28 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11697





نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير «غازي القصيبي»:
- كنتُ بريئاً...
قالت لي أمي: لا تكذبْ
قال ابي: «الصدق نَجاة»!
وعشقتُ الصدق:
صدق العين، وصدق القلب، وصدق الكلماتَ
ووقفت على هذا الميناء...
فسمعت الناس ينادون: الأقبح!!

●●●

(١)

● أنرع تمتد الى نوافذ الدنيا...

هي تلك التي تبحث عن الشمس والمطر.. عن النجوم والقمر، في كثافة السحب التي تمارس الإحتكاك في السماء، أو في نفوس الناس... فتدوي الرعود!

تعبير عن «لذّة» تتوالد بين هذه الكائنات التي يسيرها الخالق عز وجل، ويستفيد منها المخلوق فوق الأرض.

كان اغتصاب «اللذّة» في معايشة الانسان وممارساته: أجمل... أجمل!

(٢)

● تُرى... هل أصبح (العيد) هو هذه «اللذة» التي نغتصبها في زماننا هذا، لنفرح، ولنضحك، ولنتقارب.. أو نقسر نفوسنا على التقارب ونشدها من هذا التباعد؟!

– إننا نتلفت، ونعاني، ونحس، ونتألم... ونجد أن «اللذة» هي التي تغتصبنا لنمارسها... مثلما هو «العيد» يقتحمنا في موعده المحدد دائماً، ليذكّرنا بأنفسنا، وبوشائجنا، وبروابطنا!!

وها هو «العيد»... يدعونا إلى: التآخي، والتآزر، والتكافل، وتلوين شفاه الناس بالبسمة وبالحب.

(٣)

● كان العرق الذي ينداح من جبين الانسان ويتفصد عرقه... هو: ثمرة عمل يؤديه هذا الانسان بجهده المرهق، ويتوجهه المخلص، وبتفانيه.

وكانت «اللذة» تأتي بعد ذلك الجهد العظيم: صعبة... كأن الانسان هو الذي اغتصبها حتى أبناها منه، وامتصّها.

وتلك هي اللحظة المجروحة/ الجارحة في أعماق وجدان يحتضن الألفة، وينسكب عاطفة، وصراخاً، ودفئاً... وهو يذهب الى حقول الحنان المندهش!

(٤)

● إننا نمتطي أمواج الحياة... ونحكي الكلام الصعب.

لكننا – في العيد – واقتحامه، واغتصابنا للذة، واغتصابها لنا... لا بد أن نحكي عن: «فكرة»، نبلور من خلالها: معنى ارتفاع الانسان فوق ابتغاءات الحياة المادية، ونستغرق في المناسبات التي تسلخ الانسان من حميميات كثيرة، وتجعله ضرورة كدح، وهوية تدل على الأمكنة المطروقة.

لكنّ الغد... سيكون منتظراً دائماً.

إننا في الركض الى الغد... نفتش عن قدراتنا، بمقدار ما نحمله من طاقة، ومن إصرار.

ونحترم – هذه القدرات – بمقدرتنا على اكتشاف طاقاتنا وتجسيد الأماني.

(٥)

● كانت «اللذة» – وما زالت – هي: هذه العيون من الإسفنج... تمتص تعب الطموح والركض، وتعب الوصل والحب، وحصيلتهما... ثم تتسدد الى أعماق الانسان كسهم لا يرتد!!

عبدالله الجفري

لقطات "تحت الشمس" للأميرة ديانا...

□ لندن – «الحياة»:

■ نشرت صحيفة «ديلي إكسبرس» البريطانية امس ان مصوراً يعمل لحساب المصور الفرنسي المعروف دانيال انجيلي التقط خلسة صوراً للأميرة ديانا وهي لا ترتدي إلا الجزء الأسفل من لباس الاستحمام خلال استلقائها تحت الشمس على حافة حوض سباحة في دارة فخمة يملكها اصدقاء لها في جزيرة سان بارتيليمي في البحر الكاريبي.

واضافت الصحيفة ان الأميرة غادرت الجزيرة اول من امس غير مدركة ان انجيلي يحاول بيع الصور الى صحف ومجلات، وهو الذي ربح الكثير من بيعه صوراً لساره فرغوسون (دوقة يورك) وصديقها الاميركي جوني براين خلال عطلة في سان تروبيه (جنوب فرنسا) قبل نحو ثلاث سنوات.

ونقلت «ديلي اكسبرس» عن «مصادر مطلعة» ان اللقطات اصبحت في باريس وانها ستدر مبلغاً كبيراً على صاحبها في حال تجرأت اي مطبوعة صحافية على شرائها ونشرها. غير ان اميرة ويلز تبقى قادرة على اللجوء الى القضاء لمنع النشر، علماً ان ساره قاضت في حينه انجيلي في فرنسا وربحت ضده دعوى وتعويضاً مالياً لم يكشف حجمه.

ويأتي الكلام على «لقطات فاضحة» جديدة مع تكاثر الأنباء عن طلاق قريب بين ديانا والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، وبعد أيام من كسب معنوي حققته الاميرة عندما توصلت الى تسوية خارج المحكمة مع مالك نادٍ رياضي في لندن صورها خلسة وهي تمارس تمارينها وباع اللقطات الى صحيفة «ذي صن».



وزارة الداخلية المصرية تنفي القبض على نجوى ابراهيم

□ القاهرة – «الحياة»:



■ نفت مصادر في وزارة الداخلية المصرية الخبر الذي بثته وكالة الانباء السورية ونقلته عنها السبت الماضي صحيفة «السياسة» الكويتية عن أن أجهزة الأمن المصرية اعتقلت الممثلة والمذيعة التلفزيونة المصرية نجوى ابراهيم بتهمة محاولة تهريب ستة كيلوغرامات من الهيروين.

وأكدت المصادر «ان هذا الخبر عار من الصحة جملة وتفصيلا»، وطالبت وسائل الاعلام «بضرورة تحري الدقة» في ما تنشره من اخبار.

من جهة أخرى اكد مصدر في وزارة الاعلام المصرية ان عدم بث البرامج التلفزيونية الشهيرة التي تقدمها نجوى ابراهيم وفي مقدمها برنامج «فكر ثواني واكسب دقائق» يرجع الى انها اعتذرت عن عدم العمل لحزنها على وفاة والدتها.

وأعرب السيد صفوت الشريف وزير الاعلام في تصريح ادلى به أمس عن اسفه «لعدم تحري الدقة من جانب بعض وسائل الاعلام العربية» مشيرا الى انها كان ينبغي ان «تجهد نفسها في التحقق من صحة مثل هذا الخبر الذي يمثل إساءة متعمدة الى شخصية إعلامية لها وجودها على الساحتين المصرية والعربية».

"طوارئ" في مطار القاهرة لاستقبال اجازة عيد الفطر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلنت حالة الطوارئ القصوى في مطار القاهرة الدولي لاستقبال المصريين والسياح العرب الذين يتدفقون على مصر لقضاء اجازة عيد الفطر المبارك، وشهدت قاعات السفر والوصول ازدحاماً شديداً بسبب تدفق الآتين من المصريين والعرب ومغادرة المعتمرين الى الاراضي الحجازية لقضاء الايام العشرة الاخيرة من رمضان واداء مناسك العمرة. وقد وصلت الأحد اكثر من خمسين رحلة طيران اضافية اقلت ضمن ركابها حوالي خمسة آلاف من المصريين والعرب العاملين في الكويت والسعودية واليمن والبحرين والامارات.

واصدر اللواء محمد تعلب مدير امن المطار تعليمات تقضي بضرورة انهاء الاجراءات في سرعة ومنع الازدحام في القاعات. كما قرر محمد السماني المدير العام لجمارك مطار القاهرة تشكيل مجموعات عمل يرأسها مديرو الادارات الجمركية لتقديم كل التسهيلات للقادمين وحل أي مشكلة يتعرض لها الراكب فوراً.

حول المدينة

● عاد الى القاهرة الدكتور **احمد فتحي سرور** رئيس مجلس الشعب المصري آتياً من السعودية بعد زيارة استغرقت اربعة ايام ادى خلالها مناسك العمرة.

● أقام السفير الكويتي في أوتاوا **عبدالمحسن يوسف الدعيج** حفلة استقبال في قاعة الاحتفالات في فندق «شاتو لورييه» لمناسبة اليوم الوطني الرابع والثلاثين لدولة الكويت.
حضر الحفلة مسؤولون كنديون، في مقدمهم وزير الدفاع **ديفيد كولينيت** ووزير التجارة الخارجية **روي ماكلارن** وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي ووجوه الجالية العربية في العاصمة الكندية.

● أقامت «الوكالة التونسية للاتصال الخارجي» حفلة لمناسبة تعيين السيد **منصف بن تمسك** مديراً عاماً جديداً محل السيد **صلاح الدين معاوي** الذي أصبح وزيراً للسياحة.
حضر الحفلة عدد كبير من مراسلي وكالات الأنباء والصحف العربية والأجنبية، ومسؤولون اعلاميون، اضافة الى وزير الاقتصاد الفرنسي السابق **ميشال دولبار** الذي يزور تونس حالياً. واستمع الحضور الى عازف العود العراقي **نصير شما**.

● لمناسبة الذكرى الخمسين لتدشين كاتدرائية سيدة لبنان في بروكلين (نيويورك) تقيم مطرانية الموارنة احتفالا في ١٩ آذار (مارس) المقبل، ويوجه البطريرك **نصرالله صفير** كلمة إلى رعية نيويورك عبر الأقمار الصناعية.

● يشارك الروائي المصري **إدوار الخراط** في اعمال مؤتمر «الانتروبولوجيا الادبية» الذي يفتتح غدا الاربعاء في لشبونة عاصمة البرتغال ببحث عن «العلاقة بين الهوية الثقافية والابداع الادبي».
وينظم المؤتمر المعهد العالي لعلم النفس التطبيقي في البرتغال ويستمر اربعة ايام.

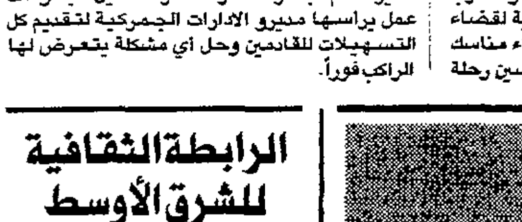
● اختير الدكتور **صيام عبد اللطيف** استشاري العيون في كلية الطب في جامعة القاهرة عضواً في اللجنة العلمية الدولية لأبحاث الشبكية وأمراضها وممثلاً لمصر في المؤتمر العالمي لامراض العيون الذي يعقد في سويسرا في نهاية العام الحالي.

● بدعوة من الجمعية في LSE يحاضر الدكتور **رامز معلوف** عن إعادة إعمار بيروت في الخامسة مساء بعد غد الخميس.
LSE, Houghton St, Room 698.

● مساء الجمعة ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، تحيي المطربة **ماجدة الرومي** سهرة غنائية كبرى في قاعة «ألبرت هول» في لندن. وأشرفت على إعداد هذه الحفلة وتنظيمها جمعية الصداقة اللبنانية – البريطانية على أن يرصد ريعها لتأسيس صندوق مالي لمساعدة الطلاب المحتاجين واعانتهم على إكمال اختصاصاتهم في الجامعات البريطانية.
كذلك تتبرع ماجدة الرومي بالاجر الذي تستحقه لدعم هذا المشروع الانساني حسبما وعدت أحد الأصدقاء من الذين شاركوا في تحقيق هذه المناسبة.

● منحت الكلية الاميركية لأمراض الاوعية الدموية درجة الزمالة الفخرية الى الدكتور **احمد بدران** مستشار وزير الصحة المصري تقديرا لبحثه عن العلاقة بين مرض السكري وامراض الشرايين التاجية.

● لمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيس أول مطاعم العجمي في بيروت أقام مدير مطعم العجمي في الرياض **علي أبو الحسن** حفلة إفطار، حضرها عدد من الصحافيين في العاصمة السعودية.



الرابطة الثقافية للشرق الأوسط تكرم حنان الشيخ

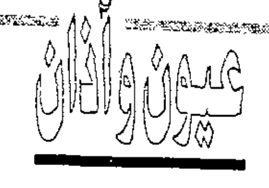
□ لندن – «الحياة»:

■ دعت الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في لندن الى حفلة استقبال تقام الأحد المقبل في دولفين سكوير، احتفاء بنجاح مسرحية حنان الشيخ «شاي داكن لبعد الظهر».

وقال رئيس الرابطة الثقافية جورج زعني: «ان تكريم حنان الشيخ واجب ثقافي ووطني كونها الروائية العربية الوحيدة في هذه الحقبة استطاعت ان تفرض نفسها في التيار العام للثقافة والابداع حول العالم.

«وما نجاح مسرحيتها الاولى ضمن خمس مسرحيات لكاتباتها خبرات وطيدة في هذا المجال سوى اشارة الى أن مبدعينا قادرون على الوقوف جنباً الى جنب مع نظرائهم في هذا المجال وغيره».

عيون وآذان



مسيرة السلام
مسرحية سياسية اقتصادية غنائية هزلية في فصلين
الفصل الثاني

الاميركي: افتتحت الجلسة
الروسي: افتتحت الجلسة
الاميركي: (مشيراً الى العربي ٥) تفضل يا دكتور.
الروسي: (مشيراً الى العربي ٥) تفضل يا دكتور.
الاميركي (للروسي بغضب): اخرس، عامل مثل الصدى.
(للعربي): تفضل. ماذا تقول للأخ مندوب اسرائيل؟
عربي ٥: أخ؟ آخ منك. كان ابن عم، صار أخ. بكره راح يورثني.
الروسي: ورثك وخلاص، لكن انت لا تعرف.
الاميركي: اقصد لماذا تغير موقف بلدكم من اسرائيل؟
عربي ٥:
كنا حبايب اعز حبايب
راح الحب كأنه ما كان
مين كان عاشق مرة ودايب
يقدر يرجع زي ما كان
الاميركي: طرّبها شوية.
عربي ٥:
ادي الدنيا وادي نصيبنا
اللي نحبه بلحظة يسيبنا
واللي نسيبه يبقى حبيبنا
ونلقى معاه الدنيا امان.
الاميركي (للروسي هامساً): افتكرنا انهم سيرتاحون بعد الاكل، لكن يبدو انهم عملوها على الصنارة.
الروسي (هامساً): اسأل العربي هناك، عمره ما قال لأ.
الاميركي (مشيراً للعربي ٣): تفضل.
عربي ١:
انا ما فيي حبك اكثر من عينيّ
لو حبيتك اكثر منهم
يمكن تهملني وتهملهم
على مهلك على قلبي شوية.. انا ما فيي
الاميركي: رجعنا للتطرف
عربي ١ (مكملاً):
غنية شوق بعتلك
شمعات القلب بضويلك
وحياتك بعيوني بشيلك
بس اوعى تطمع فيّ
الاميركي: الطمع فيّ وحدي. معلهش
الاسرائيلي: اذا استمر تصعيد المواقف العربية فسأنسحب.
الاميركي: هذه بليون دولار هدية.
الاسرائيلي: مع ذلك اسجل تحفظي.
عربي ٤:
ياالله نعيش بعيون تنين
ونقول للشمس تعالي تعالي
بعد سنة، مش قبل سنة
يا ليلة حب حلوة
بألف ليلة وليلة
عربي ٥: من اين لك هذه الفصاحة؟ هذه اغنية لأم كلثوم ونحن نمارس سياسة «شبابية».
عربي ٤:
ازاي يا حبيبي اوصفلك
كنت ازاي قبل ما حبك
كنت ازاي يا حبيبي
كنت وانا مبارح فاكراك
ولا عندي بكرة استناك
عربي ٢ (مقاطعاً): هل تغني لنا او للاسرائيلي؟
عربي ٤ (مغنياً للجميع):
خدتني بالحب بغمضة عين
وريتني حلاوة الايام فين
الاميركي (مقاطعاً): يعني انت موافق
عربي ٢: قوموا للسحور
يقف الجميع فيما عربي ٣ وعربي ٤ يدبكان ويغنيان:
اتفقنا لكن عا اللّس
وهيك الدنيا هلّس بْتَلس
وراحت عاالشعب المسكين
يا دلّي لو يعرف بسْ
الاسرائيلي: جميل ان تتعلموا الدبكة الاسرائيلية. هذه بشرى خير للتطبيع، وبكره راح نقدم لكم تبولة يهودية تقليدية.
الاميركي: كلمة اخيرة، ارجو الا تقتلوا حمامة السلام.
عربي ٤: التعنت الاسرائيلي قتل حمامتي، ولكن الشهامة العربية تجعلني اقف ضد موت أي حمامة.

يخرجون واحداً واحداً، لعدم جذب انتباه الصحافيين على سطح الارض، والعربي ١ يغطي رأسه بمنديل حريمي زيادة في التنكر.

تسدل الستارة وسط صفير الجمهور وهتافه «سيما اونطه هاتوا فلوسنا».

جهاد الخازن

فرنسا: شاب روسي ارتكب مجزرة في منزله!

□ باريس – «الحياة»:

■ اقر فتى في السادسة عشرة من العمر امس بأنه أقدم على قتل افراد عائلته الأربعة واثنين من أصدقائهم، وجميعهم من التابعية الروسية، عثر على جثثهم في منزل العائلة في حي لوفسيين في منطقة لي زيفلين (ضواحي باريس).

وكان الشاب الذي لم يكشف عن اسمه اتصل عند الرابعة والنصف من فجر امس بدائرة الشرطة للابلاغ عن عثوره على الجثث الست، لكن التضارب في اقواله حمل رجال الشرطة على الشك فيه بعدما حاول تصوير الحادث كأنه ناجم عن عملية تصفية حساب بين مجموعات مختلفة من المافيا الروسية الموجودة في فرنسا.

وذكرت مصادر الشرطة ان جثة والد القاتل الذي يدعى أوجين بوليسفوي، وهو تاجر اخشاب، اضافة إلى جثث جديه وزوجة والده وجدت في الطبقة السفلى من المنزل، في حين وجدت جثتان أخريان في إحدى غرف الطبقة الأولى، بعد مضي حوالي ١٢ ساعة على الجريمة.

وكان القاتل حرص على اخفاء اخته من والده وعمرها ثلاث سنوات تحت أحد الأغطية لكي لا ترى ولا تسمع ما يقوم به، وقد عثر رجال الشرطة عليها سالمة.

وقالت الشرطة إن الشاب برر فعلته بالقول إنه كان مكروهاً ومضطهداً من قبل والده منذ انتقاله الثاني إلى فرنسا وزواجه قبل عامين، وانه قرر القتل بعد مشادة عائلية وقعت يوم الأحد. وقد استخدم الشاب أسلحة نارية متنوعة كانت ضمن مجموعة يملكها والده لقتل الأشخاص الستة.

انجاز المرحلة الاولى من مكتبة الاسكندرية

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ انجزت الحكومة المصرية بالتعاون مع اليونيسكو المرحلة الاولى من مكتبة الاسكندرية التي استغرقت عامين وشملت اقامة الاساس والبنية التحتية تمهيدا لإطلاق المرحلة الثانية الاخيرة في اب (اغسطس) المقبل من خلال تنفيذ التقسيم المعماري الدقيق للتصاميم الهندسية والمعمارية التي شارك فيها الجانب المصري واحد المكاتب الاستشارية النروجية.

وصرح الدكتور ممدوح حمزة المهندس الاستشاري للمكتبة الى «الحياة» بان المرحلة الثانية ستنتهي عام ١٩٩٩، يتبعها العمل الفعلي للمكتبة، مشيرا الى ان المشروع سينفذ على كورنيش الاسكندرية وتحت الارض على مساحة ٧٠ الف متر مربع بطريقة فريدة في التصميم والشكل.

واضاف أن المكتبة ستبدأ بـ ٢٥٠ الف كتاب وبعد عام من التشغيل ستكون محتوياتها اربعة ملايين كتاب على ان يصل العدد الى ٨ ملايين كتاب في مجالات تاريخية وعلمية ومخطوطات وعلوم انسانية، اضافة الى مراجع عن حقب تاريخية عربية واقليمية ودولية عثر عليها حديثا، لافتا الى ان المكتبة ستضم معهدا للدراسات المعلوماتية.

٣ أميركيين من كل ٤ مصابون بالبدانة

■ واشنطن – ا ف ب – اظهرت دراسة نشرها معهد لويس هاريس في نيويورك امس الاثنين ان ثلاثة اميركيين تقريباً من اصل اربعة مصابون بالسمنة المفرطة.

وجاء في الدراسة ان الاميركيين يزداد وزنهم على مر السنين، ففي العام ١٩٨٣ بلغت نسبة المصابين بالسمنة المفرطة ٥٨ في المئة، وارتفعت الى ٦٤ في المئة في ١٩٩٠، ثم ٦٩ في المئة عام ١٩٩٤ لتبلغ ٧١ في المئة هذا العام.

وعلقت الدكتورة جو – آن مانسون من جامعة هارفرد على ذلك: «اني لم افاجأ للأمر» مضيفة ان «البدانة وباء مخيف». وتابعت ان دراسات اخرى بينت ان الاميركيين ازدادوا وزناً بمعدل ٣,٦ كلغ في السنوات العشر الاخيرة.

وشملت الدراسة الجديدة ١٢٥٠ شخصاً تفوق اعمارهم ٢٥ عاماً. وسئلوا عن طول قاماتهم واوزانهم وعن مواصفات تتعلق بتكوينهم الجسدي وبنيتهم العظمية ثم قورنت هذه النتائج بالمعايير التي وضعتها شركة التأمين على الحياة «متروبوليتان لايف» وفيها ان الرجل الذي يبلغ طوله ١,٧٠ متر يجب ان يراوح وزنه بين ٦٣ و٧٤ كلغ اما المرأة بالطول نفسه فيجب ان يراوح وزنها بين ٦٠ و٦٦ كلغ.

وإذا كان ٥٥ في المئة ممن تراوح اعمارهم بين ٢٥ و٢٩ عاماً مصابين بالبدانة فإن هذه النسبة تتجاوز ٨٢ في المئة لفئة الاعمار بين ٥٠ و٦٤ و٧٠ في المئة بعد سن ٦٥ عاماً.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★